الطبقة الثانية

فيمن توفى بعد المائتين ، ممن لم يصحب الشافعىّ وإنما اقتفى أثره واكتفى بمن استطلع خبره ، واصطفى طريقه ، الذى أطْلع فى دياجى الشكوك قمرُه

obeikandl.com

obeikandl.com

٤٦

أحمد بن سيَّار بن أيوب

أبو الحسن ، المَرْوَزِيّ*

الزاهد الحافظ ، أحد الأعلام .

سمع عفَّان ، وسليمان بن حرب ، وعَبْدان ، ومحمد بن كثير ، وصَفْوان بن صالح الدمشقيّ وإسحاق بن راهُويه ، ويحيى بن بُكَير ، وطبقتهم .

وروى عنه النَّسائيّ ، ووثَّقه ، وقال فى موضع آخر : ليس به بأس . وابن خُزَيمة ، ومحمد بن نصر المَرْوَزِيّ ، وحاجب الطُّوسى ، وخلق .

وفى صحيح البخاريّ : حدثنا أحمد ، حدثنا محمد بن أبى بكر المُقَدَّمِيّ(٢) . فقيل : إن أحمد المشار إليه هذا .

وكان يشبَّه بابن المبارك فى زمانه .

وهو مصنف « تاريخ مرو » .

وتوفى فى ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين ومائتين ، وقد استكمل سبعين سنة .

● ومن مسائله قوله : إن المصلى إذا لم يرفع يديه للافتتاح لا تصح صلاته .

قال ابن الصّلاح : وقد نظرت فلم أجد ذلك محكيًّا عن أحد .

قلتُ : سيأتى إن شاء الله تعالى فى ترجمة ابن خزيمة ما يوافقه .

ونقله النَّوَوِيّ فى « تهذيب الأسماء » عن داود .

● ومنها : أنه قال بإيجاب الأذان للجمعة ، دون غيرها .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤/١٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤٦ . تهذيب التهذيب ١/٣٥ ، شذرات الذهب ٢/١٥٤ . تذكرة الحفاظ ٢/٢٦ ، العبر ٢/٣٧ . النجوم الزاهرة ٣/٤٤ .

(١) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وفى آخرها ميم ، نسبة إلى جده مقدم . اللباب ٣ / ١٦٩ .

(٢) يعنى : داود الظاهرى ، كما فى تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤٧ .

obeikandl.com

٤٧

أحمد بن عبد الله بن سيف

أبو بكر السِّجِسْتانيّ

● حكى أنه سمع المُزَنِيّ يقول ، وقد سئل عمن تزوج امرأة على بيت شعر : يجوز على معنى قول الشافعيّ : إذا كان مثل قول القائل :

يُريدُ المرء أن يُعطَى مُناهُ ... ويأبى اللهُ إلا ما أرادَا

يقولُ المرء فائدتى ومالى ... وتقوى اللهِ أكرمُ ما استفادَا

وروَى عن يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعيّ رضى الله عنه : أنه سمع رجلين يتعاتبان والشافعيّ يسمع كلامهما ، فقال لأحدهما : إنك لا تقدر أن ترضىَ الناس كلهم ، فأصلح ما بينك وبين الله ، ولا تبالى[1] بالناس .

ذكره الحافظ أبو سعد ابن السَّمْعانِيّ فى ترجمة الحافظ أبى مسعود عبد الجليل بن محمد ابن كُوتاه[2] .

● وروَى عن المُزَنِيّ ، قال : قال الشافعيّ فيمن تكشَّف فى الحمَّام : إنه لا تُقبَل شهادته ؛ لأن الستر فرض .

أحمد بن الحسن بن سهل

أبو بكر الفارسيّ*

صاحب « عيون المسائل » إمام جليل .

وهو ممن استَبْهم علىَّ أمرُه ؛ فى « طبقات أبى عاصم العبَّادىّ » ذكره فى الطبقة

---

(١) كذا فى كل الأصول . بإثبات الياء .

(٢) بضم الكاف ، وهو فارسى ، معناه : القصير . تاج العروس ٩/٤٠٨ (ك ت ه).

* قطع المصنف بأن ذكر أبى بكر الفارسى فى الطبقة الثالثة أحق من ذكره فى هذه الطبقة ؛ ولهذا لم نرقم الترجمة ، وأرجأنا ذكر المصادر إلى هناك .

الثانية ، مع ابن خزيمة وأنظاره ، قبل أبي عبد الله البُوشَنْجِيّ ، ومحمد بن نصر ، وغيرهما . وقضية هذا أن يكون أخذ عمَّن لقيَ الشافعيّ رضي الله عنه ، ويؤيِّد ذلك أن محمود الخُوَارَزْمِيّ ذكر أنه تفقَّه على المُزَنيّ وأنه أول مَن درَّس مذهب الشافعيّ ببَلْخ ، برواية المُزَنيّ . كذا نص عليه في ترجمة أبي الحياة محمد بن أبي قاسم عبد الله بن أبي بكر محمد ابن أبي علي الحسن ابن أبي الحسن علي بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل ، وقال : سمعته ـ يعني أبا الحياة ـ يذكر أن سهلا الذي في نسبه من التابعين .

ويوافق هذا قول من قال : إن أبا بكر الفارسيّ توفي سنة خمس وثلثمائة ، قبل ابن سُرَيج ، وهو ما ذكرته في « الطبقات الوسطى » لكني على قطع بأن صاحب « عيون المسائل » تُوفي بعد ابن سُرَيج ؛ لأني رأيت أصلا أصيلا من كتابه ، موقوفا بخزانة المدرسة البادَرَائِيّة[1] بدمشق ، ومما دلَّني على أنه كُتِب في حياته قول كاتبه فيما دعا به لمصنِّفه : مَدَّ الله في عمره ، وأدام عِزَّه[2] . وذكر في آخر الجزء الأول منه : أنه فرغ منه ليلة الأحد لليلة مضت من ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، بسمرقند ، في ولاية الأمير أبي محمد نوح بن نصر ، مولى أمير المؤمنين . هذه صورة خطه ، وذكر في آخر الكتاب أنه فرغه في شوال ، سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ، وهذه النسخة مجزأة ثمانية أجزاء ، ضمن مجلد واحد ، وقد استكتبتُ منها نسخة ليخلي هذا الكتاب ؛ فإني لم أجد به إلا هذه النسخة .

وفيما ذكرته ما يدل على أنه كان موجودا سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، ويوافق هذا منام لابن سُرَيج شهير ، ممَّن حكاه عنه أبو بكر الفارسيّ ، سنذكره في ترجمة ابن سُرَيج إن شاء الله ، مع قرائن مُحقِّقة بأنه من تلامذة ابن سُرَيج ، وعند هذا قد يقف الذهن ، أو يقضي بأنهما فارسيان ، ولا شك أن لنا فارسيين : أحدهما أبو بكر صاحب « العيون » ، والثاني أبو محمد أحمد بن مَيْمون ، الذي ذكره الأصحاب ، منهم الرَّافعيّ ، عند نقلهم عنه :

---

(١) في الأصول : البادرانية ، والصواب ما أثبتناه . انظر اللباب ١/٨٣ ، مناقدمة الأطلال ٨٧ .

(٢) في هامش ج : هـذا لا يدل ؛ لاحتمال أن يكون الكاتب مغفلا ، وجد ما نصه : أمد الله في عمره ، فكتبها .

• أن الأَمَة إذا سُلِّمَت لزوجها فى اللَّيل دون النَّهار يجب لها نصف النفقة .

أما فارسيَّان ، كل منهما أبو بكر فبعيد ! وبتقديره فكل منهما أبو بكر أحمد بن الحسن ابن سهل أبعد ، وبتقديره فما صاحب « العيون » بمتقدم على ابن سُرَيج ، ولا بتلميذٍ للمُزَنى ولا بمدركٍ زمانه قطعا . وقد قضى العَبَّادِىّ بأن أبا بكر الفارسىّ هو صاحب « العيون و « كتاب الانتقاد » ، وغيرها ، فكيف هذا ! ؟

وليقع الاكتفاء بترجمة صاحب « العيون » فإنه المذكور فى بطون الأوراق ، وليمكن ذكره فى الطبقة الثالثة ، فيمن توفى بعد الثلثمائة ، فذكره هناك أحق منه هنا .

٤٨

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السَّائب

الإمام أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ابن بنت الشافعىّ رضى الله عنهم*

كذا ساق نسبه الشيخ أبو زكريا النَّوَوِىّ رحمه الله ، فى « باب الحيض » من « شرح المهذب » ، وقال : إنه يقع فى اسمه وكنيته تخبيط فى كتب المذهب ، وإن المُعتَمَد هذا الذى ذكره ، وإن أمه زينب بنت الإمام الشافعىّ ، وإنه روى عن أبيه ، عن الشافعىّ .

وقال : كان إماما مبرِّزا ، لم يكن فى آل شافع بعد الشافعىّ مثلُه ، سرت إليه بركة جَدّه .

قال : وقد ذكرت حاله فى « تهذيب الأسماء » وفى « الطبقات » .

٤٩

أحمد بن نصر بن زياد

أبو عبد الله ، القرشىّ ، النَّيْسَابُورِىّ**

المُقْرِى ، الزاهد ، الرَّحَّال .

---

* له ترجمة مستوفاة فى تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٨٥ .

** له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ١/ ٨٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١١٠ ، طبقات القراء ١/ ١٤٥ العبر ١/ ٤٠٨ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٢ .

رَوَى عن عبد الله بن نُمَير ، وابن أبي فُدَيك ، وأبي أُسامة ، والنَّضْر بن شُمَيْل ، وجماعة .

سمع منه أبو نُعَيم ، وهو من شيوخه .

وحدَّث عنه التِّرْمِذِيّ ، والنَّسائِيّ ، وابن خُزَيمة ، وأبو عَرُوبة الحَرَّانِيّ .

قال الحاكم : كان فقيه أهل الحديث في عصره ، كثير الحديث والرحلة ، رحل إلى أبي عُبَيْد على كبر السِّنّ[1] متفقها ، فأخذ عنه ، وكان يُفْتِي بنيسابور على مذهبه ، وعليه تفقَّه ابن خُزَيمة قبل أن يرحل .

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

أحمد بن الحسن بن سهل الفارسيّ ،
أبو بكر

لأصحابنا فيما يظهر اثنان، كل منهما أبو بكر الفارسيّ ، أحدهما صاحب «عيون المسائل».

٥٠
محمد بن أحمد بن نصر
الشيخ الإمام ، أبو جعفر التِّرْمِذِيّ*

شيخ الشافعية بالعراق قبل ابن سُرَيج .

رحل وسمع يحيى بن بُكَير ، ويوسف بن عَدِيّ ، وإبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ[2] والقَوَارِيرِيّ ، وطبقتهم .

---

(١) في المطبوعة : سنه . والمثبت من : ج ، د .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١/٣٦٥ ، شذرات الذهب ٢/٢٢٠ ، طبقات ابن هداية الله ١٠ ، طبقات الشيرازي ٨٦ ، العبر ٢/١٠٣ .

(٢) في المطبوعة، د: الحراني . والمثبت من: ج، المشتبه ٢٢٣ وتقدمت ترجمته في هذا الجزء صفحة ٨٢.

رَوَى عنه عبد الباقى بن قانِع ، وأحمد بن كامل ، وأبو القاسم الطَّبَرَانِىّ ، وغيرهم .

تفقَّه على أصحاب الشافعىّ .

وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، قانعاً باليسير .

حكى أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِىّ الزَّجَّاج : أنه كان يُجرَى عليه فى الشهر أربعة دراهم .

قال : وكان لا يسأل أحداً شيئاً .

وقال محمد بن موسى بن حمَّاد : أخبرنى أنه تقوَّت بِضْعة عشر يوماً بخمس حبَّات قال : ولم أكن أملك غيرها ، فاشتريت بها لِفتاً ، وكنت آكل منه .

قال أحمد بن كامل : لم يكن للشافعية بالعراق أرأس منه ، ولا أورع ، ولا أكثر تقلُّلا .

وقال الدَّارَقُطنىّ : ثقة ، مأمون ، ناسك .

توفى أبو جعفر فى المحرم ، سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقد كمَّلَ أربعاً وتسعين سنة .

ونُقل أنه اختَلَط بأَخَرة .

وله فى المقالات كتاب سماه « كتاب اختلاف أهل الصلاة » فى الأصول . وقف عليه ابن الصَّلاح ، وانتقى منه فقال : ومن خطه نقلت أن أبا جعفر قلَّ ما[1] تعرَّض فى هذا الكتاب لما يختار هو ، وأنه رَوَى فى أوله حديث : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِى عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » عن أبى بكر بن أبى شَيْبَة .

وأنه بالغ فى الرد على مَن فضَّل الغنى على الفقر .

وأنه نقل أن فِرْقَة من الشِّيعة ، قالوا : أبو بكر وعمر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أن علياً أحبُّ إلينا .

قال أبو جعفر : فلحقوا بأهل البِدَع ، حيث ابتدعوا خلاف مَن مضى .

---

(١) فى المطبوعة : قال ما . والمثبت من : ج ، د .

٥١

محمد بن أحمد بن علىّ الخِلَالِىّ

أبو بكر*

من أصحاب المُزَنِىّ ، ذكره العَبَّادِىّ . وهو من أصحاب المُزَنِىّ ، والربيع .

رَوَى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المُقْرِى ، وقال : هو ثقة ، صاحب المُزَنِىّ والربيع .

وقال ابن نُقْطة فى « التقييد » : إنه الخِلَالِىّ ، بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام ، وزعم أنه نقل ذلك من خطّ مُؤْتَمَن ، فى غير موضع .

٥٢

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن موسى

وقيل : موسى بن عبد الرحمٰن ، أبو عبد الله ، البُوشَنْجِىّ ، العَبْدِىّ**

شيخ أهل الحديث فى زمانه بنيسابور(١) .

سمع من إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِىّ ، والحارث بن سُرَيج النَّقَّال ، وأبى جعفر عبد الله ابن محمد النُّفَيْلِىّ(٢) وعبد العزيز بن عِمْران بن مِقْلاص ، وعلى بن الجَعْد ، وأبى كُرَيْب محمد بن العلاء ، ومُسدَّد بن مُسَرْهَد ، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير ، وسعيد بن منصور ، وأبى نصر التَّمَّار ، وغيرهم .

روى عنه محمد بن إسحاق الصَّغَانِىّ ، ومحمد بن إسماعيل البخارىّ ، وهما أكبر منه ،

---

* انظر المشتبه ١٩٧ .

** له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٢/٢٠٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥٥ . شذرات الذهب ٢/٢٠٥ ، طبقات ابن هداية الله ٨ ، العبر ٢ / ٩٠ ، النجوم الزاهرة ٣/١٣٣ ، الوافى بالوفيات ١/ ٣٤٢ .

(١) فى الطبقات الوسطى : نزل نيسابور ، وسكنها ، وبها مات .

(٢) بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها لام ، نسبة إلى الجد . اللباب ٣/٢٣٤ .

وابن خُزَيمة ، وأبو العباس الدَّغُولِيّ ، وأبو حامد ابن الشَّرْقِيّ[١] ، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغِيّ[٢] ، وإسماعيل بن نُجَيد ، وخلق كثير .

وقيل : إن البخاريّ روَى عنه حديثاً فى « الصحيح » ذكر ذلك محمد بن يعقوب ابن الأخْرَم[٣] .

وفى « الصحيح » للبخاريّ : حدثنا محمد ، حدثنا النُّفَيْلِيّ . ذكره فى تفسير سورة البقرة[٤] .

قال شيخنا الذهبيّ : فإن لم يكن البُوشَنْجِيّ ، وإلا فهو محمد بن يحيى[٥] .

قال : والأغلب أنه البُوشَنْجِيّ ؛ فإن الحديث بعينه رواه الحاكم عن أبى بكر ابن أبى نصر ، حدثنا البُوشَنْجِيّ ، حدثنا النُّفَيْلِيّ ، حدثنا مِسْكين بن بُكَير ، حدثنا شُعبة ، عن خالد الحَذَّاء ، عن مروان الأَصْفر ، عن رجل من أصحاب النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن عمر : أنَّهَا نُسِخَتْ ﴿ إِنْ تُبْدُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾[٦] الآية .

قلتُ : ولذلك ذكره شيخنا المِزِّىّ فى « التهذيب » .

وكان البُوشَنْجِيّ من أجلّ الأئمة ، وله ترجمة طويلة عريضة ذات فوائد فى « تاريخ الحاكم » .

قال ابن حمدان : سمعتُ ابن خُزَيمة ، يقول : لو لم يكن فى أبى عبد الله من البخل بالعلم ما كان[٧] ، ما خرجت إلى مصر .

وكان إماما فى اللغة ، وكلام العرب .

قال أبو عبد الله الحاكم : سمعت أبا بكر بن جعفر ، يقول : سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجِيّ يقول للمُسْتملِى : الزم لفظى وخَلاكَ ذمٌّ .

---

(١) فى المطبوعة : ابن الشرقى . والمثبت من : ج . والطبقات الوسطى ، وتهذيب التهذيب . وهو بفتح الشين العجمة وسكون الراء وفى آخرها قاف ، نسبة إلى الجانب الشرقى من نيسابور . اللباب ٢/١٧ .

(٢) فى المطبوعة : الضبعى ، والتصويب من : ج ، د ، واللباب ٢/٤٩ . (٣) فى المطبوعة : ابن الأحزم . والتصويب من : ج ، تهذيب التهذيب . (٤) صحيح البخارى ٦/٤١ .

(٥) نص صاحب « الجمع » على أنه البوشنجى .

(٦) سورة البقرة ٢٨٤ . (٧) فى تهذيب التهذيب زيادة : وكان بعلمى .

وقال أبو عبد الله بن الأخْزَم : سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجِيّ غيرَ مرة يقول : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير ، وذكره بِمِلْءِ[1] الفم .

وقال دَعْلَج : حدثني فقيه أن أبا عبد الله حضر مجلس داود الظَّاهِرِيّ ببغداد ، فقال داود لأصحابه : حضركم مَن يفيد ، ولا يستفيد .

وكان أبو عبد الله البُوشَنْجِيّ قويَّ النفس ، أشار يوما إلى ابن خُزَيمة ، فقال : محمد ابن إسحاق كيِّس ، وأنا لا أقول هذا لأبي ثَوْر .

ولما تُوفّي الحسين بن محمد القَبَّانِيّ ، قُدِّم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى ، ولما أراد أن ينصرف قُدِّمت دابّته ، وأخذ أبو عمْرو الخَفَّاف بلجامه ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه ، وأبو بكر الجَارُودِيّ وإبراهيم بن أبي طالب يسوّيان عليه ثيابه ، فمضى ولم يكلم واحدا منهم .

وفي لفظ : ولم يمنع واحدا منهم . والمعنى هنا واحد ؛ فإن مراد مَن قال : ولم يكلم أنه لم يمنع .

وقال أبو الوليد النَّيْسَابُورِيّ : حضرْنا مجلسَ البُوشَنْجِيّ ، وسأله أبو عليّ الثَّقَفِيّ عن مسألة ، فأجاب . فقال له أبو علي : ياأباعبد الله ، كأنك تقول فيها بقول أبي عُبَيد . فقال: يا هذا لم يبلغ بنا التواضع أن نقول بقول أبي عُبَيد .

وقال ابن خُزَيْمة ، وقد سئل عن مسألة بعد أن شيَّع جنازة أبي عبد الله : لا أفتي حتى نُوارِيَه لحدَه .

وكان البُوشَنْجِيّ جوادا سخيا ، وكان يقدِّم لسنانيره من كل طعام يأكله . وبات ليلة ثم ذكر السنانير بعد فراغ طعامه ، فطبخ في الليل مِن ذلك الطعام وأطعمهم .

وقال السيد الجليل أبو عثمان سعيد بن إسماعيل : تقدمتُ يوما لأصافح أبا عبد الله البُوشَنْجِيّ ، تبرّكا به ، فقبض يده عني ، وقال: لست هناك .

---

(١) في المطبوعة : يملأ . ورسم الكلمة غيرواضح في : ج ، د . والمثبت في تذكرة الحفاظ .

وقال الحسن بن يعقوب : كان مُقام أبى عبد الله بنيسابور على اللَّيْثيّة ، فلما انقضت أيامهم خرج إلى بُخارى ، إلى حضرة إسماعيل الأمير ، فالتمس منه بعد أن أقام عنده برهة أن يكتب أرزاقه بنيسابور .

قلتُ : اللَّيْثيّة : يعقوب بن الليث الصَّفَّار ، وأخوه عمرو ، وذووهما ، ملكوا فارس متغلِّبين عليها ، وبلغتْ بهما تنقُّلات[1] الأحوال إلى أن بلغا درجة السلطنة بعد الصَّنْعَة فِي الصُّفْر[2] ، وجرت لهم أمور يطول شرحها .

وقال الحاكم : سمعتُ الحسين بن الحسن الطُّوسىّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الله البُوشَنْجِىّ ، يقول : أخذتُ من اللَّيْثيّة سبعمائة ألف درهم .

قيل : مات أبو عبد الله البُوشَنْجِىّ فى غرّة المحرم ، سنة إحدى وتسعين ومائتين . وقيل : بل سَلْخ ذى الحجة ، سنة تسعين ، ودفن من الغد . وهو الأشبه عندى .

وصلّى عليه إمام الأئمة ابن خُزَيمة .

ومولده سنة أربع ومائتين .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصا ، أخبرنا محمد بن عبد السلام ، وأحمد بن هبة الله ، وزينب بنت كِنْدِىّ[3] قراءة ، عن المُؤَيّد الطُّوسىّ ، أن أبا عبد الله الفُرَاوِىّ أخبره ، وعن عبد المعزّ الهَرَوىّ أن تميما المؤدِّب أخبره ، وعن زينب الشّعريّة ، أن إسماعيل بن أبى قاسم[4] أخبرها ، قالوا : أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور ، أخبرنا إسماعيل بن نُجَيد الزاهد ، سنة أربع وستين وثلثمائة ، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِىّ ، حدثنا رَوْح بن صلاح المِصْرِىّ ، حدثنا موسى بن عُلَىّ[5] بن رَبَاح ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « الْحَسَدُ فِى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ

---

(١) فى المطبوعة : تقلبات . والمثبت من : ج ، د . (٢) فى المطبوعة : بعد الضيعة فى الصفر . والمثبت من ج : ، د . والصفر : النحاس . (٣) انظر القاموس (ك ل د) .

(٤) فى المطبوعة : القاسم . والمثبت من : ج ، د . (٥) انظر المشتبه ٤٦٩ .

وَحَرَّمَ حَرَامَه . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا ، فَوَصَلَ مِنْهُ أَقْرِبَاءَهُ وَرَحِمَهُ ، وَعَمِلَ بِطَاعَةِ اللهِ — تمنى أن يكون مثله — وَمَنْ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعٌ فَلَا يَضُرُّهُ مَا زُوِيَ عَنْهُ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعَفَافٌ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وحِفْظُ أَمَانَةٍ » .

أخبرنا المُسند أبو حفص عمر بن الحسن المَرَاغِيّ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو الحسن ابن البُخارِيّ إجازة ، أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن على بن سُكَيْنة ، كتابة ، عن زاهر بن طاهر ، عن شيخ الإسلام أبى عثمان الصَّابُونِيّ ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله ، سماعا عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى نصر الدَّاوُودِيّ[1] بمَرْو ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِيّ بمرو ، حدثنا سُلَيم بن منصور بن عمّار ، حدثنى أبى ، حدثنا يوسف بن الصَّبَّاح الفَزَارِيّ ، كوفِيّ ، عن عبد الله بن يونس بن أبى فَرْوة ، قال : لما أصاب امرأةَ العزيز الحاجة ، قيل لها : لو أتيتِ يوسفَ . فاستشارت فى ذلك ، فقالوا : إنا نخافه [عليك][2] قالت : كلا ، إنى لا أخاف ممن يخاف الله . فلما دخلت عليه فرأته فى ملكه ، قالت : الحمد لله الذى يجعل العبيد ملوكا بطاعة الله ، والحمد لله الذى يجعل الملوك عبيدا بمعصيته .

قال : فتزوجها فوجدها بكرا ، فقال : أليس هذا أحسن ، أليس هذا أجل ؟ قالت : إنى ابتُلِيتُ بك بأربع : كنتَ أجلَ أهل زمانك ، وكنتُ أجلَ أهل زمانى ، وكنتُ بكرا ، وكان زوجى عِنِّينا .

قال : ولما كان من أمر الإخوة ما كان ، كتب يعقوب إلى يوسف ، وهو لا يعلم أنه يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم ، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم إلى عزيز آل فِرْعَون ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فإنا أهل بيت مُولَع بنا أسبابُ البلاء ، كان جدى إبراهيم خليل الله أُلْقِيَ فِى النار ، فِى طاعة ربه ، فجعلها عليه بردا وسلاما ، وأمر الله تعالى جدى أن يذبح أبى ، ففداه الله بما فداه به ، وكان لى ابن كان من

(١) فى المطبوعة : الداربردى . والمثبت من : ج ، د . (٢) ساقط من : ج .

أحب الناس إلىّ ، ففقدته فأذهب حزنى عليه نورَ بصرى ، وكان لى آخر من أمه ، كنت إذا ذكرته ضممته إلى صدرى ، فأذهب عنى بعضَ وَجدى ، وهو المحبوس عندك فى السرقة ، وإنى أخبرك أنى لم أسرق ، ولم ألد سارقا[١] . فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح ، فقال : (اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا)[٢] .

﴿ ومن شعره ﴾

قال أبو عثمان الصَّابُونِىّ : أنشدنى أبو منصور بن حَمْشاد[٣] ، قال : أنشدت لأبى عبد الله البُوشَنْجِىّ فى الشافعىّ ، رضى الله عنه :

ومِن شُعَب الإيمان حبُّ ابن شافعٍ ... وفرضٌ أكيدٌ حبُّه لا تطوُّعُ
وإنى حياتى شافعىٌّ وإن أمتْ ... فتوْصِيتِى بعدى بأن تتشفَّعُوا[٤]

● ذكر الحاكم بسنده إلى أبى عبد الله البُوشَنْجِىّ ، حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقىّ ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : رأيت فى المقسلاط[٥] ، وهو موضع بسوق الدقيق من دمشق صنما من نحاس ، إذا عطش نزل فشرب . قال البُوشَنْجِىّ : ربما تكلمت العلماء على قدر فهم الحاضرين تأديبا وامتحانا ، فهذا الرجل ابن جابر أحد علماء الشام ، ومعنى كلامه أن الصنم لا يعطش ، ولو عطش لنزل فشرب ، فنفى عنه النزول والعطش .

قلتُ : لكن قوله : « إذا عطش » قد ينازَع فى هذا ؛ فإن صيغة « إذا » لا تدخل إلا على المتحقق ، فلابد وأن يكون صدور العطش والنزول منه متحققا ، وإلا فلا يصح الإتيان بصيغة إذا ، ولو كانت العبارة « إن » لم يكن اعتراض ، والحاصل أن الممتنع إذا فُرِض جائزا ترتب عليه جواز ممتنع آخر ، وقد ظَرُف القائل :

---

(١) فى المطبوعة : ولم ألد ولدا سارقا . والمثبت من : ج ، د . (٢) سورة يوسف ٩٣ .

(٣) راجع تاج العروس (حمش د) ٢/٣٤١ . (٤) فى ج ، د : فوصيتى ، والمثبت فى المطبوعة ، والوزن بها أتم . وفى رواية على هامش د : فوصيتى للناس أن يتشفعوا .

(٥) فى المطبوعة : المسلاط . والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

ولو أن ما بى من ضنًى وصبابةٍ على جملٍ لم يدخلِ النارَ كافرُ

فإن معناه : لو كان ما بى من الصبابة بالجمل لضعُف ورقّ وصار بحيث يلج فى سَمِّ الخياط ، ولو ولَجَ[1] فى سَمِّ الخياط لدخل الكافر الجنة ، على ماقال تعالى : ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[2] ولو دخل الجنة لم يدخل النار ، فوضح أن ما بى من الحب لو كان بالجمل لم يدخل النار كافر .

● وأبو عبد الله البُوشَنْجِىّ هو الناقل : أن الربيع ذكر أن رجلا سأل الشافعىّ عن حالف قال : إن كان فى كمى دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حر . فكان فيه أربعة ، لا يعتق ؛ لأنه استثنى من جملة ما فى يده دراهم وهو جمع ، ودرهم لا يكون دراهم . فقال السائل : آمنت بمن فوّهك هذا[3] العلم . فأنشأ الشافعىّ يقول :

إذا المُعضِلات تصدَّيْنني كشفتُ حقائقَها بالنّظرْ

الأبيات التى سقناها فى الباب المعقود ليسير من نظم الشافعىّ ؛ رضى الله عنه .

﴿ وهذه فوائد ونخب عن أبى عبد الله رحمه الله ﴾

● قال الحاكم : أخبرنى أبو محمد ابن زياد ، حدثنا الحسن بن على بن نصر الطُّوسِىّ ، قال : سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجِىّ بسَمَرْقَنْد ، وسأله أعرابى ، فقال له : أىُّ شىء القَرْطبان ؟ قال : كانت امرأة فى الجاهلية يقال لها : أم أبان ، وكان لها قرطب ، والقرطب : هو السِّدْر ، وكان لها تَيْس فى ذلك القرطب ، وكانت تُنزِّى تيسها بدرهمين ، وكان الناس يقولون : نذهب إلى قرطب أم أبان نُنزِّى تيسها على مِعْزانا . فكثر ذلك ؛ فقالت العامة : قَرْطبان[4] .

قلتُ : وهذه التثنية مما جاء على خلاف الغالب ، فإن التثنية عند العرب جعل الإسم

---

(١) فى المطبوعة : دخل . والمثبت من : ج ، د . (٢) سورة الأعراف ٤٠ .

(٣) فى المطبوعة ، د : بهذا . والمثبت من : ج . وفوهه العلم : أنطقه به .

(٤) نقل الزبيدى مقالة ابن السبكى فى تاج العروس (قرطب) ١/٤٢٧ ، عن الطبقات .

القابل دليل اثنين متفقين فى اللفظ غالبا، وفى المعنى على رأى، بزيادة ألف فى آخره رفعا ، وياء مفتوح ماقبلها جرا ونصبا ، يليهما نون مكسورة ، فتحها لغة ، وقد تُضم ، والحارثيُّون يُلزِمون الألف . قال النحاة : فمتى اختلفا فى اللفظ لم يجز تثنيتهما ، وما ورد من ذلك يُحفَظ ولا يقاس عليه .

قال شيخنا أبو حَيَّان : والذى ورد من ذلك إنما رُوعِىَ فيه التغليب ، فمن ذلك :

القمران ؛ للشمس والقمر .

والعُمَران ؛ لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .

والأبوان ؛ للأب والأم ، وفى الأب والخالة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾(١) .

والأُمَّان ؛ للأم والجدة .

والزَّهْدَمان ، فى زَهْدَم وكَرْدَم ابنى قَيْس .

والعَمْران ؛ لعمْرو بن حارثة ، وزيد بن عمْرو .

والأَحْوَصان ؛ الأحوص بن جعفر ، وعمرو بن الأحوص .

والمُصْعَبان ؛ مُصْعَب بن الزبير ، وابنه .

والبُجَيْران ؛ بُجَير ، وفارس ابنا عبد الله بن مَسْلَمة .

والحُرَّان ؛ الحر ، وأخوه . [رُؤْبَة](٢) .

والعَجَّاجان ؛ فى العَجَّاج ، وابنه . هذا جميع ما أورده شيخنا فى « شرح التسهيل » .

ورأيت الأخ ، سيدى الشيخ الإمام أبا حامد ، سلمه الله ، ذكر فى « شرح التلخيص » فى المعانى والبيان ما ذكره أبو حَيّان ، وزاد فقال :

والخافِقان ؛ للمغرب ، والمشرق ، وإنما الخافق حقيقة اسم للمغرب ، بمعنى مخفوق فيه .

والبَصْرتان ؛ للبصرة ، والكوفة .

والمَشْرقان ؛ للمشرق ، والمغرب .

---

(١) سورة يوسف ١٠٠ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهى فى : ج ، د .

والمَغْرِبان ؛ لهما أيضاً .

والحُنَيْفان ؛ الحنيف ، وسيف ابنا أوس بن حِمْيَرِيّ .

والأقْرَعان ؛ الأقرع بن حابس ، وأخوه مَزِيد .

والطُّلَيْحَتان ؛ طُلَيحة بن خُوَيْلد الأسَديّ ، وأخوه حِبَال[1] .

والخُزَيْميَّان[2] والرَّبِيبان ؛ خُزَيْمة وربيبة ، من باهلة بن عمْرو .

فهذا مجموع ما ذكره الشيخ والأخ . وفاتهما :

القرطبان ، كما عرفت .

والدُّحْرُضان ؛ اسم لماءين ، يقال لأحدهما : الدُّحْرُض ، وللآخر : وَسِيع ، قال الشاعر[3] :

شَرِبتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحتْ زَوْراء تَنفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

والأسودان ؛ للتمر ، والماء . قال صلى الله عليه وسلم : « الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ».

والفَمَان ؛ للفم ، والأنف . ذكره الشيخ جمال الدين ابن مالك .

والأخوان ؛ لأخ ، وأخت .

والأذانان : الأذان ، والإقامة ، وقال صلى الله عليه وسلم : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » أجمعوا أن المراد به الأذان والإقامة .

والجَوْنان ؛ معاوية ، وحسَّان ابنا الجَوْن الكِنْديَّان . ذكره أبو العباس المبرّد في أوائل « الكامل » بعد نحو خمس كراريس منه ، وأنشد [عليه][4] :

كأنَّكَ لم تشْهدْ لَقيطاً وحاجِباً وعمْرَو بن عمرو إذ دَعَوْا يالَ دَارِمِ

ولم تشهدِ الجَوْنَيْن والشِّعْبَ والصَّفَا وشَدَّاتِ قيسٍ يوم دَيْرِ الجَماجِمِ

والعاشقان ؛ اسم للعاشق ، والمعشوق . وعليه قول العبَّاس بن الأحنف[5] :

---

(١) القاموس (ح ب ل) . (٢) في المطبوعة : والخزعان . والمثبت من : ج ، د .

(٣) البيت لعنترة . اللسان (د ح ر ض) ٧/١٤٩ . (٤) زيادة من : ج ، د . والبيتان في الكامل ١/١٩٤ . (٥) في المطبوعة ، د بعد هذا زيادة : حيث يقول . والأبيات في ديوانه ٢٨ .

العاشقان كلاهما مُتغضِّبُ وكلاهما مُتوجِّدٌ مُتحبِّبُ[١]
صدَّت مُغاضِبةً وصدَّ مُغاضِباً وكلاهما مما يُعالَجُ مُتْعِبُ[٢]
راجعْ أحبَّتَك الذين هجرتَهمْ إن المُتيَّمَ قلَّما يتجنَّبُ
إن التَّباعدَ إن تطاول منكما دَبَّ السُّلُوُّ له فعزَّ المَطلبُ[٣]

أراد بالعاشقين : الخليفة ، وواحدة من حظاياه ، كان وقع بينه وبينها شنآن فتهاجرا ، فحدَّثَ العباسَ فى ذلك ، فأنشده هذه الأبيات ، فقام إليها وصالحها .

والأنفان ، اسم للأنف ، والفم . ذكره ، وأنشد عليه :

إذا ما الغلامُ الأحْمقُ الأمُّ سافَنى بأطْرافِ أنْفَيْهِ اشمأز فأزْعَا[٤]

واعلم أن شيخنا أبا حيَّان استشهد على أن العُمَرين اسم لأبى بكر وعمر بقول الشاعر :

ما كان يُرضى رسولَ الله فعلُهمُ والعمران أبو بكرٍ ولا عمرُ

وأنا ما أحفظ هذا البيت إلا : « والطَّيِّبان أبو بكر ولا عمرُ » والوزن به أتم .

واستشهد على أن القمرين اسم للشمس والقمر بقول الفرزْدق[٥] :

أخذْنا بآفاقِ السماء عليكمُ لنا قمراها والنُّجومُ الطَّوالعُ

وكان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله يقول: إنما أراد بالقمرين : النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وإبراهيم عليه السلام ، وبالنجوم الصحابة ، وهذا ما ذكره ابن الشَّجَرِىّ فى « أماليه » .

ورأيت فى ترجمة هارون الرشيد ، أنه سأل مَن حضر مجلسه عن المراد بالقمرين فى هذا البيت ، فأجاب بهذا الجواب . نعم أنشد ابن الشَّجَرِىّ على القمرين للشمس والقمر قول المتنبى[٦] :

واستقبلتْ قمرَ السماء بوجهها فأرتْنِىَ القمرين فى وقتٍ معاً

---

(١) فى الديوان : منشوق متطرب . (٢) فى الديوان : صدت مراغمة وصد مراغما .
(٣) فى الديوان : إن التجنب . (٤) فى ج ، د : استمر . والمثبت فى المطبوعة . وساف الشىء . شمه .
(٥) ديوانه ١٩٥ . (٦) ديوانه ١٠٨ .

● وقال أبو عبدالله البُوشَنْجِيّ ، فى قوله صلى الله عليه وسلم : «الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ» ثلاثا ـ : البَذَا خلاف البَذَاذة ، إنما البَذَا طول اللسان برَمْى الفواحش والبهتان ، يقال : فلان بَذِيُّ اللسان . والبَذَاذة : رثاثة الثياب فى الملبس والمفرش ، وذلك تواضع عن رفيع الثياب ، وهى ملابس أهل الزهد .

وقال الحاكم : حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العَنْبَرِيّ ، حدثنا أبو عبدالله البُوشَنْجِيّ ، حدثنا النُّفَيْلِيّ ، حدثنا عِكْرِمة بن إبراهيم الأَزْدِيّ ، قاضى الرَّىّ ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن موسى بن طلحة ، قال : ما رأيت أخطبَ من عائشة ، ولا أعرب ، لقد رأيتها يوم الجمل ، وثار إليها الناس ، فقالوا : يا أم المؤمنين ، حدثينا عن عثمان وقتله . فاستجْلست الناسَ ، ثم حمدت الله وأثنتْ عليه ، ثم قالت: «أما بعدُ ، فإنكم نَقِمتم على عثمان خِصالًا ثلاثا : إمرةَ الفتى ، وضَرْبَةَ السَّوْط ، وموقع الغمامة المُحْماة ، فلما أعتبَنا منهن مُصْتُموه مَوْص الثوب بالصابون ، عَدَوْتم به الفُقَر الثلاث ، عدوْتم به حُرْمة الشهر الحرام ، وحُرْمة البلد الحرام ، وحُرْمة الخلافة . والله لعثمان كان أتقاكم للرب ، وأوصلكم للرحم ، وأحصنكم فَرْجا ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ».

قال الحاكم : سمعت أبا زكريا العَنْبَرِيّ ، وأبا بكر محمد بن جعفر ، يقولان : سمعت أبا عبد الله البُوشَنْجِيّ ، يقول فى عقب هذا الحديث : أما قولها : « إمرة الفتى » فإن عثمان ولّى الكوفة الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيط ؛ لقرابته منه ، وعزل سعد بن أبى وقّاص .

وأما قولها : « ضَرْبَةَ السَّوْط » فإن عثمان تناول عمّار بن ياسر ، وأبا ذَرٍّ ببعض التقويم ، كما يؤدب الإمام رعيّته .

وأما قولها : « موقع الغمامة المحماة » فإن عثمان حَمَى أحماء فى بلاد العرب لإبل الصدقة ، وقد كان عمر حمى أحماء أيضاً كذلك ، فلم ينكر الناس ذلك على عمر .

فهذه الثلاث التى قالتها عائشة ، فلما استعتبوه منها أعتبهم ، ورجع إلى مُرادِهم ، وهو قولها : « مُصْتُموه مَوْص الثوب بالصابون » والمَوْص : هو الغسل ، والفُقَر : الفُرَص[1]،

(١) روى ابن منظور عن أبى الهيثم قال : الفقرات هى الأمور العظام ، جمع فقرة بالضم كما قيل فى قتل عثمان رضى الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث . اللسان (ف ق ر) ٥/٦٤ .

يقال أفقر الصيد إذا وجد الصائد فرصته ، وكان عثمان آمنا أنهم لا يعدُون عليه فى الشهر الحرام ، وأنهم لا يستحلّون حَرَم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهى المدينة ، وكانت الثالثة حرمة الخلافة .

قلتُ : ومع هذا لم يشر الشاعر فى قوله[1] :

قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ مُحرِماً ودعا فلم أرَ مثلَه مخذولاَ

إلى شىء من الحرمات الثلاث ، ولا حرمة الإحرام ؛ فإن عثمان لم يكن أحرَم بالحج ، وإنما أراد — على ما ذكر الأصْمعىّ — أنه لم يكن أتى مُحرّما يُحِل عقوبته ، كما سنذكره عن الأصْمَعِىّ إن شاء الله تعالى ، فى ترجمة أبى نصر أحمد بن عبد الله الثّابتى[2] البُخارىّ فى الطبقة الرابعة .

وقولنا فى سياق هذا السند : سمعت أبا زكريا وأبا بكر ، يقولان : سمعت أبا عبدالله ، كذا هو فى « مقتضب تاريخ نيسابور » للحافظ أبى بكر الحَازِمِىّ بخطه ، وقد كتب كما رأيته بخطه فوق سمعت «صح» وقد أجاد ؛ فإنه حاكٍ عن اثنين قولهما ، فكل منهما يقول سمعت ، فافهمه فهو دقيق .

ويشبه هذا الأثر عن عائشة رضى الله عنها فى اجتماع كثير من غريب اللغة فيه ، حديث زَبّان بن فَيْسور الكلفى[3] ويقال : زُبّان بن فَسْوَر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو نازل بوادى الشَّوْحَط[4] . وهو عند إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق عن يحيى بن عُروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن زبّان . وهو حديث ضعيف الإسناد ، ليس دون إبراهيم بن سعد مَن يُحتَج به .

---

(١) البيت للراعى النميرى ، وقد ذكر ابن الأثير لـ« محرما » معنى آخر ، هو صائم ، وأنشد عليه بيت الراعى . النهاية ١/٣٧٢ . (٢) بفتح الثاء المثلثة وبعد الألف باء موحدة وفى آخرها التاء ثالث الحروف ، هذه النسبة إلى الجد . اللباب ١/١٩١ . (٣) فى المطبوعة : حديث ريان بن قيسور الكلفى . ويقال ريان بن قيسور ، والمثبت من : ج — ضبط قلم — ، د . وفى الإصابة ٣/٣ : زبان — بفتح أوله وتشديد الباء الموحدة ثم نون ، ويقال براء بدل النون — ورجحه عبد الغنى — بن قيس ، ويقال قيسور الكلبى . ونقلنا ما فى المطبوعة فى مقدمتنا ص١٣ . وهو خطأ يجب تصويبه . (٤) الشوحط : شجر تتخذ منه القسى ، ينبت فى حضيض الجبل . القاموس (ش ح ط) .

وقد ساقه السُّهَيْلِيّ فى «الروض الأُنُف»[١] بدون إسناد .

ونحن نرى[٢] أن نذكر حديث زيان بن قيسور ، فإن ابن الأثير لم يذكره فى « نهاية غريب الحديث » مع شدة تفحصه ، فنقول :

عن زيّان بن قيسور رضى الله عنه ، قال : رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وهو نازل بوادى الشَّوْحَط ، فكلمته ، فقلت : يا رسول الله ، إن معنا لُوباً ، كانت فى عَيْلَم ، لنا به طِرْم وشَمَع[٣] ، فجاء رجل فضرب مَيِّتَين فأنتج حيًّا ، وكفنه بالثُّمام ، وَنحسه ، فطار اللُّوب هاربا ، ودَلَّى[٤] مِشْوارَهُ فى العَيْلَم ، فاشتار العسل ، فمضى به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَلْعُونٌ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَرَقَ شَرْوَ قَوْمٍ فَأَضَرَّ بِهِمْ . أَفَلَا تَبِعْتُمْ أَثَرَهُ ، وَعَرَفْتُمْ خَبَرَهُ ! » قال : قلتُ يا رسول الله : إنه دخل فى قوم لهم مَنَعة ، وهم جيرتُنا[٥] من هُذَيل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَبْرَكَ ، صَبْرَكَ ، تَرِدْ نَهْرَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ سَعَتَهُ كَمَا بَيْنَ اللُّقَيْقَةِ وَالسُّحَيْقَةِ ، يَتَسَبْسَبُ جَرْيًا بِعَسَلٍ صَافٍ مِنْ قَذَاهُ ، مَا تَقَيَّاهُ لُوبٌ ، وَلَا مَجَّهُ نُوبٌ » حديث غريب .

وكان صلى الله عليه وسلم قد أوتى جوامع الكلم ، فيخاطب كل قوم بلغتهم .

« واللُّوب » بضم اللام وسكون الواو : النحل . قاله السُّهَيْلِيّ ، وحكاه ابن سِيدَه فى «المحكم» وأغفله الجَوْهَرِيّ ، والأَزْهَرِيّ .

و « العَيْلَم » بفتح العين المهملة وسكون آخر الحروف ، قال السُّهَيْلِيّ : هى البئر ، وأراد بها هنا وَقْبَةَ[٦] النحل أو الخلِيّة ، وقد يقال لموضع النحل إذا كان صَدْعا فى جبل : شِيقٌ وجمعه شِيقَان[٧] .

---

(١) ٢/١٧٠ . (٢) فى ج : نريد . والمثبت من : ج ، د .

(٣) فى الأصول : سمع . والمثبت من السهيلى . والشمع معروف .

(٤) فى الأصول : وول . والتصويب من السهيلى . (٥) فى الروض الأنف : جيراننا .

(٦) فى الأصول : وفيه . والتصويب من السهيلى . والوقبة : النقرة فى الصخر يجتمع فيها الماء . القاموس (وقب) . (٧) فى الأصول : شنق وجمعه شنقان . والتصويب من السهيلى .

و « الطِّرْم » بكسر الطاء المهملة وإسكان الراء : العسل عامة . قاله ابن سِيدَهْ وغيره ، وحكى الأزْهَرِيّ عن اللّيث أنه الشَّهْد .

وقوله : « فضرب ميتين فاستخرج حيًّا » يريد أورى نارا من زَندين ضربهما ، فهو من باب الاستعارة ، شبه الزناد والحجر بالميتين ، والنار التى تخرج منهما بالحيّ .

و« الثُّمام » قال الجَوْهَرِيّ : « نبت ضعيف ذوخوص ، وربما حُشِيَ منه أوسُدّ به خَصَاص البيوت » . فمعنى قوله أنه كفنه بالثُّمام : أنه ألقى ذلك النبت على النار التى أوراها ، حتى صار لها دخان ، وهو المراد بقوله « نَحَسه » قال السُّهَيْلِيّ : يقال لكل دخان نُحَاس[1] ، ولا يقال إيام[2] إلا لدخان النحل خاصة ، يقال آمَهَا يُؤْمُهَا إذا دَخَّنها ، قاله أبو حنيفة .

ويقال : شار العسل يَشُورُه ويشْتاره ، إذا اجْتناه مِن خلاياه ومواضعه .

و« المِشْوار » الآلة التى يُقطَف بها .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَرَقَ شِرْوَ قَوْمٍ » كذا هو فى أصل مُعتمَد بكسر الشين المعجمة وإسكان الراء وبعدها واو ، لم أجد هذه اللفظة فى كتب اللغة[3] .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم عن نهر الجنة « سَعَتُهُ مَا بَيْنَ اللُّقَيْقَةِ وَالسُّحَيْقَةِ » وكأنهما اسم موضعين يعرفهما المخاطَب ، وألفيتهما كذلك مضبوطين ، بضم أولهما .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « صَبْرَكَ ، صَبْرَكَ » أضمر فيه الفعل ، أى الزم صبرك ، وأغنى التكرار عن لزوم الفعل كما فى التحذير .

و « يَتَسَبْسَبُ » أى يجرى . قال الأزْهَرِيّ : يقال سَبْسَب ، إذا سار سيراً ليِّنًا ؛ فكأنه استُعير لجريان النهر باللين .

و « النُّوب » أيضا من أسماء النحل ، وهو بضم النون وإسكان الواو ، قال أبو ذُؤَيْب[4] :

---

(١) فى القاموس (ن ح س) بتثليث النون ، وفى اللسان (ن ح س) ٦/٢٢٧ : بضم النون وقيل بكسرها .

(٢) فى الأصول : أتام ، والتصويب من القاموس (أوم) .

(٣) فى القاموس (ش ور) : الشور ـ بفتح الشين ـ العسل المشور .

(٤) البيت له فى ديوان الهذليين ١/١٤٣ .

إذَا لسعتْهُ النحلُ لم يَرْجُ لسعَها وخالَفها فى بيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ[1]

أى لم يخفْ لسعَها .

قال أبو عُبَيدة : سُمِّيت نُوباً ، لأنها تضرب إلى السواد .

ومن هذا المِهْيع يقال له « باب المُعَاياة » ، وصنف فيه الفقهاء فأكثروا :

● ورَوَوا أن رجلا قال لأبى حنيفة : ما تقول فى رجل قال : إنى لا أرجو الجنة ، ولا أخاف النار ، وآكل الميْتةَ والدم ، وأصدِّق اليهود والنصارى ، وأبغض الحق ، وأهرب مِن رحمة الله ، وأشرب الخمر ، وأشهد بما لم أرَ ، وأحب الفتنة ، وأصلى بغيرِ وُضوء ، وأترك الغسل من الجنابة ، وأقتل الناس ؟

فقال أبو حنيفة لمن حضره : ما تقول فيه ؟

فقال : هذا كافر .

فتبسم ، وقال : هذا مؤمن . أما قوله : لا أرجو الجنة ، ولا أخاف النار ، فأراد : إنما أرجو وأخاف خالقَهما .

وأراد بأكل الميتة والدم ، السمكَ والجراد ، والكبد ، والطِّحال .

وبقوله : أصدق اليهود والنصارى ، قول كل منهم : إن أصحابه ليسوا على شىء ، كما قال تعالى حكاية عنهم .

وبقوله : أهرب مِن رحمة الله : الهروبَ من المطر .

وبقوله : أبغض الحق ، يعنى الموت ؛ لأن الموت حق لابد منه .

وبشرب الخمر ، شربَه فى حال الاضطرار .

وبحب الفتنة ، الأموال والأولاد ، على ما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[2] .

وبالشهادة على مالم يرَ ، الشهادة بالله ، وملائكته ، وأنبيائه ، ورسله .

---

(١) فى ديوان الهذليين : إذا لسعته الدبر . ورواية : وخالفها . وفى ج ، د : نوب عوامل .

(٢) سورة التغابن ١٥ .

وبالصلاة بغير وضوء ولا تيمُّم ، الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

وبترك الغسل من الجنابة ، إذا فقد الماء .

وبالناس الذين يقتلهم ، الكفار ، وهم الذين سماهم الله ﴿ النَّاسَ ﴾ فى قوله : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾(١) .

● ورُوِىَ أن محمد بن الحسن سأل الشافعىَّ عن : خمسة زَنَوا بامرأة ، فوجب على واحد القتل ؛ والآخر الرجمُ ، والثالث الحدُّ ، والرابع نصفُ الحد ، ولم يجب على الخامس شىء .

فقال الشافعىّ : الأول ذِمِّىٌّ زنى بمسلمة ، فانتقض عهدُه ، فيُقتَل .

والثانى زانٍ مُحصَن ، والثالث بِكر حر ، والرابع عبد ، والخامس مجنون .

● ورُوِىَ أن الشافعىَّ رضى الله عنه سُئِل عن : امرأة فى فيها لقمة ؛ قال زوجها : إن بلعْتِيها فأنت طالق ، وإن أخرجْتيها فأنت طالق . ما الحيلة ؟

قال : تبلع نصفها ، وتُخرِج نصفها .

وأنه جاء رجل إلى أبى حنيفة رضى الله عنه ، فقال : حلفتُ بالطلاق لا أكلِّم امرأتى قبل أن تكلِّمنى . فقالت : والعِتاقُ لازمٌ لى لا أكلمك قبل أن تكلِّمنى . فكيف أصنع ؟

فقال : اذهبْ فكلِّمْها ، ولا حِنْثَ عليكما .

فذهب إلى سفيان الثَّوْرِىّ ، فجاء سفيان إلى أبى حنيفة مُغضَباً ، فقال : أتُبيحُ الفروجَ !

قال أبو حنيفة : وما ذاك؟ فقص له القصة ، فقال أبوحنيفة : هو كذا ؛ إنها لمَّا قالتْ له : إن كلمْتُك فعلىَّ العِتاقُ شافهتْهُ بالكلام ، فانحلَّتْ يمينُه ، فإذا كلمها بعدُ لم يقع الطلاق.

فقال سُفيان : إنك لتكشفُ ما كنا عنه غافلين .

● وعن أبى يوسف القاضى ، قال : طلبنى هارونُ الرشيد ليلا ، فلما دخلتُ عليه إذا هو جالس ، وعن يمينه عيسى بن جعفر ، فقال لى : إن عند عيسى جاريةً ، وسألته أن يهبَها لى فامتنع ، وسألته أن يبيعها فامتنع .

(١) سورة آل عمران ١٧٣ .

فقلتُ : وما منعك من بيعها ، أو هبتها لأمير المؤمنين ؟

فقال : إن عليَّ يمينا أن لا أبيعها ولا أهبها .

فقال الرشيد : فهل [له][1] فى ذلك مَخرَج ؟

قلت : نعم ، يهبُ لك نصفَها ، ويبيعُك نصفَها ؛ فيكون لم يهبْها ، ولم يبعْها .

قال عيسىٰ : فأُشْهِدك أنى قد وهبتُك نصفَها ، وبعتُك نصفَها .

فقال الرشيد بعد ذلك : أيها القاضى ، بقيتْ واحدة .

فقلت : وما هى ؟

فقال : إنها أمة ، ولابد من استبرائها ، ولابد أن أطلبها فى هذه الليلة .

فقلتُ له : أعتقْها ، وتزوجْها ؛ فإن الْحرَّةَ لا تُستبْرَأ . ففعل ذلك ، فعقدتُ عقدَه عليها ، وأمر لى بمال جزيل .

● وحضرت امرأة إلى أمير المؤمنين المأمون ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، إن أخى مات وترك ستمائة دينار ، فلم أُعْطَ إلا دينارا واحدا .

فقال : كأنى بك قد ترك أخوك زوجة ، وأما ، وبنتين ، واثنَىْ عشر أخا ، وأنت .

فقالت : نعم ، كأنك حاضر .

فقال : أعْطَوْكِ حقَّك ، للزوجة ثُمنُ الستمائة ، وذلك خمسة وسبعون دينارا ، وللأم السُّدُس ، وذلك مائة دينار ، وللبنتين الثُّلثَان ، وذلك أربعمائة دينار ، وللاثنى عشر أخا أربعة وعشرون ديناراً ، ولك دينار واحد .

● وسُئل القفَّال عن : بالغ عاقل مسلم ، هتك حِرْزا ، وسرق نِصاباً لا شبهة له فيه بوجه ، ولا قطع عليه !

فقال : رجل دخل فلم يجد فى الدار شيئاً ، فقعد فى دَنٍّ . فجاء صاحب الدار بمال ووضعه ، فخرج السارق وأخذه وخرج ، فلا يُقْطَع ؛ لأن المال حصل بعد هَتْك الحِرْز .

---

(١) زيادة من : ج ، د .

● وسُئل بعض المشايخ عن : رجل خرج إلى السوق ، وترك امرأته فى البيت ، ثم رجع فوجد عندها رجلا ، فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا زوجى ، وأنت عبدى ، وقد بعتُك .

فقال الشيخ : هو عبدٌ زوَّجه سيدُه بابنته ، ودخل العبد بها ، ثم مات سيدُه ، ووقعت الفُرْقَةُ ؛ لأنها ملَكتْ زوجَها بالإرْث ، ثم إنها كانت حاملا ، فوضعتْ ، فانقضت العِدَّة ، فتزوَّجتْ ، وباعت ذلك الزوجَ ؛ لأنه صار عبدَها .

وسُئل آخر عن : رجل نظر إلى امرأة أوَّلَ النهار وهى حرام عليه ، ثم حلَّتْ ضَحْوَةً ، وحرُمت الظهرَ ، وحلَّت العصرَ ، وحرمت المغربَ ، وحلَّت العشاء ، وحرمت الفجرَ ، وحلَّت الضُّحى ، وحرمت الظهرَ !

فقال : هذا رجل نظر إلى أَمَةِ غيرِه بُكْرَةً ، واشتراها ضَحْوَةً ، وأسقط الاستبراء بحيلةٍ فحلَّت له ، وأعتقها الظهرَ فحرمت عليه ، فتزوَّجها العصرَ فحلَّت ، فظاهر منها المغربَ فحرمتْ ، فكفَّر عن يمينه العشاءَ فحلت ، فطلَّقها عند الفجر فحرمتْ ، فراجعها ضَحْوَةَ فحلت ، فارتدَّتْ الظهرَ فحرمتْ .

ولك أن تزيد ، فتقول : ثم حلَّت العصرَ ، ثم حرمت المغربَ حرمةً مُؤَبَّدَةً ؛ وذلك بأن تكون أسلمت العصر فبقيت على الزوجيَّة ، ثم لاعنها المغرب .

● وسُئل آخر عن : امرأة لها زَوْجان ، ويجوز أن يتزوَّجها ثالثٌ ويطأها !

فقال: هذه امرأة لها عبدٌ وأمة ، زوَّجت أحدَها بالآخر ، فيصدق أنها امرأة لها زَوْجان. واللام فى « لها » للملك ، وإذا جاء ثالث حر أراد نكاحَها فله ذلك .

● وسُئل آخر عن : رجل قال لامرأته ، وهى فى ماء جارٍ : إن خرجتِ من هذا الماء فأنت طالق ، وإن لم تخرجى فأنت طالق .

فقال : لا تُطَلَّق ، خرجتْ أو لم تخرج ؛ لأنه جرَى وانفصل . نقله الرافعىّ فى « فروع الطلاق » .

● وسُئل آخر عن : رجل تكلَّم كلاما فى بغداد ، فوجب على امرأةٍ[1] بمصر أن تعيد صلاة سَنة !

---

(١) فى : ج ، د : امرأته . والمثبت من المطبوعة .

فقال : هذه جاريتُه ، أعتقها ببغداد ، وهى بمصر ، ولم يبلغها الخبرُ إلا بعد سنة ، وكانت تصلى مكشوفةَ الرأس ، فإذا بلغها الخبرُ ، يجب عليها إعادة الصلاة ؛ لأن صلاة الحرة مكشوفةَ الرأس لا تصحّ .

● وفى « الرافعىّ » فى رجل قال لامرأته : إن لم أقل لك مثل ما تقولين لى فى هـذا المجلس فأنت طالق . فقالتْ[1] : أنتَ طالق ـ: إن الحيلة فى عدم وقوع الطلاق أن يقول: أنتِ تقولين أنتَ طالق .

قلتُ : وفيه نظر ، فإن صيغتَها « أنتَ » بفتح التاء ، وصيغته «أنتِ» بكسرها إذا أراد خطابها بالطلاق فقد يقال : يقول كما قالت : « أنتَ طالق » بفتح التاء ، ولا يقع الطلاق ؛ لأنه خطاب المذكر ، فلعلها قالت له « أنتِ طالق » بكسر التاء .

٥٣

محمد بن إدريس بن المُنذر بن داود بن مِهْران ، الغَطَفَانِىّ الحَنْظَلِىّ ، أبو حاتم الرَّازِىّ*

أحد الأئمة الأعلام .

ولد سنة خمس وتسعين ومائة .

سمع عُبَيد الله بن موسى ، وأبا نُعَيم ، وطبقتهما بالكوفة .

ومحمد بن عبد الله الأنصارىّ ، والأصْمَعِىّ ، وطبقتهما بالبصرة .

وعفَّان ، وهَوْذَة بن خليفة[2] ، وطبقتهما ببغداد .

وأبا مُسْهِر ، وأبا الجُمَاهِر محمد بن عثمان[3] ، وطبقتهما بدمشق .

---

(١) فى المطبوعة : فقالت له .

* له ترجمة فى: تاريخ بغداد ٢/٧٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٣١ ، شذرات الذهب ٢/١٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٣٢ ، طبقات القراء ٢/٩٧ ، العبر ٢/٥٨ .

(٢) فى المطبوعة ، د : هودة . والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى ، تاريخ بغداد ، تذكرة الحفاظ ، وفى تهذيب التهذيب : هوذة بن خالد .

(٣) هو كذلك فى تهذيب التهذيب ٩/٣٣٩ ، وفى العبر ١/٣٩٢ : محمد بن عمر .

وأبا اليَمان ، ويحيى الوُحَاظِيّ ، وطبقتهما بحمْصَ .

وسعيد بن أبي مريم ، وطبقته بمصر .

وخلْقاً بالنواحي ، والثغور .

وتردد فى الرحلة زمانا . قال ابنه : سمعتُ أبي يقول : أول سنة خرجتُ فى طلب الحديث أقمتُ سبع سنين ، أحصيتُ ماشيتُ على قدمى زيادة على ألف فرْسخ ، ثم تركتُ العدد بعد ذلك ، وخرجتُ من البحْرين إلى مصر ماشيا ، ثم إلى الرَّمْلة ماشيا ، ثم إلى دمشق ، ثم إلى أنْطاكِيَة ، ثم إلى طَرَسُوس ، ثم رجعت إلى حِمْص ، ثم منها إلى الرَّقَّة ، ثم ركبتُ إلى العراق ، كل هذا وأنا ابن عشرين سنة .

حدَّث عنه من شيوخه الصِّغار[1] : يونُس بن عبدالأعلى ، وعَبْدة بن سُليمان المَرْوَزِيّ والربيع بن سليمان المُرَادِيّ .

ومِن أقرانه : أبو زُرْعة الرَّازِيّ ، وأبو زُرْعة الدمشقيّ .

ومن أصحاب السُّنَن : أبوداود ، والنَّسائِيّ ، وقيل : إن البخاريّ ، وابن ماجة رويا عنه ، ولم يثبت ذلك .

وروَى عنه أيضاً : أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، وابن صاعِد ، وأبو عَوانة ، والقاضي المَحَامِلِيّ وأبو الحسن على بن إبراهيم القَطَّان ، صاحب ابن ماجة ، وخلق كثير .

قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم : قال لى موسى بن إسحاق القاضى : ما رأيت أحفظ مِن والدك .

وقال أحمد بن سَلَمة الحافظ : ما رأيت بعد إسحاق بن رَاهُويه ، ومحمد بن يحيى أحفظَ للحديث مِن أبي حاتم ، ولا أعلم بمعانيه .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت يونُس بن عبد الأعْلىٰ ، يقول : أبو زُرْعة ، وأبو حاتم إماما خُراسان ، بقاؤُهما صلاحٌ للمسلمين .

---

(١) فى المطبوعة : الصفار ويونس ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وقال ابن أبي حاتم : سمعتُ أبي يقول : قلتُ على باب أبي الوليد[١] الطَّيالِسيّ : مَن أغرب عليَّ حديثا صحيحا[٢] فله درهم ، وكان ثَمَّ خَلْق : أبو زُرْعة ، فمَن دونه ، وإنما كان مرادى أن يُلْقَى عليَّ ما لم أسمع به ، فيقولون : هو عند فلان . فأذهب وأسمعه ، فلم يتهيَّأ لأحد أن يُغْرِب عليَّ حديثاً .

وسمعتُ أبي يقول : كان محمد بن يزيد الأسْفاطِيّ[٣] قد وَلِع بالتفسير ، وبحفظه ، فقال يوما : ما تحفظون فى قوله تعالى : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾[٤] .

فسكتوا ، فقلتُ : حدثنا أبو صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علىّ بن أبى طلحة ، عن ابن عباس ، قال : ضربوا فى البلاد[٥] .

وسمعتُ أبي يقول : قدم محمد بن يحيى النَّيْسَابُورِيّ الرَّىّ ، فألقيتُ عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الزُّهْرِيّ ، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث[٦] .

قال شيخنا الذهبيّ رحمه الله : إنما ألقى عليه مِن حديث الزُّهرِيّ ؛ لأن محمدا كان إليه المنتهَى فِي معرفة حديث الزُّهرِيّ ، قد جمعه ، وصنفه ، وتتبعَّه ، حتى كان يقال له الزُّهْرِيّ .

قال : وسمعتُ أبي يقول : بقيتُ بالبصرة سنة أربع عشرة[٧] ثمانيةَ أشهر ، فجعلتُ أبيع ثيابى حتى نفدتْ ، فمضيتُ مع صديق لى أدور على الشيوخ فأنصرف رفيقى بالعشِيِّ ، ورجعتُ فجعلتُ أشرب الماء من الجوع ، ثم أصبحت ، فغدا علىّ رفيقى ، فطُفتُ معه

---

(١) فى المطبوعة ، ج : قلت لأبى الوليد ، وفى د : قلت على باب الوليد . والمثبت من تاريخ بغداد ، تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٥ .

(٢) فى تاريخ بغداد ، تهذيب التهذيب : من أغرب على حديثا غريبا مسندا صحيحا لم أسمع به فله درهم .

(٣) فى المطبوعة ، د : الأسقاطى ، وفى ج بدون إعجام . والمثبت من تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٧ ، تهذيب التهذيب ٩/٥٢٥ ، وهو بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة ، نسبة إلى بيع الأسفاط وعملها . اللباب ١/٤٣ .

(٤) سورة ق ٣٦ .

(٥) فى تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٧ ، زيادة : « فاستحسن » .

(٦) فى تقدمة الجرح والتعديل ٣٥٨ زيادة : « وسائر ذلك لم يكن عنده ولم يعرفها » .

(٧) فى المطبوعة : سنة وثمانية أشهر ، والتصويب من : ج ، د ، وتقدمة الجرح والتعديل ٣٦٣ ، وفيها زيادة « سنة أربع عشرة ومائتين » .

على جوع شديد ، وانصرفتُ جائعاً ، فلما كان من الغد غدا عليَّ[١]، فقلتُ : أنا ضعيفٌ لا يمكنني .

قال : ما بك ؟

قلتُ : لا أكتمُك ، مضى يومان ما طَعِمتُ فيهما شيئا .

فقال : قد بقي معي دينار ، فنصفه لك ، ونجعل النصف الآخر في الكِراء .

فخرجنا مِن البصرة ، وأخذت منه نصف الدينار .

سمعت أبي يقول : خرجنا من المدينة من عند داود الْجَعْفَرِيّ ، وصرنا إلى الْجَار[٢] ، فركبنا البحر ، فكانت الريح في وجوهنا ، فبقينا في البحر ثلاثة أشهر ، وضاقت صدورنا وفَنِيَ ما كان معنا ، وخرجنا إلى البر نمشي أياما ، حتى فَنِيَ ماتبقَّى معنا من الزَّاد والماء ، فمشينا يوما لم نأكل ولم نشرب ، واليوم الثاني كمثله ، واليوم الثالث ، فلما كان المساء صلينا ، وألقينا بأنفسنا ، فلما أصبحنا في اليوم الثالث[٣] جعلنا نمشي على قدر طاقتنا ، وكنا ثلاثة أنا ، وشيخ نَيْسَابُورِيّ ، وأبوزهير المَرْوَرُّوذِيّ[٤] ، فسقط الشيخ مغشيًّا عليه ، فجئنا نُحرِّكه وهو لا يعقل ، فتركناه ، ومشينا قدر فرسخ[٥] ، فضعفت ، وسقطت مغشيا عليَّ ، ومضى صاحبي يمشي ، فرأى مِن بعيد قوما قَرَّبوا سفينتَهم من البرِّ ، ونزلوا على بئر موسى ، فلما عاينهم لوَّح بثوبه إليهم ، فجاءوه ومعهم ماء ، فسقوه ، وأخذوا بيده ، فقال لهم : ألحقوا رفيقيْن لي فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي ، ففتحتُ عينيَّ ، فقلت : اسقني . فصبَّ من الماء في مَشْرَبته قليلا ، فشربتُ ، ورجعتْ إليَّ نفسي[٦] ، ثم سقاني قليلا ، وأخذ بيدي ، فقلت :

---

(١) في تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٤ زيادة : « فقال : صر بنا إلى المشايخ » .

(٢) في المطبوعة : الجاد ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٤، القاموس (ج ور) وهي بلد على البحر بينه وبين المدينة الشريفة يوم وليلة . انظر أيضا مراصد الاطلاع ٣٥٣ .

(٣) كذا في ج ، د . وفي تقدمة الجرح والتعديل : « فلما أصبحنا اليوم الثالث » وفي المطبوعة : الرابع .

(٤) في النسخ اضطراب في هذا الاسم، فهو في ج : البرودي ، وفي د : البرورذي . وفي المطبوعة : أبو زهر المروزي والمثبت من تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٤ .

(٥) في تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٥ زيادة : « أو فرسخين » .

(٦) في تقدمة الجرح والتعديل ٣٦٥ : « ورجعت إلى نفسي ، ولم يروني ذلك القدر ، فقلت : اسقني . فسقاني شيئا يسيرا ، وأخذ بيدي ... » .

ورأى شيخ مُلِقّ . فذهب جماعة إليه ، وأخذ بيدى ، وأنا أمشى وأجر رجلىّ حتى إذا بلغت عند سفينتهم . وأتَوْا بالشيخ ، وأحسنوا إلينا ، فبقينا أياما ، حتى رجعتْ إلينا أنفسنا ، ثم كتبوا لنا كتابا إلى مدينة يقال لها : راية[1] ، إلى واليهم ، وزوَّدُونا[2] من الكعك والسَّويق والماء ، فلم نزل نمشى حتى نفد ما كان معنا من الماء والقوت ، فجعلنا نمشى حِياعا على شطِّ البحر ، حتى دُفِعْنا[3] إلى سُلَحْفاة مثل التُّرْس ، فعمدنا إلى حجر كبير ، فضربنا على ظهرها ، فانفلق ؛ فإذا فيه مثل صُفْرة البيض ، فحسَيْناه حتى سكن عنَّا الجوع ، حتى وصلنا إلى مدينة الرَّاية ، وأوصلنا الكتاب إلى عاملها ، فأنزلنا فى داره ، فكان يُقدِّم إلينا كل يوم القرع ، ويقول لخادمه : هاتى[4] لهم اليَقْطِين المبارك ، فيقدمه مع الخبز أياما . فقال واحد منا : ألا نَدْعُو باللحم المَشْوم[5] . فسمع صاحب الدار ، فقال : أنا أحسن بالفارسية ؛ فان جدتى كانت هَرَوِيَّة . وأتانا بعد ذلك باللحم ، ثم زوَّدنا إلى مصر .

سمعتُ أبى يقول : لا أحضِر كَمْ مرةٍ سرتُ من الكوفة إلى بغداد .

وقال أبو محمد الإيَادِىّ ، يرثى أبا حاتم من قصيدة :

أنفسِىَ مالكِ لا تجْزَعِينَا ... وعينَىَ مالكِ لا تدْمَعِينَا
ألمْ تسمعِى بكسوفِ العلو ... مِ فى شهرِ شعبانَ حقّاً مدينَا[6]
ألمْ تسمعِى خبرَ المُرْتضَى ... أبى حاتمٍ أعلم العالمينَا

توفى أبو حاتم الرَّازِىّ فى شعبان ، سنة سبع وسبعين ومائتين ، وله اثنتان وثمانون سنة.

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٧) ...

---

(١) هى راية القلزم ، كورة من كور مصر القبلية . ياقوت ٢/٢٤٦ .

(٢) فى ج : فزورونا ، وفى د : فتزورنا . والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى تقدمة الجرح والتعديل : ٣٦٥ « حتى وقعنا إلى » .

(٤) فى المطبوعة : هات . والمثبت من : ج ، د ، والتقدمة .

(٥) فى الأصول : المشوم ، والمثبت من التقدمة ٣٦٦ ، وفيها : « فقال واحد منا بالفارسية : لا تدعو باللحم المشؤوم ؟ وجعل يسمع الرجل صاحب الدار » .

(٦) فى التقدمة ٣٦٩ : « لكسوف العلوم ... حقا مدينا » . (٧) بياض فى كل الأصول .

٥٤

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة بن بَرْدِزْبه

ـ بفتح الباء الموحدة بعدها راء ساكنة ثم دال مكسورة مهملة ثم زاى ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة ثم هاء ـ ابن بَذِذْبه ـ بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم هاء ـ هذا ما كنا نسمعه من الشيخ الإمام الوالد رحمه الله .

وقيل بدل بَرْدِزْبه : الأحنف ، وقيل غير ذلك*

هو إمام المسلمين ، وقدوة الموحِّدين ، وشيخ المؤمنين ، والمُعوَّل عليه فى أحاديث سيد المرسلين ، وحافظ نظام الدين ، أبو عبد الله الجُعْفِىّ مولاهم ، البُخارِىّ ، صاحب « الجامع الصحيح » وسَاحِب ذيلِ الفضل لِلمُستمِيح[1] .

علَا عنِ المدحِ حتى ما يُزانُ به ... كأنما المدحُ مِن مقدارِه يضعُ
له الكتابُ الذى يتلُو الكتابَ هُدًى ... هٰذِى السيادةُ طودًا ليس ينْصَدِعُ
الجامعُ المانعُ الدينِ القويم وسُنـ ... ـنةِ الشريعة أن تغتالها البِدعُ
قاصى المراتبِ دانى الفضلِ تحسِبُه ... كالشمس يبدُو سَناها حين ترتفعُ
ذلَّتْ رقابُ جماهيرِ الأنامِ له ... فكلُّهم وهْو عالٍ فيهمُ خضعُوا
لا تسمعنَّ حديثَ الحاسدين له ... فإنَّ ذلك موضوعٌ ومُنقطِعُ
وقُل لمن رام يحْكيه اصْطِبارَك لا ... تعجلْ فإن الذى تبْغيه مُمتنِعُ
وهبْكَ تأتى بما يَحْكِى شكالتَهُ ... أليس يحكى مُحيَّا الجامعِ البِيَعُ

---

* له ترجمة فى تاريخ بغداد ٢/٤ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٤٧ ، شذرات الذهب ٢/١٣٤ ، طبقات الحنابلة ١/٢٧١ ، العبر ٢/١٢ ، كتاب الجرح والتعديل ق ٢ ، ج٣ ، ص ١٩١ ، معجم البلدان ١/٥٣١ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥ ، الوافى بالوفيات ٢/٢٠٦ ، وفيات الأعيان ٣/٣٢٩ .

(١) فى المطبوعة : وصاحب الفضل المستميح ، وفى د : للمستبيح ، والمثبت من : ج . والمستميح : طالب العطاء .

كان والده أبو الحسن إسماعيل بن إبراهيم من العلماء الورعين .

سمع مالك بن أنس ، ورأى حمّاد بن زيد ، وصالح[1] بن المبارك .

وحدّث عن أبي معاوية ، وجماعة .

روى عنه أحمد بن حفص ، وقال : دخلتُ عليه عند موته ، فقال : لا أعلم في جميع مالي درهما مِن شبهة .

قال أحمد بن حفص : فتصاغَرتْ إليّ نفسي عند ذلك .

ولد البخاريّ سنة أربع وتسعين ومائة ، ونشأ يتيما .

وأول سماعِه سنة خمس ومائتين ، وحفظ تصانيف ابن المبارك ، وحُبِّب إليه العلم من الصغر ، وأعانه عليه ذكاؤه المُفْرِط .

ورحل سنة عشر ومائتين ، بعد أن سمع الكثير ببلده من : محمد بن سلّام البِيكَنْدِيّ ، ومحمد بن يوسف البِيكَنْدِيّ ، وعبد الله بن محمد المُسْنِديّ ، وهارون بن الأشعث[1] ، وطائفة .

وسمع ببَلْخ من : مَكّيّ بن إبراهيم ، ويحيى بن بِشر الزاهد ، وقُتَيبة ، وجماعة .

وبمَرْو من : علي بن الحسن بن شقيق ، وعَبْدان ، وجماعة .

وبنيْسابُور من : يحيى بن يحيى ، وبِشر بن الحَكَم ، وإسحاق ، وعِدّة .

وبالرَّيّ من : إبراهيم بن موسى الحافظ ، وغيره .

وببغداد من : شُرَيح بن النُّعْمان ، وعفّان ، وطائفة .

وبالبصرة من : أبي عاصم النَّبيل ، وبَدَل بن المُحَبَّر ، ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ ، وغيرهم .

وبالكوفة من : أبي نُعَيم ، وطَلْق بن غنّام ، والحسن بن عطيّة ، وخَلّاد بن يحيى ، وقَبيصة ، وغيرهم .

---

(١) في المطبوعة : وإبراهيم بن الأشعث . والتصويب من ج ، د ، وانظر تهذيب التهذيب ١١/٣، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦ .

(١) هذا تصحيف والصواب : وصالح ابن المبارك انظر السير ١٢/٢٩٢

وبمكة من : الحُمَيْدِيّ ، وعليه تفقَّه عن الشافعيّ .

وبالمدينة من : عبد العزيز الأُوَيْسِيّ ، ومُطرِّف بن عبد الله .

وبواسِط ومصر ، ودمشق ، وقَيْسارِيَّة[1] ، وعَسْقلان ، وحِمْص ، من خلائق يطول سردهم . ذكر أنه سمع من ألف نفس ، وقد خرَّج عنهم مشْيخةً ، وحدَّث بها ، ولم نرها .

وفى « تاريخ نيسابور » للحاكم أنه سمع بالجزيرة من أحمد بن الوليد بن الْوَزْ تَنِيس الحرَّانى ، وإسماعيل بن عبدالله بن زُرَارة الرَّقِّيّ ، وعمرو بن خالد ، وأحمد بن عبد الملك بن[2] واقِد الحرَّانِيّ .

وهذا وَهْم ؛ فإنه لم يدخل الجزيرة ، ولم يسمع من أحمد بن الوليد ، إنما روى عن رجل عنه ، ولا من ابن زُرَارة ، إنما إسماعيل بن عبد الله ، الذى يَرْوِى عنه هو إسماعيل بن أبى أُوَيس ، وأما ابن واقِد ، فإنه سمع منه ببغداد ، وعَمْرو بن خالد سمع منه بمصر . نبه على هذا شيخنا الحافظ الْمِزِّيّ فيما رأيته بخطه .

وأكثر الحاكم فى عدِّ شيوخه ، وذكْرِ البلاد التى دخلها ، ثم قال : وإنما سمَّيْتُ من كل ناحية جماعة من المتقدمين ؛ ليُسْتَدَلّ بذلك على عالى إسناده ؛ فإن مسلم بن الحجَّاج لم يدرك أحداً ممن سميتهم ، إلا أهل نَيْسابور .

واعترضه شيخنا الذَّهبيّ كما رأيته بخطه ، بأنه أدرك أحمد ، وعمر بن حفص ، يعنى : وُهما ممَّن عدَّ الحاكم .

ذكر أبو عاصم العبَّادِيّ أبا عبدالله فى كتابه «الطبقات» ، وقال: سمع من الزَّعْفَرانِيّ ، وأبى ثَوْر والْكَرابِيسِيّ .

قلتُ : وتفقَّه على الحُمَيْدِيّ ، وكلهم من أصحاب الشافعيّ .

---

(١) قيسارية : بلدة على ساحل بحر الشام ، تعد فى فلسطين ، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام . مراصد الاطلاع ١١٣٩ .

(٢) فى المطبوعة : ابن أحمد ، وما أثبتناه من : ج ، د ، وهو يوافق ما أورده المصنف بعد ذلك ، وانظر تهذيب التهذيب ١/٥٧ .

قال : ولم يَرْوِ عن الشافعيّ فى « الصحيح » لأنه أدرك أقرانَه ، والشافعيّ مات مكتهلا ، فلا يرويه نازلا ، ورَوَى عن الحسين ، وأبى ثَوْر مسائلَ عن الشافعيّ .

قلتُ : وذكر الشافعيَّ فى موضعين من « صحيحه » فى « باب [فى][1] الرِّكاز الخُمُس »[2] وفى « باب تفسير العرايا »[3] من « البيوع » .

ورقّم شيخنا المِزِّيّ فى « التهذيب » للشافعيّ بالتعليق ، وذكر هذين المكانين .

حدَّث البُخارِيّ بالحجاز ، والعراق ، وخُراسان ، وما وراء النهر ، وكتب عنه المُحَدِّثون وما فى وجهه شعرة .

رَوَى عنه أبو زُرْعَة ، وأبو حاتم ، والتِّرْمِذِيّ ، ومسلم خارج « الصحيح » ، ومحمد بن نصْر المَرْوَزِيّ ، وصالح بن محمد جَزَرة ، وابن خُزَيْمة ، وأبو العبَّاس السَّرَّاج ، وأبو قُرَيش[4] محمد بن جمعة ، ويحيى بن محمد بن صاعِد ، وأبو حامد بن الشَّرْقِيّ ، وخلق .

وآخر مَن رَوَى عنه « الجامع الصحيح » منصور بن محمد البَزْدَوِيّ[5] ، المتوفَّى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

وآخر مَن زعم أنه سمعه منه موتا ، أبو ظهير عبد الله بن فارس البَلْخِيّ ، المتوفَّى سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

وآخر مَن رَوَى حديثَه عالياً خطيبُ المَوْصِل ، فى « الدعاء » للمَحامِلِيّ ، بينه وبينه ثلاثة رجال .

وأما كتابه « الجامع الصحيح » فأجلُّ كتب الإسلام ، وأفضلها بعد كتاب الله ، ولا عِبرة بمن يُرَجِّح عليه « صحيح مسلم » ؛ فإن مقالته هذه شاذّة ، لا يُعَوَّل عليها .

---

(١) زيادة من صحيح البخارى . (٢) صحيحه ٢/١٥٩ . (٣) صحيحه ٣/١٠٠ .

(٤) فى المطبوعة : وابن قريش ، والتصويب من : ج ، د ، العبر ٢/١٥٨ .

(٥) بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وفى آخرها الواو ، نسبة إلى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف. اللباب ١/١١٨ ، ياقوت ١/٦٧٤ .

قال ابن عَدِيّ : سمعتُ الحسن بن الحسين النَّزَّار ، يقول : رأيتُ البُخارىّ شيخاً نحيفاً ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، عاش اثنتين وستين سنة ، إلا ثلاثة عشر يوما .

وقال أحمد بن الفضل[1] البَلْخِيّ : ذهبتْ عينا محمد فى صغره ، فرأت أمه إبراهيم عليه السلام ، فقال : يا هذه ، قد ردَّ الله على ابنك بصرَه بكثرة بكائك أو دعائك ، فأصبح وقد ردَّ الله عليه بصرَه .

وعن جبريل بن ميكائيل : سمعتُ البخارىّ يقول: لما بلغتُ خُراسان أُصبت ببصرى[2]، فعلَّمنى رجل أن أحلق رأسى ، وأُغلِّفه بالخِطمِىّ ، ففعلتُ ، فردَّ الله علىَّ بصرى . رواها غُنْجار فى « تاريخه » .

وقال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم الوَرَّاق : قلتُ للبخارىّ : كيف كان بدء أمرك ؟ قال : أُلهِمت حفظ الحديث فى المكتب ولى عشر سنين أو أقل ، وخرجت من الكُتَّاب بعد العشر ، فجعلتُ أختلف إلى الدَّاخِلِىّ وغيره ، فقال يوما فيما يقرأ على الناس : سفيان ، عن أبى الزُّبَير ، عن إبراهيم . فقلتُ له : إن أبا الزُّبَير لم يَرْوِ عن إبراهيم . فانتهرنى ، فقلتُ له : ارجعْ إلى الأصل . فدخل ، ثم خرج ، فقال لى : كيف يا غلامُ ؟ قلت : هو الزُّبير بن عَدِىّ ، عن إبراهيم . فأخذ القلم منى وأصلحه ، وقال : صدقت . فقال للبخارىّ بعضُ أصحابه : ابن كم كنتَ ؟ قال : ابن إحدى عشرة سنة .

فلما طعنت فى ست عشرة سنة ، حفظت كتب ابن المبارك ووَكِيع ، وعرفت كلامَ هؤلاء .

ثم خرجتُ مع أمى وأخى أحمد إلى مكة ، فلما حججتُ رجع أخى بها ، وتخلَّفتُ فى طلب الحديث .

فلما طعنتُ فى ثمان عشرة سنة ، جعلتُ أُصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلَهم ، وذلك أيام عُبَيد الله بن موسىٰ ، وصنفت « كتاب التاريخ » إذ ذاك عند قبر النبىِّ صلى الله

---

(١) فى المطبوعة : أحمد بن الفضل . والمثبت من : ج ، د .

(٢) فى المطبوعة : أصيب بصرى ، والمثبت من : ج ، د .

عليه وسلم ، فى الليالى المقمرة ، وقَلَّ اسمٌ فى التاريخ إلا وله عندى قصة ، إلا أنى كرهت تطويل الكتاب .

وقال عمر بن حفص الأشْقر : كنا مع البخارىّ بالبصرة نكتب الحديث ، ففقَدناه أياما ، ثم وجدناه فى بيتٍ وهو عُرْيان ، وقد نفِد ما عنده ، فجمعنا له الدراهم وكَسَوْناه .

وقال عبد الرحمٰن بن محمد البخارىّ : سمعتُ محمد بن إسماعيل ، يقول : لقيتُ أكثر من ألف رجل مِن أهل الحجاز ، والعراق ، والشام ، ومصر ، وخُراسان ، إلى أن قال: فما رأيت واحدا منهم يختلف فى هذه الأشياء : « أن الدين قول وعمل ، وأن القرآن كلام الله » .

وقال محمد بن أبى حاتم : سمعتُه يقول : دخلت بغداد ثمان مرات ، كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل ، فقال لى آخر ما ودَّعتُه : يا أبا عبد الله ، تتركُ العلم والناس ، وتصير إلى خُراسان ! فأنا الآن أذكر قول أحمد .

وقال أبو بكر الأعْين[1]: كتبْنا عن البخارىّ ، على باب محمد بن يوسف الفِرْيَابِىّ وما فى وجهه شَعرة .

وقال محمد ابن أبى حاتم ، ورَّاق البخارىّ : سمعتُ حَاشِد[2] بن إسماعيل ، وآخرَ ، يقولان : كان البخارىّ يختلفُ معنا إلى السَّماع وهو غلام فلا يكتب ، حتى أتى على ذلك أياما ، فكنا نقول له . فقال : إنكما قد أكثرتُما علىَّ ، فاعْرِضا علىَّ ما كتبتُما . فأخرجْنا إليه ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كلَّها على ظهر قلب ؛ حتى جعلنا نُحْكِم كُتُبَنا مِن حفظه ، ثم قال : أترَوْن أنى أختلِف[3] هَدَرًا ، وأُضيِّع أيامى؟ فعرفنا أنه لا يتقدَّمُه أحدٌ .

قالا : فكان أهل المعرفة يَعُدُّون خلفه فى طلب الحديث وهو شاب ، حتى يغلبوه على نفسه ، ويُجْلِسوه فى بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف ، أكثرهم ممَّن يكتب عنه ، وكان شابًّا لم يخرُج وجهُه .

---

(١) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وفى آخرها النون ، هذه الصفة لمن فى عينه سعة . اللباب ١/٦١ . (٢) فى المطبوعة « حامد » ، والمثبت من : ج ، د ، تاريخ بغداد ٢/١٤ .
(٣) فى ج : أخلف ، وفى د : اختلفت ، والمثبت فى المطبوعة ، تاريخ بغداد ٢/١٥ .

قال محمد بن أبي حاتم : وسمعتُ سليم بن مجاهد ، يقول : كنت عند محمد بن سلاّم البِيكَنْدِيّ ، فقال لي : لو جئتَ قبلُ لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث .

قال : فخرجتُ في طلبه ، فلقيته ، فقلت : أنت الذي تقول : أنا أحفظ سبعين ألف حديث ؟ قال : نعم ، وأكثر ، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة أو التابعين ، إلا عرفت مولدَ أكثرهم ، ووفاتهم ، ومساكنهم ، ولستُ أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين ، إلّا وَلِي في ذلك أصل أحفظه حفظا ، عن كتاب الله ، أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال غُنْجار : حدثنا أبو عمْرو أحمد بن محمد المُقْرِي ، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البِيكَنْدِيّ ، سمعتُ علي بن الحسين بن عاصم البِيكَنْدِيّ ، يقول : قدِم علينا محمد بن إسماعيل فاجتمعنا عنده ، فقال بعضُنا : سمعت إسحاق بن رَاهُويه ، يقول : كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي .

فقال محمد : أوَ تعجب من هـــذا ؟ لعل في هذا الزمان مَن ينظر إلى مائتي ألف حديث من كتابه .

قال : وإنما عَنى به نفسَه .

وقال ابن عَدِيّ : حدثني محمد بن أحمد القُومِسي[1] : سمعتُ محمد بن حَمْدُوَيه[2] ، يقول : سمعت محمد بن إسماعيل ، يقول : أحفظُ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح .

وقال إمام الأئمة ابن خُزَيمة : ما رأيتُ تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد ابن إسماعيل البخاريّ .

وقال ابن عَدِيّ : سمعتُ عِدَّة مشايخ يحكون أن البخاريّ قدم بغداد ، فاجتمع أصحاب الحديث ، فعمَدوا إلى مائة حديث ، فقلبوا مُتُونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا لإسناد هذا

---

(١) نسبة إلى قومس ، وهي كورة كبيرة واسعة ، في ذيل جبال طبرستان . معجم البلدان ٤/٢٠٣

(٢) في المطبوعة : حدونة ، والمثبت في : ج ، د ، وانظر المشتبه ٢٤٩ .

وإسنادهذا لمتن هذا ؛ ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ؛ ليُلقوها على البخاريّ فى المجلس؛ فاجتمع الناس ، وانتدَب[1] أحدُهم فقال[2] ، وسأله عن حديث من تلك العشرة . فقال : لا أعرفه . فسأله عن آخر . فقال : لا أعرفه . حتى فرغ من العشرة .

فكان الفقهاء يلتفتُ بعضُهم إلى بعض ، ويقولون : الرجل فهم ، ومَن كان لا يدرى قضَى عليه بالعجز .

ثم انتدَب آخر ، ففعل كفِعل الأول ، والبخاريّ يقول : لا أعرفُه : إلى فراغ العشرة أنفُس ، وهو لا يزيدُهم على : لا أعرفه .

فلما علم أنهم قد فرغوا ، التفت إلى الأول ، فقال : أمّا حديثُك [الأول][3] فإسناده كذا وكذا ، والثانى كذا وكذا ، والثالث ، إلى آخر العشرة ؛ فردَّ كلَّ متنٍ إلى إسناده ، وفعل بالثانى مثلَ ذلك ، إلى أن فرغ. فأقرَّ له الناسُ بالحفْظِ .

وقال يوسف بن موسى الْمَرْوَرُوذِىّ : كنتُ بجامع البصرة ، إذ سمعتُ مناديا ينادى، يا أهلَ العلم ، لقد قدِم محمد بن إسماعيل البخاريّ . فقاموا فى طلبه ، وكنتُ فيهم ، فرأيتُ رجلا شابًّا يصلّى خلف الأُسْطُوَانة ، فلما فرَغ أحْدَقوا به ، وسألوه أن يعقِد لهم مجلسا للإملاء ، فأجابهم .

فلما كان من الغد ، اجتمع كذا وكذا ألف ، فجلس ، وقال : يا أهل البصرة ، أنا شابٌّ وقد سألتمونى أن أحدِّثكم ، وسأحدِّثكم بأحاديثَ عن أهل بلدكم ، تستفيدون الكل :

حدثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلة بن أبى رَوَّاد ، بَلَدِيّكُم ، حدثنا أبى ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، وغيره ، عن سالم بن أبى الْجَعْد ، عن أنس : أن أعرابيا ، قال : يا رسول الله الرجلُ يحبُّ القوم ... الحديث .

ثم قال : ليس هذا عندكم ، إنما عندكم عن غير منصور . وأمْلَى مجلساً على هذا النَّسَق .

---

(١) انتدب فلان لفلان : عارضه فى كلامه . القاموس (ندب) . (٢) فى المطبوعة : فقام ، والمثبت من : ج ، د . (٣) زيادة من المطبوعة ، تاريخ بغداد ٢/٢١ على ما فى : ج ، د .

قال يوسف : وكان دخولى البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب .

وقال التِّرْمِذِىّ : لم أرَ أحدًا بالعراق ، ولا بخُراسان ، فى معنى العِلَل ، والتاريخ ، ومعرفة الأسانيد أعلمَ من محمد بن إسماعيل .

وقال إسحاق بن أحمدالفارسىّ : سمعتُ أبا حاتم ، يقول سنة سبع وأربعين ومائتين : محمد ابن إسماعيل أعلمُ مَن دخل العراق ، ومحمد بن يحيى أعلم مَن بخُراسان اليومَ ، ومحمد بن أسْلَم أورعُهم ، وعبد الله الدَّارِمِىّ أثبتُهُم .

وعن أحمد بن حنبل ، قال : انتهى الحفظُ إلى أربعة من أهل خُراسان : أبو زُرْعَة ، ومحمد بن إسماعيل ، والدَّارِمِىّ ، والحسن بن شُجاع البَلْخِىّ .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان البخارىّ أحد الأئمة فى معرفة الحديث وجمعه ، ولو قلتُ إنى لم أرَ تصنيفَ أحدٍ يُشبِه تصنيفَه فى المبالغة والحسن ، لرَجوْتُ أن أكون صادقًا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنًا خاصا ، قال : قرأتُ على عمر بن القوَّاس ، أخبركم أبو القاسم ابن الحَرَسْتَانِىّ ، حضورا ، أخبرنا جمال الإسلام ، أخبرنا ابن طَلَّاب ، أخبرنا ابن جُمَيع ، حدثنى أحمد بن محمد بن آدم ، حدثنى محمد بن يوسف البخارىّ ، قال : كنت عند محمد بن إسماعيل بمنزله ذاتَ ليلة ، فأحصيتُ عليه أنه قام وأسْرج ؛ ليستذكر أشياء يُعلِّقها فى ليله ثمان عشرة مرَّة .

وقال محمد بن أبى حاتم الورَّاق : كان أبو عبد الله إذا كنت معه فى سفر ، يجمعنا بيت واحد ، إلا فى القَيْظ أحيانا ، فكنت أراه يقوم فى ليلةٍ واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة ، فى كل ذلك يأخذ القدَّاحة ، فيُورِى نارا ويُسرِج ، ثم يُخرِج أحاديث ، فيُعلِّم عليها ، ثم يضع رأسَه ، وكان يصلىّ وقتَ السحر ثلاثَ عشرة ركعة ، وكان لا يُوقِظنى فى كل ما يقوم ، فقلت له : إنك تحمِل على نفسك فى كل هذا ، ولا توقظنى . قال : أنت شابٌّ ، ، ولا أحبُّ أن أُفسِد عليك نومَك .

وقال الفَرَبْرِىّ : قال لى محمد بن إسماعيل : ما وضعتُ فى الصحيح حديثًا إلا اغتسلتُ قبل ذلك ، وصليت ركعتين .

وقال إبراهيم بن مَعْقِل : سمعتُه يقول : كنتُ عند إسحاق بن رَاهُويه ، فقال رجل : لو جمعتم كتابا مُختصَرا للسنن . فوقع ذلك فى قلبى ، فأخذتُ فى جمع هذا الكتاب .

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ : رُوِىَ من وجهين ثابتين عن البخارىّ ، أنه قال : أخرجتُ هذا الكتاب من نحو ستمائة ألف حديث ، وصنَّفتُه فى ستّ عشرة سنة ، وجعلتُه حُجَّةً فيما بينى وبين الله .

وقال إبراهيم بن مَعْقِل : سمعتُه يقول : ما أدخلتُ فى «الجامع» ، إلا ماصح، وتركت من الصِّحاح لأجل الطول .

وقال محمد بن أبى حاتم : قلتُ له : تحفظُ جميع ما فى المصنَّف ؟ قال : لا يخفَى علىَّ جميعُ ما فيه ، ولو نشر بعض إسنادى ، هؤلاء لم يفهموا كتاب « التاريخ » ولا عرفوه ، ثم قال: صنفتُه ثلاث مرات[1] .

وقد أَخذه ابن رَاهُويه فأدخله على عبد الله بن طاهر ، فقال : أيها الأمير ، ألا أُرِيك سحرًا . فنظر فيه عبد الله ، فتعجَّب منه ، وقال : لستُ أفهم تصنيفَه .

وقال الفَرَبْرِىّ : حدثنى نجْم بن الفضل ، وكان من أهل الفهم ، قال : رأيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى النوم ، خرج من قرية ، ومحمد بن إسماعيل خلفَه ، فإذا خطا خُطْوة يخطو محمد ، ويضع قدمه على قدمه ، ويتبَعُ أثرَه .

وقال خلَف الخيَّام : سمعت أبا عمرو ، أحمد بن نصر الخفَّاف ، يقول : محمد بن إسماعيل أعلمُ فى الحديث مِن أحمد وإسحاق بعشرين درجة ، ومَن قال : فيه شىء . فعليه منى ألفُ لعنةٍ ، ولو دخل مِن هذا الباب لَمُلِئْت منه رعباً .

وقال أبو عيسى التِّرْمِذِىّ : كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن مُنير ، فلما قام من عنده ، قال له : يا أبا عبد الله ، جعلك الله زَيْن هذه الأمة .

قال أبو عيسى : اسْتُجِيب له فيه .

---

(١) جمع المصنف هنا بين جوابين للبخارى ، أجاب بهما ابن أبى حاتم ، الأول عن المصنف ، والثانى عن التاريخ ، ويبدأ الثانى بقوله : « ولو نشر بعض إسنادى » انظر تاريخ بغداد ٢/٧، ٩ .

وقال جعفر بن محمد المُسْتَغْفِرِيّ فى « تاريخ نَسَف » ، وذكر البخارىّ : لو جاز لى لفضَّلتُه على مَن لَقِىَ من مشايخه ، ولقلتُ : ما لَقِىَ بعينه مثلَ نفسه .

وقال إبراهيم الخوَّاص : رأيتُ أبا زُرْعة كالصبىِّ ، جالسا بين يدى محمد بن إسماعيل ، يسأله عن عِلَل الحديث .

وقال جعفر بن محمد القطَّان : سمعتُ محمد بن إسماعيل ، يقول : كتبتُ عن ألف شيخ ، أو أكثر ، عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر ، ما عندى حديث إلا أذكُر إسنادَه .

قلتُ : فارقَ البخارىّ بُخارَى ، وله خمس عشرة سنة ، ولم يرَهُ محمد بن سلَّام البِيكَنْدِىّ بعد ذلك ، [1] وقد قال سليم بن مجاهد : كنت عند محمد بن سلَّام البِيكَنْدِىّ ، فقال : لو جئتَ قبلُ لرأيت صبيا ، يحفظ سبعين ألف حديث . فخرجتُ حتى لحقتُه ، فقلت : أنت تحفظُ سبعين ألف حديث ؟ قال : نعم ، وأكثر ، ولا أُجيبك بحديث عن الصحابة والتابعين ، إلا عرفت مولد أكثرهم ، ووفاتهم ، ومساكنهم ، ولست أروِى حديثا من حديث الصحابة والتابعين ، إلا ولى من ذلك أصل أحفظه حفظا ، عن كتاب أو سنّة .

وقال بعضهم : كنت عند محمد بن سلَّام البِيكَنْدِىّ ، فدخل محمد بن إسماعيل ، فلما خرج ، قال محمد بن سلّام : كلما دخل علىَّ هذا الصبىّ ، تحيَّرتُ والْتبَس علىَّ أمرُ الحديث ، ولا أزال خائفاً مالم يخرُج [1] .

● وقال محمد بن أبى حاتم : سمعتُ محمد بن يوسف ، يقول : كنت عند أبى رجاء ، يعنى قُتَيبة ، فسُئِل عن طلاق السَّكران ، فقال : هذا أحمد بن حنبل ، وابن المَدِينِىّ ، وابن رَاهُويه ، قد ساقهم الله إليك . وأشار إلى محمد بن إسماعيل ، وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوبَ العقل ، لا يَذْكُر ما يُحدِث فى سكرِه ، أنه لا يجوز عليه مِن أمرِه شىء .

---

(١) ساقط من : د . وهو فى المطبوعة ، ج .

وسمعتُ عبد الله بن سعيد ، يقول : لما مات أحمد بن حَرْب النَّيْسابُورِيّ ، ركب محمد وإسحاق يُشيِّعان جنازتَه ، فكنتُ أسمع أهل المعرفة بنيْسابور ، ينظرون ، ويقولون : محمد أفقه من إسحاقَ .

وعن الفَرَبْرِيّ : رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال لى : أين تُرِيد ؟ فقلت : أريد البخاريّ ، فقال : أقْرِأه منِّى السلام .

وكان البخاريّ يختم القرآن كل يوم نهارا ، ويقرأ فى الليل عند السَّحَر ثُلُثًا من القرآن، فمجموع وِرْده خَتْمة وثلث خَتْمة .

وكان يقول : أرجو أن ألقى الله ، ولا يحاسبُنِى باغْتياب أحد .

وكان يصلِّى ذات يوم ، فلسعه الزُّنْبور سبع عشرة مرة ، ولم يقطع صلاته ، ولا تغيَّر حاله .

وعن الإمام أحمد : ما أخرجتْ خُراسان مثل البخاريّ .

وقال يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ : البخاريّ فقيهُ هذه الأمة .

وقال محمد بن إدريس الرَّازِيّ ، وقد خرج البخاريّ إلى العراق : ما خرج من خُراسان أحفظ منه ، ولا قدِم العراق أعلم منه .

قال الحاكم أبو عبد الله : سمعتُ أبا نصر أحمد بن محمد الورَّاق ، يقول: سمعت أبا حامد أحمد ابن حَمْدون ، يقول : سمعتُ مسلم بن الحجَّاج ، وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاريّ ، فقبَّل [ما][1] بين عيْنَيْه، وقال : دعْنى حتى أقبِّل رجْلَيْك، ياأستاذ الأستاذين ، ومُسنِد[2] المُحدِّثين ويا طبيب الحديث فى عِلَله : حدَّثك محمد بن سلَّام ، حدثنا مَخْلد بن يزيد الحرَّانِيّ ، قال أخبرنا ابن جُرَيج ، قال : حدثنى موسىٰ بن عُقْبة ، عن سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

فقال البخاريّ : وحدثنا أحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعين ، قالا: حدثنا حجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيج ، قال : حدثنى موسى بن عُقْبة ، عن سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن

(١) زيادة عن طبقات الحنابلة ١/٢٧٣ .

(٢) فى المطبوعة : وسيد ، وهو يوافق ما فى طبقات الحنابلة ١/٢٧٣ . والمثبت من : ج ، د .

أبي هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، في كفّارة المجلس أن يقول ، إذا قام من مجلسه: « سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ » .

فقال محمد بن إسماعيل : هذا حديث مليح ، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غيرَ هذا ، إلا أنه معلول : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وُهَيْب ، حدثنا سُهَيل ، عن عَوْن بن عبد الله قولَه .

قال محمد بن إسماعيل : هذا أولى . ولا نذكر لموسى بن عُقْبة مُسنداً عن سُهَيل ، وهو سُهَيل بن ذَكوان ، مولى جُوَيْرية ، وهم إخوة : سُهَيل ، وعبّاد ، وصالح ، بنو أبي صالح ، وهم من أهل المدينة .

وقال نسج بن سعيد : كان محمد بن إسماعيل البخاريّ إذا كان أوّل ليلة من شهر رمضان ، تجتمع إليه أصحابُه ، فيصلّي بهم ، ويقرأ في كل ركعة عشرين آية ، وكذلك إلى أن يختم القرآن ، وكان يقرأ في السحر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن ، فيختم عند السَّحَر في كل ثلاث ليال ، وكان يختم بالنهار في كل يوم خَتْمَة ، ويكون خَتْمُه عند الإفطار كل ليلة ، ويقول : عند كل خَتْم دعوةٌ مُستجابة .

وقال بكر بن مُنير : سمعت البخاريّ ، يقول : أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبُني أني اغتبتُ أحدا .

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ : يشهد لهذه المقالة كلامُه في الجرح والتعديل ، فإنه أبلغ ما يقول في الرجل المتروك أو الساقط : فيه نظر ، أو سكتوا عنه ، ولا يكاد يقول : فلان كذّاب ، ولا فلان يضع الحديث ، وهذا من شدة ورعه .

قلتُ : (١) وأبلغ تضعيفه قوله في المجروح : مُنْكَر الحديث (١) .

قال ابن القطّان : قال البخاريّ : كلّ من قلتُ فيه مُنكَر الحديث ، فلا تحلُّ الرواية عنه .

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ج .

وقال أبو بكر الخطيب : سُئِل العباس بن الفضل الرَّازِيّ الصَّايغ : أيُّهما أحفظُ ، أبو زُرْعة ، أو البخاريّ ؟ فقال : لقيتُ البخاريّ بين حُلْوان وبغداد ، فرجعتُ معه مَرْحلة ، وجَهِدت أن أجيء بحديث لا يعرفه ، فما أمكن ، وأنا أُغْرِب على أبي زُرْعة عددَ شَعَرى .

وقال أبو عمرو أحمد بن نصْر الخفَّاف : محمد بن إسماعيل أعلمُ بالحديث مِن إسحاق ابن رَاهُويه ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، بعشرين درجة ، ومن قال فيه شيئاً غنِّى عليه ألفُ لعنة .

ثم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل التَّقِيّ ، النَّقِيّ ، العالم ، الذى لم أرَ مثلَه .

وقال محمد بن يعقوب الأخْرَم : سمعتُ أصحابَنا ، يقولون : لما قدِم البخاريّ نيْسابور ، استقبله أربعة آلاف رجل على الخيل ، سوى مَن ركب بغلا أو حمارا ، وسوى الرَّجَّالة .

وقال أبو أحمد الحاكم فى « الكُنى » : عبد الله [بن][1] الدَّيْلَمِيّ ، أبو بُسْر . وقال البخاريّ ومسلم فيه : أبو بِشْر بشين معجمة . قال الحاكم : وكلاهما أخطأ فى علمى ، إنما هو أبو بُسر ، وخليق أن يكون محمد بن إسماعيل مع جلالته ومعرفته بالحديث اشتبه عليه ، فلما نقله مسلم من كتابه تابعه على زَلَّته ، ومن تأمل كتاب مسلم فى « الأسماء والكُنى » علم أنه منقول من كتاب محمد بن إسماعيل ، حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّة[2] ، حتى لا يزيد عليه فيه إلا ما يسْهُل عدُّه ، وتجلَّد فى نقله حق الجَلَادة ؛ إذ لم ينسبه إلى قائله ، وكتاب محمد ابن إسماعيل فى «التاريخ» كتاب لم يسبق إليه ، ومن ألف بعده شيئاً من[3] التاريخ

(١) زيادة من : ج ، د ، على ما فى المطبوعة .

(٢) فى المطبوعة : حذو القدم بالقدم . والمثبت من : ج ، د . وقذ الريش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية ، وحذو القذة بالقذة ، يعنى : كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبتها وتقطع . انظر اللسان ٣/٥٠٣ (قذذ) .

(٣) فى المطبوعة : فى . والمثبت من : ج ، د .

أو الأسماء ، أو الكُنَى لم يستغن عنه ، فمنهم من نسبه إلى نفسه ، مثل أبي زُرْعة ، وأبي حاتم ، ومسلم ، ومنهم مَن حكاه عنه ، فالله يرحمه ، فإنه الذي أصَّل الأصول .

وذكر الحاكم أبو أحمد ، كلا ما سوى هذا .

وقال محمد بن أبي حاتم : رأيتُ أبا عبد الله استلْقى على قفاه يوما ، ونحن بفَرَبْر ، في تصنيف « كتاب التفسير » وأتعب نفسَه يومئذ ، فقلتُ : إني أراك تقول : إني ما أتيتُ شيئاً بغير علم قطُّ منذ عقَلت ، فما الفائدة في الاستلْقاء ؟ قال : أتعبْنا أنفسَنا اليوم ، وهذا ثغْر من الثغور ، خشيتُ أن يحدُث حدث مِن أمر العدوّ ، فأحببتُ أن أستريح ، وآخذَ أُهْبةً ، فإن غافصَنا[1] العدوُّ كان بنا حَراك ، وكان يركب إلى الرَّمْي ، فما أعلم أني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمُه الهدفَ ، إلا مرتين ، وكان لا يُسْبَق .

وسمعتُه يقول : ما أردتُ أن أتكلَّم بكلام ، فيه ذكر الدنيا ، إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه .

قال : وكان لأبي عبد الله غَرِيم ، قطع عليه مالا كثيرا ، فبلغه أنه قدِم آمُل ، ونحن بفَرَبْر ، فقلنا له : ينبغي أن تعبُر ، وتأخذه بمالك ، فقال : ليس لنا أن نَروعه .

ثم بلغ غريمه ، فخرج إلى خُوارَزْم ، فقلنا : ينبغي أن تقول لأبي سلَمة الكُشَانِيّ[2] ، عامل آمُل ، ليكتب إلى خُوارَزْم في أخذِه . فقال : إن أخذتُ منهم كتاباً طمِعوا مني في كتاب ، ولست أبيع دِيني بدنياي .

فجهِدنا ، فلم نأْخُذ ، حتى كلَّمنا السلطانَ عن غير أمره ، فكتب إلى وَالي خُوارَزْم .

فلما بلغ أبا عبد الله ذلك وجِد وجداً شديداً ، وقال : لا تكونوا أشفقَ عليَّ مِن نفسي . وكتب كتاباً ، وأرْدف تلك الكتب بكتب ، وكتب إلى بعض أصحابه بخُوارَزْم : أن لا يتعرّض لغريمه .

---

(١) غافصه : فاجأه وأخذه على غرة . (٢) بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون ، نسبة إلى كُشانية ، وهي بلدة من بلاد الصغد ، بنواحي سمرقند . اللباب ٣/٤٢ .

فرجع غريمه ، وقصد ناحية مَرْو ، فاجتمع التجار ، وأُخْبِر السلطان ، فأراد التَّشْديد على الغريم ، فكره ذلك أبو عبد الله ، وصالح غريمَه على أن يُعطِيَه كلَّ سنة عشرة دراهم ، شيئاً يسيراً ، وكان المال خمسة وعشرين ألفا ، ولم يصل من ذلك إلى درهم ، ولا إلى أكثر منه.

سمعتُ أباعبد الله ، يقول : ما تولّيتُ شراء شيءٍ قطّ ، ولا بيعَه .

قلتُ : فمن يتولّى أمرَك فى أسفارك ؟

قال : كنت أكْفَى أمرَ ذلك .

وذكر بكر بنُ منير : أنه حمَل إلى البخارىّ بضاعةً ، أنفذها إليه ابنُه أحمد ، فاجتمع به بعض التجار ، فطلبوها [منه][1] بربح خمسة آلاف درهم . فقال : انصرفوا الليلة . فجاءه من الغد تجار آخرون ، فطلبوها منه بربح عشرة آلاف درهم ، فقال : إنى نويتُ البارحةَ بيعَها للذين أتَوا البارحة .

قلتُ : وقال محمد بن أبى حاتم : سمعتُ أبا عبد الله يقول : ما ينْبغى للمسلم أن يكون بحالةٍ ، إذا دُعِىَ لم يُسْتَجَبْ له .

قال : وسمعتُه يقول : خرجتُ إلى آدم بن أبى إياس ، فتخلَّفَتْ عنّى نفقتى ، حتى جعلتُ أتناولُ الحشيشَ ، ولا أُخبر بذلك أحداً ، فلما كان اليوم الثالث ، أتانى آتٍ لم أعْرفْه ، فناولنى صُرَّةَ دنانير ، وقال : أنْفق على نفسِك .

وسمعتُ سُلَيم بن مجاهد ، يقول : ما رأيتُ بعينى منذ ستِّين سنة أفقهَ ، ولا أورعَ ، ولا أزهدَ فى الدنيا ، من محمد بن إسماعيل .

واعلم أن مناقبَ أبى عبد الله كثيرة ، فلا مطمَع فى استيعاب غالبها ، والكتب مشحونة به ، وفيما أوردناه مَقْنَع وبلاغ .

---

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، د .

﴿قصته مع محمد بن يحيى الذُّهْلِيّ﴾

قال الحسن بن محمد بن جابر : قال لنا الذُّهْلِيّ ، لما ورَد البخاريّ نَيْسابور : اذْهبوا إلى هذا الرجل الصالح ، فاسْمعوا منه . فذهب الناس إليه ، وأقبلوا على السماع منه ، حتى ظهر الخلَل فى مجلس الذُّهْلِيّ ، فحسده بعد ذلك ، وتكلَّم فيه .

وقال أبو أحمد بن عَدِيّ : ذكر لى جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نَيْسابور ، واجتمعوا عليه حسَدَه بعضُ المشايخ ، فقال لأصحاب الحديث : إن محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق ، فامتحِنوه .

فلما حضر الناس ، قام إليه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فى اللفظ بالقرآن ، مخلوق هو ، أم غير مخلوق ؟ فأعرض عنه ، ولم يُجِبْه ، فأعاد السؤال ، فأعرض عنه ، ثم أعاد ، فالتفتَ إليه البخاريّ ، وقال : القرآن كلام الله غيرُ مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة ، والامتحان بِدْعة .

فشغَب الرجل ، وشغَب الناس ، وتفرّقوا عنه ، وقعد البخاريّ فى منزله .

قال محمد بن يوسف الْفَرَبْرِيّ : سمعتُ محمد بن إسماعيل ، يقول : أمّا أفعال العباد فمخلوقة ؛ فقد حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا مَرْوان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك ، عن رِبْعِيّ[1] ، عن حُذَيفة ، قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ » ، وسمعتُ عُبَيْد الله بن سعيد : سمعتُ يحيى بن سعيد ، يقول : ما زلتُ أسمع أصحابنا يقولون : إن أفعال العباد مخلوقة .

قال البخاريّ : حركاتُهم ، وأصواتُهم ، واكتسابُهم ، وكتابتُهم مخلوقة ؛ فأمّا القرآن المتْلُوّ ، المُثْبَتُ فى المصاحف ، المسطُور ، المكتوب ، المُوعَى فى القلوب ، فهو كلام الله ، ليس بمخلوق ؛ قال الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾[2] .

---

(١) انظر القاموس (ر ب ع) . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ .

وقال : يُقال فلان حسن القراءة ، ورَدىء القراءة . ولا يقال : حسن القرآن ، ولا رَدِىء القرآن ، وإنما يُنسَب إلى العباد القراءة ؛ لأن القرآن كلام الرب ، والقراءة فعلُ العبد ، وليس لأحد أن يُشَرِّع فى أمر الله بغير علم ، كما زعم بعضهم أن القرآن بألفاظنا ، وألفاظُنا به شىء واحد ، والتلاوة هى المَتْلُوُّ ، والقراءة هى المَقْرُوء .

فقيل له : إن التِّلاوة فعلُ القارئ ، وعمل التَّالى .

فرجع ، وقال : ظننتُهما مصْدرين .

فقيل له : هلَّا أمسكتَ كما أمسك كثير من أصحابك ، ولو بعثتَ إلى مَن كتب عنك ، واستَرْدَدت ما أثْبَتَّ ، وضربْتَ عليه .

فزعَم أن كيف يُمكِن هذا ، وقال : قلتُ ، ومضى .

فقلت له : كيف جازَ لك أن تقول فى الله شيئا لا تقوم به شرحا وبيانا ، إذا لم تميِّز بين التِّلاوة والمَتْلُوّ . فسكت ، إذ لم يكن عنده جواب .

وقال أبو حامد الأعْمَشِىّ : رأيتُ البخارىّ فى جِنازة سعيد بن مَرْوان ، والذُّهْلِىّ يسأله عن الأسماء والكُنَى والعِلَل ، ويمرُّ فيه البخارىّ مثلَ السَّهم ، فما أتى على هذا شهر ، حتى قال الذُّهْلِىّ : ألا مَن يختلفُ إلى مجلسه فلا يأتينا ؛ فإنهم كتبوا إلينا مِن بغداد أنه تكلم فى اللفظ ، ونهيْناه فلم ينْتَهِ ، فلا تقْرَبوه .

قلتُ : كان البخارىّ على ما رُوِى ، وسنحكى ما فيه ، مِمَّن قال : لفظى بالقرآن مخلوق .

وقال محمد بن يحيى الذُّهْلِىّ : مَن زعم أن لفظى بالقرآن مخلوق فهو مُبتدِعٌ لا يُجالَس ، ولا يُكلَّم ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر .

وإنما أراد محمد بن يحيى — والعلم عند الله — ما أراده أحمد بن حنبل ، كما قدمناه فى ترجمة الكَرابِيسىّ[1] ، من النَّهى عن الخوض فى هذا ، ولم يُرِد مخالفة البخارىّ ، وإن خالفه وزعم أن لفظَه الخارج من بين شفتيه المُحْدَثَتَيْن قديم ، فقد باء بأمرٍ عظيم ، والظن به خلاف ذلك ،

(١) صفحة ١١٨ من هذا الجزء .

وإنما أراد هو ، وأحمد ، وغيرهما من الأئمة النهىَ عن الخوض فى مسائل الكلام ، وكلام البخارىّ عندنا محمول على ذكر ذلك عند الاحتياج إليه ، فالكلام فى الكلام عند الاحتياج واجب ، والسكوت عنه عند عدم الاحتياج سنة .

فافهم ذلك ، ودع خُرافات المُؤَرِّخين ، واضرب صفحاً عن تمْويهات الضَّالِّين ، الذين يظنُّون أنهم مُحدِّثون ، وأنهم عند السنة واقفون ، وهم عنها مبعَدون ، وكيف يُظن بالبخارىّ أنه يذهب إلى شىء من أقوال المعتزلة ، وقد صح عنه فيما رواه الفَرَبْرِىّ ، وغيره ، أنه قال : إنى لأستَجْهل مَن لا يكفِّر الجَهْمِيَّة .

ولا يرتاب المُنصف فى أن محمد بن يحيى الذُّهْلِىّ لحقتْه آفةُ الحسد ، التى لم يَسْلَم منها إلا أهل العِصْمة .

وقد سأل بعضُهم البخارىّ ، عما بينه وبين محمد بن يحيى ، فقال البخارىّ : كَمْ يَعْتَرِى محمد بن يحيى الحسدُ فى العلم ، والعلم رزقُ الله يعطيه مَن يشاء .

ولقد ظَرُف البخارىّ ، وأبان عن عظيم ذكائه ، حيث قال ، وقد قال له أبو عمْرو الخفَّاف : إن الناس خاضُوا فى قولك « لفظى بالقرآن مخلوق » : يا أبا عمْرو ، احفظْ ما أقول لك : مَن زعم من أهل نيْسابور ، وقُومِس ، والرَّىِّ ، وهَمَذَان ، وبغْداد ، والكوفة ، والبصرة ، ومكة ، والمدينة ، أنى قلت : « لفظى بالقرآن مخلوق » فهو كذّاب ، فإنى لم أقله ، إلا أنى قلتُ : أفعال العباد مخلوقة .

قلتُ : تأمَّلْ كلامه ، ما أذكاه ! ومعناه — والعلم عند الله — إنى لم أقل لفظى بالقرآن مخلوق ؛ لأن الكلام فى هذا خوض فى مسائل الكلام ، وصفاتِ الله [التى][1] لا ينبغى الخوض فيها ، إلا للضرورة ، ولكنى قلتُ : أفعال العباد مخلوقة ، وهى قاعدة مُغنية عن تخصيص هذه المسألة بالذكر ؛ فإن كل عاقل يعلم أن لفظنا من جملة أفعالنا ، وأفعالنا مخلوقة ، فألفاظنا مخلوقة .

---

(١) زيادة من : ج ، د ، على ما فى المطبوعة .

ولقد أفصح بهذا المعنى فى رواية أخرى صحيحة عنه ، رواها حاتم بن أحمد [بن][1] الكِنْدِىّ ، قال : سمعتُ مسلم بن الحجّاج . فذكر الحكاية ، وفيها : أن رجلا قام إلى البخارىّ ، فسأله عن اللفظ بالقرآن . فقال : أفعالنا مخلوقة ، وألفاظنا مِن أفعالنا .

وفى الحكاية : أنه وقع بين القوم إذ ذاك اختلاف على البخارىّ ، فقال بعضهم : قال لفظى بالقرآن مخلوق ، وقال آخرون : لم يقل .

قلتُ : فلم يكن الإنكار إلا على مَن يتكلّم فى القرآن .

فالحاصل ما قدمناه فى ترجمة الكَرابِيسىّ ، من أن أحمد بن حنبل ، وغيره من السادات الموفّقين ، نَهَوْا عن الكلام فى القرآن جملة ، وإن لم يخالفوا فى مسألة اللفظ ، فيما نظنه فيهم ، إجلالا لهم ، وفهما من كلامهم فى غير رواية ، ورفعا لمحلّهم عن قولٍ لا يشهد له معقول ولا منقول ، ومن أن الكَرابِيسىّ ، والبخارىّ ، وغيرهما من الأئمة الموفّقين أيضا أفصحوا بأن لفظهم مخلوق ، لمّا احتاجوا إلى الإفصاح ، هذا إن ثبت عنهم الإفصاح بهذا ، وإلا فقد نقلنا لك قول البخارىّ ، أن مَن نقل عنه هذا فقد كذَب عليه .

فإن قلتَ : إذا كان حقًّا لِمَ لا يُفصح به ؟

قلتُ : سبحان الله ! قد أنبأناك أن السرّ فيه تشديدُهم فى الخوض فى علم الكلام ، خشية أن يجرّهم الكلام فيه إلى ما لا ينبغى ، وليس كل علم يُفصَح به ، فاحفظ ما نُلقيه[2] إليك ، واشْدُد عليه يديْك .

ويعجبُنى ما أنشده الغزالىّ فى « منهاج العابدين »[3] لبعض أهل البيت :

إنّى لأكتمُ مِن عِلمى جواهرَه ... كى لا يرَى الحقّ ذو جهلٍ فيفْتَتِنَا

يا رُبَّ جوهرِ علمٍ لو أبوحُ به ... لقيلَ لى أنتَ ممّن يعبدُ الوثَنَا

ولاستحلّ رجالٌ صالحون دمِى ... يرَوْنَ أقبحَ ما يأتونه حسنَا

وقد تقدّمَ فى هذا أبو حسَنٍ ... إلى الحسيْنِ ووصّى قبلَه الحسَنَا[4]

---

(١) زيادة من : ج ، د ، على ماف المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : نقلته ، والمثبت من : ج ، د .

(٣) منهاج العابدين صفحة ٣ . وقد نسب الغزالى الأبيات إلى زين العابدين على بن الحسين بن على ، كما ورد فى حاشية د . (٤) ورد هذا البيت فى منهاج العابدين بعد قوله : « إنى لأكتم ... » .

﴿ ذكر النبأ عن وفاته رضى الله عنه ﴾

قال ابن عَدِيّ : سمعت عبد القدُّوس بن عبد الجبَّار السَّمَرْقَنْدِيّ ، يقول: جاء البخاريّ إلى خَرْتَنْك ، قريةٍ من قرى سَمَرْقَنْد ، على فرسخين منها ، وكان لهبها أقرباء ينزل عندهم ، قال: فسمعتهُ ليلة ، وقد فرغ من صلاة الليل ، يقول فى دعائه : اللهم إنى ضاقت علىَّ الأرض بما رَحُبَت ، فاقْبِضْنى إليك .

قال : فما تمَّ الشهر حتى قبضه الله ، وقبره بخَرْتَنْك .

وعن عبد الواحد بن آدم الطَّوَاوِيسِيّ : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، ومعه جماعة من أصحابه ، فسلَّمتُ عليه ، فردَّ علىَّ السلام ، فقلت : ما وقوفك يا رسول الله ؟ فقال : « أَنْتَظِرُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ » ، فلما كان بعد أيام بلغنى موته ، فنظرنا ، فإذا هو قد مات فى الساعة التى رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيها .

قال الحاكم أبو عبد الله : سمعتُ أبا صالح خلَف بن محمد بن إسماعيل البخاريّ ، يقول : سمعت أبا حسان مِهْنَب[1] بن سُلَيم الكَرْمَانِيّ ، يقول : مات محمد بن إسماعيل رحمه الله عندنا ، ليلة الفِطر ، أول ليلة من شوال ، سنة ست وخمسين ومائتين ، وكان بلغ عمرُه اثنتين وستين سنة ، غير ثنتى عشرة ليلة ، وكان مولده فى شوال ، سنة أربع وتسعين ومائة ، وكان فى بيتٍ وحده ، فوجدناه لما أصبحنا وهو مَيِّت .

وقال بكر بن مُنِير بن خُلَيد البخاريّ : بعث الأمير خالد بن أحمد الذُّهْلِيّ ، مُتولِّى بُخارى إلى محمد بن إسماعيل : أن احمل إلىَّ كتاب « الجامع » و « التاريخ » وغيرهما ؛ لأسمع منك .

فقال لرسوله : أنا لا أُذِلُّ العلم ، ولا أحمله إلى أبواب الناس ، فإن كان له إلى شىء منه حاجةٌ فليحضُر فى مسجدى ، أو فى دارى ، وإن لم يعجبْه هذا ، فإنه سلطان فليمنعنى

---

(١) فى د : مهيب ، والمثبت من المطبوعة .

من الجلوس ؛ ليكون لى عذرٌ عند الله يوم القيامة ؛ لئلاّ أكتمَ العلم . فكان هذا سببَ الوحشة بينهما .

وقال أبو بكر بن أبى عَمْرو البخارىّ : كان سببُ منافرة البخارىّ أن خالد بن أحمد ، خليفة الظّاهريّة ببُخارَى سأله أن يحضر منزله ، فيقرأ «الجامع» و «التاريخ» على أولاده ، فامتنع ، فراسله بأن يعقد مجلسا خاصًّا لهم ، فامتنع ، وقال : لا أخصُّ أحدا . فاستعان عليه بحُرَيْث بن أبى الوَرْقاء ، وغيره ، حتى تكلّموا فى مذهبه ، ونفاه عن البلد ، فدعا عليهم ، فلم يأتِ إلا شهر حتى ورد أمر الظّاهريّة بأن ينادَى على خالد فى البلد ، فنُودى عليه على أتانٍ ، وأما حُرَيث فابْتُلِىَ بأهله ، ورأى فيها ما يجِلّ عن الوصف ، وأما فلان فابْتُلِىَ بأولاده .

رواها الحاكم ، عن محمد بن العبّاس الضَّبّىّ ، عن أبى بكر هذا .

وحُرَيْث بن أبى الوَرْقاء من كبار فقهاء الرَّأْى ببُخارَى .

قال محمد بن أبى حاتم : سمعت غالب بن جبريل ، وهو الذى نزل عليه أبو عبد الله ، يقول : أقام أبو عبد الله عندنا أياما ، فمرض ، واشتد به المرضُ ، حتى جاء رسول إلى سَمَرْقَنْد بإخراجه ، فلما وَافَى[1] ، تهيّأ للركوب ، فلبس خُفَّيْه وتمَمَّم ، فلما مشى قدرَ عشرين خُطوة أو نحوها ، وأنا آخذ بعَضُده ، ورجل آخر معى يقود الدابة ، ليركبها ، فقال رحمه الله : أرسلونى ، فقد ضعُفت ، فدعا بدعوات ، ثم اضطجع فقَضى رحمه الله ، فسال منه [من][2] العرق شىء لا يُوصَف ، فما سكن منه العرق إلى أن أدرَجْناه فى ثيابه .

وكان فيما قال لنا ، وأوصى إلينا ، أن كفّنونى فى ثلاثة أثواب بيض ، ليس فيها قميص ، ولا عِمامة ، ففعلنا ذلك .

فلما دفنّاه فاح من تراب قبره رائحةُ غالِية ، فدام على ذلك أياما ، ثم علَت سوارىٌ بيضٌ فى السماء مستطيلة ، بحذاء قبره ، فجعل الناس يختلِفون ويتعجّبون .

وأما التراب ، فإنهم كانوا يرفعون عن القبر ، حتى ظهر القبر ، ولم يكن يُقدَر على حفظ

---

(١) فى المطبوعة : فلما رآنا ، والمثبت من : ج ، د . (٢) زيادة من : ج ، على ما فى المطبوعة ، د .

القبر بالحرّاس ، وغُلبْنا على أنفسنا ، فنصَبْنا على القبر خشبا مُشَبَّكاً ، لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر .

وأما ريح الطِّيب ، فإنه تداوم أياما كثيرة ، حتى تحدّث أهل البلدة ، وتعجّبوا من ذلك .

وظهر عند مخالفيه أمرُه بعد وفاته ، وخرج بعض مخالفيه إلى قبره ، وأظهرَ التوبة والندامة .

قال محمد : ولم يعِشْ غالبٌ بعده إلا القليل ، ودفن إلى جانبه .

وقال أبو على الغسّانيّ الحافظ : أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السَّكَنِيّ ، السَّمَرْقَنْدِيّ ، قدِم علينا بَلَنْسِية عام أربع وستين وأربعمائة ، قال : قُحِط المطرُ عندنا بسَمَرْقَنْد فى بعض الأعوام ، فاستَسْقى الناس مِرارا فلم يُسْقَوا ، فأتى رجل صالح معروف بالصّلاح إلى قاضى سَمَرْقَنْد ، فقال له : إنى قد رأيت رأيا أعرضه عليك . قال : وما هو ؟ قال : أرى أن تخرج ، ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البُخارىّ ، ونستَسقى عنده ، فعسى الله أن يَسْقِيَنا ، فقال القاضى : نِعْم ما رأيت .

فخرج القاضى ، والناس معه ، واستسقى القاضى بالناس ، وبكى الناس عند القبر ، وتشفّعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير ، فقام الناس مِن أجله بخَرْتَنْك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سَمَرْقَنْد ، من كثرة المطر وغزارته ، وبين سَمَرْقَند وخَرْتَنْك نحو ثلاثه أميال .

قلتُ : وأما « الجامع الصحيح » وكونُه ملجأً للمُضِلات ، ومُجرَّباً لقضاء الحوائج فأمر مشهور ، ولو اندفعنا فى ذكر تفصيل ذلك ، وما اتفق فيه لطال الشرح .

﴿ ذكر نخب وفوائد ولطائف عن أبى عبد الله ﴾

قال الحاكم أبو عبد الله : ومن شعر البخارىّ ، قرأت بخط أبى عمرو المُسْتَمْلِى : وأنشد البخارىّ :

اغتنمْ فى الفراغِ فضْلَ ركوعٍ ... فعسى أن يكون موتُك بَغْتَهْ
كم صحيحٍ رأيت من غيرِ سُقْمٍ ... ذهبتْ نفسُه الصحيحةُ فَلْتَهْ

قال : وأنشد البخارىّ :

خالقِ الناسَ بخُلْقٍ واسعٍ ... لا تكنْ كلباً على الناسِ تَهِرّ[1]

قال : وأنشد أبو عبد الله :

مِثلُ البهائمِ لا ترى آجالَها ... حتى تُساقَ إلى المجازرِ تُنْحَرُ

قال : وأنشد البخارىّ :

إن تَبْقَ تُفجَعْ بالأحبَّةِ كلِّهمْ ... وفَناءُ نفسِك لا أبالَكَ أفْجعُ

قلت : هذا أحسن وأجمع من قول القائل :

ومَن يُعمَّر يلْقَ فى نفسِهِ ... ما يتمنَّاهُ لأعْدائِهِ

ومن قول الطُّغْرَائِىّ :

هذا جزاءُ امرِئٍ أقرانُه درَجوا ... مِن قبله فتمنَّى فُسحةَ الأجَلِ

وهى من قصيدته التى تسمى « لاميَّة العجم » ، وهى هذه[2] :

أصالةُ الرَّأيِ صانتْنى عن الخطَلِ ... وحِلْيةُ الفضل زانتْنى لدَى العَطَلِ
مجْدى أخيرا ومجـــدى أوّلاً شَرَعٌ ... والشمسُ رأْدَ الضُّحى كالشمسِ فى الطَّفَلِ[3]

---

(١) فى ج : بخلق واسع . والمثبت فى المطبوعة ، د .

(٢) شرح الصفدى هذه القصيدة شرحا وافيا ، وأفرد لهذا مصنفا سماه : « الغيث المسجم فى شرح لامية العجم » .

(٣) شرع : سواء . ورأد الضحى : ارتفاعه . والطفل : ما بعد العصر .

فِي مَ الإقامةُ بالزَّوْراءِ لا سكنِي ... بهـا ولا ناقتي فيهـا ولا جملي (١)
ناءٍ عن الأهلِ صِفْرُ الرَّحْلِ منفردٌ ... كالسيفِ عُرِّيَ مَتْناهُ مِن الخِلَلِ (٢)
فـلا صديقٌ إليه مُشتكَى حَزَنِي ... ولا أنيسٌ لديـــهِ مُنتهى جَذَلِي
طال اغْترابيَ حتَّى حنَّ راحلتي ... ورَحلُها وقِرَى العَسَّالةِ الذُّبُلِ (٣)
وضجَّ مِن لَغَبٍ نِضْوِي وعجَّ لِمـا ... يلْقَى رِكابي ولجَّ الركبُ فِي عَذَلِي (٤)
أريدُ بَسْطةَ كفٍّ أستعينُ بها ... على قضاءِ حقوقٍ للعُلى قِبَلِي
والدَّهرُ يعكسُ آمالِي ويُقنِعُنِي ... مِن الغنيمةِ بعد الكَدِّ بالقَفَلِ (٥)
وذِي شِطاطٍ كصدْرِ الرُّمحِ مُعْتَقِلٍ ... لمثلِهِ غـيرِ هيَّابٍ ولا وَكِلِ (٦)
حُلوِ الفُكاهةِ مُرِّ الجِدِّ قد مُزِجتْ ... بقوّةِ البأسِ منه رِقَّةُ الغَزَلِ (٧)
طردتُ سَرْحَ الكرى عن وِرْدِ مُقلتِهِ ... والليلُ أغرى سَوامَ النَّومِ بالمُقَلِ (٨)
والركبُ مِيلٌ على الأكْوارِ مِن طَرَبٍ ... صاحٍ وآخرَ مِن خمرِ الكرى ثَمِلِ (٩)
فقلتُ أدْعـوكَ للجُلَّى لتَنْصُرَنِي ... وأنتَ تخذُلُـنِي فِي الحادثِ الجَلَلِ (١٠)
تنامُ عيني وعينُ النَّجمِ ساهرةٌ ... وتَسْتَحِيلُ وصَبْغُ اللَّيْلِ لم يَحُلِ (١١)
فهل تُعِينُ على غَيٍّ هَمَمتُ بـهِ ... والغَيُّ يزجُرُ أحيانا عن الفَشَلِ

---

(١) الزوراء : بغداد . (٢) فى الأصول: منفردا، والمثبت من الغيث ١/١١٥، وفيه: صفر الكف... عن الحلل. والحلل: بطائن كانت تغشى بها أجفان السيوف ، منقوشة بالذهب وغيره. (٣) القارية من السنان : أعلاه ، والعسالة: الرماح ، والذبل: جمع ذابل ، وهو من صفات الرمح، كأنه يصف الرماح بالخفة والدقة . (٤) اللغب : الإعياء والتعب ، والنضو : البعير المهزول ، والعجيج : رفع الصوت ، وفى الغيث ١/١٦٦ : ألقى . (٥) القفل : الرجوع من السفر. (٦) الشطاط ـ بالفتح والكسر ـ : اعتدال القامة ، واعتقال الرمح : أن يضعه الفارس بين ساقه وركابه ، والوكل: العاجز يكل أمره إلى غيره . (٧) فى ج : بقسوة الناس فيه رقة الغزل ، وفى د : بقوة البأس فيه ، وفى الغيث ١/٢٥٠ : بشدة البأس منه. والمثبت فى المطبوعة. (٨) السرح : السائم . (٩) ميل : جمع أميل ، وهو الذى لا يستوى على السرج . (١٠) الجلى : الأمر العظيم . (١١) الاستحالة : التغير ، والصبغ : اللون .

إنّى أُريدُ طُروقَ الجزعِ من إضمٍ ... وقد حماهُ رماةُ الحىِّ من نُعَلِ (١)

يحمون بالبيضِ والسُّمْرِ اللِّدانِ به ... سودَ الغدائرِ حُمْرَ الحَلْىِ والحُلَلِ (٢)

فسِرْ بنا فى ذِمامِ الليلِ مُهتدياً ... فنفحةُ الطِّيبِ تهدينا إلى الحِلَلِ (٣)

فالحبُّ حيث العِدى والأُسْدُ رابضةٌ ... حولَ الكِناسِ لها غابٌ من الأسَلِ (٤)

نَوْمٌ ناشِئةٌ بالجزْعِ قد سُقِيَتْ ... نِصالُها بمياهِ الغُنْجِ والكَحَلِ (٥)

قد زادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها ... ما بالكرائمِ من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

تبيتُ نارُ الهوى منهنَّ فى كبدٍ ... حرَّى ونارُ القِرى منهم على القُلَلِ (٦)

يَقْتُلْنَ أنْضاءَ حُبٍّ لا حَراكَ بهِ ... وينحرون كِرامَ الخيلِ والإبلِ (٧)

يُشْفَى لديغُ العَوالى فى بيوتِهمُ ... بنَهْلةٍ من غديرِ الخمرِ والعَسَلِ (٨)

لعلَّ إلْمامةً بالجزْعِ ثانيةً ... يَدِبُّ منها نسيمُ البُرْءِ فى عِلَلى

لا أكْرَهُ الطَّعنةَ النَّجْلاءَ قد شُفِعَتْ ... برَشْقةٍ من نِبالِ الأعْيُنِ النُّجُلِ

ولا أهابُ الصِّفاحَ البيضَ تُسْعِدنى ... باللَّمْحِ من صفَحاتِ البَيْضِ فى الكِلَلِ (٩)

---

(١) الطروق : هو المجىء بليل ، والجزع : منعطف الوادى ووسطه . وإضم : جبل بأرض المدينة ، ونعل : أبوحى من طى ، وهم مشهورون بإتقان الرمى . وفى الغيث ١/٣٣٠ : طروق الحى .

(٢) البيض : السيوف ، والسمر : الرماح ، واللدان : جمع لدن ، وهو اللين .

(٣) الذمام : الحرمة ، والحلل : جمع حلة ، وهى بيوت القوم . وفى الغيث ١/٣٤٦ : معتفا .

(٤) الحب ـ بالضم ـ : المحبة ، وبالكسر : الحبيب ، والكناس : موضع الظبى الذى يكنسه ، والأسل : نبات طويل له شوك ، والمراد هنا الرماح . وفى ج : حول الكباش .

(٥) الأم : القصد ، والكحل : سواد يعلو جفون العين مثل الكحل ، من غير اكتحال .

(٦) القلل : جمع قلة ، وهى أعلى الجبل . وفى ج . على قبل ، وفى المطبوعة : على قلل . والمثبت من : د ، والغيث ١ / ٣٨٣ . (٧) فى ج : يقللن. والمثبت من المطبوعة ، د ، والغيث ١/٣٩٥ ، وفيه : لا حراك بهم . ونضو الحب : من أسقمه الهوى . (٨) فى ج : الغوالى ، والمثبت من : المطبوعة ، د ، والغيث ١/٤٠٨ ، والعوالى : الرماح. والنهلة: الشربة الواحدة.

(٩) فى الغيث ٢/ ١٧ : باللمح من خلل الأستار والكلل . والصفاح البيض : السيوف العريضة. والبيض : النساء ، والكلل : جمع كلة ، وهى الستر الرقيق ، يخاط كالبيت ، يتوقى به .

ولا أُخِلُّ بِغِزْلَانٍ أُغازِلُهـــا ... ولو دَهَتْنِى أُسودُ الغِيلِ بالغِيَلِ (١)

حبُّ السَّلامةِ يَثْنِى هَمَّ صاحبِه ... عن المعالى ويُغْرِى المرْءَ بالكَسَلِ

فإن جَنَحتَ إليه فاتَّخِذْ نَفَقًا ... فى الأرضِ أو مِصْعَدًا فى الجوِّ فاعْتزِلِ (٢)

ودَعْ غِمارَ العُلى للمُقدمِين على ... رُكوبِها وافتَنِعْ منهُنَّ بالبَلَلِ

رِضَا الذَّليلِ بخَفْضِ العيْشِ مَسْكَنَةٌ ... والعِزُّ عند رَسِيمِ الأينُقِ الذُّلُلِ (٣)

فادْرأْ بها فى نحـورِ البيدِ جافِلةً ... مُعارِضاتِ مَثانِى اللُّجْمِ بالجَـدُلِ (٤)

إنَّ العُلى حدَّثَتْنِى وهى صادقةٌ ... بما تُحِدُّثُ أن العِزَّ فى النُّقَلِ

لوْ أنَّ فى شرفِ المأْوى بلوغَ عُلًا ... لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ (٥)

أهبْتُ بالحظِّ لو ناديتُ مُستمِعاً ... والحظُّ عنِّىَ بالجُهَّال فى شُغُلِ

لعلَّهُ إنْ بَدَا فَضْلِى ونقصُهُمُ ... لعينِـهِ نامَ عنهُمْ أوْ تنبَّهَ لِى

أُعَلِّلُ النفسَ بالآمالِ أرقبُهـــا ... ما أضْيقَ العيشَ لولا فُسْحَةُ الأمَلِ (٦)

لم أرضَ بالعيْشِ والأيَّامُ مُقْبِلةٌ ... فكيف أرْضى وقد وَلَّتْ على عَجَلِ (٧)

غالَى بنفْسِىَ عِرْفانِى بقِيمَتِها ... فصُنْتُها عن رخيصِ القدْرِ مُبْتَذَلِ

وعادةُ النَّصْـلِ أن يُزْهَى بجَوْهَرِهِ ... وليس يعملُ إلَّا فى يَدَىْ بَطَلِ (٨)

---

(١) فى ج : ولا أجل ، والمثبت من المطبوعة ، د ، والغيث ٢ / ٣٠ . وأخل بالشىء : قصر فيه أو تركه ولم يأت به ، والغيل : الأجمة ، والشجر الملتف . والغيل : الدواهى . (٢) فى الغيث ٢ / ٤٠٤ : أوسلما .

(٣) فى المطبوعة : يرضى ، وفى ج : يرضى الذليل بخفض العيش بخفضه . والمثبت من : د ، وفيه : منتصة . والغيث ٢ / ٦١ . والرسيم : ضرب من سير الإبل . (٤) ادرأ بها : ادفع بها ، جافلة : مسرعة منزعجة ، معارضات : مقابلات ، والمثانى : جمع مثنى ، واللجام للخيل بمثابة الزمام للناقة ، والجدل : جمع الجديل ، وهو زمام الناقة المجدول من أدم . (٥) فى الغيث ٢ / ٩٠ : بلوغ منى . والدارة : تكون للشمس والقمر ، ولعله أراد بها مايدور حول الشىء ، والحمل : أول برج من بروج الكواكب الاثنى عشر .

(٦) فى الغيث ٢ / ١٣١ : ما أضيق الدهر .

(٧) فى الغيث ٢ / ١٥٣ : لم أرتض العيش . (٨) فى ج : فليس ، والمثبت من المطبوعة ، د ، الغيث ٢ / ١٦٥ ، وزهى الرجل بكذا — بالبناء للمفعول — تاه وتكبر . وهو مما نطقت به العرب على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل .

ما كنتُ أُوثِرُ أن يمتدَّ بى زمَنى ... حتَّى أرَى دولَةَ الأوْغادِ والسَّفَلِ
تقدَّمَتْنى رجالٌ كان شوطُهمُ ... وراءَ خَطْوِىَ لَوْ أمْشى على مَهَلِ (١)
هـذا جزاءُ امْرئٍ أقرانُه درَجُوا ... مِن قبلِه فتمنَّى فُسحَةَ الأجَلِ
وإن عَلانِىَ مَن دُونى فلا عجَبٌ ... لى أُسْوَةٌ بانْحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ (٢)
فاصْبِرْ لها غيرَ مُحتالٍ ولا ضَجِرٍ ... فى حادثِ الدَّهرِ ما يُغْنى عن الحِيَلِ
أعْدَى عَدُوِّكَ أدْنى مَن وَثِقْتَ بِهِ ... فحاذِرِ الناسَ واصْحَبْهُمْ على دَخَلِ (٣)
وإنَّما رجلُ الدُّنيـــا وواحدُها ... مَن لا يُعَوِّلُ فى الدنيا على رَجُلِ
وحسنُ ظنِّك بالأيَّامِ مَعْجَزَةٌ ... فظُنَّ شَرًّا وكُن منها على وَجَلِ
غاضَ الوفاءُ وفاضَ الغَدْرُ وانفرجَتْ ... مسافةُ الخُلْفِ بين القولِ والعمَلِ
وشانَ صِدْقَكَ عند الناسِ كِذْبُهُمُ ... وهل يُطابَقُ مُعْوَجٌّ بمُعْتَدِلِ (٤)
إن كان يَنْجَعُ شىءٌ فى ثباتِهِمُ ... على العُهودِ فسَبْقُ السيفِ لِلْعَذَلِ (٥)
يا واردًا سُؤْرَ عيْشٍ كُلُّه كَدَرٌ ... أنفقْتَ صَفْوَكَ فى أيَّامِك الأُوَلِ
فى مَ اعْتراضُك لُجَّ البحرِ تركبُهُ ... وأنتَ يكْفيكَ منه مَصَّةُ الوَشَلِ (٦)
مُلكُ القناعةِ لا يُخْشَى عليـهِ ولا ... يُحتاجُ فيهِ إلى الأنْصارِ والخَوَلِ (٧)
ترجُو البقاءَ بدارٍ لا ثباتَ لهـــا ... فهل سمعتَ بظِلٍّ غـــيرِ مُنْتَقِلِ
أيَا خبـــيراً على الأسْرارِ مُطَّلِعاً ... اصْمُتْ ففى الصَّمْتِ مَنْجاةٌ مِنَ الزَّلَلِ (٨)

---

(١) فى المطبوعة : ولو ، وفى ج : إذ أمشى ، والمثبت من : د ، والغيث ٢/١٨٥ .
(٢) زحل : نجم من النجوم الخنس فى السماء السابعة . (٣) الدخل : المكر والخديعة .
(٤) شان الشىء : عابه . (٥) نجع فى ثباتهم : أفاد ثباتهم ، والعذل : اللوم ، وهو من قول العرب « سبق السيف العذل » يضرب مثلا فى الأمر الذى لا يقدر على رده ، راجع أصل المثل فى : الغيث ٢/٣١٩ .
(٦) فى الغيث ٢/٣٤٤ : فيم اقتحامك ، واللج : معظم الماء ، والوشل : الماء القليل .
(٧) خول الرجل : حشمه ، الواحد : خائل ، وقد يكون الخول واحدا ، وهو اسم يقع على العبد والأمة . (٨) فى ج : أنصت ففى الصمت منجاة عن الزلل . والمثبت فى المطبوعة ، د ، والغيث ٢/٣٧٦ .

قد رشَّحُوكَ لأمْرٍ لو فَطِنْتَ لهُ ... فارْبَأْ بنفْسك أن تَرْعَى مع الهَمَلِ[1]

***

● فى صحيح البخارىّ[2] عن الحسن : أن مَن عليه صوم رمضان ، إذا مات ، فصام عنه ثلاثون رجلا فى يوم واحد أجْزأه .

﴿فرع غريب﴾

يقع تفريعا على القول بأنه يُصام عن الميت ، وقد ذكره النَّوَوِىّ فى « شرح المهذب » ، وقال : لم أرَ لأصحابنا فيه كلاما ، قال : وهو الظاهر .

وكذلك قال الوالد فى « شرح المنهاج » : إن ما قاله الحسن هو الظاهر ، الذى نعتقده .

● استدل البخارىّ[3] على جواز النظر إلى المخطوبة ، بقول النبىِّ صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها : « رَأَيْتُكِ فى الْمَنَامِ يَجِىءُ بِكِ الْمَلَكُ فى سَرَقَةٍ[4] مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لِى : هٰذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكِ الثَّوْبَ ؛ فَإِذَا أَنْتِ هِىَ » .

قال الوالد رحمه الله فى « شرح المنهاج » : وهـذا استدلال حسن ؛ لأن فعل النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى النوم واليقظة سواء ، وقد كشف عن وجهها .

● ذكر أبو عاصم العَبَّادِىّ ، أن السَّاجِىّ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن الحسين ، عن الشَّافعىّ ، أنه قال : يُكْرَه أن يقول الرجل : قال الرسول . بل يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ليكون مُعظِّما . انتهى .

والحسين : هو الكَرَابِيسِىّ ، ومحمد بن إسماعيل : هو البخارىّ . فيما ذكر أبو عاصم .

---

(١) فى ج : على الهمل ، والمثبت من المطبوعة ، د ، والغيث ٢/٣٨٧ . والهمل : الإبل بلا راع .

(٢) صحيحه فى (باب من مات وعليه صوم ، من كتاب الصوم) ٣/٤٥ .

(٣) صحيحه فى (باب النظر إلى المرأة قبل التزويج ، من كتاب النكاح) ٧/١٨ .

(٤) فى المطبوعة : شقة . والتصويب من : ج ، د والصحيح ٧/١٩٨ . والسرقة : شقة الحرير الأبيض ، أو الحرير عامة .

ورأيت بخط ابن الصلاح : أحسِب أبا عاصم واهماً ، ومحمد بن إسماعيل هـذا هو السُّلَمِيّ[1] .

● نقلتُ من خط الشيخ الإمام رحمه الله ؛ قال ابن بَشْكُوَال فى « الصلة » فى تاريخ الأندلس ، فى ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد البر ، والد أبى عمر : وقد جوَّز البخارىّ أن يُحدِّث الرجلُ عن كتاب أبيه ، بتبيين[2] أنه خطُّه ، دون خط غيره .

قال الوالد : قوله « دون خَطِّ غيره » إن كان المراد بتبيين أنه ليس خط غيره ، فهو موافق لما قاله الناس ؛ وإن كان المراد أنه لا يحدِّث عن خط غيره ، فغير معروف .

٥٥

محمد بن عاصم بن يحيى

أبو عبد الله الأصْبهانىّ ، كاتب القاضى*

رحل ، وأخذ عن أصحاب الشافعىّ ، وابن وَهْب .

وسمع من علىّ بن حرْب ، وسلَمة بن شَبيب .

روى عنه أحمد بن بُنْدار ، والطَّبَرَانِىّ ، وغيرهما .

قال أبو الشيخ : صنَّف كتباً كثيرة .

توفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

---

(١) فى المطبوعة : النفيلى . والمثبت من : ج ، د . وانظر العبر ٢/٦٤ .

(٢) فى الصلة ١/٢٣٨ : بتيقن .

* له ترجمة فى : تهذيب التهذيب ٩/٢٤١ ، ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣٣ .

٥٦

محمد بن عبد الله بن مَخْلَد

أبو الحسين الأصْبهانِيّ*

يُعرَف بصاحب الشافعيّ ، وبورّاق الربيع بن سليمان .

نزل مصر ، وحدّث عن قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ ، وهانئ بن المتوَكِّل ، وداود بن رُشَيد ، وجماعة .

روى عنه ابن جَوْصا ، وغيره .

توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

وقال أبو نُعَيم : بل بعد ذلك(١) .

٥٧

محمد بن على البَجَلِيّ القَيْرَوانِيّ**

. . . . . (٢)

---

* له ترجمة فى : ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٢٩ ، الوافى بالوفيات ٣/٣٣٩ .

(١) قال أبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان : توفى بمصر قبل التسعين .

** له ترجمة فى علماء إفريقية ٢٧٨ .

(٢) بياض فى كل الأصول ، وقد أورد المصنف ترجمته فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن على البجلى الشافعى

أبو عبد الله القيروانى

من فضلاء المغرب الشافعيين ، ومن أصحاب الربيع بن سليمان .

قال أبو عمر بن عبد البر : ذكر أبو عبد الله محمد بن على البجلى الشافعى القيروانى ، وكان فاضلا ، قال : حدثنى الربيع بن سليمان قال : قال سمعت ابن هشام ، صاحب « المغازى » يقول : كان الشافعى حجة فى اللغة .

قال البجلى : وقال لى الربيع : كان الشافعى إذا خلا فى بيته كالسيل يهدر بأيام العرب .

٥٨

محمد بن عُقَيل الفِرْيابِيّ

أبو سعيد ، وعُقَيل بضم العين ثم قاف مفتوحة

من أصحاب أبي إسماعيل المُزَنِيّ ، والربيع بن سليمان .

حدَّث بمصرَ عن قُتَيبة بن سعيد ، وداود بن رُشَيْد ، وجماعة .

وعنه عليّ بن محمد المِصْرِيّ الواعظ ، وأبو محمد بن الوَرْد ، وأبو طالب أحمد بن نَصْر ، وغيرهم .

وكان من الفقهاء الشافعيِّين بمصر .

توفي بها في صفر ، سنة خمس وثمانين ومائتين .

● قال البَيْهَقِيّ في « كتاب المدخل » : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو عبدالله الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ الأَسَدابَاذِيّ[1] ، قال: سمعت أبا سعيد محمد بن عُقَيل الفرْيابيّ ، يقول : قال المُزَنِيّ ، أو الربيع : كنا يوما عند الشافعيّ ، بين الظهر والعصر ، عند الصَّحْن في الصُّفَّة ، والشافعيّ قد استند ، إمَّا قال إلى الأُسْطُوانة ، وإما قال إلى غيرها ، إذ جاء شيخ عليه جُبَّة صوف ، وعمامة صوف ، وإزار صوف ، وفي يده عُكَّازه ، قال : فقام الشافعيّ ، وسوَّى عليه ثيابَه ، واستوى جالسا ، قال : وسلَّم الشيخ ، وجلس ، وأخذ الشافعيّ ينظر إلى الشيخ هَيْبَةً له ، إذ قال له الشيخ : أسألُ ؟

قال الشافعيّ : سَلْ .

قال : إيش الحجَّةُ في دين الله ؟

فقال الشافعيّ : كتابُ الله .

---

(١) بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المفتوحة المعجمة بواحدة بين الألفين الساكنين وفي آخرها ذال معجمة ، نسبة إلى أسداباذ ، وهي بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. اللباب ١/٤١. وفي المطبوعة : الاسترابادي ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، اللباب .

قال : وماذا ؟

قال : وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : وماذا ؟

قال : اتِّفاق الأمَّة .

قال : مِن أين قلتَ اتِّفاق الأمَّة ؟

قال : مِن كتاب الله .

قال : مِن أين فى كتاب الله ؟

قال : فتدبَّر الشافعىّ ساعة .

فقال الشيخ : قد أجَّلْتُك ثلاثة أيام ولياليها ، فإن جئتَ بحجَّةٍ من كتاب الله فى الاتِّفاق ، وإلا تُبْ إلى الله عز وجل .

قال : فتغيَّر لونُ الشافعىّ ، ثم إنه ذهب ، فلم يخرج ثلاثة أيام ولياليهن .

قال : فخرج إلينا فى اليوم الثالث ، فى ذلك الوقت ، يعنى بين الظهر والعصر ، وقد انتفخ وجهُه ويداه ورجلاه ، وهو مِسْقام ، فجلس ، قال : فلم يكن بأسرع من أن جاء الشيخ ، فسلّم ، وجلس ، فقال : حاجتى .

فقال الشافعىّ : نعم ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾[1] لا نُصْليه على خلاف المؤمنين إلا وهو فَرْض .

فقال : صدقتَ ، وقام ، وذهب .

قال الفِرْيابىّ : قال المُزَنِىّ ، أو الربيع : قال الشافعىّ : لما ذهب الرجل ، قرأت القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث مرات ، حتى وقفت عليه .

---

(١) سورة النساء ١١٥ .

قلتُ : إن ثبتتْ هذه الحكاية ، فيمكن أن يكون هذا الشيخ الخضر عليه السلام ، وقد فهمه الشافعيّ حين أجّله ، واستمع له ، وأصغى لإغلاظه فى القول ، واعتمد إشارته . وسندُ هذه الحكاية صحيحٌ ، لا غُبار عليه .

٥٩

محمد بن على بن الحسن بن بِشْر

المحدِّث ، الزّاهد ، أبو عبد الله ، الحكيم ، التِّرْمِذِيّ*

الصُّوفِيّ ، صاحب التصانيف .

سمع الكثير من الحديث بخُراسان ، والعراق .

وحدَّث عن أبيه ، وعن قُتَيبة بن سعيد ، وصالح بن عبد الله التِّرْمِذِيّ ، وصالح بن محمد التِّرْمِذِيّ ، وعلى بن حُجْر السَّعْدِيّ ، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ ، وسفيان بن وَكِيع ، وغيرهم.

روى عنه يحْيى بن منصور القاضى ، وغيره من علماء نيْسابور ؛ فإنه حدَّث بها فى سنة خمس وثمانين ومائتين .

لقى الحكيم أبو عبد الله أبا تُراب النَّخْشَبِيّ(١) ، وصحب يحْيى بن الجلّاء(٢) .

قال أبو عبدالرحمٰن السُّلَمِيّ: نفَوْه من تِرْمِذ ، وأخرجوه منها ، وشهدوا عليه بالكفر؛ وذلك بسبب تصنيفه كتاب « ختم الولاية » وكتاب « علل الشريعة » وقالوا : إنه يقول: إن للأولياء خاتماً ، كما أن للأنبياء خاتماً ، وإنه يفضِّل الولاية على النبوّة ، واحتج بقوله عليه السلام : « يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » ، وقال : لو لم يكونوا أفضلَ منهم لم يغبطوهم ، فجاء إلى بَلْخ فقبلوه بسبب موافقته إياهم على المذهب، ثم اعتذر السُّلَمِيّ عنه ببُعْد فهم القاهمين.

* له ترجمة فى : حلية الأولياء ١٠ / ٢٣٣ ، الرسالة القشيرية ٢٩ ، صفة الصفوة ٤/١٤١ ، طبقات الشعرانى ١/١٠٦ ، طبقات الصوفية ٢١٧ .

(١) بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة وفى آخرها باء موحدة ، هذه النسبة إلى نخشب، مدينة من بلاد ما وراء النهر . اللباب ٣/٢١٩ . (٢) بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، هو اسم لمن يجلو الأشياء كالمرآة والسيف ونحوهما . اللباب ١/٢٥٩ .

obeikandl.com

قلتُ : ولعل الأمر كما زعم السُّلَمِيّ ، وإلا فما نظن بمسلم [1] أنه يفضل بشرًا غير الأنبياء عليهم السلام على الأنبياء [1] .

ومن تصانيف التِّرْمِذِيّ كتاب « الفروق » لا بأس به ، بل ليس فى بابه مثله ، يفرِّق فيه بين المُداراة والمُداهنة ، والمُحاجَّة والمجادلة ، والمُناظَرة والمُغالَبة ، والانتصار والانتقام ، وهلم جرا ، من أمور متقاربة المعنى ، وله أيضاً كتاب « غرس الموحِّدين » وكتاب « عود الأمور » وكتاب « المناهى » وكتاب « شرح الصلاة » .

٦٠

محمد بن نصْر المَرْوَزِيّ

الإمام الجليل ، أبو عبد الله*

أحد أعلام الأمة ، وعقلائها ، وعُبَّادها .

ولد سنة اثنتين ومائتين ببغداد ، ونشأ بنيْسابور ، وسكن سَمَرْقَنْد ، وكان أبوه مَرْوَزِيًّا .

سمع من محمد بن نصر ، وهشام بن عمّار ، وهشام بن خالد ، والمسيّب بن واضح ، ويحيى ابن يحيى ، وإسحاق ، وعلى بن بحْر القطّان ، والربيع بن سليمان ، ويونس بن عبد الأعلى وعمْرو بن زُرَارة ، وعلىّ بن حُجْر ، وهُدْبَة ، وشيْبان ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَير ، وخلْق .

وتفقه على أصحاب الشافعىّ .

روى عنه أبو العبّاس السَّرَّاج ، وأبو حامد بن الشَّرْقِيّ ، ومحمد بن المُنْذر شَكَر [2] ، وأبو عبد الله بن الأخْرَم ، وابنه إسماعيل بن محمد بن نصر ، وطائفة .

---

(١) كانت العبارة فى المطبوعة هكذا : أنه يفضل بشرا على الأنبياء عليهم السلام . والمثبت من : ج ، د .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٣ / ٣١٥ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٨٩ ، طبقات الشيرازى ٨٧ ، طبقات ابن هداية الله ٩ ، العبر ٢/ ٩٩ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١٦١ .

(٢) فى المطبوعة : سكر ، والمثبت من : ج ، د ، وانظر المشتبه ٣٦٣ .

قال الحاكم : هو الفقيه ، العابد ، العالم ، إمام أهل الحديث فى عصره بلا مدافعة .

وقال الخطيب : كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ، ومَن بعدهم [فى الأحكام][1].

وقال ابن حَزْم فى بعض تآليفه : أعلم الناس مَن كان أجمعهم للسُّنن ، وأضبطهم لها وأذكرهم لمعانيها ، وأدراهم بصحتها ، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه ، وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة أتمَّ منها فى محمد بن نصْر المَرْوَزِىّ ، فلو قال قائل : ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثٌ ، ولا لأصحابه ، إلا وهو عند محمد بن نصْر ، لما بَعُد عن الصدق .

وقال أبو ذَرّ محمد بن محمد بن يوسف القاضى : كان الصَّدْرُ الأوّل من مشايخنا ، يقولون : رجال خُراسان أربعة : ابن المبارك ، ويحيى بن يحيى ، وإسحاق بن رَاهُويه ، ومحمد بن نصْر المَرْوَزِىّ .

وقال أبو بكر الصَّيْرَفِىّ : لو لم يصنِّف المَرْوَزِىّ إلا كتاب « القَسامة » لكان من أفقه الناس ، فكيف وقد صنف كتبا سواها !

وقال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازِىّ : صنف محمد هذا كتبا ضمّنها الآثار والفقه ، وكان مِن أعلم الناس باختلاف الصحابة ومَن بعدهم فى الأحكام ، وصنف « كتابا فيما خالف فيه أبو حنيفة عليًّا وعبد الله رضى الله عنهما » .

وقال ابن الأخْرم : انصرف محمد بن نصْر من الرحلة الثانية ، سنة ستين ومائتين ، فاستوطن نيسابور ، ولم تزل تجارتُه بنيسابور ، أقام مع شريك له مُضارب ، وهو يشتغل بالعلم والعبادة ، ثم خرج سنة خمس وسبعين إلى سَمَرْقَنْد ، فأقام بها ، وشريكُه بنيسابور ، وكان وقتَ مُقامِه هو المفتى والمقدَّم ، بعد وفاة محمد بن يحيى ، فإن حَيْكان ، يعنى يحيى بن محمد بن يحيى ، ومَن بعده أقرُّوا له بالفضل والتقدُّم .

قال ابن الأخْرَم : حدثنا إسماعيل بن قُتَيبة : سمعت محمد بن يحيى غير مرة ، إذا سُئل عن مسألة ، يقول : سلُوا أبا عبد الله المَرْوَزِىّ .

وقال أبو بكر الصِّبْغِىّ[2] ، فيما أخبرنا به الشيخ الإمام الفقيه ، شيخ الشافعية ،

---

(١) تكملة من : تاريخ بغداد ٣/٣١٥ . (٢) فى المطبوعة : الضبعى . والمثبت من : ج ، المشتبه ٤٠٧ .

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ، بن شيخ الشافعية تاج الدين أبى محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفَزَارِىّ[1] فى كتابه إلىّ من دمشق ، وعمر بن الحسن المَرَاغِىّ بقراءتى عليه ، قال الأول : أخبرنا المُسْلِم بن محمد بن المُسْلِم القيْسِىّ ، سماعا عليه ، وقال الثانى : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن المُجاوِر إجازة ، قالا : أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدِىّ سماعا ، قال : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز ، سماعا ؛ قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، قال ؛ أخبرنى محمد بن على بن يعقوب المُعدَّل ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله النَّيْسابُورِىّ قال : سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق ، يقول : أدركتُ إمامين لم أُرْزَق السماعَ منهما : أبا حاتم الرَّازِىّ ، ومحمد بن نَصْر المَرْوَزِىّ ؛ فأما محمد بن نصر فما رأيت أحسن صلاةً منه ، ولقد بلغنى أن زُنْبورا قعد على جبهته ، فسال الدم على وجهه ، ولم يتحرك .

وقال ابن الأخْرم : ما رأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ، كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم ، ولا يَذُبُّه عن نفسه ، ولقد كنا نتعجَّب من حسن صلاته ، وخشوعه ، وهَيْبته للصلاة ، كان يضَعُ ذَقْنه على صدرِه : فينتصِبُ كأنه خشبة منصوبة ، وكان من أحسن الناس خَلْقا ، كأنما فُمِىء فى وجهه حبُّ الرُّمّان ، وعلى خدَّيْه كالورد ، ولحيته بيضاء

وقال السُّلَيمانىّ : محمد بن نصر ، إمام الأئمة ، الموفَّق من السماء .

وقال أحمد بن إسحاق الصِّبْغِىّ : سمعتُ محمد بن عبد الوهّاب الثَّقَفِىّ ، يقول : كان إسماعيل بن أحمد والى خُراسان ، يصل محمد بن نصر فى السنة بأربعة آلاف درهم ، ويصله أخوه إسحاق بمثلها ، ويصله أهل سَمَرْقَنْد بمثلها ، فكان يُنفقُها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عِيال ، فقيل له : لو ادَّخرْتَ لنائبة . فقال : سبحان الله ، أنا بقيتُ بمصر كذا وكذا سنة ، قُوتى ، وثيابى ، وكاغِدى ، وحِبْرى ، وجميع ما أنفقه على نفسى فى السنة عشرين درهما ، فترى إنْ ذهب ذَا لا يبْقى ذاك !

---

(١) فى ج : المغارى ، وفى د : الفرارى ، والمثبت فى المطبوعة ، وهو الصواب ، وقد ترجم له المصنف فى الطبقة السابعة ، وانظر الدرر الكامنة ٣٤/٨ .

قلتُ : انْظُرْ حالةَ مَن لا فرق بين القلة والكثرة عنده .

أخبرنا محمد بن العلّامة أبو إسحاق الفَزَارِيّ ، إذنا ، أخبرنا المُسْلِم بن محمد .

ح : وأخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن مَزِيد بن أَمِيلة المَرَاغِيّ ، بقراءتى عليه ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب بن المُجاوِر ، إجازة ، قالا : أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدِيّ ، أخبرنا أبو منصور القَزّاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا الجَوْهَرِيّ ، أخبرنا ابن حَيُّويه ، حدثنا عثمان بن جعفر اللَّبّان ، حدثنى محمد بن نصْر ، قال : خرجتُ من مصر ، ومعى جارية لى ، فركبتُ البحر أريد مكة ، فغرقتُ فذهب منى ألفا جزء ، وصرت إلى جزيرة ، أنا وجاريتى ، فما رأينا فيها أحدا ، وأخذنى العطش . فلم أقدر على الماء ، فوضعت رأسى على فَخِذ جاريتى ، مستسلما للموت ، فإذا رجل قد جاءنى ، ومعه كوز ، فقال : هاه . فشربتُ وسقيْتُها ، ثم مضى ، فلا أدرى من أين جاء ، ولا من أين ذهب[1] .

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالمنعم بن القَوّاس ، أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْدِيّ ، إجازة ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن على الفَيْرُوزَابَادِيّ ، قال : رُوِى عنه ، يعنى محمد بن نصر ، أنه قال : كتبتُ الحديث بِضْعا[2] وعشرين سنة ، وسمعت قولا ومسائل ، ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعىّ ، فبينا أنا قاعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ أغفيْتُ إغفاءةً ، فرأيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقلت : يا رسول الله ، أكتبُ رأْىَ أبى حنيفة ؟ فقال : « لَا » فقلت : رأْىَ مالك ؟ فقال : « اكْتُبْ مَا وَافَقَ حَدِيثِى » فقلت : أكتبُ رأْىَ الشافعىّ ؟ فطأطأ رأسه شبه الغَضبان ، وقال : « تَقُولُ رَأْىَ ، لَيْسَ هُوَ بِالرَّأْىِ[3] ، هُوَ رَدٌّ عَلَى مَنْ خَالَفَ سُنَّتِى » قال : فخرجت فى أثر هذه الرؤيا إلى مصر ، فكتبتُ كُتب الشافعىّ .

---

(١) كذا فى الأصول ، وتاريخ بغداد ٣/٣١٧ .

(٢) فى طبقات الشيرازى ٨٧ : سبعا وعشرين .

(٣) فى طبقات الشيرازى : تقول برأى وليس بالرأى .

أخبرنا الإمام أبو إسحاق الشافعيّ ، إجازة ، والمُسْنِد أبو حفص المَرَاغِيّ ، بقراءتى ، قال الأول : أخبرنا أبو الغنائم بن عَلَّان ، سماعا ، وقال الثانى : أخبرنا أبو الفتح بن المُجَاوِر الشَّيْبانيّ ، إجازة ، قالا : أخبرنا زيد بن الحسن ، أخبرنا أبو منصور القَزّاز ، أخبرنا أحمد ابن على الحافظ ، أخبرنى أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيّ[١] ، أخبرنا محمد بن أحمد بن [محمد بن][٢] سليمان الحافظ ، ببخارى ، قال : سمعت أبا صخر محمد بن مالك السَّعْدِيّ ، يقول : سمعت أبا الفضل محمد بن عُبَيد الله البَلْعَمِيّ[٣] ، يقول : سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد ، يقول . كنت بسَمَرْقَنْد ، فجلست يوما للمَظالم ، وجلس أخى إسحاق إلى جنْبي ؛ إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر ، فقمت له إجلالا لعلمه ، فلما خرج عاتبنى أخى إسحاق ، وقال : أنت والى خُراسان ، يدخل عليك رجل مِن رعيَّتِك ، تقوم إليه ، وبهذا ذَهاب السياسة ! فبتُّ تلك الليلة ، وأنا منقسم[٤] القلب بذلك ، فرأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، كأنى واقف مع أخى إسحاق ، إذ أقبل النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بعَضُدِى ، وقال: يا إسماعيل ثبت مُلْكُك . وملك بَنِيك ، بإجلالك لمحمد بن نصر ، ثم التفتَ إلى إسحاق ، فقال : ذهب مُلكُ إسحاق ، وملك بَنيه ، باستخْفافِه بمحمد بن نصر[٥] .

﴿ حكاية إملاق المحمدين بمصر ﴾[٦]

قرأتُ على أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز ، قلت له : أخبرك أبو الغَنائم المُسلِم بن محمد بن عَلَّان ، قراءة عليه وأنت تسمع ، فأقرّ به ، أخبرنا أبو اليُمن

---

(١) فى المطبوعة : الدربندى . وفى د : الدرنيدى ، والمثبت من : ج ، نسبة إلى دربند ، وهو باب الأبواب . معجم البلدان ٢/٥٦٤ .

(٢) زيادة من : ج ، د على ما فى المطبوعة .

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة ، وفى آخرها الميم ، نسبة إلى بلعم ، بلدة من بلاد الروم ، وفى سبب نسبة جد الوزير أبى الفضل إليها اختلاف ، انظره فى اللباب ١/١٤١ .

(٤) فى المطبوعة : متألم ، والمثبت من : ج ، د .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : فبقى ملك إسماعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة .

(٦) فى د : حكاية إملاق محمد بن نصر ، والمثبت فى المطبوعة ، ج .

زيد بن الحسن الكِنْدِيّ ، أخبرنا أبو منصور القزّاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الْخَرْجُوشِيّ[1] الشِّيرَازِيّ ، لفظا ، سمعت أحمد ابن منصور بن محمد الشِّيرَازِيّ ، يقول : سمعت محمد بن أحمد[2] الصَّحَّاف السِّجِسْتَانِيّ ، يقول : سمعت أبا العباس البَكْرِيّ ، مِن وَلَد أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، يقول : جمعتِ الرحلةُ بين محمد بن جرير ، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، ومحمد بن نصْر المَرْوَزِيّ ، ومحمد بن هارون الرُّوياني ، بمصر فأرْمَلُوا ، ولم يبق عندهم ما يقوتُهم ، وأضرَّ بهم الجوع ، فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأوُون إليه ، فاتفق رأيهم على أن يستهِموا ، ويضربوا القرعة ، فمن خرجت عليه القرعةُ سأل لأصحابه الطعام ، فخرجت القرعة على محمد ابن إسحاق بن خُزيمة ؛ فقال لأصحابه : أمْهِلونى حتى أتوضأ وأصلِّىَ صلاة الْخِيَرَة ، فاندفع فى الصلاة ، فإذا هم بالشموع ، وخَصِيٍّ من قِبَل والى مصر يدق الباب ، ففتحوا الباب ، فنزل عن دابته ، فقال : أيكم محمد بن نصر ؟ فقيل : هو هذا ، فأخرج صُرَّة فيها خمسون دينارا ، فدفعها إليه [3][ثم قال : أيكم محمد بن جرير ؟ فقالوا : هو ذا . فأخرج صرة فيها خمسون دينارا . فدفعها إليه][3] ثم قال : أيكم محمد بن إسحاق بن خُزَيمة ؟ فقالوا : هو هذا يصلى ، فلما فرغ من صلاته دفع إليه الصُّرة وفيها خمسون دينارا . ثم قال : أيكم محمد ابن هارون ؟ وفعل به كذلك ، ثم قال : إن الأمير كان قائلا[4] بالأمس ، فرأى فى المنام خيالا ، قال : إن المحامِدَ طَوَوْا كَشحَهم جياعا ، فأنفذ إليكم هذه الصِّرار . وأقسم عليكم إذا نفِدت فابعثوا إلىّ أحدَكم .

قلتُ : ابن نصر ، وابن جرير ، وابن خُزَيمة مِن أركان مذهبنا ، وأما محمد بن هارون الرُّوياني ، فهو الحافظ أبو بكر ، له مُسنَد مشهور ، روى عن أبى كُرَيب ، وبُنْدار ، وهذه الطبقة ، مات سنة سبع وثلثمائة .

---

(١) بفتح الخاء وسكون الراء وضم الجيم وفى آخرها شين معجمة نسبة إلى خرجوش، بعض أجداده . اللباب ١/٣٥٣ .

(٢) فى المطبوعة : أحمد بن محمد ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د .

(٤) فى المطبوعة : نائما ، والمثبت من : ج ، د .

وحُكِيَ أن محمد بن نصر ، كان يتمنَّى على كبر سنه أن يولد له ابن .

قال الحاكي : فكنا عنده يوما ، وإذا برجل من أصحابه قد جاء ، وسارَّه في أذنه ، فرفع يديه ، وقال : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ ﴾[1] ثم مسح وجهه بباطن كفه ، ورجع إلى ما كان فيه .

قال الحاكي : فرأينا أنه استعمل في تلك الكلمة الواحدة ثلاثَ سُنَن : تسمية الولد ، وحمد الله على الموهبة ، وتسميته إسماعيل ؛ لأنه ولد على كِبَر سِنّه ، وقال الله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾[2] .

قلتُ : كذا أسند هذه الحكاية الحاكم . أبو عبد الله ، وإن كان محمد بن نصر قصد الثلاث ، فنستفيد من هذا أنه يُستحَب لمن وُلِد له ابن على الكبر ، أن يُسَمِّيَه إسماعيل ، وهي مسألة حسنة ، وأحسِب إسماعيل هذا من خَنَّة[3] بخاء معجمة ثم نون ، وهي أخت القاضي يحيى بن أكثم ، كان محمد بن نصر قد تزوجها .

توفي محمد بن نصر بسَمَرْقَنْد في المحرم ، سنة أربع وتسعين ومائتين .

﴿ ومن غرائبه ﴾

- ذهب إلى أن صلاة الصبح تُقصَر في الخوف إلى ركعة .
- وأنه يُجزِئ المسحُ على العمامة .
- ونقل في كتابه « تعظيم قدر الصلاة » عن بعض أهل العلم ، أن عِلَّة النهي عن السَّمَر بعد العشاء الآخرة ؛ لأن مُصَلِّيَ العشاء قد كُفِّرت عنه ذنوبُه بصلاته ، فيُخشَى أن يكون منه الزَّلَّة ، فيتدنَّس بالذنب بعد الطهارة .

قلتُ : وعلَّله آخرون بوقوع الصلاة ، التي هي أفضل الأعمال خاتمةَ عمله ، وهو قريب من ذلك . وآخرون بأن الله قد جعل الليل سكَنا ، والحديث يخرجه عن ذلك . وآخرون

---

(١) سورة إبراهيم ٣٩ . (٢) سورة الأنعام ٩٠ . (٣) المشتبه ٢١٩ .

بأن نومه يتأخر ، فيُخاف فواتُ الصبح عن وقتها ، أو عن أوله . وآخرون بخشية مَن له تهجُّدٌ فواتَه .

قلتُ : ويمكن أن يُتعلق[1] بكل من هـذه المعانى ؛ بجواز[2] اجتماعها ، ولا يمكن أن يُقتصر على واحد من التعليلين الأخيرين ؛ لئلا يلزم اختصاصُ الكراهة بمن يخشى فوات الصبح ، واختصاصُهما[3] بمن له تهجد يَخْشَى فواتَه .

﴿ حديث « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ﴾

هـذا الحديث كَثُر ذكره على ألسنة الفقهاء والأصوليين ، وتكلمتُ عليه قديما فيما كتبته على أحاديث « منهاج البَيْضاوِىّ » ثم وقفت على كتاب « اختلاف الفقهاء » للإمام محمد بن نصر ، وهو مختصر يذكر فيه خلافيات العلماء ، ويبدأ فى كل مسألة بذكر سُفيان الثَّوْرِىّ ، فأبصرت فيه فى « باب طلاق المكرَه وعتاقه » ما نصه : ويُرْوَى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « رَفَعَ اللهُ عَنْ هٰـذِهِ الْأُمَّةِ الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ » إلا أنه ليس له إسناد يُحتَجّ بمثله . انتهى .

فاستفدت من هذا ، أن لهذا اللفظ إسنادا ، ولكنه لا يثبُت .

وقد وقع الكلام فى هذا الحديث قديما بدمشق ، وبها الشيخ برهان الدين بن الفِرْكاح ، شيخ الشافعية ثَمَّ إذ ذاك ، وبالغ فى التنقيب عنه ، وسؤال المُحَدِّثين ، وذكر فى « تعليقته على التنبيه » فى « كتاب الصلاة » قولَ النَّوَوِىّ فى « زيادة الروضة » فى « كتاب الطلاق » فى الباب السادس ، فى تعليق الطلاق ، إنه حديث حسن .

قال الشيخ بُرهان الدين : ولم أجد هـذا اللفظ ، مع شهرته ، ثم ذكر أن فى « كامل ابن عَدِىّ » فى ترجمة جعفر بن فَرْقد ، من حديثه ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أبى بَكْرة ،

---

(١) فى المطبوعة : يتعلل ، والمثبت من : ج ، د .

(٢) فى المطبوعة : لجواز ، والمثبت من : ج ، د .

(٣) فى المطبوعة : واختصاصها . والمثبت من : ج ، د .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثاً : الْخَطَأَ ، وَالنِّسْيَانَ ، وَالْأَمْرَ يُكْرَهُونَ عَلَيْهِ » وجعفر بن جِسْر [1] وأبوه ضعيفان .

قلتُ : ثم وجد رفيقُنا فى طلب الحديث ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى الحَنْبَلِيّ الحديثَ بلفظه ، فى رواية أبى القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التَّمِيمِيّ ، المُؤَذِّن ، المعروف بأخى عاصم ؛ فإنه قال : حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا محمد بن مُصَفَّى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأَوْزَاعِيّ ، عن عَطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ ، وَالنِّسْيَانُ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » .

لكن ابن ماجة روى فى سننه [2] الحديث بهذا الإسناد ، بلفظ غيره ، فقال : حدثنا محمد بن مُصَفَّى الحِمْصِيّ ، عن الوليد بن مُسلِم ، عن الأَوْزَاعِيّ ، عن عطاء بن أبى رَبَاح ، عن ابن عباس ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » ولفظ « الوضع » و « الرفع » متقاربان ، فلعل أحد الراويين [3] روى بالمعنى .

وسُئل أحمد بن حنبل عن الحديث ، فقال : لا يصح ، ولا يثبتُ إسناده .

قلتُ : ورُوِى من حديث ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ ، وَالنِّسْيَانَ ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ » كذا رواه الطَّبَرَانِيّ من حديث الأَوْزَاعِيّ . عن عَطاء بن أبى رَبَاح ، عن عُبَيد بن عُمَير ، عن ابن عباس .

وبالجملة ، الأمر فى الحديث وإن تعدَّدت ألفاظُه ، كما قال الإمامان أحمد بن حنبل ، ومحمد ابن نصر : إنه غير ثابت ، وذكر الخلَّال من الحنابلة فى « كتاب العلم » أن أحمد قال :

---

(١) فى المطبوعة : جعفر بن فرقد ، والمثبت من : ج ، د ، وهو جعفر بن جسر بن فرقد . ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٧ . وانظر القاموس (د ج س ر) .

(٢) سننه فى (باب طلاق المكره ، والناسى ، من كتاب الطلاق) ١ / ٦٥٩ .

(٣) فى المطبوعة ، د : الروايتين ، والمثبت من : ج.

مَن زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع ، فقد خالف كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإن الله أوجب فى قتل النفس فى الخطأ الكفّارة .

قلتُ : ولا مَحْمَل لهذا الكلام ، إلا أن يُقال : أراد به مَن زعم ارتفاعَهما على العموم فى خطاب الوضع وخطاب التكليف ، وإلا فقائل هذه المقالة أشبه بوفاق الإجماع .

٦١
إبراهيم بن محمد البَلَدىّ

● نقل الغزالىّ فى « الوسيط » أنه روى عن المُزَنِىّ ، عن الشافعى : أنه رجع عن تنْجيس شَعْر الآدمىّ .

وقد سبق الغزالىّ إلى هذا النقل أبو عاصم العبّادِىّ ، والقاضى الماوَرْدِىّ ، وجماعات .

والرجل معروف الاسم بين المتقدمين ، لا ينبغى إنكاره ، غير أن ترجمته عزيزة ، لم أجدها إلى الآن كما فى النفس .

وقد ذكره العبّادِىّ فى الطبقة الثانية ، فى القُلَّين المنفردين بروايات ، وسيأتى ما يؤيد روايتَه ؛ فإنا إن شاء الله سنذكر فى الطبقة الثالثة ، فى ترجمة محمد بن عبد الله بن أبى جعفر ، قوله : سمعت ابن أبى هريرة ، يقول : سمعت ابن سُرَيج ، يقول : سمعت أبا القاسم الأنْماطِىّ ، يقول : إن أبا إبراهيم المُزَنِىّ ، قال : سمعت الشافعىّ ، يقول قبل وفاته بشهر : إن الشَّعَر لا يموت بموت ذات الروح . فقد تابع الأنْماطِىُّ البَلَدِىّ ، وهذه متابعة جيدة ، لم أجد فى الباب مثلَها .

٦٢

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بِشر الحَرْبيّ

أبو إسحاق*

الفقيه ، الحافظ .

ولد سنة ثمان وتسعين ومائة .

وسمع هَوْذَة بن خليفة ، وأبا نُعَيم ، وعبد الله بن صالح العِجْلِيّ ، وعاصم بن علي ، وعفّان ، وأبا سَلَمة التَّبُوذَكِيّ ، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، وأبا عُبَيد القاسم بن سلّام ، وشُعَيْث[1] بن مُحْرِز ، وغيرهم .

روَى عنه ابن صاعِد ، وأبو بكر النَّجّاد ، وأبو بكر الشافعيّ ، وعبد الرحمن بن العباس المُخلِّص ، وخلق آخرهم موتا أبو بكر القَطِيعيّ .

أخذ الفقه عن الإمام أحمد بن حنبل .

قال الخطيب : كان إماما فى العلم ، وإماما فى[2] الزهد ، عارفا بالفقه ، بصيرا بالأحكام ، حافظا للحديث ، مُميِّزا لِعِلله ، قيِّما بالأدب ، جمّاعا للغة ، صنف « غريب الحديث » وكتبا كثيرة .

أصله مِن مَرْو .

وكان يقول : أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجْرِ مع القَدَر لم يَتَهَنَّأ[3] بعيشه .

قال[4] : وقميصى أنظفُ قميص ، وإزارى أوسخُ إزار ، ماحدثتُ نفسى بأنهما يستويان

---

* له ترجمة فى : إنباه الرواة ١ / ١٥٥ ، الأنساب ١٦٢ ، بغية الوعاة ١٧٨ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٧ ، شذرات الذهب ٢/ ١٩٠ ، صفة الصفوة ٢ / ٢٢٨ ، طبقات الشيرازى ١٤٥ ، طبقات ابن هداية الله ٩ ، العبر ٢ / ٧٤ ، فوات الوفيات ١ /٣ ، معجم الأدباء ١ /١١٢ ، معجم البلدان ٢/ ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١١٦ ، نزهة الألبا ٢٧٦ . والحربى نسبة إلى الحربية ، محلة بغربى بغداد .

(١) فى المطبوعة ، د : شعيب ، والتصويب من : ج ، والمشتبه ٣٩٧ .

(٢) فى تاريخ بغداد : كان إماما فى العلم ، رأسا فى الزهد .

(٣) فى المطبوعة ، د : لم يهنأ بعيشه ، والمثبت من : ج ، د ، تاريخ بغداد .

(٤) فى تاريخ بغداد : كان يكون قميصى .

قط ، وفرد عَقِبي صحيح ، والآخر مقطوع ، ولا أحدِّث نفسي أني أصابحها ، ولا شكوتُ لأهلي وأقاربي حُمَّى أجدها ، ولي عشر سنين أُبصِر بفَرْد عَيْن ، ما أخبرت به أحدا ، وأفنيتُ من عمري ثلاثين سنة برغيفين ، إن جاءتني بهما أمي أو أختي ، وإلا بقيتُ جائعا إلى الليلة الثانية ، وأفنيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة ، إن جاءتني به امرأتي أو بناتي ، وإلا بقيت جائعا ، والآن آكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرة ، وقام إفطاري في رمضان هذا ، بدرهم ودانقين ، ونصف .

قال السُّلَمِيّ : سألتُ الدَّارَقُطْنِيّ عن إبراهيم الحرْبيّ ، فقال : كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه ، وورعه .

وقال الحاكم : سمعت محمد بن صالح القاضي ، يقول : لانعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم في الأدب ، والفقه ، والحديث والزهد .

وقال أبو بكر الشافعيّ : سمعت إبراهيم الحربيّ يقول : عندي عن علي بن المَدِينيّ قِمَطْر ، ولا أحدِّث عنه بشيء ، لأني رأيته بالمغرب ، ونعله بيده مبادرا ، فقلت : إلى أين ؟ قال : ألحق الصلاة مع أبي عبد الله . قلت : من أبو عبد الله ؟

قال[1] : ابن أبي دُؤاد .

قلتُ : نُقِم عليه اقتداؤه بابن أبي دؤاد ، القائل بخلق القرآن ، وقد كان ابن المَدِينيّ ممن يقول بذلك ؛ فإنما نقم عليه في الحقيقة نفس البدعة ، وأنا أنقم عليه مع البدعة مبادرتَه وسعيَه ، والسنة أن يأتيَ الصلاة وهو يمشي ، وعليه السكينة ، ولا يأتيها وهو يسعى .

توفي الحَرْبيّ في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ، وذكره في الحنابلة أولى من ذكره في الشافعية .

---

(١) من هنا يبدأ السقط في ج .

٦٣

إسحاق بن موسى بن عِمْران الإسْفَرَايِنيّ

الفقيه ، الزاهد ، أبو يعقوب ، صاحب المُزَنِيّ ، والربيع

تفقه على المُزَنِيّ ، وسمع « المبسوط » من الربيع .

وسمع من قُتَيْبة بن سعيد ، وإسحاق بن رَاهُويه ، وعلى بن حُجْر ، وإبراهيم بن يوسف البَلْخِيّ ، وجُبَارة[1] بن المُغَلِّس ، وهشام بن عمّار ، وخلق بالعراق ، والشام ، ومصر .

روَى عنه مُؤَمَّل بن الحسن ، وأبو عَوَانة ، ومحمد بن عَبْدَك[2] ، ومحمد بن الأخْرَم وجماعة .

وكان فقيها ، مُحدِّثا ، زاهدا ، ورعا .

ذكره الحاكم ، وذكر أن كنية والده أبو عِمران ؛ فلذلك ربما قيل : إسحاق بن أبى عمران .

وقال : ـ أعنى الحاكم ـ كان أحد أئمة الشافعيِّين ، والرَّحّالة فى طلب الحديث ، توفى بإسْفَرَاين ، سنة أربع وثمانين ومائتين .

قلتُ : هنا فائدتان ، إحداهما أن شيخنا الذهبيّ قال : إن هذا الشيخ هو والد أبى عَوَانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، وإنه يظن أن الحاكم وَهَم فى تسمية أبيه بموسى بن عِمران .

قال[3] : وقد ذكر أن أبا عَوَانة روَى عنه ، وما بَيَّن أنه ولدُه ، وما ذكر فى تاريخه ترجمة أخرى لوالد أبى عَوَانة ، وقد رأيتُ أنا فى « صحيح أبى عَوَانة » روايته عن أبيه إسحاق ابن أبى عمران[3] ، فهو أبوه ، والله أعلم . هذا كلام شيخنا الذَّهبيّ .

---

(١) فى المطبوعة : جنادة . والتصويب من : د .

(٢) فى الأصل : عبدك . والتصويب من ميزان الاعتدال ٣/٩٦ .

(٣) ساقط من : د .

والثانية : أن الذهبيّ قال عَقِيب هذه الترجمة : إسحاق بن أبى عمران ، أبو يعقوب اليَحْمَدِيّ الإسْتِرَاباذِيّ ، هو إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن بن عُبَيد الشافعيّ ، الفقيه أيضا ، سمع قُتَيبة ، وابن رَاهُويه ، وهِشام بن عمّار ، وحَرْمَلة ، وطبقتهم بخُراسان ، والشام ، ومصر ، والعراق ، روَى عنه أبو نُعَيم بن عَدِيّ ، ووالد عبد الله بن على بن القطّان ، ذكره حمزة فى « تاريخ جُرْجَان » انتهى كلام شيخنا الذهبيّ .

والذى يقع لى أنهما واحد ، وليس هو والد أبى عَوَانة ، بل غيره ، هذا إسحاق بن موسى ، وربما قيل ابن أبى عِمْران ، ووالد أبى عَوَانة غيره .

وقول شيخنا الذهبيّ . ما ظفرت له برواية عن إسحاق بن أبى عِمْران ، لا يلزم منه أن يكون هو أباه ، فإن أبا عَوَانة لم يستوعِب فى مُسنَده شيوخه ، هذا إن صح أنه لم يذكر فى كتابه إسحاق بن أبى عِمْران .

فإن قلتَ : لا شك أن روايته عن أبيه ، وعدم روايته عن إسحاق بن أبى عِمْران قرينةٌ .

قلت : لكن ذِكْر الحاكم لأبى عَوَانة فى الرواة[٢] عن هذا الشيخ ، من غير تنبيه عنه على أنه ولده قرينة فى أنه غيره ، أقوى من تلك ، مع ماينْضَمُّ إليها من أن أبا عَوَانة نفسه أخذ عن المُزَنِيّ والربيع ، على أن الحال[٣] مُحتمِل ، والخطب فيه يسير .

وأما تفرقة شيخنا بين إسحاق بن موسى بن عِمران ، وإسحاق بن أبى عِمْران ، فلا أحسبه إلا وَهْما ، وما أرى إلا أنهما واحد ، والعلم عند الله تعالى .

---

(١) فى المطبوعة : أنه يعقوب النجمدى . والمثبت من : د . واليحمدى بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الميم وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى يحمد ، وهو بطن من الأزد . اللباب ٣ / ٣٠٥ .

(٢) فى د : الرواية ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى د : الحاصل ، والمثبت فى المطبوعة .

٦٤
الجُنَيد بن محمد بن الجُنَيد

أبو القاسم ، النَّهَاوَنْدِىّ الأصل ، البغدادىّ ، القَوَارِيرِىّ ، الخزّاز*

سيّد الطائفة ، ومقدّم الجماعة ، وإمام أهل الخرقة ، وشيخ طريقة التصوف ، وعلَم الأولياء فى زمانه ، وبُهْلُوان العارفين .

تفقه على أبى ثَوْر ، وكان يُفْتى بحلْقته وله من العمر عشرون سنة .

وسمع الحديث من الحسن بن عَرَفة ، وغيره .

واختُصّ بصحبة السَّرِىّ السَّقَطِىّ ، والحارث بن أسد المُحاسِبِىّ ، وأبى حمزة البغْدادىّ .

قال جعفر الخُلْدِىّ[1] : لم نرَ فى شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنَيْد ، إذا رأيتَ علمَه رجّحتَه على حاله ، وإذا رأيت حالَه رجّحْتَه على علمه .

وعن أبى العباس بن سُرَيج ، أنه تكلم يوما ، فأُعجِب به بعض الحاضرين ، فقال ابن سُرَيج : هذا ببركة مجالستى لأبى القاسم الجُنَيد رحمه الله .

وقال أبو القاسم الكَعْبِىّ المتكلم ، المعتزلىّ : ما رأت عيناى مثلَه ، كان الكَتَبة يحضرونه لألفاظه ، والفلاسفة لدِقّة معانيه ، والمتكلمون لعلْمه .

---

* له ترجمة فى : الأنساب ٤٦٥ ، تاريخ بغداد ٧/٢٤١ ، حلية الأولياء ١٠/٢٥٥ ، الرسالة القشيرية ٢٤ ، صفة الصفوة ٢/٣٢٥ ، طبقات الحنابلة ١/١٢٧ ، طبقات الصوفية ١٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٠ ، العبر ٢/١١٠ ، اللباب ٣/٩ ، النجوم الزاهرة ٣/١٧٧ ، وفيات الأعيان ١/٣٢٣ والقوارِيرى : بفتح القاف والواو وبعد الألف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مكسورتين ، نسبة إلى عمل القوارير وبيعها ، والخزاز : بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى ، بينها وبين الزاى الثانية ألف ، نسبة إلى بيع الخز .

(١) بضم الخاء وسكون اللام وفى آخرها دال مهملة ، نسبة إلى الخلد ، محلة ببغداد ، وإنما سمى جعفر بن محمد بالخلدى ؟ لأنه كان يوما عند الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال الجنيد : أجيبهم . فأجابهم ، فقال : يا خلدى ، من أين لك هذه الأجوبة ؟ فبقى عليه . اللباب ١/٣٨٢ .

قال الخُلْدِيّ : قال الجُنَيد ذات يوم : ما أخرج الله إلى الأرض عِلما ، وجعل للخلق إليه سبيلا ، إلا وقد جعل لى فيه حظًّا ونصيبا .

قال الخُلْدِيّ : وبلغنى أن الجُنَيد كان فى سوقه ، وكان وِرْده فى كل يوم ثلاثمائة ركعة ، وثلاثين ألف تسبيحة .

قال: وسمعته يقول : مانزعتُ ثوبى للفراش منذ أربعين سنة .

قال : وكان[1] الجُنَيد عشرين سنة لا يأكل إلا من الأسبوع إلى الأسبوع ، ويصلى كل ليلة أربعمائة ركعة.

قال أبو الحسن المَحْلَبِيّ[2] : قلت[3] للجُنَيد : ممن استفدتَ هـذا العلم ؟ قال: من جلوسى بين يدى الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة ، وأومأ إلى درجة فى داره .

قال إسماعيل بن نُجَيد : كان الجنيد يجىء كل يوم إلى السوق ، فيفتح حانوته ، فيدخله ، ويسبل السِّتر ، ويصلى أربعمائة ركعة ، ثم يرجع إلى بيته .

قال على بن محمد الحُلْوانِيّ[4] : حدثنى خَيْر ، قال : كنت جالسا يوما فى بيتى ، فخطر لى خاطر ، أن أبا القاسم الجُنَيد بالباب ، اخْرُجْ إليه . فنفيْت ذلك عن قلبى ، وقلت : وسْوَسة . فوقع لى خاطر ثان ، فنفيته ، فوقع خاطر ثالث ، فعلمت أنه حق ، وليس بوَسْوَسة ، ففتحت الباب ، فإذا أنا بالجُنَيد قائم ، فسلم علىَّ ، وقال : ياخَيْر ، ألا خرجتَ مع الخاطر الأول .

قال أبو عمرو بن عُثْمان : خرجت يوما إلى سوق الرَّحْبة[5] فى حاجة ، فوقعت عينى

---

(١) فى المطبوعة : ومكث ، والمثبت من : د ، وصفة الصفوة .

(٢) المحلبية : بليدة بين الموصل وسنجار . مراصد الاطلاع ١٢٣٥

(٣) فى د : قيل ، والمثبت فى المطبوعة .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى (ضبط قلم) ، ولم نجد على بن محمد الحلوانى فيما بين أيدينا من مراجع ، وهو بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وو آخرها نون ، هذه النسبة إلى مدينة حلوان ، وهى آخر السواد مما يلى الجبل . اللباب ١/٣١١ .

(٥) لعلها رحبة مالك بن طوق ، على الفرات بين الرقة وعانة ، انظر مراصد الاطلاع ٦٠٨ ، القاموس (ر ح ب) .

على امرأة مُسْفِرة ، من غير تعمُّد، فألحتُ بالنظر ، فاسترجعتُ ، واستغفرت الله ، وعدت إلى منزلى ، فقالت لى عجوز : ياسيدى ، مالى أرى وجهك أسْود . فأخذت المرآة ، فنظرت ، فإذا وجهى أسود ، فرجعت إلى سِرّى أنظر من أين دُهيتُ فذكرت النظرة ، فانفردت فى موضع أستغفر الله ، وأسأله الإقالة أربعين يوما ، فخطر فى قلبى : أن زُر شيخك الجُنَيد ، فانحدرت إلى بغداد ، فلما جئت الحجرة التى هو فيها طرقت الباب ، فقال لى : ادخل يا أبا عمرو ، وتُذنِب فى الرَّحْبة ، ونستغفر لك ببغداد .

قال أبو بكر العطَّار : حضرتُ الجُنَيد عند الموت ، فى جماعة من أصحابنا ، فكان قاعدا يصلى ، ويَثنى رجله كلما أراد أن يسجد ، فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله ، فثقُلَت عليه حركتُها ، فمد رجليه وقد تورَّمتا ، فرآه بعض أصدقائه ، فقال : ما هذا ياأباالقاسم ؟ قال : هذه نِعَم، الله أكبر . فلما فرغ من صلاته ، قال له أبو محمد الجَرِيرِىّ[1]: لو اضطجعتَ ، قال: يا أبا محمد، هذا وقتٌ يُؤخذ [منه][2] الله أكبر . فلم يزل كذلك[3] حتى مات .

وعن الجُنَيد : أرِقتُ ليلة ، فقمت إلى وِرْدى ، فلم أجد ما كنت أجد من الحلاوة ، فأردت النوم ، فلم أقدر ، فأردت القعود ، فلم أُطِقْ ، ففتحت الباب ، وخرجت ، فإذا رجل ملتفٌّ فى عَباءة ، مطروح على الطريق ، فلما أحس بى رفع رأسه ، وقال : يا أبا القاسم إلىَّ الساعة .

فقلت : يا سيدى ، من غير موعد !

فقال : بلى ، سألت مُحرِّك القلوب أن يحرك [لى][1] قلبك .

فقلت : ما حاجتُك ؟

فقال : متى يصير داء النفس دواها ؟

---

(١) بفتح الجيم والياء المعجمة باثنتين من تحتها الساكنة بين الراءين المهملتين ، نسبة إلى جرير بن عبد الله البجلى . اللباب ١/٢٢٤ ، والمشتبه ١٤٩ ، ١٥٠ (٢) زيادة من المطبوعة على ما فى : د .

(٣) فى د : فلم يزل ذلك حاله . والمثبت فى المطبوعة .

فقلت : إذا خالفتْ هواها ، صار داؤُها دواها .

فأقبل على نفسه ، فقال : اسمعى ، قد أجبتُك بهذا الجواب سبع مرات ، فأبيت إلا أن تسمعيه من الجُنَيد ، فقد سمعتِ . وانصرف عنى ، ولم أعرفه ، ولا وقفت عليه .

وقال : كنت جالسا فى مسجد الشُّونيزيّة[1] أنتظر جنازة أُصلِّى عليها ، وأهل بغداد على طبقاتهم جلوس ، ينتظرون الجنازة ، فرأيت فقيرا عليه أثر النُّسْك ، يسأل الناس . فقلت فى نفسى : لو عمِل هذا عملا يصونُ به نفسَه كان أجمل به . فلما انصرفتُ إلى منزلى ، وكان لى شىء من الورد بالليل ، من الصلاة ، والقراءة ، والبكاء ، فثقلتْ علىَّ جميعُ أورادى ، فسهرتُ وأنا قاعد ، فغلبتْنى عيناى ، فرأيت ذلك الفقير ، وقد جاءوا به ممدودا على خِوان ، وقالوا لى : كُلْ لحمَه ، فقد اغتبته .

فكُشِف لى عن الحال ، وقلتُ : ما اغتبتُه ، إنما قلت شيئاً فى نفسى .

فقيل لى : ما أنت ممن يُرْضَى منك بمثل هذا ، اذهبْ إليه ، واستحِلّه .

فأصبحتُ ولم أزل أتردد ، حتى رأيتُه فى موضع يلتقط من أوراق البَقْل ، فسلَّمت عليه ، فقال : تَعودُ يا أبا القاسم ؟

فقلتُ : لا .

فقال : غفر الله لنا ولك .

﴿ومن كلام الجنيد رحمه الله﴾

الطريق إلى الله عز وجل مسدود على خلقه ، إلا على المقتفين آثارَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما قال الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2]

وقال : لولا أنه يُرْوَى ، أنه يكون فى آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم ، ما تكلمتُ عليكم .

---

(١) الشونيزية : مقبرة ببغداد ، بالجانب الغربى ، فيها مسجد الجنيد ، وعنده خانقاه للصوفية . المراصد ٨٢١ .

(٢) سورة الأحزاب ٢١ .

وقال : أضرُّ ما على أهل الديانات الدَّعاوِى .

وقال : المروءة احتمال زَلَل الإخوان .

وقيل له : كيف الطريق إلى الله ؟ فقال : توبةٌ تَحُلّ الإصرار ، وخوفٌ يزيل الغِرَّة ، ورجاءٌ مُزعِج إلى طريق الخيرات ، ومراقبة الله فى خواطر القلوب .

وقال : ليس بشَنِيع[1] ما يرِد علىَّ من العالم ؛ لأنى قد أصَّلْتُ أصلا ، وهو أن الدارَ دارُ غمٍّ ، وهمٍّ ، وبلاء ، وفتنة ، وأن العالم كله شر ، ومِن حُكْمِه أن يتلقانى بكل ما أكره ، وإن تلقانى بما أحب فهو فضل ، وإلا فالأصل الأول .

وقال : الزهد خلوُّ القلب عما خلت منه اليد ، واستصغار الدنيا ، ومحو آثارها من القلب .

وقال : الخوف توقُّع العقوبة مع مجارى الأنفاس .

وقال : الخشوع تذلّل القلوب لعلاّم الغيوب .

وقال : التواضع خفض الجناح ، ولِين الجانب .

وقال ، وسأله جماعة : أنطلبُ الرزق ؟ فقال : إن علمتم أىَّ موضع هو فاطلبوه . قالوا : نسأل الله فيه . قال : إن علمتم أنه ينْساكم فذكِّروه . فقالوا : أندخل البيت ونتوكل ؟ فقال : التجربة شكٌّ . فقالوا : فما الحيلة ؟ قال : تركُ الحِيلة .

وفى بعض الكتب نسبة هذه الحكاية إلى الخوّاص .

وقال : اليقينُ استقرار العلم الذى لا يتقلَّب ، ولا يحُول ، ولا يتغير فى القلب .

وقال أيضا : اليقين ارتفاع الرَّيْب فى مشهد الغيب . فعرّف اليقين بتعريفين ، وسيأتى عنه أيضا للشكر تعريفان ، والكل حق صحيح .

وقال : المَسِير من الدنيا إلى الآخرة سهل هيّن على المؤمن ، وهِجْران الخلق فى جنب[2] الحق شديد ، والمَسِير[3] من النفس إلى الله صعب شديد ، والصبر مع الله تعالى أشد .

---

(١) فى صفة الصفوة : ليس يقنع على ، وفى الطبقات الوسطى : ليس يتبشع على .

(٢) فى د : فى حب الحق ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى د : اليقين ، والمثبت فى المطبوعة .

وقال : الصبر تجرُّع المرارة ، من غير تَعْبيس .

وقال : مَن تحقَّق فى المراقبة خاف على فَوْت حظه من الله تعالى .

وقال ـ وقد قال الشِّبْلىّ يوماً بين يديه : لا حولَ ولا قوة إلا بالله ـ : قولك ذا ضِيقُ صدر ، وهو تركٌ للرضا بالقضاء ، والرضا رفع الاختيار .

وقيل له : ماللمُريد فى مجاراة الحكايات ؟ فقال : الحكايات جند من جنود الله ، يُقوِّى بها قلوب المريدين . فسُئِل على ذلك شاهدا ؟ فقال : قوله تعالى : ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾[1] .

وقيل له : ما الفرق بين المريد والمُراد ؟ فقال: المريد تتولَّاه[2] سياسة العلم ، والمراد تتولَّاه[2] رعايةُ الحق ، لأن المريد يسير ، والمراد يطير ، وأين السائر من الطائر ؟

وقال : الإخلاص سر بين الله وعبده ، لا يعلمه ملَك فيكتبَه ، ولا شيطان فيفسدَه ، ولاهوى فيُميلَه .

وقال : الصادق يتقلَّب فى اليوم أربعين مرة ، والمُرائِى يثبُتُ على حالة واحدة أربعين سنة .

وسئل عن الحياء ، فقال : رؤيةُ الآلاء ورؤيةُ التقصير ، يتولد منهما حالة تسمى الحياء .

وقال : الفُتُوَّة كفُّ الأذى ، وبذْل النَّدى .

وقال: لو أقبل صادق على الله ألف ألف سنة ، ثم أعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثرَ مما نالَه .

قلتُ : والناس يستشكلون هذه الكلمة ويتطلبون تقريرها ، وسألت عنها بعض العارفين بالتصوف ، فقال : معناها يظهر بضرب مثل ؛ وهو أن الغوَّاص إذا غاص فى البحر منقبًّا على نفيس الجواهر إلى أن قارب قَراره ، وكاد يحظى بمراده أعرض وترك ، كان ما فاته أكثر مما ناله ، وكذلك من أقبل على الحقّ ألف ألف سنة ثم أعرض ، فتلك

(١) سورة هود ١٢٠ . (٢) فى د : مولاه . والمثبت فى المطبوعة .

اللحظة التى أعرض فيها لو لم يُعرض نتيجة عمل ألف ألف سنة ، فلما أعرض فاتته تلك النتيجة التى هى غاية عمل ألف ألف سنة ، فظهر أن ما فاته أكثر مما ناله .

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ : سمعت جَدّى إسماعيل بن نُجَيْد يقول : دخل أبو العباس ابن عطاء على الجُنَيْد وهو فى النَّزْع ، فسلّم فلم يردّ عليه ، ثم رد عليه بعد ساعة ، وقال : اعذرنى ، فإنى كنت فى وِرْدى . ثم حوّل وجهه إلى القبلة وكبّر ومات .

وقال أبو محمد الْجَرِيرِيّ : كنت واقفا على رأس الجُنَيد فى وقت وفاته ، وكان يوم جمعة ، وهو يقرأ القرآن ، فقلت : ياأبا القاسم ، ارفُق بنفسك . فقال : يا أبا محمد ، مارأيتُ أحدا أحوجَ إليه منى فى هذا الوقت ، وهو ذا تُطْوَى[1] صحيفتى .

ويقال : كان نقشُ خاتم الجُنَيد « إذا كنت تأمُلُه فلا تأمنْه » .

وكان يقول : ما أخذنا التصوفَ من القال والقيل ، ولكن عن الجوع ، وترك الدنيا ، وقطع المألوفات .

قال أبو سهل الصُّعْلُوكِيّ : سمعت أبا محمد المُرتعِش ، يقول : قال الجُنَيد : كنت بين يدى السَّرِيّ السَّقَطِيّ ألعبُ ، وأنا ابن سبع سنين ، وبين يديه جماعة يتكلمون فى الشكر ، فقال : يا غلام ، ما الشكر ؟

فقلت : أن لا تَعصىَ اللهَ بنعمه .

فقال : أخشى أن يكون حظُّك من الله لسانَك .

قال الجُنَيد : فلا أزال أبكى على هذه الكلمة التى قالها لى .

وعن الجُنَيد : الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة .

وعن الجُنَيد : أعلى درجة الكِبر أن ترى نفسك ، وأدناها أن تخطُر ببالك ، يعنى نفسك .

قال أبوعبد الرحمن السُّلَمِيّ : سمعتُ عبد الواحد بن بكر الوَرْثَانِيّ[2] ، قال : سمعت محمد

---

(١) فى المطبوعة ، د : « يطوى » بالياء . والمثبت من الطبقات الوسطى

(٢) بفتح الواو والراء والثاء المثلثة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى ورثان ، بلد فى حدود أذربيجان . اللباب ٣/٢٦٧ ، والمراصد ١٤٣٢ . هذا ولم يرو السلمى عن الورثانى هذا القول فى طبقات الصوفية ، وإنما روى قول الجنيد الذى بعده عن الورثانى عن هام بن الحارث صفحة ١٥٧

ابن عبد العزيز ، يقول : سُئِل الجُنَيد عمَّن لم يبق عليه من الدنيا الا مقدار مصِّ نواةٍ ، فقال : المكاتَب عبد مابقي عليه درهم .

ومن كلام الجنيد : باب كل علم نفيس جليل بذل المجهود ، وليس من عبَد الله ببذل المجهود كمن طلبه من طريق الجود .

وقال : إن الله يَخْلُص إلى القلوب من بِرِّه ، حسَب ما خَلَصت القلوب به إليه من ذكره ، فانظر ماذا خالط قلبك .

وقال أبو عمر الزَّجَّاجِيّ[1] : سألت الجُنَيد عن المحبة . فقال : تُريد الإشارة ؟ فقلت : لا . قال : تريد الدَّعْوى ؟ قلت : لا . قال : فإيش تريد ؟ قلتَ : عينَ المحبَّة . فقال : أن تحبَّ ما يحب الله في عباده ، وتكرَه ما يكره في عباده .

وسُئِل عن قُرْب الله تعالى ، فقال : قريب لا بالتلاق ، بعيد لا بافْتراق .

وقال : مكابَدة العزلة أيسر من مداراة الخُلْطة .

توفي الجُنَيد يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقيل سنة سبع وتسعين .

قال الخُلْدِيّ : رأيته في النوم ، فقلت : مافعل الله بك ؟ فقال : طاحت تلك الإشارات ، وغابت تلك العبارات ، وفنِيت تلك العلوم ، ونفِدت تلك الرُّسوم ، وما نفعنا إلا رَكَيْعات كنا نركعها في[2] السحَر .

﴿ ذكر شيء من الرواية عنه ﴾

وقد ذُكِر أنه لم يُحدِّث إلا بحديث واحد ، حدثناه الحافظ أبو العباس بن المُظَفَّر إملاء ، قال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد بن المُجاوِر ، إذنا ، أخبرنا الإمام أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدِيّ ، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزَّاز ، المعروف بابن زُرَيْق ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ،

(١) في المطبوعة : أبو عمرو ، والمثبت من : د ، وهو في البداية والنهاية ١١/٢٣٥ : أبو عمر الزجاج .

(٢) في د : عند السحر ، والمثبت في : المطبوعة ، وصفة الصفوة .

أخبرنا أبو سعيد المَالِينيّ ، أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن مُقْبِل ، أخبرنا جعفر الخُلْدِيّ ، حدثنا جُنَيد بن محمد .

ح : وأخبرنا أبو العباس بن المُظفَّر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي محمد بن محمد ابن سالم بن يوسف بن صاعِد بن السِّلْم سماعا ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقيّ ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفيّ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الصُّوفيّ ، فيما قرأت عليه ، أخبرنا والدي أبو الحسن علي بن الحسن الطُّرَيْثِيثيّ[1] ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهَرَوِيّ ، لفظا ، أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد ابن مُقْبِل ، حدثنا جعفر بن محمد بن نُصَير ، أخبرنا أبو القاسم الجُنَيد ، حدثنا الحسن ابن عَرَفة .

ح : وبإسنادنا المشهور إلى ابن عرفة ، حدثنا محمد بن كثير الكوفيّ ، عن عمرو بن قيس المُلائي[2] ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخُدرِيّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ » ثم قرأ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾[3] .

قال أبو بكر الخطيب : لا يُعرف للجُنَيد غيرُ هذا الحديث .

قال أبو الفرج ابن الجَوْزِيّ : وقد رأيت له حديثاً آخر .

قلت : أخبرَناه أبو العباس بن المظفَّر الحافظ بقراءتي عليه ، عن أبي الحسن ابن البخاريّ ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجَوْزِيّ ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا رِزق الله بن عبد الوهّاب ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميّ ، حدثنا أحمد بن عطاء الصوفيّ ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين ، قال : سئل الجُنَيد عن الفِراسة ، فقال : حدثنا الحسن بن

---

(١) بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة ، نسبة إلى طريثيث ، ناحية كبيرة من نواحي نيسابور . اللباب ٢/٨٦ .

(٢) بضم الميم وبعد اللام ألف وباء مثناة من تحتها ، نسبة إلى بيع الملاءة التي تشتمل بها النساء . اللباب ٣/١٩٦ .

(٣) سورة الحجر ٧٥ .

عَرفة ، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله ، قال : كنت أرعى غنما لعُقْبَة بن أبي مُعَيط ، وذكر الحديث . وقال فى آخره : قال لى النبى صلى الله عليه وسلم: « إِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ » .

أخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبَّاز ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو الغنائم المُسلِم بن محمد بن عَلَّان القَيْسىّ ، سماعاً عليه ، حدثنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِندىّ ، أخبرنا الشيخ أبو منصور عبد الرحمن بن زُرَيق الشَّيبانىّ ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن على البغدادىّ ، حدثنا محمد بن المظفَّر بن السَّرَّاج ، من حفظه ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخُلْدىّ ، يقول : قال لى أبو القاسم الجُنَيد رحمه الله : اطِّراح هذه الأمة من المروءة ، والاستئناس بهم حِجاب عن الله تعالى ، والطمع فيهم فقر الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن المظفَّر بن أبى محمد النابُلُسىّ الحافظ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أقضى القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن نجم الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم النابُلُسىّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الشيخ تقى الدين أبو على الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقى ، سماعاً ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفىّ سماعاً .

ح : وكتب إلىّ أحمد بن على الجَزَرِىّ ، وفاطمة بنت إبراهيم ، وغيرهما ، عن محمد بن عبد الهادى ، عن السِّلَفىّ ، إجازات ، أخبرنى أبو بكر أحمد بن على بن الحسين ، أخبرنا والدى ، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليِنىّ ، سمعت أبا الوزير على بن إسماعيل الصوفىّ ، يقول : سمعت أبا الحسن المنصورىّ ، يقول : سألت الجُنَيد : متى يستوجب العبدُ أن يقال له عاقل؟ قال : سمعت سَرِيًّا يقول : هو أن لا يَظهر فى جوارحه شىء قد ذمّه مولاه .

وبه إلى الماليِنىّ ، سمعت أبا القاسم يوسف بن يحيى ، سمعت أبا القاسم الجُنَيد بن محمد يدعو : بمَوضعك فى قلوب العارفين دُلَّنى على رضاك ، وأخرج من قلبى ما لا ترضاه ، وأسكِن فى قلبى رضاك .

● وبه قال : سمعت عثمان بن عبد الله الزَّنْجيّ يقول : سمعت الجُنَيد بن محمد يقول ، وقد سئل عن اليقين ما هو ؟ فقال : تَرْكُ ما تَرَى لما لا تَرَى .

وبه قال : سمعت أبا الحسين أحمد بن زيزى يقول : قلت للجُنَيد : مَن أصحب بعدك ؟ قال : اصحبْ بعدى مَن تأمنه سرَّ الله فيك .

وبه قال : سمعت أبا الحسن على بن أحمد بن قُرْقُر[1] ، يقول : سمعت أبا الحسن على ابن محمد السِّيرَوَانِيّ[2] ، يقول : سمعت أبا عمرو ابن عُلوان ، يقول : سمعت أبا القاسم الجُنَيد بن محمد يقول : حضرتُ إملاكَ بعض الأبدال[3] من النساء ببعض الأبدال من الرجال، ثما كان فى جماعة مَن حضر إلا مَن ضرب بيده إلى الهواء ، فأخذ شيئاً وطرحه من دُرٍّ وياقوت ، وما أشبهه . قال أبو القاسم : فضربت بيدى فأخذت زَعفرانا وطرحته ، فقال لى الخضَّر[4] : ما كان فى الجماعة مَن أهدى ما يصلح للعرس غيرك .

وبه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، سمعت إبراهيم بن داود البَرْدَعِيّ ، يقول : سمعت الجُنَيد يقول : نهايةُ الصابر فى حال الصبر حملُ المُؤَن لله حتى تنقضى أوقات المكروه.

وبه قال : سمعت أبا القاسم يوسف بن يحيى ، يقول : سمعت الجُنَيد يدعو إذا سأله إنسان أن يدعو له : جمعَ الله همَّك ولا شتَّت سرَّك ، وقطعك عن كل قاطع يقطعك عنه ، ووصلك إلى كل واصل يوصلك إليه ، وجعل غَناه فى قلبك ، وشَغَلك به عمّن سواه ، ورزقك أدباً يصلح لمجالسته ، وأخرج من قلبك ما لا يرضى ، وأسكن فى قلبك رضاه ، ودلّك عليه من أقرب الطرق .

---

(١) انظر المشتبة ٥٢٥ ، ٥٢٦ .

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢١٥ .

(٣) قال أبو عبد الرحمن السلمى : « هم فى الأمم خلفاء الأنبياء والرسل ، صلوات الله عليهم ، وهم أرباب حقائق التوحيد والمحدثون ، وأصحاب الفراسات الصادقة ، والآداب الجميلة ، والمتبعون لسنن الرسل صلوات الله عليهم أجمعين إلى أن تقوم الساعة » . طبقات الصوفية ٢ .

(٤) فى المطبوعة ، د : « الخضر » . والمثبت من الطبقات الوسطى . والخضر : جمع حاضر.

● أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبَّاز ، بقراءتى عليه ، أخبرنا الشيخان أبو الفداء إسماعيل بن أبى عبد الله بن حمّاد بن العَسْقَلَانِىّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حَمْد[1] بن كامل ابن عمر المَقْدِسىّ، سماعا ، قالا : أخبرنا أبو محمد بن مَنِينا ، وعبد الوهّاب بن سُكَيْنة، إجازة، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقى الأنصارىّ القاضى ، أخبرنا الخطيب أبو بكر ، أخبرنا محمد ابن الحسن الأهوازِىّ ، قال : سمعت أبا حاتم الطَّبَرِىّ ، يقول : سئل الجنيد رحمه الله تعالى عن التصوف ، فقال : استعمال كلّ خُلُق سَنِىّ، وترك كلّ خُلُق دَنِىّ .

● وبه إلى الخطيب ، أخبرنا بكرانُ بن الطَّيِّب الجُرْجَرائى[2] ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : سمعت الجُنَيديقول : لا تكون من الصادقين أو تصدُقَ [مكانا][3] لا ينجيك إلا الكذبُ فيه .

أخبرنا المسند عزّ الدين أبو الفضل محمد بن ضياء الدين أبى الفداء إسماعيل بن عمر بن الحَمَوِىّ ، قراءةً عليه . وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الحسن ابن البخارىّ ، أخبرنا أبو حفص ابن طَبَرْزَد ، أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارىّ ، أخبرنا [أبو حفص][4] هَنّاد بن إبراهيم ، أبو المظفّر القاضى النَّسَفِىّ ، قال : سمعت أبا الحسن محمد بن القاسم الفارسىّ ، يقول : كان الجُنَيد بات ليلة العيد فى موضع غير الموضع الذى كان يعتاده فى البَرِّيّة ، فلما أن صار وقت السَّحَر إذا بشابّ ملتفّ فى عباءة ، وهو يبكى ويقول :

بحُرمةِ غُربتى كم ذا الصُّدودُ ... ألا تعطفْ علىّ ألا تجودُ

سرورُ العيد قد عمّ النَّواحِى ... وضُرِّى[5] فى ازديادٍ لا يبيدُ

فإن كنتُ اقترفتُ خِلالَ سوءٍ ... فعُذرى فى الهوى أن لا أعودُ

---

(١) فى المطبوعة : « أحمد » . وأثبتنا ما فى د ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « بن الطيب الجرجانى » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٧/٢٤٥ وهو نسبة إلى جرجرايا ، بفتح الجيم وسكون الراء الأولى : بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد ، ياقوت ٢ / ٥٤ . (٣) من : تاريخ بغداد ٧ / ٢٤٥ . (٤) من : د .

(٥) فى د : « وحزنى » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الشايخ أبو بكر إسماعيل بن الأنماطيّ ، وأخته رُقَيّة ، وغيرها ، حضورا ، عن أبي بكر بن أبي سعد الصَّفَّار ، أخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشَّحَّاميّ ، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد المؤذِّن ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكُويه ، أخبرنا نصر ابن أبي نصر ، أخبرنا جعفر بن نُصَير[1] ، قال سمعت الجُنَيد قال : حججتُ على الوَحْدة ، فجاورت بمكة ، فكنت إذا جنَّ الليلُ دخلت الطَّواف فإذا بجارية تطوف وتقول :

أبى الحبُّ أن يَخفَى وكم قد كتمتُهُ ... فأصبح عندى قد أناخ وطَنَّبا
إذا اشتدّ شوقى هام قلبى بذكرِهِ ... فإن رُمتُ قُرباً من حبيبى تقرَّبا
ويبدو فأفنَى ثم أحيى بِـه لهُ ... ويُسعدنى حتى ألَذَّ وأطْرَبا

قال فقلت لها : يا جارية أما تتقين الله ، فى مثل هذا المكان تتكلّمين بمثل هذا الكلام ؟ فالتفتتْ إلىّ وقالت : يا جُنَيد ،

لولا التُّقَى لم تَزنِى ... أهجُرُ طِيبَ الوَسَنِ
إنّ التُّقَى شَرَّدَنِى ... كما ترى عن وطَنِى
أَفِرُّ مِن وجْدى بِهِ ... فحُبُّـــه هَيَّمَنِى

ثم قالت : يا جُنَيد تطوف بالبيت أم بربّ البيت ؟ فقلت : أطوف بالبيت ، فرفعت طَرْفها[2] إلى السماء وقالت : سبحانك ، ما أعظمَ مشيئتَك فى خَلقك ! خلْقٌ كالأحجار يطوفون بالأحجار ، ثم أنشأت تقول :

يطوفون بالأحجارِ يبغون قُرْبةً ... إليك وهُم أقسى قلوباً من الصَّخْرِ
وتاهوا فلم يَدْروا مِنِ التِّيه مَن هُمُ ... وحَلُّوا مَحلَّ القُرب فى باطن الفِكْرِ
فلو أخلصوا فى الوُدِّ غابت صفاتُهمْ ... وقامت صِفاتُ الودِّ للحقّ بالذِّكرِ

---

(١) فى المطبوعة : « نصر » والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى .
(٢) فى الطبقات الوسطى : « رأسها » .

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفّر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارى ، إجازةً ، أخبرنا هِبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْرِىّ ، سماعا عليه إملاء ، قال : سمعت الشيخ أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصَّفّار ، قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السُّلَمِىّ ، قال : سمعت منصور بن عبد الله ، قال : سمعت أبا عُمر الأَنْماطِىّ ، قال: قال رجل للجُنَيد : على ماذا يتأسَّف المحبُّ مِن أوقاته ؟ فقال : على زمانِ بَسْطٍ أورث قَبضا ، أو زمانِ أُنس أورث وحشة ، ثم أنشأ يقول :

قد كان لى مَشْرَبٌ يصفو بقُرْبِكُمُ[1] فكدَّرتْه يدُ الأيام حين صفا

وبه إلى هبة الرحمن القُشَيْرِىّ ، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن ، أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانىّ ، قال : سمعت أبا الحسن على بن هارون بن محمد ، وأبا بكر محمد بن أحمد المُفيد ، يقولان : سمعنا أبا القاسم الجُنَيد بن محمد غير مَرّة يقول : طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقّه لا يُقتدى به .

وأخبرناه أيضاً أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الخلاطِىّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع بالقاهرة ، أخبرنا نَفيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن أبى القاسم ، أخبرنا والدى ، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطُّوسِىّ ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزّاق الزَّعفرانىّ البغدادىّ ، قراءةً عليه فى المحرم سنة سبع وخمسمائة ، قيل له: أخبركم أبو الحسن على بن أحمد بن على بن عبد الله الحافظ الصَّقَلِّىّ ، أخبرنا أبو الحسن على بن هارون ابن محمد ، وأبو بكر محمد بن أحمد المُفيد ، قالا : سمعنا أبا القاسم الجُنَيد بن محمد رحمه الله يقول : تفقّهتُ على مذهب أصحاب الحديث ، كأبى عُبيد ، وأبى ثَوْر ، وصحبتُ الحارث

(١) فى طبقات الصوفية ١٦٣ « برؤيتكم » وفى الطبقات الوسطى « بذكركم » . والمثبت فى المطبوعة ، د .

المُحاسِبيّ ، وسَرِيّ بن المُغَلِّس رحمةُ الله عليهم ، وذلك كان سببَ فلاحي ، إذ عِلمُنا هذا مضبوط بالكتاب والسنَّة ، ومن لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث ويتفقَّه قبل سُلوكه فإنه لا يجوز الاقتداء به .

أخبرنا الشيخ الوالد رحمه الله ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا عبد الرحمن بن مخلوف ابن جَماعة .

ح : وأخبرنا يحيى بن يوسف المِصريّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، قالا : أخبرنا عبد الوهّاب بن ظافر بن رَواج ، قال ابن جماعة : سماعا ، وقال شيخنا : إجازة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ ، أخبرنا أبو الحسن العَلّاف ، أخبرنا أبو الحسن الحَمَّاميّ ، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الخُتَّليّ ، سمعت أبا القاسم بن بُكير ، قال : سمعت الجُنَيد يقول : بُنِي أمرنا هذا على أربع : لا تتكلم إلا عن وجود ، ولا تأكل إلا عن فاقة ، ولا تنام إلا عن غَلَبَة ، ولا تسكت إلا عن خشية .

﴿ ذكر نُخب وفوائد عن أبي القاسم رحمه الله ﴾

● هل الأفضل للمحتاج أن يأخذ من الزكاة أو صدقة التطوع ؟

قال الغزاليّ في « الإحياء »[1] : اختلف فيه السلف ، وكان الجُنَيد والخوّاص وجماعة يقولون : الأخذ من الصدقة أفضل ؛ لئلا يُضيِّق على الأصناف ، ولئلا يُخِلّ بشرط من شروطها . وقال آخرون : الزكاة أفضل لأنها إعانة على واجب ، ولو ترك أهل الزكاة أخذها أَثِموا ؛ ولأن الزكاة لا مِنَّة فيها .

قال الغزاليّ : والصواب أنه يختلف بالأشخاص ، فإن عَرَض له شبهةٌ في استحقاقه لم يأخذ الزكاة ، وإن قطع باستحقاقه يُنظر ؛ إن كان المتصدَّق إن لم يأخذها هذا لم يتصدق

---

(١) ١/٢٠٦ والمصنف ينقل عن الغزالي بتصرف .

فلْيأخذ الصدقة ، فإن إخراج الزكاة لابد منه ، وإن كان لابد من إخراج تلك الصدقة يُخيَّر ، قال : وأخذ الزكاة أشد فى كسر النفس .

٦٥
الحارث بن أسد المُحاسِبِيّ*

أبو عبد الله

عَلَمُ العارفين فى زمانه ، وأستاذ السائرين ، الجامع بين عِلْمَى الباطن والظاهر ، شيخ الجُنَيد .

ويقال : إنما سُمّى المُحاسِبِيّ لكثرة محاسبته لنفسه .

قال ابن الصَّلاح : ذكره الأستاذ أبو منصور فى الطبقة الأولى ، فيمن صَحِب الشافعىّ وقال : كان إمام المسلمين فى الفقه والتصوف والحديث والكلام ، وكتُبه فى هذه العلوم أصول مَن يصنِّف فيها ، وإليه يُنسب أكثر متكلِّمى الصِّفاتية .

ثم قال : لو لم يكن فى أصحاب الشافعىّ فى الفقه والكلام والأصول والقياس ، والزهد والورع والمعرفة إلا الحارث المُحاسِبِيّ لكان مُعَبَّرًا فى وجوه مخالفيه ، والحمد لله على ذلك .

قال ابن الصَّلاح : صُحبتُه للشافعىّ لم أر أحدا ذكرها سواه ، وليس أبو منصور من أهل هذا الفن فيُعتمد فيما تفرّد به ، والقرائن شاهدة بانتفائها .

قلت : إن كان أبو منصور صرّح بأنه صحب الشافعىّ فالاعتراض عليه لائح ، وإلا فقد يكون أراد بالطبقة الأولى مَن عاصر الشافعىّ ، وكان فى طبقة الآخذين عنه ، وقد ذكره فى الطبقة الأولى أيضا أبو عاصم العَبّادِىّ ، وقال : كان ممّن عاصر الشافعىّ واختار مذهبَه ، ولم يقل : كان ممّن صحبه . فلعلّ هذا القَدْرَ مُراد أبى منصور .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٨/٢١١ ، تهذيب التهذيب ٢/١٣٤ ، حلية الأولياء ١٠/٧٣ ، الرسالة القشيرية ١٥ ، شذرات الذهب ١/١٠٣ ، صفة الصفوة ٢/٢٠٧ ، طبقات الصوفية ٥٦ ، طبقات الشعرانى ١/٦٤ ، العبر ١/٤٤٠ ، ميزان الاعتدال ١/١٩٩ ، وفيات الأعيان ١/٣٤٨ .

روى الحارث عن يزيد بن هارون، وطبقته .

روى عنه أبو العباس بن مَسرُوق ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفىّ ، والشيخ الجُنَيد ، وإسماعيل بن إسحاق السَّرَّاج ، وأبو على الحسين بن خَيران الفقيه ، وغيرهم .

قال الخطيب : له كتب كثيرة فى الزهد وأصول الديانة ، والرد على المعتزلة والرافضة .

قلت : كتبه كثيرة الفوائد جمّة المنافع ، وقال جمع من الصوفية : إنها تبلغ مائتى مصنَّف .

قال الأستاذ أبو عبد الله بن خَفيف : اقتدوا بخمسة من شيوخنا ، والباقون سَلِّموا إليهم أحوالهم : الحارث بن أسد المُحاسِبىّ ، والجُنَيد بن محمد ، وأبو محمد رُوَيْم ، وأبو العباس ابن عطاء ، وعمرو بن عثمان المَكِّىّ ، لأنهم جمعوا بين العلم والحقائق .

وقال جعفر الخُلْدِىّ : سمعت الجُنَيد يقول : كنت كثيرا أقول للحارث : عزلتى أُنسى . فيقول : كم تقول أُنسى وعزلتى ! لو أن نصف الخلق تقرَّبوا منّى ما وجدتُ بهم أُنْساً ، ولو أن نصف الخلق الآخَر نأَوا عنى ما استوحشت لبُعْدهم .

قال : وسمعت الجُنَيد يقول : كان الحارث كثير الضُّرّ ، فاجتاز بى يوما وأنا جالس على بابنا، فرأيت على وجهه زيادة الضُّرّ من الجوع ، فقلت له : ياعمّ ، لو دخلتَ إلينا نلتَ من شىء من عندنا ! وعَمَدت إلى بيت عمى ، وكان أوسع من بيتنا ، لا يخلو من أطعمة فاخرة لا يكون مثلها فى بيتنا سريعا ، فجئت بأنواع كثيرة من الطعام ، فوضعته بين يديه ، فمدّ يده فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ، فرأيته يَعلِكها ولا يَزدَرِدها ، ثم وثب وخرج وما كلّمنى ، فلما كان الغد لقيته فقلت له : يا عمّ سررتنى ثم نَغَّصت علىّ ! قال : يا بُنى ، أمّا الفاقة فكانت شديدة ، وقد اجتهدت فى أن أنال من الطعام الذى قدمتَه إلىّ ، ولكنّ بينى وبين الله علامةً ، إذا لم يكن الطعام مَرضِيًّا ارتفع إلى أنفى منه زَفرة فلم تقبله نفسى ، فقد رميت بتلك اللُّقمة فى دِهليزكم .

وفى رواية أخرى : كان إذا مدّ يده إلى طعام فيه شبهة تحرّك له عِرق فى أصبعه، فيمتنع منه .

وقال الجُنَيد : مات أبو الحارث يوم مات وإن الحارث لمحتاج إلى دانِق فضة ، وخلّف أبوه مالا كثيرا ، وما أخذ منه حَبّة واحدة ، وقال : أهل مِلّتين لا يتوارثان ، وكان أبوه رافضيا[1] .

وقال أبو على بن خَيران الفقيه: رأيت الحارث بباب الطاق[2]، فى وسط الطريق، متعلقًا بأبيه ، والناس قد اجتمعوا عليه يقول : أمى طلّقها ؛ فإنك على دين وهى على دينٍ غيره .

● وهذا من الحارث بناء على القول بتكفير القَدَرِيّة، فلعله كان يرى ذلك . وأما الحكاية المتقدمة فى أنه لم يأخذ من ميراث أبيه ، فلعله ترك الأخذ من ميراثه ورَعاً ، لأنه فى محل الخلاف ، إذ فى تكفير القَدَرِيّة خِلاف ، وفى نفى التوارُث بناء على التكفير أيضا خلاف . وابن الصلاح جعل عدم أخذه من ميراث أبيه دليلا منه على أنه يقول بالتكفير . وفيه نظر ؛ لاحتمال أنه فعل ذلك ورعا . وقد صرّح بعضهم بذلك ، وبأن الله عوّضه عن ذلك بأنه كان لا يدخل بطنه إلا الحلال المحض ، كما تقدم .

وأما حمله أباه على أن يطلّق امرأته ، فصريح فى أنه كان يرى التكفير ، إذ لا محل للورع هنا .

وقيل : أنشد قوّال بين يدى الحارث هذه الأبيات :

أنا فى الغُرْبة أبكِى ما بكتْ عينُ غريبِ
لم أكن يومَ خُروجى مِن بلادى بمُصيبِ
عجباً لى ولتَرْكى وطناً فيه حبيبى

فقام يتواجد ويبكى ، حتى رحمه كلُّ مَن حضره .

وروى الحسين بن إسماعيل المَحامِلىّ القاضى، قال: قال أبو بكر بن هارون بن المُجَدَّر :

---

(١) فى الطبقات الوسطى . « واقفيا » .

(٢) محلة كبيرة كانت ببغداد ، بالجانب الشرقى . المراصد ١٤٥ .

سمعت جعفر ابن أخى أبى ثَوْر يقول : حضرت وفاة الحارث فقال : إن رأيتُ ما أُحب تبسّمت إليكم ، وإن رأيت غير ذلك تنسَّمتم فى وجهى . قال : فتبسّم ثم مات .

قوله: « تنسَّمتم فى وجهى » بفتح التاء المثناة من فوق بعدها نون ثم سين ، ضبطناه لئلا يتصحّف .

توفى الحارث سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

﴿ ذكر البحث عما كان بينه وبين الإمام أحمد ﴾

● أول ما نقدمه ، أنه ينبغى لك أيّها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين ، وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم فى بعض إلا إذا أتى ببرهان واضح ، ثم إن قَدَرت على التأويل وتحسين الظن فدونك ، وإلا فاضرب صَفْحا عمّا جرى بينهم ؛ فإنك لم تُخلق لهذا ، فاشتغل بما يَعنيك ودع مالا يَعنيك . ولا يزال طالب العلم عندى نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ، ويقضى لبعضهم على بعض . فإيّاك ثم إيّاك أن تُصغىَ إلى ما اتفق بين أبى حنيفة وسُفيان الثَّوْرِىّ ، أو بين مالك وابن أبى ذِيب ، أو بين أحمد بن صالح والنَّسائىّ ، أو بين أحمد بن حنبل والحارث المُحاسِبىّ ، وهلمّ جَرًّا ، إلى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، والشيخ تقىّ الدين بن الصَّلَاح ، فإنك إن اشتغلت بذلك خشيتُ عليك الهلاك . فالقوم أئمة أعلام ، ولأقوالهم مَحامِل ، ربما لم يُفهم بعضها ، فليس لنا إلا الترضِّى عنهم والسكوت عما جرى بينهم ، كما يُفعل فيما جرى بين الصحابة رضى الله عنهم .

إذا عرفت ذلك فاعلم أن الإمام أحمد رضى الله عنه ، كان شديد النكير على من يتكلم فى علم الكلام ، خوفا أن يجرّ ذلك إلى مالا ينبغى ، ولا شك أن السكوت عنه ما لم تدعُ إليه الحاجة أولى ، والكلام فيه عند فقد الحاجة بدعة ، وكان الحارث قد تكلّم فى شىء من مسائل الكلام .

قال أبو القاسم النَّصراباذىّ : بلغنى أن أحمد بن حنبل هجره بهذا السبب .

قلت : والظن بالحارث أنه إنما تكلم حين دعت الحاجة ، ولكلٍّ مَقْصِد ، والله يرحمهما .

وذكر الحاكم أبو عبد الله أن أبا بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغِيّ أخبره ، قال : سمعت إسماعيل بن إسحاق السرّاج يقول : قال لى أحمد بن حنبل : بلغنى أن الحارث هذا يُكثر الكونَ عندك ، فلو أحضرته منزلك وأجلستنى من حيث لا يرانى، فأسمع كلامه . فقصدت الحارث وسألته أن يحضرنا تلك الليلة ، وأن يُحضر أصحابه ، فقال : فيهم كثرة ، فلا تَزِدْهم على الكُسْب[1] والتمر . فأتيت أباعبدالله فأعلمته ، فحضر إلى غرفة، واجتهد فى وِرْده ، وحضر الحارث وأصحابه فأكلوا ثم صلّوا العَتَمة ، ولم يصلّوا بعدها ، وقعدوا بين يدى الحارث لا ينطقون إلى قريب نصف الليل ، ثم ابتدأ رجل منهم فسأل عن مسألة ، فأخذ الحارث فى الكلام ، وأصحابه يستمعون كأن على رؤوسهم الطير ، فمنهم من يبكى ومنهم من يَحِنّ ، ومنهم من يَزْعَق ، وهو فى كلامه ، فصعدت الغرفة لأتعرّف حال أبى عبد الله ، فوجدته قد بكى حتى غُشِيَ عليه ، فانصرفت إليهم ، ولم تزل تلك حالهم حتى أصبحوا وذهبوا . فصعدت إلى أبى عبد الله ، فقال : ما أعلم أنى رأيت مثل هؤلاء القوم ، ولا سمعت فى علم الحقائق مثل كلام هذا الرجل ! ومع هذا فلا أرى لك صُحبتهم . ثم قام وخرج . وفى رواية أخرى أن أحمد قال : لا أُنكر من هذا شيئاً .

قلت : تأمّل هذه الحكاية بعين البصيرة ، واعلم أن أحمد بن حنبل إنما لم ير لهذا الرجل صحبتهم؛ لقصوره عن مَقامهم ، فإنهم فى مَقامٍ ضيّق لا يسلكه كل أحد ، فيُخاف على سالكه، وإلا فأحمد قد بكى وشكر الحارث هذا الشكر ، ولكلٍّ رأىٌ واجتهاد . حشرنا الله معهم أجمعين فى زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم .

---

(١) الكسب ، بالضم : عصارة الدهن .

﴿ ذكر شيء من الرواية عن الحارث ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس أحمد بن المظفّر النابُلُسِيّ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أقضى القضاة جمال الدين أبو عبدالله محمد بن نجم الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السَّلْم النابُلُسِيّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الشيخ تقيّ الدين أبو على الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقى ، سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيّ ، سماعا عليه .

ح : وكتب إلىّ أحمد بن على الجَزَرِيّ ، وفاطمة بنت إبراهيم ، وغيرهما ، عن محمد ابن عبد الهادى ، عن السِّلَفِيّ ، أخبرنى الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن الحسين ، فيما قرأت عليه من أصل سماعه ، بمدينة السلام ، فى ذى القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا والدى أبو الحسن على بن الحسين الطُّرَيْثِيثِيّ[1] الصوفىّ ، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني ، لفظا ، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الشَّمْشاطِيّ[2] ، حدثنا أحمد بن القاسم بن نصر ، أخبرنا الحارث بن أسد المُحاسِبِيّ العَنَزِيّ[3] ، أخبرنا يزيد بن هارون ، عن شُعبة ، عن القاسم بن أبى بَزَّة ، عن عطاء الكَيْخَارانِيّ[4] أو الخُراسانىّ ، عن أم الدَّرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَثْقَلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ » .

أخبرنا الشيخ المسند تاج الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليَسَر ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا جَدّى أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سعد النَّيسابوريّ .

---

(١) نسبة إلى طريثيث — بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة — ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور . ياقوت ٣/٥٣٤ . (٢) نسبة إلى شمشاط — بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة — مدينة بالروم على شاطئ الفرات . ياقوت ٣/٣١٩ .

(٣) فى الأصول : « العزى » ، وأثبتنا ما فى طبقات الصوفية ٥٦ . وانظر اللباب ٢/١٥٦ .

(٤) بفتح أولها وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الخاء وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وبعدها نون ، هذه النسبة إلى كيخاران ، وهى قرية من قرى الشين . اللباب ٣/٦٤ . وفيه : « قال أبو العباس المستغفرى : كيخارا من قرى مرو . وليس بصحيح ، فإن هذه القرية لا تعرف بمرو ، وإنما هى من الشين » .

ح : وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحَمَوِيّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع، أخبرنا ابن البُخاريّ ، أخبرنا ابن طَبَرْزَد .

ح : وأخبرنا الوالد تغمده الله برحمته قراءةً عليه ، أخبرنا أبو محمد الدِّمياطِيّ الحافظ ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم الأَزَجِيّ[1] ، أخبرنا أبو طالب اليُوسُفِيّ ، قال النَّيسابوريّ وابن طَبَرْزَد : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ قال : سمعت ، وقال اليوسفيّ : قال النيسابوريّ : أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهريّ، سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن عُبيد العَسكريّ يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن مَسروق يقول : سمعت حارثا المُحاسِبيّ يقول : ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة : حسنُ الوجه مع الصيانة ، وحسنُ الخُلُق مع الديانة ، وحسنُ الإخاء مع الأمانة .

● أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفَّر بقراءتى عليه ، أخبرنا ابن السَّلْم ، أخبرنا الأوقى، أخبرنا السِّلَفيّ ، أخبرنى الشيخ أبو بكر أحمد بن على بن الحسين بن زكريا الصُّوفيّ ، فيما قرأت عليه ، أخبرنا والدى أبو الحسن على بن الحسين الطُّرَيْثِيثيّ الصوفيّ ، حدثنا أبو سعد أحمد ابن محمد بن عبد الله بن حفص بن خليل الهرويّ المَالِينيّ ، لفظا ، أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل ابن بنت أبى حفص النَّسائيّ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد المَلَطِيّ[2] ، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى شَيْخ ، قال: قال لى أحمد بن الحسن الأنصاريّ: سألت الحارث المُحاسِبيّ عن العقل فقال : هو نور الغريزة مع التجارب ، يزيد ويَقوى بالعلم والحِلْم .

قلت : هذا الذى قاله الحارث فى العقل قريب مما نُقل عنه ، أنه غريزة يتأتَّى بها دَرْك العلوم . وسنتكلم عن ذلك .

---

(١) فى المطبوعة : « الأرجى » بالراء المهملة ، والتصويب من د ، اللباب ١/٣٥ ، وهو بفتح الألف والزاى وفى آخرها الجيم ، نسبة إلى باب الأزج ، وهى محلة كبيرة ببغداد .

(٢) بفتح الميم واللام وفى آخرها طاء مهملة . هذه النسبة إلى مدينة ملطية . قال ابن الأثير : وكانت من ثغور الروم ، وهى الآن فى بلاد الإسلام . اللباب ٣/١٧٦ .

﴿ ومن كلمات الحارث والفوائد عنه ﴾

أصل الطاعة الورعُ ، وأصل الورع التقوى ، وأصل التقوى محاسبةُ النفس ، وأصل محاسبة النفس الخوفُ والرجاء ، وأصل الخوف والرجاء معرفةُ الوعد والوعيد ، وأصل معرفة الوعد والوعيد دالٌ عظيم الجزاء[1] ، وأصل ذلك الفكرةُ والعبرةُ ، وأصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت الأنصاريّ رضى الله عنه :

وما حَملتْ من ناقةٍ فوق كُورِها أعزَّ وأوفى ذمَّةً من محمدِ[2]

قلت : وهذا حق . ونظير هذا البيت فى الصدق قول حسان أيضا :

وما فقد الماضونَ مثلَ محمدٍ ولا مثلُه حتى القيامةِ يُفقدُ[2]

وقوله صلى الله عليه وسلم : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ » قَالَهَا لَبِيدٌ[3] :

* ألا كلُّ شىءٍ ما خلا اللهَ باطِلُ * »

ذاك أصدق كلمات لبيد نفسه ، فلا ينافى هذا .

وقال الحارث : العلم يورث المخافةَ ، والزهدُ يورث الراحة ، والمعرفةُ تورث الإنابة ، وخيار هذه الأمة الذين لا تشغلهم آخرتُهم عن دنياهم ، ولا دنياهم عن آخرتهم ، ومن حسُنت معاملته فى ظاهره مع جُهد باطنه ورَّثه الله الهداية إليه ؛ لقوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[4] .

وقال: حُسْن الخُلُق احتمالُ الأذى ، وقلّة الغضب ، وبسط الرحمة ، وطِيب الكلام . ولكلّ شىء جوهر ، وجوهر الإنسان العقل ، وجوهر العقل الصبر ، والعمل بحركات القلوب فى مطالعات الغيوب أشرف من العمل بحركات الجوارح .

---

(١) فى حلية الأولياء ١٠/٧٦ : « ومعرفة أصل معرفة الوعد والوعيد عظم الجزاء » .

(٢) البيت الأول ليس فى ديوان حسان المطبوع . والبيت الثانى فى ديوانه ٨٥ ، وينسب أيضاً إلى أنس بن زنيم ، وإلى سارية ابن زنيم أيضا . انظر الإصابة ١/٧٠، ٣/٥٢ . (٣) ديوانه ٢٥٦ . وعجزه:

* وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ *

(٤) الآية الأخيرة من سورة العنكبوت .

وقال : إذا أنت لم تسمع نداء الله فكيف تجيب دعاه[١] ! ومن استغنى بشيء دون الله جَهِل قَدْرَ الله ، والظالم نادم وإن مدحه الناس، والمظلوم سالم وإن ذمَّه الناس ، والقانع غنيّ وإن جاع ، والحريص فقير وإن ملَك ، ومن لم يشكرِ الله تعالى على النِّعمة فقد استدعَى زوالَها .

● قال إمام الحرمين فى «البرهان» عند الكلام فى تعريف العقل : وما حوّم عليه أحدٌ من علمائنا غير الحارث المُحاسِبيّ ؛ فإنه قال : العقل غريزة يتأتّى بها دَرْك العلوم ، وليست منها . انتهى .

وقد ارتضى الإمام كلام الحارث هذا ، كما ترى ، وقال عَقيبه : إنه صفة إذا ثبتت يتأتّى بها التوصلُ إلى العلوم النظرية ، ومقدِّماتها من الضروريات التى هى من مستنَد النظريات . انتهى .

وهو منه بناء على أن العقل ليس بعلم . والمعزوّ إلى الشيخ أبى الحسن الأشعريّ : أنه العلم.

وقال القاضى أبو بكر : إنه بعض العلوم الضرورية .

والإمام حكى فى « الشامل » مقالة الحارث هذه التى استحسنها [هنا][٢] ، وقال : إنا لا نرضاها ، ونتّهم فيها النَّقَلة عنه .

ثم قال : ولو صح النقل عنه فمعناه أن العقل ليس بمعرفة الله تعالى ، وهو إذا أطلَق المعرفة أراد بها معرفة الله ، فكأنه قال: ليس العقل بنفسه بمعرفة الله تعالى ، ولكنه غريزة ، وعنى بالغريزة أنه عالم لأمرٍ جَبَل الله عليه العاقل ، ويُتوصَّل به إلى معرفة الله . انتهى كلامه فى « الشامل » .

والمنقول عن الحارث ثابت عنه . وقد نص عليه فى كتاب « الرعاية » ، وكأن إمام الحرمين نظر كلام الحارث بعد ذلك ، ثم لاحت له صحّته بعد ما كان لا يرضاه .

واعلم أنه ليس فى ارتضاء مذهب الحارث واعتقاده ما يُنتقد ، ولا يلزمه قولٌ بالطبائع ، ولا شيء من مقالات الفلاسفة كما ظنه بعض شرّاح كتاب « البرهان » . وقد قررنا هذا

---

(١) فى طبقات الصوفية ٦٠ : داعى الله . (٢) من : د .

فى غير هذا الموضع . وقول إمام الحرمين : « إنه أراد معرفة الله » ممنوع ، فقد قدّمنا عن الحارث بالإسناد قوله : « إنه نور الغريزة ، يَقوى ويزيد بالتقوى » . نعم ، الحارث لا يريد بكونه نورا ما تدّعيه الفلاسفة .

٦٦

داود بن على بن خَلَف

أبو سليمان البغدادىّ الأصبَهانىّ*

إمام أهل الظاهر .

ولد سنة مائتين ، وقيل سنة اثنتين ومائتين .

وكان أحد أئمة المسلمين وهداتهم . وله فى فضائل الشافعىّ رحمه الله مصنّفات .

سمع سليمان بن حَرب ، والقَعْنَبِىّ ، وعمرو بن مرزوق ، ومحمد بن كثير العَبدِىّ ، ومُسَدَّدا ، وأبا ثور الفقيه ، وإسحاق بن راهُويه ؛ رحل إليه إلى نيسابور ، فسمع منه المسنَد والتفسير ، وجالس الأئمة ، وصنّف الكتب .

قال أبو بكر الخطيب : كان إماما ورعا ناسكا زاهدا ، وفى كتبه حديث كثير ، لكن الرواية عنه عزيزة جدًّا . روى عنه ابنه محمد ، وزكريا السَّاجِىّ ، ويوسف بن يعقوب الدَّاوُدِىّ[1] الفقيه ، وعباس بن أحمد المذكِّر[2] وغيرهم .

وقال أبو إسحاق الشِّيرازِىّ . ولد سنة اثنتين ومائتين[3] وأخذ العلم عن إسحاق

---

* له ترجمة فى : أنساب السمعانى ١٣٧٧ ، تاريخ بغداد ٨/٣٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٣٦ ، الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ٢/٤١٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١/٣١٢ ، شذرات الذهب ٢/١٥٨ ، طبقات الشيرازى ٧٦ ، العبر ٢/٤٥ ، الفهرست لابن النديم ٣٠٣ ، لسان الميزان ٢/٤٢٢ ، ميزان الاعتدال ١/٣٢١ ، وفيات الأعيان ٢/٢٦ .

(١) فى المطبوعة : « الداوردى » والمثبت من : د ، تاريخ بغداد ٨/٣٧٠ .

(٢) فى المطبوعة : «المذكور» ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٨/٣٧٠ .

(٣) بعده فى طبقات الشيرازى : ومات سنة تسعين ومائتين .

وأبى ثور ، وكان زاهدا متقلِّلا ، وقال أبو العباس ثَعلب : كان داود عقلُه أكثر من علمه .

قال الشيخ أبو إسحاق : وقيل : كان فى مجلسه أربعمائة صاحب طَيْلَسان أخضر ، وكان من المتعصِّبين للشافعى . صنّف كتابين فى فضائله والثناء عليه .

وقال أبو إسحاق : وانتهت إليه رياسة العلم ببغداد . وأصله من أصْفهان ، ومولده بالكوفة ، ومنشأه ببغداد وقبره بها[١] .

وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المُستَمْلِى[٢] : رأيت داود بن علىّ يردّ على إسحاق ابن راهُويه ، وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يردّ عليه ؛ هيبةً له .

وقال عمر بن محمد بن بجير[٣] : سمعت داود بن على يقول : دخلت على إسحاق بن راهُويه وهو يحتجم ، فجلست فرأيت كتاب[٤] الشافعىّ ، فأخذت أنظر ، فصاح : إيش تنظر ؟ فقلت : ﴿ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ ﴾[٥] فجعل يضحك ويتبسَّم .

● وقال سعيد البَرْدعِىّ : كنا عند أبى زُرْعة ، فاختلف رجلان فى أمر داود والمُزَنىّ . والرجلان فَضْلَك الرازىّ وابن خِراش . فقال ابن خِراش : داود كافر ، وقال فَضْلَك : المزنىّ جاهل . فأقبل عليهما أبو زُرْعة فوبّخهما وقال : ما واحدٌ منكما له بصاحب ! ثم قال : ترى داود هذا لو اقتصر على مايقتصر عليه أهل العلم ، لظننتُ أنه يكمِد أهل البدع بما عنده من البيان والأدلة ، ولكنه تعدّى . لقد قدم علينا من نيسابور فكتب إلىّ محمد بن رافع ،

---

(١) فى طبقات الشيرازى : « وقبره فى الشونيزية » .

(٢) بضم الميم وسكون السين وفتح التاء ثالث الحروف وسكون الميم ، وفى آخرها لام . ويقال هذا لمن يستملى على العلماء . اللباب ٣/١٣٦ .

(٣) فى د : « بحر » ، وفى الطبقات الوسطى : « بجير » بالجيم . والمثبت فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة والطبقات الوسطى « كتب » وأثبتنا ما فى : د والنسخة رقم ١٦٣ تاريخ ، بدار الكتب المصرية من الطبقات الكبرى .

(٥) سورة يوسف ٧٩ .

ومحمد بن يحيى ، وعمرو بن زُرارة ، وحسين بن منصور ، ومَشْيخة نيسابور بما أحدث هناك ، فكتمت ذلك لما خِفت من عواقبه ، ولم أُبد له شيئاً ، فقدم بغداد ، وكان بينه وبين صالح بن أحمد حسنٌ[1] ، فكلّم صالحا أن يتلطف له فى الاستئذان على أبيه ، فأبى وقال : سألنى رجل أن يأتيك ، قال : ما اسمه ؟ قال : داود ، قال ابن مَن ؟ قال : هو من أهل أصبهان ، وكان صالح يروغ عن تعريفه ، فما زال أبوه يفحَص حتى فطِن به ، فقال : هذا قد كتب إلىّ محمد بن يحيى فى أمره أنه زعم أن القرآن محدَث فلا يقرَبنّى ، قال : إنه يَنْتفى من هذا ويُنكره ، قال : محمد بن يحيى أصدق منه ، لا تأذن له .

قال الخلّال : أخبرنا الحسين بن عبد الله قال : سألت المَرْوَزِىّ عن قصة داود الأصبهانىّ ، وما أنكر عليه أبو عبد الله ، فقال : كان داود خرج إلى خُراسان إلى ابن راهُويه ، فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر ؛ شهدا عليه أنه قال: إن القرآن محدَث ، فقال لى أبو عبد الله بن داود بن على : لا فرّج الله عنه .

قلت : هذا من غلمان أبى ثَور ، قال : جاءنى كتاب محمد بن يحيى النَّيسابورىّ أن داود الأصبهانىّ قال ببلدنا : إن القرآن محدَث .

قال المروزِىّ : حدثنى محمد بن إبراهيم النَّيسابورىّ أنَ إسحاق بن راهُويه لما سمع كلام داود فى بيته ، وثب عليه إسحاق فضربه، وأنكر عليه .

قال الخلّال : سمعت أحمد بن محمد بن صَدَقة ، سمعت محمد بن الحسين بن صَبيح[2] ، سمعت داود الأصبهانىّ يقول : القرآن محدَث ، ولفظى بالقرآن مخلوق .

أخبرنا سعيد بن أبى مُسلم ، سمعت محمد بن عَبْدة يقول : دخلت إلى داود ، فغضب علىّ أحمد بن حنبل، فدخلت عليه فلم يكلمنى ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله، إنه ردّ عليه مسألة ! قال : وما هى ؟

● قال قال: الخُنثى إذامات مَن يغسّله ؟ فقال داود : يغسّله الخدم ، فقال محمد بن عَبدة :

---

(١) فى المطبوعة « وحشة » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ . (٢) انظر المشتبه ٤٠٩ .

الخدم رجال ! ولـكن يُيَمَّم ، فتبسم أحمد وقال : أصاب [أصاب][1] ما أجود ما أجابه !

قلت : ليس فى جواب داود فى مسألة المُخنثى ما هو بالغ فى النُّـكرة !

وفى مذهبنا وجه أنه يُيمَّم ، وآخر أنه يُشترى من تركته جارية لتغسّله ، والصحيح أنه يُغسّله الرجال والنساء جميعا؛ للضرورة واستصحابا لحـكم الصِّغَر .

فقول داود: « يغسّله الخدم » ليس ببعيد فى القياس أن يذهب إليه ذاهب ، ولا واصل إلى أن يُجعل مما يُضحك منه !

وقد كان داود موصوفا بالدين المتين . قال القـاضى المَحامِلِىّ : رأيت داود بن على يصلى ، فما رأيت مسلما يشبهه فى حسن تواضعه .

قال ابن كامل : توفى داود فى رمضان سنة سبعين ومائتين .

﴿ ذكر شىء من الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ إذنا خاصا، أنبأنا ابن سلامة، عن اللَّبَّان، عن الشِّيرُوِيّ[2] ، أخبرنا عبد الـكريم بن محمد أبو نصر الشِّيرازِىّ ، قراءةً عليه ، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد ابن حَمْـكُويه المفسّر الرُّوياني بآمُل ، أخبرنا والدى ، أخبرنا أبو تُراب على بن عبد الله بن القاسم البصرىّ بالدِّينَوَر ، حدثنا داود بن على بن خلف البغدادىّ المعروف بالأصبهانىّ ، حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا بِشر بن السَّرِىّ ، حدثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن ابن أبى ليلى ، عن صُهَيب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَـكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ . فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا؟ ...» الحديث.

● قلت : كذا أورد شيخنا الذهبىّ بعض الحديث على عادته فى كثير من الأوقات . وأنا لا أحب ذلك .

---

(١) من : د ، والنسخة ١٦٣ . (٢) فى المطبوعة « السروى » وفى د : « الشروى » ، وفى النسخة ١٦٣ : « الشيروى » ولعل ما أثبتناه أقرب لما فى اللباب ٢/٤١ ، وهو بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو ، وفى آخرها ياء أخرى . نسبة إلى شيرويه .

وعندى أنه لا يجوز روايته بكماله ، وإنما يُروى منه ما صرّح به ، فلهذا اتبعته ، واقتصرت على القدْر الذى ذكره منه . ولو قال لى علقمة : حدثنى عمر بن الخطاب بحديث « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » لما قلت إلا: قال لى عَلْقمة حدثنى عمر بحديث « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » ولم أقل : قال لى عَلْقمة : حدثنى عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » ولو قلت ذلك لكنت كاذبا على عَلْقمة ؛ فإنه لم يقل لى ذلك ، بل لو قلت : إن علقمة حدثنى بحديث « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » والحالة هذه لكذبت عليه ، فإنه لم يحدثنى به . فافهم واحترز وراقب قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

فإن قلتَ : قد نقل الخطيب أن أبا بكر الإسماعيلىّ سئل عمّن قرأ إسناد الحديث على الشيخ ثم قال : وذكر الحديث ، هل يجوز أن يحدّث بجميعه ؟ فقال : أرجو أن يجوز . وذكر قريبا منه عن أبى على الزَّجَّاجىّ الطَّبَرىّ .

قلت : أفتى الأستاذ أبو إسحاق فى « المسائل الحديثية » التى سأله عنها الحافظ أبو سعد ابن[1] عَلِيَّك بأن هذا لا يجوز . وهذا هو الأرجح عندى .

﴿ ومن حديث داود ﴾

ما رواه أبو بكر محمد ابنه عنه قال : حدثنى سُوَيد بن سعيد ، قال : حدثنى على بن مُسْهِر عن أبى يحيى القتّات[2] عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ فَكَتَمَ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

قال الحاكم أبو عبد الله : أنا أتعجّب من هذا الحديث ! فإنه لم يحدّث به عن سُوَيد ابن سعيد ثقةٌ ! وداود وابنه ثقتان .

---

(١) فى المطبوعة: « أبو سعدان عليك » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ . وانظر المشتبه ٤٦٩ .
(٢) انظر المشتبه ٥١٩ .

ومن حديث داود أيضاً « مَنْ آذَى ذِمِّيًّا فَأَنَا خَصْمُهُ ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الخطيب فى ترجمة داود ، والحمل فيه على الراوى عنه العباس بن أحمد بن المُذكِّر[1] .

﴿ ذكر اختلاف العلماء فى أن داود وأصحابه هل يُعتَدُّ بخلافهم فى الفروع ﴾

الذى تحصّل لى فيه من كلام العلماء ثلاثة أقوال :

أحدها : اعتباره مطلقا ، وهو ما ذكر الأستاذ أبو منصور البغدادىّ أنه الصحيح من مذهبنا . وقال ابن الصلاح : إنه الذى استقر عليه الأمر آخرا .

والثانى : عدم اعتباره مطلقا ، وهو رأى الأستاذ أبى إسحاق الإسفرايينىّ ، ونقله عن الجمهور ، حيث قال : قال الجمهور : إنهم ـ يعنى نُفاة القياس ـ لا يبلغون رتبة الاجتهاد ، ولا يجوز تقليدهم القضاء ، وإن ابن أبى هريرة وغيرَه من الشافعيّين لا يعتدُّون بخلافهم فى الفروع .

وهذا هو اختيار إمام الحرمين ، وعَزاه إلى أهل التحقيق ، فقال : والمحقّقون من علماء الشريعة[2] لا يقيمون لأهل الظاهر وزنا . وقال فى كتاب « أدب القضاء » من « النهاية » : كل مَسلك يختصّ به أصحاب الظاهر عن القياسيِّين فالحكم بحُسنه منصوص[3] .

قال : وبحقّ قال حَبر الأصول القاضى أبو بكر : إنى لا أعدّهم من علماء الأمة ، ولا أبالى بخلافهم ولا وفاقهم .

وقال فى باب « قطع اليد والرجل » فى « السرقة » : كرّرنا فى مواضع فى الأصول والفروع أن أصحاب الظاهر ليسوا من علماء الشريعة ، وإنما هم نَقَلة إن ظهرت الثقة . انتهى .

---

(١) بعد هذا فى تاريخ بغداد ٨/ ٣٧٠ زيادة : « فإنه غير ثقة » .

(٢) فى المطبوعة « الشافعية » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

(٣) فى المطبوعة « فالحكم تحسبه منقوض » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

والثالث : أن قولهم معتبَر إلا فيما خالف القياسَ الجليّ .

قلت : وهو رأى الشيخ أبى عمرو بن الصلاح .

وسماعى من الشيخ الإمام الوالد رحمه الله، أن الذى صحّ عنده عن داود أنه لا ينكر القياس الجليّ ، وإن نَقل إنكارَه عنه ناقلون ، قال : وإنما يُنكِر الخفيّ فقط . قال : ومنكر القياس مطلقا ؛ جليّه وخفيّه ، طائفةٌ من أصحابه ؛ زعيمهم ابن حزم .

قلت: ووقفت لداود رحمه الله على رسالة، أرسلها إلى أبى الوليد موسى بن أبى الجارود ، طويلةٍ ، دلّت على عظيم معرفته بالجدَل ، وكثرة صناعته فى المناظرة ، وقصدى من ذكرها الآن، أن مضمونها الرد على أبى إسماعيل المُزَنىّ رحمه الله ، فى ردّه على داود إنكار القياس ، وشنّع فيه على المزنىّ كثيرا ، ولم أجد فى هذا الكتاب لفظة تدل على أنه يقول بشىء من القياس، بل ظاهر كلامه إنكاره جملة ، وإن لم يصرّح بذلك ؛ وهذه الرسالة التى عندى أصل صحيح قديم ، أعتقده كتب فى حدود سنة ثلاثمائة أو قبلها بكثير ، ثم وقفت لداود رحمه الله على أوراق يسيرة ، سماها « الأصول » نقلت منها ما نصه :

والحكم بالقياس لا يجب، والقول بالاستحسان لا يجوز ، انتهى .

ثم قال : ولا يجوز أن يحرِّم النبىّ صلى الله عليه وسلم، فيحرِّم محرِّمٌ غيرَ ماحرّم ؛ لأنه يشبهه ، إلا أن يوقفنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم على علّة من أجلها وقع التحريم ، مثل أن يقول : حرِّمت الحنطة بالحنطة؛ لأنها مَكيلة ، واغسلْ هذا الثوب؛ لأن فيه دماً ، أو اقتل هذا؛ إنه أسود ، يُعلم بهذا أن الذى أوجب الحكمَ من أجله هو ما وَقف عليه ، وما لم يكن ذلك فالبعيد واقع بظاهر[1] التوقيف ، وما جاوز ذلك فسكوت عنه داخلٌ فى باب ما عُفى عنه . انتهى .

فكأنه لا يسمِّى منصوص العلّة قياسا ، وهذا يؤيد منقول الشيخ الإمام ، وهو قريب من نقل الآمِدىّ .

فالذى أراه الاعتبار بخلاف داود ووِفاقه . نعم للظاهرية مسائلُ لا يُعتدّ بخلافه فيها ؛ لا من حيث إن داود غيرُ أهل للنظر ، بل لخَرْقه فيها إجماعا تقدَّمه ، وعذره أنه لم يبلغه ،

(١) فى المطبوعة : « ظاهر » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

[أو][1] دليلا واضحا جدا ، وذلك كقوله فى التغوّط فى الماء الراكد، وقوله : لا ربا إلا فى الستة المنصوص عليها . وغير ذلك من مسائل وجّهت سِهامَ الملام إليهم ، وأفاضت سبيل الإزراء عليهم .

ووقع فى كلام القاضى الحسين شىء موهِم ، نقله عنه ابن الرِّفعة فى « الكفاية » بعبارة تزيد إيهاما ، ففهمه الطَّلَبة عن ابن الرِّفعة فهما يزيد على مدلوله ، فصار غلطا على غلط ؛ وذلك أن ابن الرِّفعة ذكر فى « الكفاية » فى باب « صلاة المسافر » بعد ما حكى أن إمام الحرمين ذكر أن المحقِّقين لا تقيم لمذهب أهل الظاهر وزنا، ما نصه : وفيه نظر ؛ فإن القاضى الحسين نقل عن الشافعىّ أنه قال فى الكتابة : « وإنى لا أمتنع عن كتابة عبدٍ جمع القوّة والأمانة » وإنما استحبّه للخروج من الخلاف ، فإن داود أوجب كتابة من جمع القوّة على الكسب والأمانة من العبيد ، وداود من أهل الظاهر، وقد أقام الشافعىّ لخلافه وزنا ، واستحب كتابة مَن ذكره لأجل خلافه ، انتهى .

ففهم الطلبة منه أن هذه الجملة كلها من نص الشافعى ، من قوله : « قال فى الكتابة » إلى قوله : « من العبيد » وقرءوا « إنما أستحِب للخروج » بفتح الهمزة وكسر الحاء ، فعل مضارع للمخاطب ، وليست هذه العبارة فى النص ، ولا يمكن ذلك ؛ فإن داود بعد الشافعى !

ورأيت بخط الشيخ الوالد رحمه الله على حاشية « الكفاية » عند قوله « والأمانة » قبيل قوله « وإنما استحب » ما نصه : هنا انتهى كلام الشافعى ، وإنما استحبّه القاضى الحسين ، وهو بفتح الحاء فى « استحب » ، ولا يحسُن أن يراد بالخلاف خلافُ داود ؛ فإن داود بعد الشافعىّ ، ولعل مُراد القاضى الخلافُ الذى داود موافِق له ، فلا يلزم أن يكون الشافعىّ أقام لخلاف داود وحده وزنا . انتهى كلام الوالد .

وأقول : من قوله « قال فى الكتابة » [إلى][2] « والأمانة » هو النص كما نبّه عليه

(١) من : د ، والنسخة ١٦٣ . ولعل المعنى : أو لم يبلغه ، حال كونه دليلا واضحا جدا .
(٢) ساقط من : د ، والنسخة ١٦٣ .

الشيخ الإمام ؛ ومن قوله « وإنما استحب » إلى قوله « من العبيد » هو كلام القاضى حسين ، وهو بفتح حاء استحب ، كما نبّه عليه الوالد . ولا شك أنه توهّم أن الشافعىّ راعى خلاف داود ، فأجاب الشيخ الإمام عنه بأنه راعى الخلافَ الذى داود موافِق له ، لا أنه نظر فى خصوص ذلك ؛ لعدم إمكان ذلك ، فإن داود متأخّر عنه ، ومن قوله « وداود » إلى قوله « لأجل خلافه » هو كلام ابن الرِّفعة ، ذكره كما نرى ردًّا على الإمام فى نقله أن المحقّقين لا يقيمون له[1] وزنا ، فنُقض عليه بأن إمام المحقّقين ، وهو الشافعىّ أقام لداود وزنا ، حيث اعتبر خلافه ، وأثبت لأجله حكما شرعيا ، وهو استحباب الكتابة ؛ وهو أشدّ إيهاما ، إذ يكاد يصرّح بأن الشافعىّ نظر خلاف داود بخصوصه !

ولابن الرِّفعة عذر ، وعن كلامه جواب ، كلاهما نبّه عليه الشيخ الإمام فى هذه الحاشية .

أمّا عذره فإن مراده الخلاف الذى داود موافِق له ، فصحّت نسبته لداود بهذا الاعتبار .

وأما جوابه فإنه لا يكون قد اعتبر مذهب داود لخصوصه ، بل إنما اعتبر مذهباً داودُ موافق له ، والله أعلم .

● وعلى هذا الحمل[2] قول ابن الرِّفعة فى « المطلب » فى « المُصَرّاة » : قال داود بإثبات الخيار فى الإبل والغنم ؛ لأجل الخبر ، ولم يثبته فى البقر ، لعدم ورود النص فيها . ومخالفته هى التى أحوجت الشافعىّ . . . إلى آخر ما ذكره ، فالمراد به مخالفة المذهب الذى ذهب إليه داود .

ونظيره قول الإمام فى « النهاية » فى كتاب « اختلاف الحكام والشهادات » : لا يجب الإشهاد إلا على عقد النكاح ، وفى الرّجعة قولان ، وأوجب داود الإشهاد ، واستدل عليه الشافعىّ بأن قال : الله تعالى أثبت الإشهاد ، إلى آخر ما ذكره . وقد يوهم أن الشافعىّ

---

(١) فى : د ، والنسخة ١٦٣ : « لهم » وأثبتنا ما فى المطبوعة .

(٢) فى المطبوعة : « يحمل » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

احتج على داود نفسه ، وليس كذلك ، بل معناه أنه احتج على المذهب الذى ذهب إليه داود ، وإلا فإمام الحرمين لا يخفى عليه تأخّرُ داود عن عصر الشافعىّ ، وقد قال فى « النهاية » فى « الظِّهار » فى باب « ما يُجزىء من العيون فى الرِّقاب » بعد ما حكى أن داود قال : يُجزىء كلّ رقبة : وقد قال الشافعىّ : لم أعلم أن أحدا ممّن مضى من أهل العلم ، ولا ذُكر لى ، ولا بقى أحد إلا يقسِّم العيوب ؛ يعنى إلى مجزىء وغير مجزىء . قال إمام الحرمين : وهذا داود نشأ بعده، وعندى أنه لو عاصره لما عدَّه من العلماء . انتهى .

﴿ ومن مسائل داود التى خرّجها على أصولنا ﴾

● قال أبو عاصم العَبّادىّ : مِن اختيار أبى سليمان أنه إذا قال رجل لامرأتين : إذا ولدتما ولدا فعبدى حر ، يجب أن تلد كل واحدة منهما ولدا ، وهو اختيار بعض أصحابنا . واختيار المزنىّ : أيّهما وَلدت عَتقَ . واختيار غيره أنه محال .

قلت : قول المزنىّ غريب .

● قال أبو عاصم : ومِن اختياره أن الجمعة تصلَّى فى مساجد العشائر ، كقول أبى ثَور .

٦٧

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عِمران

الإمام الجليل أبو داود السِّجِسْتانىّ الأزدىّ صاحب السُّنن*

من سِجِسْتان ، الإقليم المعروف المتاخم لبلاد الهند ، ووَهَم ابن خَلِّكان فقال : سِجِسْتان قريةٌ من قرى البصرة[1] .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/٥٤ ، تاريخ بغداد ٩/٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٥٢ ، تهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٣١٦ ، شذرات الذهب ٢/١٦٧ ، طبقات الحنابلة ١/١٥٩ ، العبر ٢/٥٤ ، وفيات الأعيان ٢/١٣٨ .

(١) إنما قال ابن خلكان : « والسجستانى ـ بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها ، وبعد الألف نون ـ هذه النسبة إلى سجستان ، الإقليم المشهور . وقيل : بل نسبته إلى سجستان أو سجستانة قرية من قرى البصرة ، والله أعلم » . انظر وفيات الأعيان ١/١٤٠

ولد سنة ثنتين ومائتين .

سمع من سَعْدُويه ؛ وعاصم بن على ، والقَعْنَبِيّ ، وسليمان بن حَرْب ، ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء ، وأبى الوليد ، وأبى سَلَمة التَّبُوذَكِيّ ، والحسن بن الرَّبيع البُورانِيّ[1] ، وأحمد بن يونس اليَرْبُوعِيّ[2] ، وصفوان بن صالح ، وهشام بن عَمّار ، وقُتَيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهُويه ، وأبى جعفر النُّفَيْلِيّ ، وأحمد بن أبى شعيب ، ويزيد بن عبد ربِّه ، وخلْقٍ بالحجاز والعراق وخُراسان والشام ومصر والثغور .

روى عنه التِّرْمِذِيّ ، والنَّسائى ، وابنه أبو بكر بن أبى داود ، وأبو على اللُّؤلُؤِيّ ، وأبو بكر بن داسَة ، وأبو سعيد بن الأعرابِيّ ، وعلىّ بن الحسن بن العبد ، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرَّوّاس[3] ، وأبو سالم محمد بن سعيد الجُلُودِيّ ، وأبو عمرو أحمد بن على ، وهؤلاء السبعة روَوا عنه سننه ، ولابن الأعرابى فيه فَوت . وأبو عَوانة الإسفرايينىّ الحافظ ، وأبو بكر الخَلّال ، وأبو بِشر الدُّلابِيّ ، ومحمد بن مَخْلد ، وعَبْدان الأَهْوازِيّ ، وزكريا الساجِيّ ، وإسماعيل الصَّفّار ، ومحمد بن يحيى الصُّولِيّ ، وأبو بكر النَّجّاد ، وخلقٌ .

وكتب عنه الإمام أحمد حديث « العَتِيرة »[4] ، وأحمد شيخه ، ويقال إنه عرض عليه كتاب « السُّنن » فاستحسنه .

---

(١) بالباء الموحدة والراء المهملة والنون بعد الألف ، هـذه النسبة إلى عمل البوارى التى تبسط ويجلس عليها . ويقال بالعراق : البورائى أيضا . اللباب ١/ ١٥٠ . ويقال فيه أيضا : البوارى . انظر المشتبه ٩٩ ، القاموس (ب و ر) .

(٢) بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء الموحدة وسكون الواو ، وفى آخرها عين مهملة ، نسبة إلى يربوع بن مالك ، بطن كبير من تميم . اللباب ٣/ ٣٠٦ .

(٣) بفتح الراء وتشديد الواو وفى آخرها سين مهملة . هـذه النسبة إلى بيع الرءوس المطبوخة . اللباب ١/ ٤٥١ ، ٤٧٨ .

(٤) فى المطبوعة : « العشيرة » وهو خطأ ، صوابه من : د ، والنسخة ١٦٣ ، تاريخ بغداد والبداية والنهاية . والعتيرة : شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم ، وهى أول مايفتتح . اللسان (عتر) .

قال أبو بكر الصَّغانيّ : ألين لأبي داود الحديثُ كما أُلين لداود عليه السلام الحديد ، كذلك قال إبراهيم الحربيّ .

وقال موسى بن هارون الحافظ : خُلق أبو داود فى الدنيا للحديث ، وفى الآخرة للجنة ، ما رأيت أفضل منه .

وقال أبو بكر بن داسَة : سمعت أبا داود يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمّنته كتاب «السنن»، جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة [ألف][1] حديث ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وما كان فيه وهْن شديد بيّنته .

قال شيخنا الذهبيّ رحمه الله تعالى : وقد وفّى بذلك ؛ فإنه بيّن الضعف الظاهر ، وسكت عن الضعف المحتمَل ، فما سكت [عنه][1] لا يكون حسنا عنده ولابُدّ ، بل قد يكون ممّا فيه ضعفٌ . انتهى .

وقال زكريا الساجيّ : كتاب الله أصل الإسلام ، وكتاب أبى داود عهْد الإسلام .

وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهرويّ فى « تاريخ هَراة » : أبو داود السِّجِسْتانيّ[2] . كان أحد حُفّاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعِلله وسنده ، فى أعلا درجة النُّسُك والعفاف والصلاح والورع ، من فُرسان الحديث .

وقال الحاكم أبو عبد الله : أبو داود إمام أهل الحديث فى عصره بلا مُدافعة .

وقال أبو بكر الخَلّال : أبو داود الإمام المقدَّم فى زمانه ، لم يُسبق إلى معرفته بتخريج العلوم، وبَصَره بمواضعه ، رجلٌ ورِعٌ مقدَّم .

وقال الخطّابيّ : حدّثنى عبدالله بن محمد المِسْكِيّ[3]، حدثنى أبو بكر بن جابر، خادم أبى

---

(١) من : د ، والنسخة ١٦٣ (٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : د ، والنسخة ١٦٣ : « السجزى » وهو نسبة إلى سجستان على غير قياس . اللباب ١/٥٣٣ .

(٣) بكسر الميم وسكون السين وفى آخرها كاف ، نسبة إلى المسك وبيعه والتجارة فيه . اللباب ٣/١٣٨ . وهو فى : د ، والنسخة ١٦٣ : « المنسكى » وأثبتناه من المطبوعة .

داود قال : كنت مع أبي داود ببغداد فصلّيت المغرب ، فجاء الأمير أبو أحمد الموفَّق فدخل ، فأقبل عليه أبو داود وقال : ما جاء بالأمير فى مثل هذا الوقت ؟ فقال : خِلالٌ ثلاث . قال : وما هى ؟ قال : تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطنا ؛ لترحل إليك طلبةُ العلم فتعمُر بك ، فإنها قد خَرِبت وانقطع عنها الناس ، لما جرى عليها من محنة الزَّنْج . قال : هذه واحدة . قال : وترَوى لأولادى « السُّنَن » فقال : نعم ، هات الثالثة . قال : وتُفرد لهم مجلسا ؛ فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامّة . قال : أمّا هذه فلا سبيل إليها ؛ لأن الناس فى العلم سواء .

قال ابن جابر : فكانوا يحضرون ويقعدون ، وبينهم وبين العامّة سِتر .

قال شيخنا الذهبىّ رحمه الله : تفقّه أبو داود بأحمد بن حنبل ولازمه مدة ؛ قال : وكان يُشَبَّه به ، كما كان أحمد يشبَّه بشيخه وكيع ، وكان وكيع يُشبَّه بشيخه سفيان ، وكان سفيان يشبَّه بشيخه منصور ، وكان منصور يشبَّه بشيخه إبراهيم ، وكان إبراهيم يشبَّه بشيخه عَلْقمة ، وكان عَلْقمة يشبّه بشيخه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

قال شيخنا الذهبىّ : وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَلْقمة ، أنه كان يشبّه عبد الله بن مسعود بالنبى صلى الله عليه وسلم فى هَدْيه ودَلِّه [1] .

قلت : أما أنا فمِن ابن مسعود أسكت ، ولا أستطيع أن أشبِّه أحدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى شىء من الأشياء ، ولا أستحسنه ، ولا أجوِّزه ، وغاية ما تسمح به نفسى أن أقول : وكان عبد الله يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تنتهى إليه قدرته ، وموهبته من الله عزّ وجل ، لا فى كلّ ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن ذلك ليس لابن مسعود ولا للصِّدِّيق ، ولا لمن اتخذه الله خليلا ، حشرنا الله فى زُمرتهم .

توفى أبو داود فى سادس عشر شوال ، سنة خمس وسبعين ومائتين [2] .

---

(١) الدل : كالهدى ، وهما من السكينة والوقار ، وحسن المنظر . القاموس (د ل ل) .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « بالبصرة » .

٦٨

عَبْدان بن محمد بن عيسى

الإمام الحافظ أبو محمد المَرْوَزِيّ الزاهد الجُنُوجِرْدِيّ*

وجُنُوجِرْد ، بضم الجيم والنون ثم واو ساكنة ثم جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة : قرية من قرى مَرْو .

كان إمام أصحاب الحديث فى عصره بمَرْو ، وهو الذى أظهر بها مذهب الشافعىّ ، وعليه تفقّه أبو إسحاق المَرْوَزِىّ .

سمع قُتَيبة بن سعيد ، وعلى بن حُجْر ، وأبا كُرَيب ، وبُنْدَار ، وجُوَيْرِية ، والرَّبيع المُرادىّ ، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِىّ ، وعبد الجبار بن العلاء ، وعبد الله بن مُنير ، وطائفةً بخُراسان والعراق والحجاز .

روى عنه عمر بن عَلَّك[1] ، وأبو العباس الدَّغُولِىّ ، وأبو حامد بن الشَّرْقِىّ ، وأبو القاسم الطَّبَرَانِىّ ، وآخرون .

رحل إلى مصر ، وتفقّه على أصحاب الشافعىّ ، وبرع فى المذهب ، وكان يُضرب المثل باسمه فى الحفظ والزهد ، وكان مقيما بمَرْو ، وإليه مَرجع الفتوى بها بعد أحمد بن سَيّار .

صنّف « الموطّأ » وغيرَ ذلك .

قال فيه أبو بكر بن السَّمعانىّ والد الحافظ أبى سعد : إنه الإمام الزاهد الحافظ ، إمام أصحاب الحديث فى عصره بمَرْو ، وهو أول من حمل « مختصر المُزَنِىّ » إلى مَرْو ، وقرأ علم الشافعىّ على المزنىّ والربيع ، وكان فقيهاً حافظاً للحديث .

وبسند أبى بكر بن السمعانىّ : أنه لما خرج إلى الحج وبلغ نَيْسابور ، أخذ محمدُ بن إسحاق ابن خُزَيمة يُنفذ إليه برِقاع الفتاوى ويقول : أنا لا أفتى ببلدةٍ أستاذى فيها .

---

* له ترجمة فى : أنساب السمعانى ١٣٨ ب ، تاريخ بغداد ١١/١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٢٣١ ، شذرات الذهب ٢/٢١٥ ، العبر ٢/٩٥ ، المنتظم ٦/٥٨ .

(١) بفتح العين واللام المشددة ، وقد يخففونها ، وفى آخرها كاف . اللباب ٢/١٤٨ .

قال أبو بكر بن السَّمعانىّ : وممَّن تخرَّج على عَبْدان فى الفقه من المَرَاوِزَة ، أبو بكر ابن محمد بن محمود المحمودىّ ، وأبو العباس السَّيَّارىّ ، وأبو إسحاق الخالِداباذىّ[1] المعروف بالمَرْوَزِىّ صاحب « الشرح »[2] .

وبإسناده عن بعض المشايخ : اجتمع فى عَبْدَان أربعة أنواع من المناقب : الفقه ، والإسناد ، والورع ، والاجتهاد . انتهى .

قال الحاكم : سمعت أبا نُعَيم عبد الرحمن بن محمد الغِفارِىّ[3] بمَرْو يقول : سمعت عَبْدَان ابن محمد الحافظ يقول : وُلدت سنة عشرين ومائتين ، ليلة عرفة فى ذى الحجَّة .

قال أبو سعد بن السمعانىّ : اسم عَبْدان عُبيد الله[4] ، وإن عَبْدان لَقَب . قال : وعَبْدان هو الذى أظهر مذهب الشافعىّ بمَرْو بعد أحمد بن سَيّار ؛ فإن أحمد بن سَيّار حمل كتب الشافعىّ إلى مرو ، وأعجب بها الناس ، فنظر فى بعضها عَبْدان وأراد أن ينسخها ، فمنعها أحمد بن سيّار عنه ، فباع ضَيعةً له بجُنُوجِرْد ، وخرج إلى مصر ، وأدرك الربيع وغيره من أصحاب الشافعىّ ، ونسخ كتبه ، وأدرك من المشايخ والفقهاء ما لم يدرك غيرُه ، وحمل عنهم ، ورحل إلى الشام والعراق ، وكتب عن أهل مصر ورجع إلى مرو ، وكان أحمد بن سَيّار فى الأحياء ، فدخل عليه مسلِّما ومهنئا بالقدوم ، فاعتذر أحمد بن سَيّار من منع الكتب عنه ، فقال عَبْدان : لا تعتذر فإنّ لك مِنَّةً علىّ فى ذلك ؛ وذلك أنك لو دفعتَ إلىّ الكتبَ كنتُ اقتصرتُ على ذلك ، وما كنت أخرج إلى مصر ، ولا كنت أُدرك أصحاب الشافعىّ . ففرح بذلك أحمد بن سَيّار .

قال أبو نُعَيم : توفى عَبْدان ليلة عرفة ، فى ذى الحجة ، سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

قلت : صحّ ، كذا مولده ليلة عرفة ووفاته ليلة عرفة .

---

(١) بفتح الخاء وبعدها ألف ولام ودال مهملة مفتوحة وباء موحدة بين ألفين وفى آخرها ذال معجمة . هذه النسبة إلى خالداباذ ، وهى قرية بمرو ، وقد خربت . اللباب ١/٣٣٨ . وانظر المراصد ٤٤ .

(٢) فى المطبوعة : « السرح » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو شرح على مختصر المزنى ، كما فى اللباب ١/٣٣٨ .

(٣) بكسر الغين وفتح الفاء وبعد الألف راء . نسبة إلى غفار بن مليل ، من كنانة . اللباب ٢/١٧٦

(٤) فى الأنساب « عبد الله » .

٦٩

﴿ عبد الله بن سعيد . ويقال عبد الله بن محمد ﴾

أبو محمد بن كُلّاب القَطّان*

أحد أئمة المتكلّمين، وكُلّاب مثل خُطّاف لفظا ومعنى ، بضم الكاف وتشديد اللام ، لقِّب به ، لأنه كان لقوته فى المناظرة يجتذب من يناظره ، كما يجتذب الكُلّاب الشيء .

فإن قلت : كيف قيل ابن كُلّاب ، وهو على هذا كُلّاب لا بن كُلّاب ؟

قلت : كما يقال ابن بَجْدة الشيء وأبو عُذْرَته ، وأمثاله ذلك .

● ذكره أبو عاصم العَبّادىّ فى طبقة أبى بكر الصَّيْرفىّ ، ولم يزد على أنه من المتكلمين .

وذكره ابن النَّجّار فى « تاريخ بغداد » ذِكْرَ من لا يعرف حاله فقال : ذكره محمد بن إسحاق النَّديم فى كتاب « الفهرست » وقال : « إنه من أئمة[1] الحَشْوِيّة » . وله مع عَبّاد بن سليمان مناظرات ، وكان يقول : إن كلامَ الله هو الله ، وكان عَبّاد يقول : إنه نَصرانىّ بهذا القول . ثم ذكر كلاما قبيحا .

ثم ذكر ابن النجّار بإسناده حكاية طويلة بين ابن كُلّاب والشيخ الجُنَيْد رحمه الله ، زعم أنها اتفقت بينهما شِبه المناظرة ، ورأيت بخط شيخنا الذهبىّ على حاشية كتاب ابن النجّار بإزاء هذه الحكاية ما نصه : لا يصح ، فإن ابن كُلّاب له ذِكر فى زمان أحمد بن حنبل ، فكيف يتم له هذا مع الجُنَيد ! انتهى ، والأمر كما قال .

ووفاة ابن كُلّاب فيما يظهر بعد الأربعين ومائتين بقليل .

وليس ما ذكره ابن النجار من شأنه ، ولا هو من أهل هذه الصناعة فماله ولها ! وأما محمد بن إسحاق النَّديم فقد كان فيما أحسب معتزليا ، وله بعض المَسيس بصناعة الكلام ، وعَبّاد بن سليمان من رءوس الاعتزال ، فإنما يذكر ما يذكره تشنيعا على ابن

---

* له ترجمة فى : الفهرست لابن النديم ٢٥٥ ، لسان الميزان ٣/ ٢٩٠ .

(١) فى الفهرست « بابية » . ونظن أن ما عندنا فى الطبقات ، وما فى الفهرست خطأ ، وأن صوابه « نابتة » وهو اصطلاح معروف فى كتب الفرق .

كُلّاب ، وابن كُلّاب على كل حال من أهل السُّنّة ، ولا يقول هو ولا غيره ممن له أدنى تمييز إن كلام الله هو الله . إنما ابن كُلّاب مع أهل السنّة فى أنَّ صفات الذات ليست هى الذات ولا غيرها ، ثم زاد هو وأبو العباس القلانسىّ على سائر أهل السنّة ، فذهبا إلى أن كلامه تعالى لا يتّصف بالأمر والنهى والخبر فى الأزل ؛ لحدوث هـذه الأمور وقِدَم الكلام النفسى ، وإنما يتصف بذلك فيما لا يزال ، فألزمهما أئمتُنا أن يكون القَدْر المشترَك موجودا بغير واحد من خصوصياته .

فهذه هى مقالة ابن كُلّاب التى ألزمه فيها أصحابُنا وجودَ الجنس دون النوع ، وهو غير معقول ، وهى التى لعل عَبّادا قال له فيها ما قال ، مع أن ما قاله عَبّاد لا يَلزمه ، وإنما عَبّاد يقول ذلك كما يقول سائر المعتزلة للصِّفاتيَّة ، أعنى مُثبتى الصفات : لقد كفرتِ النَّصارى بثلاث ، وكفرتم بسبع . وهو تشنيع من سفهاء المعتزلة على الصِّفاتيَّة ، ما كفرت الصِّفاتيَّة ، ولا أشركت ، وإنما وحَّدت وأثبتت صفات قديم واحد ، بخلاف النصارى ؛ فإنهم أثبتوا قِدَما ، فأنَّى يستويان أو يتقاربان ؟

ورأيت الإمام ضياء الدين الخطيب والد الإمام فخر الدين الرازىّ قد ذكر عبدَالله بن سعيد فى آخر كتابه « غاية المرام فى علم الكلام » فقال : ومن متكلِّمى أهل السنة فى أيام المأمون عبدُ الله بن سعيد التَّميمىّ ، الذى دمّر المعتزلة فى مجلس المأمون ، وفضحهم ببيانه ، وهو أخو يحيى بن سعيد القَطّان ، وارثِ علم الحديث وصاحبِ « الجرح والتعديل » . انتهى .

وكشفت عن يحيى بن سعيد القَطّان هل له أخ اسمه عبد الله ؟ فلم أحقق إلى الآن شيئا ، وإن تحققت شيئا ألحقته إن شاء الله .

٧٠

عثمان بن سعيد بن بَشَّار

أبو القاسم الأنماطيّ الأحول*

صاحب المزنيّ والربيع .

وقد وَهَم العَبّادىّ فى كتابه فزعم أنه الحكَم بن عمرو ، وأن لأصحابنا آخَرَ يقال له محمد بن بَشّار ، وليس بأبى القاسم .

قال ابن الصّلاح : وأحسبه مَرَّ به ذِكر أبى القاسم الحكم بن عمرو من رواة الحديث، فاعتقد أنه صاحبنا .

قال الخطيب : أبو القاسم الأحول الأنماطيّ كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وحدَّث عن المزنيّ والربيع .

روى عنه أبو بكر الشافعيّ ، وروى أن ابن المُنادِى قال : كان للناس فيه مسمعه .

قلت : هو الذى اشتهرت به كتب الشافعيّ ببغداد ، وعليه تفقّه شيخ المذهب أبو العباس بن سُرَيج .

قال أبو عاصم : الأنماطيّ لأهل بغداد كأبى بكر بن إسحاق لأهل نيسابور ؛ فإنه أول من حمل إليها عِلم المزنيّ .

قلت : كأنه أراد مشابهته لأبى بكر بن إسحاق فى هذا القَدْر ؛ وإلا فابن إسحاق أجلّ قدرا، وأرفع خطرا ، وأوسع علما فيما يظهر لنا ، نعم للأنماطيّ جَلالة بمن أخذ عنه ؛ فقد حمل عنه العلم أبو العباس بن سُرَيج ، وأبو سعيد الإصْطَخْرِىّ ، وأبو علىّ ابن خَيران ، ومنصور التَّميمىّ ، وأبو حفص بن الوكيل البابْشامِىّ[1]، وهذه الطبقة العليا ، ولم يحصل لأبى بكر بن إسحاق مثل هؤلاء التلامذة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١١/٢٩٢ ، شذرات الذهب ٢/١٩٨ ، العبر ٢/٨١ ، مرآة الجنان ٢/٢١٥ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٦ .

(١) فى المطبوعة : « البارسانى » . وفى : د ، والنسخة ١٦٣ : « الباربيانى » وأثبتنا الصواب من : طبقات الشيرازى ٩٠ وسيترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة .

مات الأنماطيّ فى شوّال سنة ثمان وثمانين ومائتين .

● وحكى أن أبا سعيد الإصْطَخْرِيّ سأل الأنماطيّ فقال له : النَّصّ آكَدُ أم الاجتهاد ؟ فقال : النَّصّ .

فقال : أليس قد نَصّ النبيّ صلى الله عليه وسلم على الشَّعير ولم ينصّ على البُرّ ؛ أفرأيت لو كان قُوته بُرًّا أيجوز له إخراج الشعير ؟

فقال : لا يجوز ذلك .

فقال : قد قَدَّمْتَ الاجتهادَ على النَّصّ .

فدخل ابن سُرَيج فأخبره بما جرى ، فقال : إن النَّصّ يُقدَّم على اجتهادٍ مُحتمِل ، فأما إذا كان ما وقع عليه النص تنبيها على ما هو أعلى قُدِّم عليه ؛ كالضرب مع التأفيف ، كذلك قصد النبيّ صلى الله عليه وسلم بذلك إلى بيان ما يلزمهم أن يُخرجوا فى يوم الفِطر ، وجعل ذلك قُوتا ، فإذا اقتات الإنسان بُرًّا لم يَجز له أن يُخرج شعيرا ، بخلاف العكس ؛ لأنه أعلى منه .

٧١

﴿ عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السِّجِسْتانِيّ ﴾

الحافظ أبو سعيد الدّارِمِيّ*

محدِّث هَراة ، وأحد الأعلام الثِّقات ، ومَن ذكره العَبّادى فى « الطبقات » ، قائلا : الإمام فى الحديث والفقه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابيّ والفقه عن البُوَيْطِيّ ، والحديث عن يحيى بن مَعِين .

قلت : كان الدارِمِيّ واسع الرِّحلة ، طَوّف الأقاليم ، ولقى الكِبار .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٧٧ ، شذرات الذهب ٢/١٧٦ ، طبقات الحنابلة ١/٢٢١ ، العبر ٢/٦٤ ، مرآة الجنان ٢/١٩٣ . والدارمى ، بفتح الدال وسكون الألف وكسر الراء وبعدها ميم ، نسبة : نسبة إلى دارم بن مالك ، بطن كبير من تميم . اللباب ١/٤٠٤ .

سمع أبا اليَمان الحِمْصِيّ ، ويحيى الوُحاظِيّ ، وحَيْوَة بن شُرَيح . بحِمْص .

وسعيد بن أبي مريم ، وعبد الغفار بن داود الحَرّانيّ ، ونُعيم بن حَمّاد ، وطبقتهم بمصر .

وسليمان بن حرب ، وموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِيّ ، وخَلقا بالعراق .

وهشام بن عَمّار ، وطائفةً بدمشق .

روى عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن الحِيريّ[1] ، ومؤمَّل بن الحسن الماسَرْجِسيّ[2] ، وأحمد بن محمد الأزهر ، وأبو النَّضْر محمد بن محمد الطوسيّ الفقيه ، وحامد الرَّفَّا ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس الطَّرائفيّ ، وخلقٌ .

ومن مشايخه في الحديث أحمد بن حنبل ، وعلي بن المَدِينيّ ، وإسحاق بن راهُويه ، ويحيى بن مَعين ، وشيخه في الفقه البُوَيْطِيّ .

قال أبو الفضل يعقوب الهرويّ القَرّاب[3] : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ، ولا رأى هو مِثل نفسه .

وعن عثمان الدارِميّ : من لم يجمع حديث شُعبة ، وسُفيان ، ومالك ، وحَمّاد بن زيد ، وابن عُيَيْنة فهو مُفْلِس في الحديث ، يعني أنه ما بلغ رتبة الحُفّاظ في العِلم .

قال شيخنا الذهبيّ : ولا ريب أن من حصَّل علم هؤلاء ، وأحاط بمروِيّاتهم فقد حصل على ثلثي السنة ، أو نحوها .

توفي الدارِميّ رحمه الله في ذي الحجة ، سنة ثمانين ومائتين .

قال الذهبيّ : ووَهَم من قال سنة اثنتين وثمانين .

---

(١) في : د ، والنسخة ١٦٣ : « الجيزي » بالمعجمة . وأثبتناه بالمهملة من المطبوعة ، والمشتبه ١٨٥ ، وهو نسبة إلى حيرة نيسابور .

(٢) في المطبوعة : « الماسرخسي » بالخاء المعجمة . والمثبت من الطبقات الوسطى واللباب ٣/٨٣. والماسرجي بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية ، نسبة إلى ماسرجس . وهو اسم جد . (٣) في المطبوعة « الفرات » . والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ ، وانظر المشتبه ٥٠٠

وللدارمي « كتاب في الرد على الجهمية »، و« كتاب في الرد على بشر المريسي » و« مسند » كبير ، وهو الذي قام على محمد بن كرام، الذي تنسب إليه الكرامية ، وطردوه عن هراة .

وكان من خبر ابن كرام هذا ، وهو شيخ سجستاني مجسم، أنه سمع يسيرا من الحديث ، ونشأ بسجستان ثم دخل خراسان ، وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزاهد ، ثم جاور بمكة خمس سنين ، ثم ورد نيسابور ، وانصرف منها إلى سجستان ، وباع ما كان يملكه وعاد إلى نيسابور ، وباح بالتجسيم وقال : إن الإيمان بالقول كاف، وإن لم يكن معه معرفة بالقلب . وكان من إظهار التنسك والتأله والتعبد والتقشف على جانب عظيم ، فافترق الناس فيه على قولين : منهم المعتقد ، ومنهم المنتقد ؛ وعقدت له مجالس سئل فيها عما يقوله ، فكان جوابه أنه إلهام يلهمه الله ، ثم إن الأمير محمد بن طاهر بن عبيد الله ابن طاهر حبسه بنيسابور مدة .

قال الحاكم أبو عبد الله : فكان يغتسل كل يوم جمعة، ويتأهب للخروج إلى الجامع، ثم يقول للسجان : أتأذن لي في الخروج ؟ فيقول : لا . فيقول : اللهم إني بذلت مجهودي ، والمنع من غيري . ثم إنه أخرج من نيسابور في سنة إحدى وخمسين ومائتين ، بعد أن مكث بالسجن ثمان سنين ، وتوفي ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائتين ، وقيل توفي بزغر[1] ، وحمل إلى بيت المقدس .

قال الحاكم : لقد بلغني أنه كان معه جماعة من الفقراء ، وكان لباسه مسك[2] ضأن مدبوغ غير مخيط ، وعلى رأسه قلنسوة بيضاء ، وقد نصب له دكان من لبن ، وكان يطرح له قطعة فرو فيجلس عليها ، فيعظ ويذكر ويحدث ، قال : وقد أثنى عليه فيما بلغني ابن خزيمة ، واجتمع به غير مرة ، وكذلك أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسين الحاكم ، وهما إماما الفريقين .

قلت : يعني الشافعية والحنفية .

---

(١) زغر ، بوزن زفر : قرية بمشارف الشام . المراصد ٦٦٧ .

(٢) المسك : الجلد ، أو خاص بالسخلة . القاموس (مسك) .

وقال أبو العباس السَّرَّاج : شهدت أبا عبد الله البخاريّ ، ودُفع إليه كتاب من محمد ابن كَرّام سأله عن أحاديث ، منها : الزُّهْرِيّ ، عن سالم ، عن أبيه ، رَفَعه : « الإيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ». فكتب على ظهر كتابه : مَن حدَّث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل .

قلت : وصاحب سِجِسْتان هو الذى نفاه ، ولم يكن قصْد الساعين عليه إلا إراقة دمه ، وإنما صاحب سِجِسْتان هاب قتله ، لِمَا رأى عليه من مَخايل العبادة والتقشُّف ؛ ولقد افتتن به خَلْق كثير ، وهو عندنا فى مكان المشيئة لله أن يغفر له وأن يؤاخذه ؛ فإنه مُبتدِع لا محالة .

واعلم أن كَرّاما على ما هو المشهور بتشديد الراء ، ورأيتها كذلك مضبوطة بخط شيخنا الذهبيّ ، وكنت أسمع الشيخ الإمام الوالد رحمه الله يحكى ، أن الشيخ صدر الدين ابن المُرَحِّل[1] قرأ مرة بحضرة السلطان الملك الناصر جزأ ، وفيه ذكر محمد بن كرام ، فقال « كرام» وخفّف له الراء ، فرد عليه بعض الحاضرين ، فقال : لا ، إنما هو بالتخفيف ، فقد قال الشاعر :

الرأيُ رأيُ أبى حنيفةَ وحدَهُ والدِّينُ دينُ محمد بن كَرَامِ

قال الوالد : فظن الحاضرون أن الشيخ صدر الدين وضع هذا البيت على البديهة ، وأنه لا أصل له . هذا ما كان يحكيه لنا الوالد ، ثم رأيت أنا بخط الشيخ تقى الدين ابن الصَّلاح فى مَجاميعه ، أن محمد بن كرام بالتخفيف ، وأن أبا الفتح البُسْتِيّ أنشد :

إن الذين نُجِلُّهم لم يَقتدوا بمحمد بن كَرَامِ غيرُ كِرامِ

الرأيُ رأيُ أبى حنيفةَ وحده والدِّينُ دينُ محمد بن كَرَامِ

فأريت ذلك للوالد ، فأعجبه وسُرّ به سرورا كثيرا ، ثم رأيت هذين البيتين بعينهما منسوبين إلى قائلهما البُسْتيّ فى كتاب « اليَمِينى » فى سيرة السلطان يمين الدولة محمود ابن سُبُكْتِكين .

---

(١) انظر تاج العروس (رحل)٧/٣٤٢ .

﴿ ومن غرائب أبي سعيد الدارِميّ وفوائده ﴾

● قال أبو عاصم : إن أبا سعيد ذهب إلى أن الثعلب حرامٌ أكلُه ، وروى فيه خبرا .

● قال : وروى عن بُرَيْدَة بن سفيان أن أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا ، وهكذا رواه عليّ بن عبد الله المَدِينيّ . انتهى .

قلت : قوله بتحريم الثعلب غريب .

(١)[والخبر الذى أشار إليه أورده عثمان بن سعيد المذكور فى كتاب « الأطعمة » من تأليفه ، ولفظه : عن عبد الرحمن السُّلَمِيّ قال ، قلت : يا رسول الله ، ما تقول فى الذئب ؟ قال : « وَيَأْكُلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ ؟ » قلت : يا رسول الله ، ما تقول فى الثعلب ؟ قال : « وَيَأْكُلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ ؟ » .

قال أبو سعيد : وهذا الإسناد ليس بذاك القوىّ ! غير أن الذئب والثعلب دخلا فى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع ، فلأجل ذلك لا يجوز أكلهما](١) .

٧٢

عَسْكر بن الحُصَين . وقيل عَسْكر بن محمد بن الحسين

الشيخ أبو تُراب النَّخْشَبيّ *

بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفى آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى نَخْشَب ، بلدةٍ من بلاد ما وراء النهر ، عُرِّبت فقيل لها : نَسَف .

كان شيخ عصره بلا مُدافعة ، جمع بين العلم والدين ، زاهدا ورعا متقشّفا متقلّلا ، متوكّلا متبتّلا .

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، وقد استكملناه من : د والنسخة ١٦٣ .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٢/٣١٥ ، حلية الأولياء : ١٠/٤٥ ، الرسالة القشيرية ٢٢ ، صفة الصفوة ٤/١٤٥ ، طبقات الحنابلة ١/٢٤٨ ، طبقات الشعرانى ١/٧١ ، طبقات الصوفية ١٤٦ ، العبر ١/٤٤٥ . وفى المطبوعة : « وقيل عسكر بن محمد الحصين » وهو خطأ صوابه من : د ، والنسخة ١٦٣ .

صحب حاتما الأصمّ إلى أن مات ، وخرج إلى الشام وكتب الكثير من الحديث ، ونظر فى كتب الشافعىّ ، وتفقّه على مذهبه .

وحدّث عن محمد بن عبد الله بن نُمَير ، ونُعَيم بن حَمّاد ، وأحمد بن نصر النَّيسابورىّ ، وغيرهم .

روى عنه أحمد بن الجَلّاء ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وآخرون .

قال الدُّقّىّ[1] فيما رواه الخطيب بإسناده : سمعت أبا عبد الله بن الجَلّاء يقول : لقيت ستّمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة ، أولهم أبو تُراب .

قال ابن الصلاح : والثلاثة الآخرون : أبوه يحيى الجَلّاء ، وأبو عُبَيد البُسْرِىّ ، وذو النون المِصرىّ ، رضى الله عنهم أجمعين .

وروى الخطيب أن أبا تُراب قال : ما تمنّتْ علىّ نفسى قطُّ إلا مرةً ، تمنّتْ علىّ خبزا وبيضا وأنا فى سَفرة ، فعدلت من[2] الطريق إلى قرية ، فلما دخلت[3] وثب إلىّ رجل فتعلّق بى وقال : إن هـذا كان مع اللصوص ، قال : فبطحونى فضربونى سبعين جلدة [فوقف علينا رجل ، فصرخ : هذا أبو تُراب ! فأقامونى واعتذروا إلىّ ، وأدخلنى الرجل منزله ، وقدّم إلىّ خبزا وبيضا فقلت : كلهما بعد سبعين جلدة][4] .

وروى بسنده إلى أبى عبد الله ابن الجَلّاء قال : قدم أبو تُراب مرةً مكةَ فقلت له : يا أستاذ أين أكلت ؟ فقال : جئتَ بفُضولك ! أكلت أكلة بالبصرة ، وأكلة بالنَّباج[5] ، وأكلة عندكم .

---

(١) فى الأصول : « الرقى » بالراء ، وهو خطأ صوابه من الطبقات الوسطى ، وطبقات الصوفية ٤٤٨ ، واللباب ١/٤٢٢ ، وهو أبو بكر محمد بن داود .

(٢) فى المطبوعة « عن » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ١٢/٢١٧ .

(٣) فى تاريخ بغداد : « دخلنا » . (٤) تكملة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٥) النباج ، بكسر أوله وفى آخره جيم : قرية فى بادية البصرة ، على النصف من طريق البصرة إلى مكة . المراصد ١٣٥٢ .

وروى بسنده أيضاً إلى أبي تُراب قال : وقفت خمسا وخمسين وقفة ، فلما كان مِن قابِل رأيت الناس بعرفات ، ما رأيت قطُّ أكثر منهم، ولا أكثر خشوعا وتضرُّعا ، فأعجبني ذلك فقلت: اللهم مَن لم تتقبَّل حَجَّته مِن هذا الخلق فاجعل ثواب حَجَّتي له . وأفَضْنا من عرفات، وبتنا بجَمْع[1] ، فرأيت في المنام هاتفا يهتف بي : تتسَخَّى علينا وأنا أسخى الأسخياء ! وعزَّتي وجَلالي ماوقف هذا الموقف أحدٌ قطُّ إلا غفرتُ له . فانتبهت فرحا بهذه الرؤيا ، فرأيت يحيى بن مُعاذ الرازيّ وقصصت عليه الرؤيا ، فقال: إن صدقتْ رؤياك فإنك تعيش أربعين يوما.

قال الراوي : فلما كان يوم أحد وأربعين، جاءوا إلى يحيى بن معاذ الرازيّ فقالوا : إن أبا تُراب مات ، فغسَّله وكفَّنه[2] .

وعن يوسف بن الحسين : كنت مع أبي تُراب بمكة ، فقال : أحتاج إلى كيس دراهم . فإذا رجل قد صبّ في حجره كيس دراهم ، فجعل يفرّقها على مَن حوله ، وكان فيهم فقير يتراءى له أن يعطيَه شيئا فما أعطاه شيئا ، فنفِدَت الدراهم ، وبقيت أنا وأبو تراب والفقير ، فقال له : تراءيتُ لك غير مرة فلم تعطني شيئا ! فقال له : أنت لا تعرف المُعطِي .

وعن يوسف بن الحسين : صحبت أبا تُراب النَّخْشَبيّ خمس سنين ، وحجَجت معه على غير طريق الجادّة ، ورأيت منه في السفر عجائبَ يقصُر لساني عن شرح جميعها ، غير أنا كنا مارّين ، فنظر إليّ يوما وأنا جائع وقد تورّمت رِجْلاي ، وأنا أمشي بجَهد ، فقال لي : مالك ، لعلك جعت ! قلت : نعم ، قال : ولعلّك أسأت الظن بربّك ! قلت : نعم ، قال : ارجع إلى ربّك ، قلت : وأين هو ؟ قال : حيث خلَّفته ، فقلت : هو معي ، فقال : إن كنت صادقاً فما هذا الهمُّ الذي أرى عليك ؟ قال : فرأيت الورَم قد سَكَن ، والجوع قد ذهب ، ونَشِطت حتى كدت أسبِقه . قال أبو تُراب : اللهمّ إن عبدك قد أقرّ لك بالآفة فأطعِمْه ، ونحن بين جبال ليس فيها مخلوق ، فانتهينا إلى رابية ، فإذا كوزُ ماء ورغيفٌ

---

(١) جمع ، بفتح الجيم : هو المزدلفة . سمي جمعا، لأنه يجمع فيه بين صلاتي العشاءين . المراصد ٣٤٦.

(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « ودفنه » .

موضوع ، فقال لى أبو تُراب : دونَك دونَك . فجلست وأكلت وقلت له : ليش ما تأكل أنت ؟ قال : يأكل مَن اشتهاه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبّاز ، بقراءتى عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن حمّاد المَسْقلانىّ ، وإبراهيم بن حَمْد[1] بن كامل المَقْدِسِىّ سماعا ، قالا : أخبرنا عبد العزيز بن مَنِينا ، وابن سُكَيْنة إجازة ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقى الأنصارىّ القاضى ، أخبرنا الخطيب أبو بكر الحافظ ، أخبرنى عُبيد الله بن أحمد الصَّيْرَفِىّ ، حدثنا أبو الفضل الزُّهْرِىّ ، حدثنى أبو الطيب أحمد بن جعفر الحَذّاء ، قال : سمعت أبا علىّ الحسين بن خَيران الفقيه قال : مَرّ أبو تُراب النَّخْشَبِىّ بمُزَيِّن فقال له : تحلق رأسى لله عز وجل ؛ فقال له : اجلس. فجلس ، فبينا هو يحلق رأسه مر به أمير من أهل بلده ، فسأل حاشيته ، فقال لهم : أليس هذا أبا تُراب ؟ فقالوا : نعم . فقال : إيش معكم من الدنانير ؟ فقال له رجل من خاصّته : معى خريطة فيها ألف دينار . فقال : إذا قام فأعطه إياها واعتذِرْ إليه ، وقل له : لم يكن معنا غيرُ هذه . فجاء الغلام إليه وقال له : إن الأمير يقرأ عليك السلام ، وقال لك : ما حضر معنا غيرُ هذه ، فقال له : ادفعها إلى المُزَيِّن ، فقال المُزَيِّن: إيش أعمل بها ؟ فقال : خذها ، فقال : والله، ولو أنها ألفا دينار ما أخذتها .فقال له أبو تُراب: مُرّ إليه فقل له : إن المُزَيِّن ما أخذها ، فخذها أنت فاصرفها فى مهمّاتك .

● قلت: سُقناهذه الحكاية بالسند ، لما فيها من جليل الفوائد ، فمنها حال هذا المزيِّن وعدم أخذه العِوَض على عمل عمله لله تعالى ، فأرى الله أبا تراب خَلْقا من خلقه ، مُزَيِّنا بهذه الصفة.

ومنها ردّ أبى تراب هذا الذهب على هذا الوجه ، فإن أبا تُراب إن كان عرف أن هذا المزيِّن لا يأخذها فلعله دفعها إليه ليردّها فيراه غلام ذلك الأمير ، ويعرف ويحكى لأستاذه أن مزيِّن أبى تراب لا يرضى أن يأخذ ألف دينار على هذا العمل اليسير ، فما الظن بأبى تراب وإعراضه عن الدنيا ، وإن كان أبو تواب لم يعرف حال المزيِّن ـ وذلك بعيد عندنا ـ فيكون رد المزيِّن لها تعريفا من الله لأبى تراب بمقدار هذا المزيِّن ، وتربيةً أيضا

(١) فى المطبوعة : « أحمد » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى ، د ، النسخة ١٦٣ .

لهذا الأمير ، وسلوكا لأحسن طريق فى رد ذهبه عليه ، وأنه أحوج من أبى تُراب إليه ، فإنه لا يبذل مثله لمزيِّن ، ومزيِّن أبى تُراب لا يرضى بِمِثْلِيه، ولا بأمثاله .

توفى أبو تُراب بالبادية . قيل نَهشَتْه السِّباع . وقد قدّمنا أن يحيى بن مُعاذ تولّى غسله ، فلعله اطّلع على مكانه .

وكانت وفاة أبى تُراب سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال أبو عِمران الإصْطَخْرِىّ : رأيته فى البادية قائما ميّتا لا يُمسكه شىء .

﴿ ومن الفوائد عن أبى تُراب رحمه الله تعالى ﴾

● سئل أبو تُراب عن صفة العارف ، فقال : الذى لا يكدِّره شىء ، ويصفو به كلُّ شىء .

وقال أبو تُراب : الفقير قُوته ما وَجد ، ولباسه ما سَتر ، ومَسكنه حيث نزل .

وقال : إن الله يُنطق العلماء فى كل زمان بما يُشاكل أعمالَ [أهل][1] ذلك الزمان .

وقال : مَن شغل مشغولا بالله [عن الله][2] أدركه المَقْت من ساعته .

● وقال : شرط التوكّل طرح البدن فى العبودية ، وتعلّق القلب بالرُّبوبيّة ، والطمأنينة إلى الكفاية ، فإن أُعطىَ شَكَر ، وإن مُنع صَبَر ، وليس ينال الرضا مَن للدنيا فى قلبه مقدارٌ .

وقال : صحبت مائة شيخ ، ما نفعنى مثل شدّ رأس الجِراب ، يعنى القناعة والتقلل من الدنيا .

وقال : إذا رأيت الصوفىّ سافر بلا رَكْوَة فاعلم أنه عزم على ترك الصلاة .

---

(١) من طبقات الصوفية ١٥١ . (٢) من طبقات الصوفية ١٤٩ .

﴿ حكاية تشتمل على تحقيق التَّجلِّي ﴾

● قال القاضي ناصر الدين بن المنير المالكيّ في كتابه «المقتفى»: وفي الحكاية المدوّنة في كتب أهل الطريق أن أبا تُراب النَّخْشَبيّ كان له تلميذ ، وكان الشيخ يرفُق به ويتفرّس فيه الخير ، وكان أبو تُراب كثيرا ما يذكر أبا يزيد البَسْطامِيّ ، فقال له الفتى يوما : لقد أكثرت من ذكر أبي يزيد ! مَن يتجلّى له الحق في كلّ يوم مرّات ماذا يصنع بأبي يزيد ؟ فقال له أبو تُراب : ويحك يا فتى ! لو رأيت أبا يزيد لرأيت مَرأًى عظيما ، فلم يزل يشوقه إلى لقائه حتى عزم على ذلك في صحبة الشيخ أبي تُراب ، فارتحلا إلى أبي يزيد ، فقيل لهما : إنه في الغَيْضة ، وكانت له غَيْضة يأوِي إليها مع السِّباع ، فقصدا الغَيْضة وجلسا على رَبْوة على ممَرّ أبي يزيد ، فلما خرج أبو يزيد من الغَيْضة قال أبو تُراب للفتى : هذا أبو يزيد ، فعندما وقع بصر الفتى على أبي يزيد خرّ ميتا ؛ فحدّث أبو تُراب أبا يزيد بقصته ، وعَجِب من ثبوته لتجلّي الحق سبحانه وتعالى ، وعدم تماسكه لرؤية أبي يزيد . فقال أبو يزيد لأبي تُراب : كان هذا الفتى صادقا ، وكان الحق يتَجلّى له على قَدْر ما عنده ، فلما رآني تجلّى له الحق على قدري فلم يُطق .

قال الفقيه ناصر الدين : واصطلاح أهل الطريق معروف ، وحاصله رتبة من المعرفة جليّة ، وحالة من اليقظة والحضْرة سَرِيّة سَنِيّة ، والإيمان يَزيد ويَنقص ، على الصحيح ؛ ولا تظنهم يعنون بالتجلّي رؤية البصر التي قيل فيها لموسى عليه السلام على خُصوصيته: ﴿ لَنْ تَرَانِي ﴾[1] والتي قيل فيها على العموم: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[2] فإذا فهمت أن مُرادهم الذي أثبتوه غير المعنى الذي حصل الناس منه على الناس في الدنيا ، ووُعد به الخواصّ في الأخرى ، فلا ضير بعد ذلك عليك ، ولا طريق لِسبْق[3] الظن إليك ، والله يتولى السرائر .

---

(١) سورة الأعراف ١٤٣ . (٢) سورة الأنعام ١٠٣ .

(٣) في المطبوعة : « لسوء » وأثبتنا ما في : د ، والنسخة ١٦٣ .

قلت : وكلام ابن المنير هذا فى تفسير التجلّى يقرُب من قول شيخ الإسلام وسلطان العلماء أبى محمد بن عبدالسلام، رحمه الله فى كتاب « القواعد » : إن التجلى والمشاهدة عبارة عن العلم والعرفان .

واعلم أن القوم لا يقتصرون فى تفسير التجلّى على العلم ، ولا يعنون به إياه ، ثم لا يفصحون بما يعنون إفصاحا ، وإنما يلوِّحون تلويحا ، ثم يصرِّحون بالبراءة مما يوجب سوء الظن تصريحا ؛ وقد ذكر سيد الطائفة أبو القاسم القُشَيْرى رحمه الله فى « الرسالة » باب « السَّتر والتجلّى »[1] ثم باب « المشاهدة »[2] ولم يفصح بتفسير التجلّى ، كأنه خشىَ على فهم مَن ليس من أهل الطريق ، وعرف أن السالك يفهمه ، فلم يحتج إلى كشفه له .

وحاصل ما يقوله متأخرو القوم أن التجلّى ضَربان :

ضَرب للعوامّ ، وهو أن يكشف صورة ، كما جاء جبريل عليه السلام فى صورة دِحْية، وكما فى الحديث : « رَأَيْتُ رَبِّى فِى صُورَةِ شَابٍّ » قالوا : وهذا تجلّى الصفة ، ويضربون لذلك المرآة مثلا فيقولون : أنت تنظر وجهك فى المرآة ، وليست المرآة محلّا لوجهك ، ولا وجهك حالًّا فيها، وإنما هناك مثالها، تعالى الله عن أن يكون له مثال! وإنما يذكرون هذا تقريباً للأفهام.

وحديث « فِى صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدَ » موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وضرب للخواصّ ، وهو تجلّى الذات نفسها ، ويذكرون هنا لتقريب الفهم الشمس ، قالوا : فإنك ترى ضوء النهار فتحكم بوجود الشمس وحضورها برؤيتك الضوءَ .

قالوا: وهذا تقريب أيضاً ، وإلا فنور البارى لو سَطع لأحرق الوجود بأسْره إلا من ثبّته الله.

وقد يعتضِدون بحديث أبى ذَرّ رضى الله عنه : سألت النبىّ صلى الله عليه وسلم : هل رأيت ربَّك ؟ قال : « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ » وفى لفظ قال « رَأَيْتُ نُورًا » .

---

(١) الرسالة ٥١ . (٢) الرسالة ٥٢ .

أخرجه مسلم والتِّرْمِذِيّ[1] ، ولكنه حديث مؤوَّل باتفاق المسلمين .

هذا حاصل كلام القوم. وأنا معترف بالقُصور عن فهمه ، وضيق المحلّ عن بسط العبارة فيه.

وقد جالست في هذه المسألة الشيخ الإمام الصالح العارف قطب الدين بركة المسلمين محمد ابن اسفهبدا الأَرْدُبِيلِيّ ، أعاد الله من بركته وقلت له : أتقولون بأن الذي يراه العارف في الدنيا هو الذي وعده الله في الآخرة ؟

قال : نعم .

قلت : فبم تتميّز رؤية يوم القيامة ؟

قال : بالبصر ؛ فإن الرؤية في الدنيا في هذين الضَّربين إنما هي بالبصيرة دون البصر.

قلت : فقد اختُلف في جواز رؤية الله تعالى في الدنيا .

قال : الحقُّ الجواز ؟

قلت : فلا فارقَ حينئذ ، وتجوز الرؤية بالبصر في الدنيا .

قال : الفارق أنه في الآخرة معلوم الوقوع للمؤمنين كلهم ، وفي الدنيا لم يثبت وقوعه إلا للنبيّ صلى الله عليه وسلم، وفي بعض ذوي المقامات العليّة .

هكذا قال .

ومما قلت له ، وقد ضرب المرآة مثلا : قد يقال إن هذا نوع من الحُلول ، والحُلول كُفر .

قال : لا ، فإن الحُلول معناه أن الذات تحُلّ في ذات أخرى ، والمرآة لا تحُلّ الصورة فيها .

هذا كلامه .

قلت له : فما المشاهدة عن[2] التجلِّي ؟

---

(١) صحيح مسلم في (باب في قوله عليه السلام : نور أنى أراه . من كتاب الإيمان) ١/١٦١ . وجامع الترمذي في (تفسير سورة النجم ، من كتاب التفسير) ٢/٢٢٣ . وقد اختار المصنف رواية مسلم.

(٢) في المطبوعة : « غير » والمثبت في د ، والنسخة ١٦٣ .

قال : المشاهدة دوام تجلِّى الذات ، والتجلِّى قد يكون معه مشاهدة ، وهو ما إذا دام ، وقد لا يكون . انتهى .

وأقول : إذا تبرأ القوم من تفسير التجلِّى بما لا يمكن ولا يجوز وصفُ الربِّ تعالى به فلا لومَ عليهم بعد ذلك ، غير أنهم مصرِّحون بأنه غير العلم والعِرفان .

﴿ حكاية ثانية يبحث فيها عن الكرامات ﴾

قال أبو على الرُّوذْبارِىّ : سمعت أبا العباس الرَّقِّىّ يقول : كنا مع أبى تُراب النَّخْشَبِىّ فى طريق مكة ، فعدل عن الطريق إلى ناحية ، فقال له بعض أصحابه : أنا عطشان . فضرب برجله فإذا عينٌ من ماء زُلال ، فقال الفتى : أحب أن أشربه فى قدح . فضرب بيده الأرض فناوله قدحا من زجاج أبيضَ كأحسن ما رأيت ، فشرب وسقانى ، وما زال القدح معنا إلى مكة .

فقال لى أبو تُراب يوما : ما يقول أصحابك فى هذه الأمور التى يكرم الله بها عباده ؟ فقلت : ما رأيت أحدا إلا وهو مؤمن بها . فقال : من لا يؤمن بها فقد كفر ، إنما سألتك من طريق الأحوال ! فقلت : ما أعرف لهم قولا فيه . فقال : بلى ! قد زعم أصحابك أنها خَدْع من الحق ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخدع فى حال السكون إليها ، فأما من [لم][1] يقترح ذلك فتلك مرتبة الرَّبّانيين .

قلت : قد اشتمل كلام أبى تُراب هذا على فصلين مهمّين .

● أحدهما : أن الكرامات والمكاشفات ليست خدعا إلا لمن يقف عندها ويجعلها شوقه[2] ومقصوده ، ولا شك فى هذا ؛ وقد بالغ قوم فى تعظيمها بحيث سلبوا بها المواهب ، وبالغ آخرون فى امتهانها ، بحيث لم يُمِدُّوها شيئا ؛ والحق ما ذكره أبو تُراب من أن السكون إليها نقص . فمن الواضح الجلِىّ الذى لا ينكره عارف أن العارف لا يقف عندها ، وإنما مطلوبة وراءها ، وهى تقع فى طريقه ، وليس للواقع فى الطريق مِن الطريق

(١) من : د ، والنسخة ١٦٣ .

(٢) فى : د ، والنسخة ١٦٣ : « سوقه » والمثبت من المطبوعة .

صفة ، ومن وقف عندها سقط فى مَهاوِى الهَلَكات ، ومن كانت هى مطلوبَه فهو مغرور ، ويبعد وصوله إليها ، وإنما يصل إليها من لا يراها . فافهم ما يلقى إليك .

فإن قلتَ : فلأىّ معنى يُظهرها مظهروها ، وهى على ما تزعم أشياء لا يُلقون إليها بالا ؟

قلتُ : ظهورها يقع على أنحاء ربما لم يكن باختيار صاحبها ، وهو كثير ، بل صار بعض الأئمة كما نقل إمام الحرمين فى « الشامل » إلى أن الكرامات لا تكون أبدا إلا على هذا الوجه . فعلى هذا الوجه لا سؤال ؛ ولكن هذا مذهب ضعيف غير مَرْضِىٍّ عند المحصِّلين ، ولا سؤال عليه ، وربما كان هو المظهِر بها ؛ وإنما يكون ذلك لفائدة دينية ، من تربية أو بِشارة ، أو نِذارة ، أو غير ذلك حيث يؤذَن فيه ، ولا يجوز إظهارها حيث لا فائدة ، فذلك عند القوم غير جائز له .

● والفصل الثانى : أن الكرامات حق ، وقول أبى تُراب « مَن لا يؤمن بها فقد كفر » بالغ فى الحطّ من[1] منكريها ، وقد تُؤوِّل لفظةُ الكفر فى كلامه ، وتُحمَل على أنه لم يعن الكفر المخرِج من المِلَّة ، ولكنه كُفْر دون كُفْر .

وإنى لأعجب أشدَّ العجب من منكرها ، وأخشى عليه مَقْت الله ، ويزداد تعجبى عند نسبة إنكارها إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفَرايِنىّ ، وهو من أساطين أهل السنة والجماعة ! على أن نسبة إنكارها إليه على الإطلاق كذِبٌ عليه ؛ والذى ذكره الرجل فى مصنَّفاته أن الكرامات لا تبلغ مبلغ خَرْق العادة .

قال : وكلّ ما جاز تقديره معجزةً لنبىٍّ لا يجوز ظهور مثله كرامةً لولىّ .

قال : وإنما بالِغُ الكرامات إجابة دعوة ، أو موافاة ماء فى بادية فى غير موقع المياه ، أو مُضاهِى ذلك ، مما ينحطّ عن خَرْق العادة ، ثم مع هذا قال إمام الحرمين وغيره من أئمتنا : هذا المذهب متروك .

قلت : وليس بالغا فى البشاعة مبلغ مذهب المنكِرين للكرامات مطلقا ، بل هو مذهب مفصِّل بين كرامة وكرامة ، رأى أن ذلك التفصيل هو المميِّز لها من المعجزات .

---

(١) فى المطبوعة : « على » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ .

وقد قال الأستاذ الكبير أبو القاسم القُشَيْرِيّ فى « الرسالة »[1] : إن كثيرا من المَقْدورات يُعْلَمُ اليوم قطعا أنه لا يجوز أن يظهر[2] كرامةً للأولياء، لضرورة أو شبه[3] ضرورة يعلم ذلك ، فمنها حصول إنسان لا من أبوين ، وقلْب جمادٍ بهيمةً أو حيوانا . وأمثال هذا يكثر . انتهى .

وهو حق لا ريب فيه ، وبه يتضح أن قول مَن قال : ما جاز أن يكون معجزةً لنبىٍّ جاز أن يكون كرامةً لولى . ليس على عمومه ، وأن قول من قال : لا فارقَ بين المعجزة والكرامة إلا التحدى. ليس على وجهه ، ولعلنا نبحث عن هذا فى آخر الفصل ؛ وسبيلنا حيث انتهينا إلى هذا الفصل أن نستقصىَ شُبَهَ المنكرين للكرامات ، ونستأصل شأفتهم بتقرير الرد عليهم ، ثم نذكر البراهين الدالة على الإثبات، ونختمها بتتمّات .

﴿ شُبهة للقَدَرِيّة فى منع الكرامات ، وذكر فسادها ﴾

● قالوا : تجويز الكرامة يُفضى إلى السَّفْسطة ؛ لأنه يقتضى تجويز انقلاب الجبل ذهبا إبْرِيزا ، أو البحر دما عَبِيطا ، وانقلاب أوانى يتركها الإنسان فى بيته أئمّةً فضلاء مدقّقين .

والجواب عن هذه الشبهة من وجوه :

أحدها : أنا لا نسلِّم بلوغ الكرامة إلى هذا المبلغ ، كما اقتضاه كلام القُشَيْرِيّ .

والثانى : وهو ما اقتضاه كلام أئمتنا أنا نجوِّز بلوغها هذا المبلغ ، ولكن لا يقتضى ذلك سَفْسَطة ؛ لأن ماذكرتم بعينه وارد عليكم فى زمان النبوة ، فإنه يجوز ظهور المعجزة بذلك، ولا يؤدى إلى سَفْسطة .

والثالث : أن التجويزات العقلية لا تقدح فى العلوم العادية ، وجواز تغيّرها بسبب الكرامة تجويز عقلىّ فلا يقدح فيها .

---

(١) صفحة ٢٠٨ . (٢) فى المطبوعة : « تظهر » والمثبت من الرسالة .

(٣) فى المطبوعة : « شبهة » وأثبتنا ما فى الرسالة ، د ، والنسخة ١٦٣ .

﴿ شبهة ثانية لهم ، وتبيين الانفصال عنها ﴾

● قالوا: لو جازت الكرامة لاشتبهت بالمعجزة ، فلا تبقى للمعجزة دلالةٌ على ثبوت النبوة.

والجواب : منع الاشتباه ؛ وهذا لأن المعجزة مقرونة بدعوى النبوة ، ولا كذلك الكرامة ، بل الكرامة مقرونة بالانقياد للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، وتصديقه ، والسير على طريقه .

وقولهم : « إنما دلت المعجزة على تصديق النبيّ من حيث انخراقُ العادة ، فكذلك الكرامة » كلام ساقط ؛ فإن مجرد خَرْق العادة ليس المقتضِي للنبوّة ، ولو دلّ خَرْق العادة على النبوّة بمجرّده[1] لوجب أن تدل أشراط الساعة وما سيظهر منها على ثبوت نبوة ، إذ العوائد تنخرق بها ، ومن أعظم البدائع فِطرة السمٰوات والنشأة الأولى ، ثم لم تقتض بدائع الفِطرة فى نشأة الخلق ثبوت نبيّ ! فاستبان أن مجرد خَرْق العادة لا يدل ؛ إذ لو دلّ لاطّرد ، بل لا بد معه من التحدّى ، فلا اشتباه للكرامة بالمعجزة ، وأيضا فالمعجزة ، يجبُ على صاحبها الإشهار ، بخلاف الكرامة ، فإن مبناها على الإخفاء ، ولا تظهر إلا على النُّدرة والخصوص ، لا على الكثرة والعموم ؛ وأيضا فالمعجزة تجوز أن تقع بجميع خوارق العادات ، والكرامات تختص ببعضها ، كما بيّناه من كلام القُشَيْرِيّ ، وهو الصحيح . ولسنا نجوِّز ولدا إلا من أبوين ، ولا نحو ذلك . كما سنستقصى القول فيه .

﴿ شبهة ثالثة لهم ، ووجه الانفصال عنها ﴾

● قالوا : لو ظهرت لوليٍّ كرامة لجاز الحكم له بمجرد دعواه أنه يملك حَبّة من الحنطة أو فَلْسا واحدا من الفلوس ، من غير بينة ؛ لظهور درجته عند الله تعالى المانعةِ من كذبه ، لا سيّما فى هذا النَّزْر اليسير ، لكنه باطل ؛ لإجماع المسلمين المؤيَّد بقول رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين: « الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ».

---

(١) فى : د ، والنسخة ١٦٣ : « مجردة » والمثبت فى المطبوعة .

والجواب أن الكرامة لا توجب عِصمة الوَلِيّ ، ولا صِدقَه فى كل الأمور ؛ وقد سئل شيخ الطريقة، ومقتدى الحقيقة أبو القاسم الجُنَيد رحمه الله : أيزنى الوليّ ؟ فقال : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾[1] وهب أن الظن حاصل بصِدقه فيما ادعاه ، إلا أن الشارع جعل لثبوت الدعوى طريقا مخصوصا ، ورابطا معروفا لا يجوز تعدِّيه ، ولا العدول عنه ، ألا ترى أن كثيرا من الظنون لا يجوز الحكم بها ؛ لخروجها عن الضوابط الشرعية .

﴿ شبهة أخرى لهم ، وكشف عوارها ﴾

● قالوا : لو جاز ظهور خوارق العادات على أيدى الصالحين لجاز سرًّا كما يجوز جهرا ، ولو جاز سرًّا لما أمكننا أن نستدل على نبوّة الأنبياء بظهورها على أيديهم ، فثبت أن ظهورها على الصالحين سرًّا ممتنع ، وإذا لم يجُز ظهورها عليهم سرًّا فأولى أن لا تجوز جهرا ؛ لأن كل مَن جوَّز ظهورها عليهم لم يشترط أن تظهر علانية ، بل من أصول معظم جماعتكم أن الأولياء لا يُظهرون الكرامات ولا يَدّعون بها ، وإنما تظهر سرًّا وراء سُتور ، وبتخصص بالاطلاع عليها آحادُ الناس ، فثبت أنها لو جازت لجازت سِرًّا ، إذ لا قائل بالفَصل[2] ، ولأنه أولى بالجواز من العلانية ، لكن جوازها سِرًّا يُفضى إلى أن لا يُستدلّ بها على النبوّة ، لأنه يجوز ظهورها متواليةً على استمرار ، وإن كان ذلك مَخْفِيًا مستترا ، وتكون موجودة مستمرّة بحيث تلتحق بحكم المعتاد ، فإذا ظهر نبيّ وتحدّى بمعجزة، جاز أن تكون هى بعض ما اعتاده أولياء عصره من الكرامات ، ولا يتحقق فى هذا النبيّ خرْقُ العوائد ، فكيف السبيل إلى تصديقه ؟

هذا حاصل شُبهتهم هذه ، ثم حرروا عنها عبارة فقالوا : إذا تكرر ما يَخرِق العوائد على الأولياء أفضى ذلك إلى التحاق خوارق العادات فى حقوقهم بالمعتادات ، وصارت

---

(١) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٢) فى المطبوعة : « بالتفصيل » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ .

عاداتهم خِلافَ العادات ، فلو ظهر نبيٌّ فى زمنهم كانت عوائدهم[1] فى اختراق العوائد فى أحوالهم تصدُّهم عن تصحيح النظر فى المعجزة .

ثم أخرجوا الشبهة على وجه آخر فقالوا : لو جاز إظهارها على صالح لجاز إظهارها على صالحٍ آخرَ إكراماً له ، وهكذا إلى عدد كثير ، إذ ليس اختصاص عدد منهم بذلك أولى من عدد آخر ، وحينئذ يصير عادة فلا يبقى ظهورها دليلا على النبوة ، ويُطوَى بساط النبوة رأسا .

وجميع ما ذكروه فى هذه الشبهة تمويه ، لا حاصل تحته ، وقَعْقَعَة لا طائلَ فيها .

ولأئمتنا فى ردها وجهان :

فمن أئمتنا مَن منع توالى الكرامات واستمرارها حتى تصير فى حكم العوائد ، وخلَص بهذا المنع عن إلزامهم ، بل امتنع بعض المحقِّقين من تصوّر[2] توالى المعجزات على الرسل المتعاقبين ، إذ كان يؤدى إلى أن تصير المعجزات معتادة . فهذه طريقة فى الرد على هذه الشبهة ، حاصلها :

أنا إنما نجوّز ظهور الكرامات على وجه لا يصير عادة ، فاستبان أنه خاصٌّ بشبهتهم هذه ، وأنها لم تقدح فى أصل الكرامات ، وإنما تضمنت منع كُرورها ، والتحاقها بالمعتاد .

ومن أئمتنا — وهم المُعْظَم — من جوّز توالى الكراماتُ على وجه الاختفاء ، بحيث لا تظهر ولا تَشيع ولا تلتحق بالمعتاد ؛ لئلا تخرج الكرامة عن كونها كرامةً عند عامّة الخلق . ثم قالوا : الكرامة وإن توالت على الولىّ حتى ألِفَها واعتادها فلا يخرجه ذلك عن طريق الرشاد ، ووجه السداد فى النظر إذا لاحت المعجزة ، إن وافقه التوفيق ، وإن تعدّاه التوفيق سُلِب الطريق ، ولم يكن بولىٍّ على التحقيق ، والمعجزة تتميز عمّن تكررت عليه الكرامةُ بالإظهار والإشاعة والتحدّى ودعوى النبوّة ؛ فإذا تميّزت الكرامة عن المعجزة لم ينسدّ باب الطريق إلى معرفة النبىّ .

---

(١) فى المطبوعة : « عادتهم » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

(٢) فى المطبوعة : « تصوير » والمثبت من : د ، والنسخة ١٦٣ .

ومن تمام الكلام فى ذلك أن أهل القبلة متفقون على أن الكرامات لا تظهر على الفَسَقة الفَجَرة ، وإنما تظهر على المتمسكين بطاعة الله عز وجل .

وبهذا لاح أن الطريق إلى معرفة الأنبياء لا ينسدّ ؛ فإن الولىّ بتوفيق الله تعالى ينقاد للنبىّ إذا ظهرت المعجزة على يديه ، ويقول : معاشرَ الناس ، هـذا نبىّ الله فأطيعوه . ويكون أول منقاد له، ومؤمنٍ به.

والقاضى أبو بكر ، وإن شبّب بمنع هذا الإجماع وقال : لو جوّز مجوِّز ظهور بعض خوارق العادات على بعض الفَسَقَة استدراجا لكان مذهبا ، كما أنه لا يَبْعُد ظهورها على الرُّهبان المتبتِّلين وأصحاب الصوامع على كُفْرهم . فهذا كما قال إمام الحرمين فيه نظر ، ولسنا نثبت لراهبٍ كرامةً ، ولا كيد ولا كرامة . ومحلّ استيفاء القول على ذلك لا يحتمله هذا المكان .

والحاصل : أن ما يظهر على يد الرهبان ليس من الكرامات ، وأما توقف القاضى فى الفَسَقة والفَجَرة فأنا معه ، لكن لا على الإطلاق ؛ بل أفصِّل فأقول :

لو ذهب ذاهب إلى تجويز ظهور الكرامة على يد الفاسق إنقاذاً له مما هو فيه ، ثم يتوب بعدها ويثبت لا محالة ، وينتقل إلى الهدى بعد الضلالة ، لكان مذهبا ، ويقرُب منه قصة أصحاب الكهف التى سنحكيها ؛ فقد كانوا عَبَدَة أصنام ثم حصل لهم ما حصل ؛ إرشاداً وتبصرة ؛ ثم ما ذكره الخصوم من حديث اشتباه النبىّ بغيره إذا وافقت المعجزة الكرامة قد تبيّن الانفصال عنه .

وأنا أقول : مَعاذَ اللهِ أن يتحدَّى نبىّ بكرامة تكررت على يد ولىّ ! بل لابد أن يأتىَ النبىّ بما لا يوقعه الله على يد الولىّ ؛ وإن جاز وقوعه فليس كل جائز فى قضايا العقول واقعا. ولمّا كانت مرتبة النبىّ أعلا وأرفع من مرتبة الولىّ كان الولىّ ممنوعا مما يأتى به النبىّ على وجه الإعجاز والتحدّى ؛ أدباً مع النبىّ .

ثم أقول : حديث الاشتباه والانسداد على بطلانه، إنما يقع البحث فيه حيث لم تُختم النبوّة،

أمّا مع مجيء خاتَم النبيّين الذى ثبتت نبوّته بأوضح البراهين ، وإخباره بأنه لا نبىَّ بعده ؛ فقد أمِنّا[1] الاشتباه ، فلو صح ما ذُكر من الاشتباه والانسداد لكان فى حكم الأولياء من الأمم السالفة ، لا فى [حكم][2] الأولياء من هذه الأمة ؛ لِأَمْنهم من أنه لا نبىَّ بعد نبيّهم صلى الله عليه وسلم ، هذا لوصح ، ولن يصح أبدا .

﴿شبهة خامسة لهم ، وتقرير بطلانها﴾

قالوا : لو كان للكرامات أصل لكان أولى الناس بها أهل الصَّدر الأول ، وهم صَفوة الإسلام وقادة الأنام ، والمفضَّلون على الخليقة بعد الأنبياء عليهم السلام ، ولم يُؤثر عنهم أمر مُسْتَقصًى[3] .

وهذا الذى ذكروه تعلُّل بالأمانىّ ، وهو قول مرذول مردود ! فلو حاول مُستقص استقصاء كرامات الصحابة رضى الله عنهم لأجهد نفسه، ولم يصل إلى عُشْر العُشْر ، ولا بأس هنا بذكر يسير من كرامات الصحابة رضى الله عنهم ، والكلام على السرّ فى ظهورها ، وإظهارها على وجه الاختصار ؛ ليُستفاد بكلامنا على ما نورده من القليل ما يستعان به على ما نُغفله من الكثير .

فنقول : اعلم أولا أن كل كرامة ظهرت على يد صحابى أو وَلىّ ، أو تظهر إلى يوم يقوم الناس لربّ العالَمين فإنها معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم ؛ لأن صاحبها إنما نالها بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم ، وهو معترف له بأنه مقدَّم خليقة الله ، وصفوتهم ، وسيّد البشر الذى مِن بحره تُستخرَج الدُّرَر ، ومن غيثه يُستنزَل المطر ؛ وهذا المعنى يصلح أن يكون سببا إجماعيا[4] عامّا فى الإظهار ، لا سيَّما فى عصر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ فإن

(١) فى المطبوعة : « أقنا » والتصويب من : د ، والنسخة ١٦٣ .
(٢) من : د ، والنسخة ١٦٣ .
(٣) فى المطبوعة : « مستفيض » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ .
(٤) فى المطبوعة : « إجماليا » وأثبتنا ما فى : د ، والنسخة ١٦٣ .

الكفار إذا رأوا ما يظهر على يديهم من الخوارق آمنوا بنبيّهم صلى الله عليه وسلم ، وعلموا أنهم على الحق ، فربما كان هذا سببا فى الإظهار . إذا علمت ذلك :

﴿ فمن الكرامات على يد أبى بكر الصدِّيق رضى الله عنه ﴾

ما صح من حديث عُرْوة بن الزبير ، عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر الصدِّيق رضى الله عنه كان نَحَلَها جادَّ[1] عِشْرين وَسْقا ، فلما حضرته الوفاة قال : والله يا بُنيَّة ما مِن الناس أحد أحبّ إلىَّ غِنًى بعدى منك، ولا أعزّ علىّ فقراً بعدى منك ، وإنى كنت نَحلتُك جادَّ عِشْرين وَسْقا ، فلو كنت [جددته][2] وخزنْتِه كان لك ، وإنما هو اليوم مالُ وارث ، وإنما هما أخواك وأختاك ، فاقتسموه على كتاب الله . قالت عائشة : يا أبتِ، واللهِ لو كان كذا وكذا لتركته ، إنما هى أسماء فمَن الأخرى ؟ فقال أبو بكر : ذو بطن ؛ بنت أُراها جارية . فكان ذلك .

قلت : فيه كرامتان لأبى بكر .

إحداهما : إخباره بأنه يموت فى ذلك المرض ، حيث قال : « وإنما هو اليومَ مالُ وارث » .

والثانية : إخباره بمولود يُولد له ، وهو جارية .

والسر فى إظهار ذلك، استطابة قلب عائشة رضى الله عنها فى استرجاع ما وهبه لها ولم تقبضه ، وإعلامها بمقدار ما يخصّها ؛ لتكون على ثقة منه ، فأخبرها بأنه مالُ وارث ، وأن معها أخوين وأختين لهذا ؛ ويدل على أنه قصد استطابة قلبها ، ما مَهّده أولا من أنه لا أحدَ أحبُّ إليه غنى بعده منها ، وقوله: « إنما هما أخواك وأختاك » . أى ليس ثَمَّ غريب، ولا ذو قرابة نائية[3] ، وفى هذا من الترفُّق ما ليس يخفى ؛ فرضى الله عنه وأرضاه .

---

(١) الجاد : بمعنى المجدود ، أى نخل يجد منه ما يبلغ عشرين وسقا . النهاية ١/ ٢٤٤ .

(٢) ساقط من : د ، والنسخة ١٦٣ .

(٣) فى : د ، والنسخة ١٦٣ : « ثابتة » وأثبتنا ما فى المطبوعة .

ومنها : ما فى البخارى[١] من حديث عبد الرحمن بن أبى بكر ، وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أهل الصُّفّة مرة : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ » ... الحديث[٢] .

وفيه أن أبا بكر انطلق بثلاثة وغادرهم فى بيته ، وتعشّى عند النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ولبث حتى صلّى العِشاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء بعد ما مضى من الليل ماشاء الله ، فقالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك ؟ قال : أَوَ ما عشَّيْتِهم ؟ قالت : أَبَوْا حتى تجىء . ثم قال : كلوا . فقال قائلهم : وَايْمُ اللهِ ما كنا نأخذ من لقمة إلّا رَبا من أسفلها أكثر منها . حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبلُ ، فنظر أبو بكر فإذا شىء أو أكثر ، فقال لامرأته : ياأختَ بنى فِراس ، ماهذا ؟ قالت : لا ، وقُرّةِ عينى لَهِىَ الآن أكثر مما كانت قبلُ بثلاث مرات ، فأكل منها أبو بكر ... الحديث .

فنقول : السر فيه ، والعلم عند الله ، إن كان أبو بكر قصد تكثير الطعام احتياجه إلى إشباع الأضياف ، الذين أمره النبىُّ صلى الله عليه وسلم بهم ، وإن لم يكن قصد ذلك بل كثّره الله ببركته ، فهى كرامة أظهرها الله على يديه من غير قصد منه ، فلا يُبحث عنها .

﴿ ومنها على يد أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه ﴾

الذى قال فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ ناسٌ مُحَدَّثُونَ[٣] ، فَإِنْ يَكُ فِى أُمَّتِى أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ » .

﴿ قصة سارية بن زُنَيْم الخُلجى ﴾

كان عمر قد أمّر ساريةَ على جيش من جيوش المسلمين ، وجهّزه إلى بلاد فارس ، فاشتد على عسكره الحال على باب نِهاوَنْد ، وهو يحاصرها ، وكثرت جموع الأعداء ، وكاد

---

(١) صحيحه فى (باب السمر مع الضيف والأهل ، من كتاب المواقيت) ١/١٥٦ ، وفى (باب علامات النبوة فى الإسلام ، من كتاب المناقب) ٤/٢٣٦ .

(٢) إلى هنا انتهى سقط نسخة ج الذى بدأ فى صفحة ٢٥٧ .

(٣) المحدّثون ـ بفتح الدال المشددة ـ هم الملهمون . كأنهم حدّثوا بشىء فقالوه . النهاية ١/٣٥١ .

المسلمون ينهزمون ، وعمر رضى الله عنه بالمدينة ، فصعد المنبر وخطب ، ثم استغاث فى أثناء خطبته بأعلا صوته : يا ساريةُ الجبلَ ، يا ساريةُ الجبلَ ، مَن استرعى الذئبَ الغَنَمَ فقد ظلم. فأسمع اللهُ عزّ وجلَ سارية وجيوشَه أجمعين ، وهم على باب نِهاوَنْد صوتَ عمر ، فلجأوا إلى الجبل ، وقالوا : هذا صوت أمير المؤمنين . فنجَوا وانتصروا .

هذا ملخصها . وسمعت الشيخ الإمام الوالد رحمه الله يزيد فيها: أن عليا رضى الله عنه كان حاضرا ، فقيل له : ما هذا الذى يقوله أمير المؤمنين ؟ وأين ساريةُ منا الآن ؟ فقال كرّم الله وجهه : دَعُوه ، فما دخل فى أمر إلا وخرج منه . ثم تبيّن الحال بالآخِرة .

قلت : عمر رضى الله عنه لم يقصد إظهار هذه الكرامة ، وإنما كُشف له ، ورأى القومَ عَيانا ، وكان كمن هو بين أظْهُرهم ، أوطُويت الأرض وصار بين أظْهُرهم حقيقة ، وغاب عن مجلسه بالمدينة ، واشتغلت حواسُّه بما دَهَم المسلمين بنِهاوَنْد ، فخاطب أميرَهم خطابَ مَن هو معه ، إذ هو حقيقة ، أو كمن هو معه .

واعلم أن ما يُجريه الله على لسان أوليائه من هذه الأمور يحتمِل أن يُعرِّفوا بها ، ويحتمِل أن لا يُعرِّفوا بها ، وهى كرامة على كلا الحالين .

﴿ ومنها قصة الزَّلْزَلة ﴾

قال إمام الحرمين رحمه الله فى كتاب « الشامل »: إن الأرض زُلْزِلت فى زمن عمر رضى الله عنه ، فحمِد الله وأثنى عليه، والأرض ترجُف وترتجّ ، ثم ضربها بالدِّرَّة وقال : أَقِرِّى ألم أعدِل عليك ؟ فاستقرّت من وقتها .

قلت : كان عمر رضى الله عنه أمير المؤمنين على الحقيقة فى الظاهر والباطن ، وخليفة الله فى أرضه وفى ساكنى أرضه ، فهو يُعزِّر الأرض ويؤدبها بما يصدر منها ، كما يُعزِّر ساكنيها على خطيئاتهم .

فإن قلت : أيجب على الأرض تَعزيرٌ وهى غير مكلَّفة ؟

قلت: هذا الآن جهل وقصور على ظواهر الفقه ! اعلم أن أمر الله وقضاءه متصرِّف فى

جميع مخلوقاته ، ثم منه ظاهر وباطن ، فالظاهر ما يبحث عنه الفقهاء من أحكام المكلَّفين ، والباطن ما استأثر الله بعلمه ، وقد يُطلع عليه بعض أصفيائه ، ومنهم الفاروق سقى الله عهده ، فإذا ارتجّت الأرض بين يدىْ مَن استوى عنده الظاهر والباطن عَزَّرها ، كما إذا زَلَّ المرء بين يدى الحاكم ؛ وانظر خطابه لها وقوله « ألم أعدِل عليك ؟ » والمعنى ، والله أعلم أنها إذا وقع عليها جَور الولاة جديرة بأن ترتجّ غير مَلُومة على التزلزُل بما على ظهرها ، وأما إذا لم يكن جَور ، بل كان الحكم بالقِسْط قائما ففيم الارتجاج ، وعلى مَ القلق ، ولم يأت الوقت المعلوم ؟ فما لها أن ترتجّ إلا فى وقتين ؛ أحدهما الوقت المعلوم المشار إليه فى قوله تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ فإن ذلك إليها ، وذلك إذا قال الإنسان : مالَها ؟ حدّثتْ هى بأخبارها ، وذكرت أن الله أوحى لها ، على ما قال تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا . وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا . يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا . بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾[1] والثانى : وقت وقوع الجور عليها من الولاة ، فإنها تُعذَر إذ ذاك[2] .

فإن قلت : من أين لك هذا ؟

قلت: من قول عمر الذى أشرنا إليه ، ويدل عليه أيضا: ﴿ تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴾ لأنه دلّت على الأرض : تكاد تنشقّ ، بالفجور الواقع عليها ، فلولا يمسكها الله لكان .

واعلم أن هذا الذى خُضناه بحر لا ساحل له ، والرأى أن نُمسك عِنان الكلام ، والموفَّق يؤمن بما نريد ، والشقّ يجهل ولا يُجدى فيه البيان ، ولا يفيد . ومنهم شقِىّ ومنهم سعيد .

ويقرُب من قصة الزَّلْزَلة .

---

(١) سورة الزلزلة ١ ـ ٥ . (٢) فى هامش ج : « لما زلزلت المدينة فى أيام عمر بن الخطاب قال : يا أهل المدينة ما أسرع ما أحدثتم ، والله لئن عادت لأخرجن من بين أظهركم . فخشى أن تصيبه العقوبة معهم . وهذا هو الصحيح عن عمر ، خلاف ما فى كلام المؤلف » .

﴿ قصة النيل ﴾

وذلك أن النيل كان فى الجاهلية لا يجرى حتى تُلقَى فيه جاريةٌ عذراء فى كل عام ، فلما جاء الإسلام وجاء وقت جَرَيان النيل فلم يجر ، أتى أهلُ مصر عمرو بن العاص فأخبروه أن لنيلهم سُنّة ، وهو أنه لا يجرى حتى تُلقى فيه جاريةٌ بِكرٌ بين أبويها ، ويُجعل عليها من الحلِىّ والثياب أفضل ما يكون . فقال لهم عمرو بن العاص : إن هذا لا يكون ، وإن الإسلام يهدِم ما قبله . فأقاموا ثلاثة أشهر لا يجرى قليلا ولا كثيرا ، حتى هَمّوا بالجَلاء ، فكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب بذلك ، فكتب إليه عمر : قد أصبتَ ، إن الإسلام يهدِم ما قبله ، وقد بعثت إليك بطاقةً ، فألقها فى النيل . ففتح عمرو البطاقة قبل إلقائها ، فإذا فيها : من عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر ، أما بعد ؛ فإن كنت تجرى من قِبَلِك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهّار هو الذى يُجريك ، فنسأل الله الواحد القهار أن يُجريَك . فألقى عمرو البطاقة فى النيل قبل يوم الصَّليب ، وقد تهيأ أهل مصر للجَلاء والخروج منها ، فأصبحوا وقد أجراه الله ستّةَ عشرَ ذراعا فى ليلة .

فانظر إلى عمر ، كيف يخاطب الماء ويكاتبه ، ويكلّم الأرض ويؤدبها ، وإذا قال لك المغرور : أين أصل ذلك فى السنّة ؟ قل : أيها المتمرّ فى أذيال الجهالات ، أيُطالَب الفاروق بأصل ؟ وإن شئت أصلا فهاك أصولاً لا أصلا واحد ، أليس قد حَنّ الجذع إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ضمّه إليه ؛ أليس شَكى إليه البعير مابه ؟ أليس فى قصة الظَّبية حجّةٌ ؟ والأصول فى هذا النوع لا تنحصر . وسنذكر مالك أن تضمّه إلى هذا فى ترجمة الإمام فخر الدين ، فى مسألة تسبيح الجمادات ، حيث نرد عليه ثَمّ إنكاره لذلك .

﴿ ومنها قصة النار الخارجة من الجبل ﴾

كانت تخرج من كهف فى جبل فتحرق ما أصابت ، فخرجت فى زمن عمر ، فأمر أبا موسى الأشعرىّ ، أو تميما الدارىّ أن يُدخلها الكهف ، فجعل يحبسها بردائه حتى أدخلها الكهف ، فلم تخرج بعدُ .

قلت : ولعله قصد بذلك منع أذاها .

ومنها أنه عرض جيشا يبعثه إلى الشام ، فعرضت له طائفة ، فأعرض عنهم ، ثم عُرِضت عليه[1] ثانيا ، فأعرض عنهم ، ثم عرضت ثالثا ، فأعرض ، فتبين بالآخرة أنه كان فيهم قاتل عثمان وقاتل علي .

﴿ ومنها على يد عثمان ذى النُّورَيْن رضى الله عنه ﴾

دخل إليه رجل كان قد لقى امرأة فى الطريق فتأملها ، فقال له عثمان رضى الله عنه : يدخل أحدكم وفى عينيه أثرُ الزنا ! فقال الرجل : أوَحْىٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، ولكنها فِراسة .

قلت: إنما أظهر عثمان هذا تأديبا لهذا الرجل، وزجراً له عن سوء صنيعه .

واعلم أن المرء إذا صفا قلبه صار ينظر بنور الله ، فلا يقع بصره على كَدِر أوصافٍ إلا عرفه ، ثم تختلف المقامات ؛ فمنهم من يعرف أن هناك كدراً ولا يدرى ما أصله ، ومنهم من يكون أعلا من هذا المقام فيدرى أصله ، كما اتفق لعثمان رضى الله عنه ، فإنّ تأمّل الرجل للمرأة أورثه كدرا ، فأبصره عثمان ، وفهم سببه .

وهنا دقيقة : وهو أن كل معصية لها كَدَرٌ وتورث نُكتة سوداء فى القلب بقَدْرها ، فتكون رَيْنا ؛ على ما قال تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[2] إلى أن يستحكم والعياذ بالله ، فيُظلم القلب ، وتُغلَق أبواب النور فيُطبع عليه ، فلا يبقى سبيل إلى توبته ، على ماقال تعالى: ﴿ طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾[3] وقد أوضحنا هذا فى كتاب « رفع الحَوْبة بوضع التوبة » فى باب « أن المطبوع لا توبة له » .

إذاعرفتَ هذا فالصغيرة من المعاصى تورث كَدَرا صغيرا بقَدْرها ، قريب المحو بالاستغفار وغيره من المكفِّرات ، ولا يدركه إلا ذو بصر حاد ، كعثمان رضى الله عنه ، حيث أدرك هذا الكَدَر اليسير ، فإنّ تأمّل المرأة من أيسر الذنوب ، وأدركه عثمان وعرف أصله ، وهذا

---

(١) فى المطبوعة : « أعرضت ثانيا » والمثبت من : ج ، د .

(٢) سورة المطففين ١٤ . (٣) سورة التوبة ٨٧ .

مقام عال يخضع له كثير من المقامات . وإذا انضم إلى الصغيرة صغيرةٌ أخرى ازداد الكَدَر ، وإذا تكاثرت الذنوب بحيث وصلت والعياذ بالله إلى ما وصفناه من ظلام القلوب صار بحيث يشاهده كلّ ذى بَصَر ، فمن رأى متضمّخا بالمعاصى قد أظلم قلبه ولم يتفرّس فيه ذلك، فليعلم أنه إنما لم يُبصره لما عنده أيضا من العمى المانع للإبصار ، وإلا فلو كان بصيرا لأبصر هذا الظلام الداجىَ ، فبقدْر بصَره يُبصر ، فافهم ما نُتحفك به .

﴿ومنها على يد علىٍّ المرتضَى أمير المؤمنين رضى الله عنه﴾

رُوى أن عليا وولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم سمعوا قائلا يقول فى جوف الليل :

يامَن يُجيب دُعا المضطرِّ فى الظُّلَمِ ... يا كاشفَ الضُّرِّ والبَلْوى مع السَّقَمِ
قد نام وفدُك حولَ البيت وانتبهوا ... وعينُ جودِكَ يا قَيُّومُ لم تَنَمِ
هَب لى بجودك فضلَ العفو عن زَلَلِى ... يا مَن إليه رجاء الخلقِ فى الحَرَمِ
إن كان عفوُك لا يرجوه ذو خطأٍ ... فمَن يجـودُ على العاصين بالنِّعَمِ

فقال على رضى الله عنه لولده : اطلب لى هذا القائل . فأتاه فقال : أجِبْ أمير المؤمنين . فأقبل يجر شِقّه حتى وقف بين يديه ، فقال : قد سمعت خطابك ، فما قصتك ؟ فقال : إنى كنت رجلا مشغولا بالطرَب والعصيان ، وكان والدى يعِظُنى ويقول : إن لله سَطَواتٍ ونَقِمات ، وما هى من الظالمين ببعيد . فلما ألح فى الموعظة ضربته ، فحلف ليدعُوَنّ علىّ ، ويأتى مكة مستغيثا إلى الله ، ففعل ودعا، فلم يتم دعاؤه حتى جف شِقّى الأيمن ، فندمت على ما كان منى، وداريته وأرضيته إلى أن ضمِن لى أنه يدعو لى حيث دعا علىّ ، فقدّمت إليه ناقة ، فأركبته فنفرت الناقة ورمت به بين صخرتين، فمات [هناك][1] . فقال [له][1] على رضى الله عنه : رضىَ الله عنك إن كان أبوك رضىَ عنك . فقال : الله كذلك . فقام على كرم الله وجهه وصلّى ركعات ودعا بدعوات أسرّها إلى الله عز وجل ، ثم قال : يا مبارك

(١) زيادة من : ج .

قُم . فقام ومشى وعاد إلى الصحة كما كان ، ثم قال : لولا أنك حلفت أن أباك رضى عنك ما دعوت لك .

قلت : أما الدعاء فلا إشكال فيهِ ، إذ ليس فيه إظهارُ كرامة ، ولكنا نبحث فى هذا الأمر فى موضعين : أحدهما فيما نحن بصدده من السر فى إظهاره كرَّم الله وجهه الكرامة فى قوله: « قم » .

فنقول : لعله لما دعا أُذِن له أن يقول ذلك ، أو رأى أن قيامه موقوف بإذن الله تعالى على هذا المقال ، فلم يكن من ذكره بُدّ .

والثانى : كونه صلى ركعات، ولم يقتصر على ركعتين[1] .

فنقول : ينبغى للداعى أن يبدأ بعمل صالح يتنوَّر به قلبه ليعقبُه الدعاء ، ولذلك كان الدعاء عَقِيب المكتوبات أقرب إلى الإجابات ، ومن أفضل الأعمال الصلاة ، وقد جاء فى أحاديثَ كثيرة الأمرُ بتقديمها على الدعاء عند الحاجات ، وأقل الصلاة ركعتان ، فإن حصل نورٌ بها ، وأشرقت علائم القبول فالأولى الدعاء عَقِيبها ، وإلا فليُصلِّ المرء إلى أن تلوح أمارات القبول ، فيُعرض إذ ذاك عن الصلاة ، ويفتتح الدعاء ؛ فإنه أقرب إلى الإجابة . وللكلام فى هذا المقام سَبْحٌ طويل لسنا له الآن .

﴿ومنها على يد العباس عمِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم﴾

فى استسقائه عامَ الرَّمادة . وذلك أن الأرض أجدبت فى زمان عمر رضى الله عنه ، وكانت الريح تَذرِى ترابا كالرماد لشدة الجدْب ، فسمِّى عامَ الرَّمادة لذلك . وقيل إنما سمِّى بذلك لكثرة مَن هلك فيه . والرَّمَد : الهلاك . فخرج عمر بالعباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما يستسق ، فأخذ بضَبْعَيْه[2] وأشخصه قائما ، ثم أشخص إلى السماء وقال : اللهم

---

(١) فى المطبوعة : « الدعاء » وأثبتنا ما فى : ج ، د .

(٢) الضبع ، بسكون الباء : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط . النهاية ٣/٧٣ .

إنا نتقرّب إليك بعم نبيّك وَقفيّة[١] آبائه ، وكُبْر[٢] رجاله ، فإنك تقول وقولك الحق: ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً ﴾[٣] فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيّك فى عمّه ، فقد دَلَوْنا[٤] به إليك مستشفعين ومستغفرين . ثم أقبل على الناس فقال : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ﴾ إلى قوله: ﴿ أَنْهَاراً ﴾[٥] والعباس قد طال عُمُرَه[٦] وعيناه تَنْضَحان[٧] ، وَسَبَالَتُهُ[٨] تَجُول على صدره، وهو يقول : اللهم أنت الراعى ، لا تُهمل الضالّة ولا تدع الكسير بدارِ مَضْيعة ، فقد ضَرَع[٩] الصغيرُ ، ورَقّ الكبيرُ ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السر وأخفى ، اللهم فأغثهم بغيثك قبل أن يقنطوا فيَهْلِكوا ، فإنه لا ييأس من رَوْحك إلا القومُ الكافرون ، اللهم فأغثهم بغيثك ، فقد تقرّب إلىّ القوم لمكانى من نبيّك عليه السلام . فنشأت طُرَيْرَةٌ[١٠] من سحاب ، وقال الناس : بَرَوْن

---

(١) فى الأصول : « وبقية » وأثبتنا ما فى الفائق ٢/٣٦٦ ، والنهاية . قال الزمخشرى : « قفية آبائه : تلوهم وتابعهم ، ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرم ، وسقى الله إياهم به . وقيل : هو المختار ، من القفّ ، وهو ما يؤثر به الضيف من الطعام . واقتفاه : اختاره » .

(٢) قال الزمخشرى : يقال: « هو كبر قومه ، بالضم: إذا كان أقعدهم فى النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء قليل » . (٣) سورة الكهف ٨٢ .

(٤) فى الأصول : « دنونا » والمثبت من الفائق ٢/٣٦٦ ، والنهاية ٢/١٣٢ . وقال ابن الأثير : « أى توسلنا ، وهو من الدلو ؛ لأنه يتوصل به إلى الماء . وقيل : أراد به أقبلنا وسقنا ، من الدلو ، وهو السوق الرفيق » . (٥) سورة نوح ١٠ — ١٢ .

(٦) فى الأصول : « وقد طال عمره » والمثبت من الفائق ٢/٦٦٦ ، والنهاية ٢/٣٣٠ وقد أشار ابن الأثير إلى رواية « وقد طال عمره » ورجح عليها الرواية الأخرى . ثم قال : « طال عمر » أى كان أطول منه .

(٧) هكذا فى الأصول ، والفائق . ونضحت العين : فارت بالدمع . والذى فى النهاية ٢/٣٣٠ : « تنضمان » . وهناك رواية ثالثة : « تبصان » انظر حواشى النهاية .

(٨) هكذا فى الأصول . والذى فى الفائق ، والنهاية « وسبابته » . قال الزمخشرى : « ولو روى: « سبابته » لكانت أوقع مما نحن بصدده من ذكر الدعاء ؛ لأن الداعى من شأنه أن يشير بالسبابة ؛ ولذلك سميت الدعاءة » . (٩) ضرع، بالكسر والفتح ضراعة : إذا خضع وذل. الفائق ٢/٣٦٨.

(١٠) طريرة ؛ تصغير طرة : وهى القطعة المستطيلة من السحاب، شبهت بطرة الثوب. الفائق ٢/٣٦٨

تَرَوْن ؟ ثم تلامّت واستتمّت ، ومشت فيها ريح ، ثم هَدّت[1] ودَرّت . فما برح القوم حتى اعتلقوا الحِذاء وقلّصوا المآزِر ، وخاضوا الماء إلى الرُّكَب ، ولاذ الناس بالعباس يمسحون أرْدانه ويقولون : هنيئاً لك ساقِيَ الحرمين . فأمرع[2] الله الجَناب، وأخصب البلاد ، ورحم العباد .

قلت : فهذه دعوة مستجابة ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن فيها قصْد إلى إظهار كرامة ، بل استسقاء عند احتياج الخلْق .

وهى مثل ما ظهر على يد :

﴿ سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ﴾

وذلك أنه كان يوم القادِسيّة متألّما من دُمّل لم يستطع الركوب لأجله فجلس فى قصر يُشرف على الناس ، فقال فى ذلك بعض الشعراء مقالا بَلَغَهُ رضى الله عنه ، فقال : اللهم اكْفِنا لسانه ويده . فَخَرِس لسانُه وشَلّت يدُه . وكان سعد رضى الله عنه مُجاب الدعوة ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بذلك ، فقال : « اللَّهُمَّ سَدِّدْ سَهْمَهُ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ » . فكان لا يدعو بشىء إلا أجاب الله عز وجل دعاءه فيه ، وكان الصحابة يعرفون ذلك منه ، ولما عزله عمر رضى لله عنه من الكوفة بشكوى أهلها ، وكان عمر رضى الله عنه قد قال : لا يشكو إلىّ أهل موضع عامِلَهم إلا عزلته . وذلك والله أعلم ، لمعنيين :

أحدهما لأنه رأى أن الصحابة رضى الله عنهم كلّهم عُدول ، والاستبدال ممكن .

والثانى أنه لم يكن للأوّلين رغبةٌ فى الولاية، وإنما كانوا يفعلونها امتثالا لأمر أمير المؤمنين، وانقيادا لطاعة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ورجاءَ ثواب الله فى إقامة الحق ، فإذا عُزل أحدهم كان العزل أحبَّ إليه من الولاية، فلا يؤلم ذلك قلبَه ؛ فلذلك كان عمر رضى الله عنه ، والله أعلم ، يختار عزل المشكوّ على الإطلاق بمجرّد الشكوى ، وإن كان عنده

---

(١) هدت ، من الهدة : صوت ما يقع من السماء . والهدأة ـ مهموزة : صوت الحبلى . وروى : « هدأت » على تشبيه الرعد بصرخة الحبلى . الفائق ٢/٣٦٨ .

(٢) فى المطبوعة « فأترع » والمثبت من : ج ، د .

عَدْلا وَرِعا منزّها عمّا قيل فيه ؛ لأنه يجمع بعزله بين إدخال السرور على قلبه بالإقالة ، وعلى الشاكين بقطع النزاع ، وكان مع ذلك لا يُغفل البحث عن أحوال الراعي والرعيّة ، حتى يطّلع على صدق الشاكى من غيره ، فلما عَزل سعدا وولى مكانه عمّار بن ياسر رضى الله عنهما، بعث مع سعد من يسأل عنه أهل الكوفة ، فلم يدع مسجدا حتى سأل عنه فيُثنون خيرا ، حتى دخل مسجدا لبنى عَبْس ، فقام رجل منهم يقال له أُسامة بن قتادة ، ويُكنى أبا سعدة ، فقال : أما إذ نَشَدْتَنَا فإن سعدا كان لا يسير بالسَّرِيّة ، ولا يقسم بالسَّوِيّة ، ولا يعدِل فى القضيّة . فقال سعد : أما والله لأدعونّ بثلاث : اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياءً وسمعةً ، فأطِل عمره ، وأطِل فقره ، وعرِّضْه للفتن . قال عبد الملك بن عُمَير من رواة الحديث : فأنا رأيته قد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر ، وإنه ليتعرّض للجوارى فى الطريق يغمِزهنّ ؛ وكان بعدُ إذا سئل يقول : شيخ كبير مفتون ، أصابتنى دعوة سعد .

وأراد عمر رضى الله عنه أن يردّ سعدا بعد ذلك إلى الكوفة فامتنع .

وأقبل سعد يوما برجل يسب عليا وطلحة والزبير رضى الله عنهم فنهاه ، فكأنما زاده إغراءً فقال له : ويلك ؛ ما تريد إلى أقوام خيرٍ منك ! لتنتهينّ أو لأدعونّ عليك . فقال : هاه ! فكأنما تخوّفنى ، يعنى نبيا من الأنبياء ! فدخل سعد دارا ، فتوضأ ، ودخل مسجدا فقال : اللهم إن [كان][1] عبدك هذا يسبّ أقواما قد سبقت لهم منك الحسنى حتى أسخطك بسبّه إياهم ، فأرنى فيه اليوم آية تكون آيةً للمؤمنين . فخرجت بُخْتِيّة[2] من دار قوم ، وأقبلت لا يصدّ صدرها شيء حتى انتهت إليه ، وتفرّق الناس ، فجعلته بين قوائمها . ووطئته حتى طفئ .

﴿ ومنها على يد ابن عمر رضى الله عنهما ﴾

حيث قال للأسد الذى مَنَعَ الناسَ الطريقَ : تنحّ ، فبَصْبَصَ بذَنَبه وذهب .

---

(١) من : ج ، د .

(٢) البختية : الأنثى من الجمال البخت ، وهى جمال طوال الأعناق . واللفظة معربة . النهاية ١/١٠١ .

﴿ وعلى يد العلاء بن الحَضْرَمِيّ رضى الله عنه ﴾

وقد بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى غَزاةٍ بجيش ، فحال بينهم وبين الموضعِ البحرُ ، فدعا الله، ومشَوا على الماء .

وما جاء أنه كان بين يديْ :

﴿ سَلْمان وأبى الدَّرْداء ﴾

رضى الله عنهما قَسْمَةً ، فسبّحَت حتى سمعا التسبيح .

وما اشتَهر أن :

﴿ عِمْرَان بن حُصَيْن ﴾

رضى الله عنه كان يسمع تسبيح الملائكة حتى اكتوى ، فانحبس ذلك عنه ، ثم أعاده الله عليه .

وما اشتهر من قصة :

﴿ خالد بن الوليد رضى الله عنه ﴾

وهى أنه شرب السمّ ولم يضرّه .

● فإن قلت : ما بال الكرامات فى زمن الصحابة وإن كثرت فى نفسها قليلة بالنسبة إلى ما يُروى من الكرامات الكائنة بعدهم على يد الأولياء ؟

فالجواب أولا : ما أجاب به الإمام الجليل أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، حيث سُئل عن ذلك فقال : أولئك كان إيمانهم قويًا ، فما احتاجوا إلى زيادة يقوَى بها إيمانهم ، وغيرهم ضعيف الإيمان فى عصره، فاحتيج إلى تقويته بإظهار الكرامة .

ونظيره قول الشيخ السُّهْرَوَرْدِيّ رحمه الله حيث قال : وخَرْق العادة إنما يُكاشَف به لموضع ضعف يقين المكاشَف ، رحمةً من الله تعالى لعباده المُبَّاد ثوابا معجَّلا . وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحُجُب عن قلوبهم فما احتاجوا إلى ذلك .

obeikandl.com

وثانيا أن يقال : ما يظهر على يدهم ربما استُغنى عنه اكتفاءً بعظيم مِقدارهم ، ورؤيتهم طلعةَ المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولزومهم طريق الاستقامة الذى هو أعظم الكرامة ، مع ما فُتح على يديهم من الدنيا، ولا اشْرَأَبُّوا لها، ولا جَنحوا نحوها ، ولا استزلَّت واحدا. فرضى الله عنهم ، كانت الدنيا فى أيديهم أضعاف ما هى فى أيدى أهل دنيانا ، وكان إعراضهم عنها أشدَّ إعراض ، وهذا من أعظم الكرامات ، ولم يكن شوقهم إلّا إعلاء كلمة الله تعالى ، والدعاء إلى جَنابه جلّ وعلا .

● فإن قلت : هب أنكم دفعتم شُبَه المنكرين للكرامات ، فما دليلكم أنتم على إثباتها ؟ فإن القول فى الدِّين نفيا وإثباتا محتاج إلى الدليل .

قلت : إذا اندفع ما استدلّ به الخصوم على المنع وبطلت الاستحالة لم يبق بعدها إلا الجواز ؛ إذ لا واسطةَ بين المنع والاستحالة ، ثم فيما ذكرناه من الواقعات على يد الصحابة مَقْنَع لمن له أدنى بصيرة ؛ ثم إن أبَيْتَ إلا دليلا خاصّا ليكون أقطع للشَّغَب وأنفى للشُّبَه .

فنقول : الدليل على ثبوت الكرامات وجوه :

أحدها ، وهو أوحدها ، ما شاع وذاع بحيث لا ينكره إلا جاهل معانِد من أنواع الكرامات للعلماء والصالحين ، الجارى مجرى شجاعة علىّ ، وسخاء حاتم ، بل إنكار الكرامات أعظم مُباهتةً ؛ فإنه أشهر وأظهر، ولا يعانِد فيه إلا من طُمِس قلبه والعياذ بالله .

والثانى : قصة مريم من جهة حَبَلها من غير ذَكَر ، وحصول الرُّطَب الطَّرِىّ من الجذع اليابس ، وحصول الرزق عندها فى غير أوانه ومن غير حضور أسبابه ، على ما أخبر الله تعالى بقوله : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾[1] وهى لم تكن نبيَّة ، لا عندنا ولا عند الخصوم.

أما عندنا فلأدلّة ، منها قوله تعالى : ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾[2] ومنها الإجماع ، على ما نقل بعضهم .

---

(١) سورة آل عمران ٣٧ . (٢) سورة المائدة ٧٥ .

وأما عند الخصم فلأنه يشترط أن يكون النبيُّ ذَكَرًا . ونحن لا نُخالفه فى ذلك ، بل نشترط الذكورة فى الإمامة والقضاء ، فضلا عن النبوّة . هكذا ذكر بعض أئمتنا ، فقال القاضى : لم يقم عندى من أدلة السمع فى أمر مريم وجه قاطع فى نفى نبوّتها أو إثباتها.

● فإن قلت : لم لا يجوز أن تكون معجزة لزكريا ، أو يكون إرهاصا لولدها عيسى عليهم[1] السلام؟

قلت : لأن المعجزة تجب أن تكون بمَشْهد من الرسول والقوم حتى يقيم الدلالة عليهم. وما حكيناه من كراماتها نحو قول جبريل لها : ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[2] لم يكن بحضور أحد ، بدليل قوله : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾[3] . وأيضاً فالمعجزة تكون بالْتِماس الرسول ، وزكريا ما كان يعلم بحصول ذلك ، لقوله : ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾[4] . وأيضاً فهذه الخوارق إنما ذُكرت لتعظيم شأن مريم ، فيمتنع وقوعها كرامةً لغيرها .

ولا يجوز أن تكون إرهاصا لعيسى عليه السلام ؛ لأن الإرهاص أن يُختص الرسول قبل رسالته بالكرامات ، فأما ما يحصل به كرامةُ الغير لأجل أنه سيجىء بعد ذلك ، فذلك هو الكرامة التى يدَّعيها ، ولأنه لو جاز ذلك لجاز فى كل معجزة ظهرت على يد مدّعى الرسالة أن تكون إرهاصا لنبيٍّ آخر، يجىء بعد ذلك ، وتجويز هذا يؤدى إلى سَدِّ باب الاستدلال بالمعجزة على النبوّة .

وقريب من قصة مريم قصة أم موسى عليه السلام ، وما كان من إلهام الله تعالى إياها حتى طابت نفسها بإلقاء ولدها فى اليَمّ ، إلى غير ذلك مما خُصَّت به . أفترى ذلك سُدًى ؟

قال إمام الحرمين : ولم يَصِرْ أحدٌ من أهل التواريخ ونَقَلَة الأقاصيص إلى أنها كانت نَبِيَّةً ، صاحبة معجزة .

---

(١) فى المطبوعة ، د : « عليه » والمثبت من: ج . (٢) سورة مريم ٢٥ .

(٣) سورة مريم ٢٦ . (٤) سورة آل عمران ٣٧ .

والثالث : التمسك بقصة أصحاب الكهف ؛ فإن لُبثهم ثلاثَ مائةٍ سِنين وازْدَد ، نياماً أحياء من غير آفة، مع بقاء القوة العادية بلا غذاء ولا شراب، من جملة الخوارق ، ولم يكونوا أنبياء ، فلم تكن معجزة فتعين كونها كرامة .

وادّعى إمام الحرمين اتفاق المسلمين على أنهم لم يكونوا أنبياء ، وإنما كانوا على دين ملك فى زمانهم يعبد الأوثان ، فأراد الله أن يَهديَهم فشرح صدورهم للإسلام ، ولم يكن ذلك عن دعوة داعٍ دعاهم ، ولكنهم لما وقفوا تفكروا وتدبَّروا ونظروا ، فاستبان لهم ضلال صاحبهم ، ورأوا أن يؤمنوا بفاطر السموات والأَرَضين ، ومُبْدِع الخلائق أجمعين .

ولا يمكن أن يُجعل ذلك معجزة لنبىّ آخر .

أمّا أولا ؛ فلأنهم أخفَوْه حيث قالوا : ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[1] والمعجزة لا يمكن إخفاؤها .

وأما ثانيا ؛ فلأن المعجزة يجب العلم بها ، وبقاءهم هذه المدة لا يمكن عِلْم الخلق به ؛ لأن الخلق لم يشاهدوه ، فلا يُعلم ذلك إلا بإخبارهم لو صح أنهم يعلمون ذلك ، وإخبارهم بذلك إنما يفيد إذا ثبت صدقهم بدليل آخر ، وهو غير حاصل ؛ وأما إثبات صدقهم بهذا الأمر فدَوْرٌ ممتنع ؛ لأنه إنما يثبت هذا الأمر إذا ثبت صدقهم ، فلو توقّف صدقهم عليه لَدارَ .

وأما ثالثا ؛ فإنه ليس لذلك النبىّ ذِكر ، ولا دليل يدل عليه ، فإثبات المعجزة له لا فائدةَ فيه ؛ لأن فائدة المعجزة التصديق ، وتصديق واحد غير معيَّن محال .

الرابع : التمسك بقصص شتَّى ؛ مثل قصة آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام فى حمل عرش بلقيس إليه قبل أن يرتدَّ إليه طَرْفُه ، على قول أكثر المفسرين بأنه المراد بالذى عِنده عِلْمٌ مِن الكتاب ، وما قدّمناه عن الصحابة ، وما تواتر عمّن بعدهم من الصالحين، وخرج عن حد الحصْر ، ولو أراد المرء استيعابه لما كفتْه أَوْساق أحمال ولا أَوقار جِمال . وما زال الناس فى الأعصار السابقة ، وهم بحمد الله إلى الآن فى الأزمان اللاحقة ، ولكنا نستدل بما كانوا عليه ، فقد كانوا من قبل ما نَبَغَ النابغون ، ونشأ الزائغون ، يتفاوضون

(١) سورة الكهف ١٩ .

فى كرامات الصالحين ، وينقلون ما جرى من ذلك لعُبّاد بنى إسرائيل ، فمَن بعدَهم ، وكانت الصحابة رضى الله عنهم من أكثر الناس خوضاً فى ذلك .

الخامس : ما أعطاه الله تعالى لعلماء هذه الأمة وأوليائها من العلوم ، حتى صنّفوا كتبا كثيرة ، لا يمكن غيرَهم نسخُها فى مدة عُمْر مصنِّفها ، مع التوفيق لدقائقَ تخرج عن حد الحصْر ، واستنباطات تُطرب ذوى النُّهَى ، واستخراجات لمعانٍ شتى من الكتاب والسنة تُطبّق طَبَق الأرض ، وتحقيق للحقّ ، وإبطال للباطل ، وما صبروا عليه من المجاهدات والرياضات ، والدعوى إلى الحق والصبر على أنواع الأذى ، وعُزوف أنفسهم عن لذّات الدنيا ، مع نهاية عقولهم وذكائهم وفِطنتهم ، وما حُبِّبَ إليهم من الدأب فى العلوم ، وكَدّ النفس فى تحصيلها ، بحيث إذا تأمّل المتأمّل ما أعطاهم الله منه عَرف أنه أعظم من إعطائه بعض عبيده كِسْرَة خبز فى أرض منقطعة ، وشَرْبة ماء فى مَفازة ، ونحوهما مما يُعَدّ كرامة .

فإن قلت : قد أكثرتم القول فى الكرامات ، وما أفصحتم بالمختار عندكم من الأقوالِ المنقولات !

قلت : هـذا مقامٌ معضِلٌ خَطِر ، والاحتجار على مواهب الله لأوليائه عظيمٌ عَسِر ، والاتساع فى التجويز آيل إلى فتح باب على المعجزات مسدود .

والذى يترجّح عندى القول بتجويز الكرامات على الإطلاق إذا لم تخرِق عادة ، وبتجويز بعض خوارق العوائد دون بعض ؛ فلا أمنع كثيرا من الخوارق ، وأمنع كثيرا . ولى فى ذلك قدوة ، وهو أبو القاسم القُشَيْرِىّ رحمه الله تعالى .

فإن قلت : عرِّفنى ما تمنعه وما لا تمنعه ليتبيّن مذهبك .

قلت : أمنع ولدا من غير أبوين ، وقلب جماد بهيمةً ، ونحو ذلك . وسيتضح لك ذلك عند ذكر الأنواع التى أُبديها على الأثر إن شاء الله تعالى .

وأما جمهور أئمتنا فعمّموا التجويز ، وأطلقوا القول إطلاقا . وأخذ بعض المتأخرين يعدّد

أنواع الواقعات من الكرامات فجعلها عشرة ، وهى أكثر من ذلك ، وأنا أذكر ما عندى فيها :

النوع الأول : إحياء الموتى . واستشهد لذلك بقصة أبى عُبيد البُسْرِىّ ؛ فقد صح أنه غزا وممه دابّة فماتت فسأل الله أن يحييَها حتى يرجع إلى بُسْر ، فقامت الدابّة تنفض أذنيها ، فلما فرغ من الغزوة ووصل إلى بُسْر أمر خادمه أن يأخذ السَّرْج عن الدابة ، فلما أخذه سقطت ميّتة .

والحكايات فى هذا الباب كثيرة . ومن أواخرها أن مُفَرِّجا الدَّمامِينى[1] وكان من أولياء الله من أهل الصعيد ذُكر أنه أُحضرت عنده فِراخ مشوية فقال لها : طيرى فطارت أحياءً بإذن الله تعالى .

وأن الشيخ الأهدل كانت له هِرّة ضربها خادمه فماتت فرمى بها فى خَرابة ، فسأل عنها الشيخ بعد ليلتين أو ثلاث ، فقال الخادم : لا أدرى ؛ فقال الشيخ : أما تدرى ؟ ثم ناداها فجاءت إليه تجرى .

وحكاية الشيخ عبد القادر الكِيلانِىّ رضى الله عنه ووضعه يده على عِظام دَجاجة كان قد أكلها ، وقوله لها : قومى بإذن الله الذى يُحيى العِظام وهى رَميم ، فقامت دجاجةً سويّةً ، حكايةٌ مشهورة .

وذكروا أن الشيخ أبا يوسف الدُّهْمانى[2] مات له صاحب فجزِع عليه أهلهُ ، فلما رأى الشيخ شدة جزعهم جاء إلى الميت وقال له : قم بإذن الله ، فقام وعَاش بعد ذلك زمنا طويلا .

وحكاية زين الدين الفارِقىّ الشافعىّ مدرّس الشاميّة ، شهيرة ، وقد سمعتها من لفظ ولده وَلِىّ الله الشيخ فتح الدين يحيى ؛ فحكى لنا ماسنحكيه فى ترجمة والده ، مما حاصله أنه وقع فى داره طفل صغير من سطح فمات ، فدعى الله فأحياه .

---

(١) انظر الطالع السعيد ٥٠٧ .

(٢) بضم الدال وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون . انظر اللباب ١ / ٤٣٤ .

ولا سبيل إلى استقصاء ما يُحكى من هذا النوع لكثرته ، وأنا أومن به، غير أنى أقول:

لم يثبت عندى أن وليا حَيِيَ له ميت مات من أزمان كثيرة بعد ما صار عظما رَميما ثم عاش بعد ما حَيي له زمانا كثيرا ؛ هـذا القدر لم يبلغنا ، ولا أعتقده وقع لأحد من الأولياء ولاشك فى وقوع مثله للأنبياء عليهم السلام ، مثل هـذا يكون معجزة ، ولا تنتهى إليه الكرامة ، فيجوز أن يجيء نبيّ قبل اختتام النبوة بإحياء أمم انقضت قبله بدُهور ، ثم إذا عاشوا استمروا فى قِيد الحياة أزمانا، ولا أعتقد الآن أن وليًّا يُحيي لنا الشافعيّ وأبا حنيفة حياة يبقيان معها زمانا طويلا ، كما عمّرا قبل الوفاة ، بل ولا زمانا قصيرا يخالطان فيه الأحياء كما خالطاها قبل الوفاة .

النوع الثانى : كلام الموتى ، وهو أكثر من النوع قبله ، وروى مثله عن أبى سعيد الخرّاز رضى الله عنه ، ثم عن الشيخ عبد القادر رضى الله عنه ، وعن جماعة من آخرهم بعض مشايخ الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ولست أسمّيه .

النوع الثالث : انفلاق البحر وجَفافه ، والمشى على الماء ، وكل ذلك كثير ، وقد اتفق مثله لشيخ الإسلام وسيد المتأخرين تقيّ الدين بن دَقيق العيد .

الرابع: انقلاب الأعيان ، كما حُكى أن الشيخ عيسى الهِتَار[1] اليَمنيّ أرسل إليه شخص مستهزئا به إناءين ممتلئين خمرا ، فصبّ أحدهما فى الآخر وقال : بسم الله كُلوا ، فأكلوا فإذا هو سَمْن لم يُر مثل لونه وريحه . وقد أكثروا فى ذكر نظير هذه الحكاية .

الخامس : انزواء الأرض لهم ، بحيث حكوا أن بعض الأولياء كان فى جامع طَرَسُوس فاشتاق إلى زيارة الحرَم ، فأدخل رأسه فى جُبَّته ثم أخرجه وهو فى الحرَم. والقَدْر المشترك من الحكايات فى هذا النوع بالغٌ مَبلغ التواتر ، ولا ينكره إلا مُباهت .

السادس : كلام الجمادات والحيوانات . ولا شك فيه ، وفى كثرته . ومنه ما حُكى أن إبراهيم بن أدهم جلس فى طريق بيت المقدس تحت شجرة رمّان ، فقالت له : يا أبا إسحاق أكرمنى بأن تأكل منى شيئا ، قالت ذلك ثلاثا ، وكانت شجرةً قصيرة ،

(١) الهتار ككتاب . تاج العروس (هـ ت ر) .

ورمّانها حامضاً ، فأكل منها رمانة ، فطالت وحلا رمّانها وحملت فى العام مرتين ، وسمّيت رمّانةَ العابدين .

وقال الشِّبلىّ : عقدت أنى لا آكل إلا من حَلال ، فكنت أدور فى البَرارِى فرأيت شجرة تين ، فمددت يدى لآكل منها فنادتنى الشجرة : احفظ عليك عَقدك ولا تأكل منى ، فإنى ليهودىّ ، فكففت يدى .

السابع : إبراء العليل ، كما رُوى عن السَرِىِّ فى حكاية الرجل الذى لقيه ببعض الجبال يُبرىء الزَّمْنَى والعِميان والمرضى .

وكما حُكى عن الشيخ عبد القادر أنه قال لصبىّ مُقعد مَفلوج أعمى مَجذوم : قم بإذن الله ، فقام لا عاهةَ به .

الثامن : طاعة الحيوانات لهم ، كما فى حكاية الأسد مع أبى سعيد بن أبى الخير الميهَنِى[1] ، وقبله إبراهيم الخوّاص . بل وطاعة الجمادات ، كما فى حكاية سلطان العلماء شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام وقوله فى واقعة الفرنج : ياريحُ خذيهم ، فأخذتهم .

التاسع : طىُّ الزمان .

العاشر : نَشْر الزمان . وفى تقرير هذين القسمين عُسْر على الأفهام ، وتسليمه لأهله أولى بذى الإيمان . والحكايات فيهما كثيرة .

الحادى عشر : استجابة الدعاء . وهو كثير جدا ، وشاهدْناه من جماعة .

الثانى عشر : إمساك اللسان عن الكلام وانطلاقه .

الثالث عشر : جَذْب بعض القلوب فى مجلس كانت فيه فى غاية النُّفْرة .

الرابع عشر : الإخبار ببعض المغيَّبات والكشف . وهو درجات تخرج عن حد الحصْر .

---

(١) بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفى آخرها نون ، نسبة إلى مدينة ميهنة ، بين سرخس وأبيورد . اللباب ٣ / ٢٠٣ .

الخامس عشر : الصبر على عدم الطعام والشراب المدة الطويلة .

السادس عشر : مقام التَّصريف . فقد حُكى عن جماعة منه[1] الشيء الكثير . وذُكر أن بعضهم كان يبيع المطر ، وكان من المتأخرين الشيخ أبو العباس الشاطر يبيع الأشغال[2] بالدراهم . وكثرت الحكايات عنه فى هذا الباب ، بحيث لم يبق للذهن مَساغ فى إنكارها .

السابع عشر : القُدرة على تناول الكثير من الغذاء .

الثامن عشر : الحفظ عن أكل الحرام ، كما حُكى عن الحارث المُحاسِبِىّ أنه كان يرتفع إلى أنفه زُفُورة من المأكل الحرام فلا يأكله . وقيل : كان يتحرك له عِرق . وحُكى نظيره عن الشيخ أبى العباس المُرْسِىّ . وقيل : إن بعض الناس امتحنه وأحضر له مَأكلا حراما ، فبمجرّد ماوضعه بين يديه قال : إن كان المُحاسِبِىّ يتحرك منه عِرق فأنا يتحرك منى عند حضور الحرام سبعون عِرقا ، ونهض من ساعته وانصرف .

التاسع عشر . رؤية المكان البعيد من وراء الحُجُب ، كما قيل إن الشيخ أبا إسحاق الشِّيرازىّ كان يشاهد الكعبة وهو ببغداد .

العشرون : الهيبة التى لبعضهم ، بحيث مات مَن شاهده بمجرّد رؤيته ، كصاحب أبى يزيد البَسْطامِىّ الذى قدمنا حكايته ، أو بحيث أُفحم بين يديه أو اعترف بما لعله كتمه عنه ، أو غير ذلك . وهو كثير .

الحادى والعشرون : كفاية الله إياهم شرَّ مَن يريد بهم سوءا وانقلابه خيرا ؛ كما اتفق للشافعىّ رضى الله عنه مع هارون الرشيد رحمه الله .

● الثانى والعشرون : التطوُّر بأطوار مختلفة . وهذا الذى تسميه الصوفية بعالَم المُثُل ، ويثبتون عالَما متوسّطا بين عالَمى الأجسام والأرواح ، سمّوه عالم المِثال ، وقالوا : هو ألطف

---

(١) فى المطبوعة « منهم » وأثبتنا ما فى ج ، د .

(٢) فى المطبوعة « الأسعار » وأثبتنا ما فى : ج ، د .

من عالم الأجسام وأكثف من عالم الأرواح ، وبنَوا عليه تجسّد الأرواح وظهورها فى صور مختلفة من عالم المِثال ، واستأنسوا له بقوله تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًّا ﴾[1] ومنه ما حُكى عن قَضيب البان الموصلىّ ، وكان من الأبدال ، أنه اتّهمه بعض من لم يره يصلّى بترك الصلاة وشدّد النكير عليه ، فتمثّل له على الفور فى صور مختلفة ، وقال : فى أىّ هذه الصور رأيتنى ما أصلّى ؟ ولهم من هذا النوع حكايات [كثيرة][2] .

ومما اتفق لبعض المتأخرين أنه وجد فقيرا شيخا كبيرا يتوضأ بالقاهرة فى المدرسة الشرفية من غير ترتيب ، فقال له : يا شيخ تتوضأ بلا ترتيب ؟ فقال له : ما توضأت إلا مرتّبا ، ولكن أنت ما تبصر ! لو أبصرت لأبصرت هكذا ؛ وأخذ بيده وأراه الكعبة ، ثم مرّ به[3] إلى مكة ، فوجد نفسه فى مكة ، وأقام بها سنين ، فى حكاية يطول شرحها .

الثالث والعشرون : إطلاع الله إياهم على ذخائر الأرض ، كما قدمناه فى حكاية أبى تُراب ، لمّا ضرب برجله الأرض فإذا عينُ ماء زُلال .

وعن بعضهم أنه عطِش أيضا فى طريق الحج فلم يجد ماء عند أحد ، فوجد فقيرا قد ركّز عُكّازه فى موضع والماء ينبُع من تحت عُكّازه ، فملأ قِربته ودلّ الحجيج عليه ، فجاءوا فملأوا أوانيهم من ذلك الماء .

الرابع والعشرون : ما سُهِّل لكثير من العلماء من التصانيف فى الزمن اليسير ، بحيث وُزِّع زمان تصنيفهم على زمان اشتغالهم بالعلم إلى أن ماتوا فوُجد لا يفى به نَسخاً ، فضلا عن التصنيف . وهذا قِسم من نَشْر الزمان الذى قدمناه ، فقد اتفق النَّقَلة على أن عمْر الشافعىّ رحمه الله لا يفى بعُشْر ما أبرزه من التصانيف ، مع ما يثبت[4] عنه من تلاوة القرآن كل يومٍ خَتْمة بالتدبر ، وفى رمضان كلّ يوم خَتْمتين كذلك ، واشتغاله بالدرس

---

(١) سورة مريم ١٧ . (٢) ساقط من : ج ، د .

(٣) فى المطبوعة : « فر » وأثبتنا ما فى : ج ، د .

(٤) فى المطبوعة : « ثبت » والمثبت من : ج ، د .

والفتاوَى والذِكر والفكر ، والأمراض التى كانت تعتوره[1] ، بحيث لم يخلُ رضى الله عنه من علّة أو علتين أو أكثر ، وربما اجتمع فيه ثلاثون مرضا .

وكذلك إمام الحرمين أبو المعالى الجُوَيْنىّ رحمه الله حُسِب عمرُه وما صنّفه ، مع ما كان يلقيه على الطلبة ويذكّر به فى مجالس التذكير فوُجد لا يفى به .

وقرأ بعضهم ثمانى ختمات فى اليوم الواحد . وأمثال هذا كثير .

وهذا الإمام الربّانى الشيخ محيى الدين النَّوَوِىّ رحمه الله وُزِّع عمره على تصانيفه فوُجد أنه لو كان ينسخها فقط لما كفاها ذلك العمر ؛ فضلا عن كونه يصنّفها ، فضلا عما كان يضمّه إليها من أنواع العبادات وغيرها .

وهذا الشيخ الإمام الوالد رحمه الله إذا حُسب ما كتبه من التصانيف ، مع ما كان يواظبه من العبادات ، ويمليه من الفوائد ، ويذكره فى الدروس من العلوم ، ويكتبه على الفَتاوى ، ويتلوه من القرآن ، ويشتغل به من المحاكمات عُرف أن عمره قطعا لا يَفى بثلث ذلك ، فسبحان مَن يبارِك لهم ويَطوِى لهم ويَنشُر .

الخامس والعشرون : عدم تأثير السمومات وأنواع المتلِفات فيهم ، كما اتفق ذلك للشيخ الذى قال له بعض الملوك : إمّا أن تُظهر لى آية ، وإلا قتلتُ الفقراء ، وكان بقربه بَغْر جمال ، فقال : انظر ، فإذا هى ذهب ، وعنده كوز ليس فيه ماء فأخذه ورمى به فى الهواء فأخذَه وردّه ممتلئا ماء وهو منكّس لم يخرج منه قطرة . فقال الملك : هذا سِحر ، وأوقد نارا عظيمة ثم أمرهم[2] بالسَّماع ، فلما دار فيهم الوَجد دخل الشيخ والفقراء فى النار ثم خرج ، فخطف ابنا صغيرا للملك فدخل به وغاب ساعة بحيث كاد الملك يحترق على ولده ثم خرج به وفى إحدى يدى الصبىّ تفاحة ، وفى الأخرى رمّانة . فقال له أبوه : أين كنت ؟ قال : فى بستان . فقال جلساء الملك : هذا صنعة ، لاحقيقة له . فقال له الملك : إن شربت هذا القدح من السمّ صدّقتك ، فشربه وتمزّقت ثيابه عليه ، ثم ألقوا عليه غيرها فتمزّقت ، ثم هكذا

---

(١) فى المطبوعة : « تعتريه » والمثبت من : ج ، د .

(٢) فى المطبوعة : « أمر » وأثبتنا ما فى : ج ، د .

مِرارا إلى أن ثبتت عليه الثياب ، وانقطع عنه عِرق كان أصابه ، ولم يؤثر فيه السمّ ضررا .

وأظن أنواع كراماتهم تربو على المائة ، وفيما أوردته دلالة على ما أهملته ، ومَقْنع وبلاغ لمن زالت عنه غفلته . وما من نوع من هذه الأنواع إلا وقد كثرت فيه الأقاصيص والروايات ، وشاعت فيه الأخبار والحكايات ، وماذا بعد الحق إلا الضلال ، ولا بعد بيان الهدى إلا المحال ، وليس للموفَّق غير التسليم ، وسؤال ربه أن يلحقه بهؤلاء الصالحين ، فإنهم على صراط مستقيم . ولو حاولنا حصر ما جرياتهم لضيّقنا الأنفاس وضيّعنا[1] القِرطاس .

٧٣

القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سَيّار

مولى الوليد بن عبد الملك . أبو محمد الأندلسيّ القرطبيّ*

أحد أعلام الأمة .

أخذ الفقه عن المُزَنيّ ، ويونُس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله[2] بن عبد الحكم ، وإبراهيم بن محمد الشافعيّ ، وإبراهيم بن المنذر الحِزاميّ ، والحارث بن مِسْكين . وروى عنهم .

روى عنه أحمد بن خالد الجَبّاب[3] ، ومحمد بن عمر بن لُبابة ، وابنه محمد بن قاسم ، وسعيد بن عثمان الأعناقي ، وغيرهم .

---

(١) في المطبوعة : « لضيعنا الأنفاس وضيقنا القرطاس » وأثبتنا ما في : ج ، د .

* له ترجمة في : بغية الملتمس ٤٣١ ، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١ / ٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ١٩٩ ، جذوة المقتبس ٣١٠ ، وفيه « مولى هشام بن عبد الملك » ، الديباج المذهب ٢٢١ شذرات الذهب ٢ / ١٧٠ ، العبر ٢ / ٥٧ .

(٢) من هنا سقط في نسخة ج ، ينتهي بنهاية هذه الطبقة .

(٣) في المطبوعة : « الحباب » بالحاء المهملة ثم الباء الموحدة ، وفي د ، والنسخة ١٦٣ : « الجناب » بالجيم المعجمة ثم النون . والتصحيح من ترجمته في تاريخ العلماء والرواة بالأندلس ١/٤٠٢ . واللباب ١/٢٠٦ ، والمشتبه ٢٠٥ .

وصنّف كتاب « الإيضاح » فى الردّ على المقلّدين ، مع ميله إلى مذهب الشافعىّ .

قال أحمد بن خالد : ما رأيت مثل قاسم فى الفقه ممن دخل الأندلس من أهل الرحل .

وله «مصنّف جليل فى خبر الواحد ».

توفى سنة ست وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة سبع وسبعين .

٧٤

موسى بن إسحاق بن موسى الأنصارىّ

القاضى أبو بكر الخَطْمِىّ*

نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له : خَطْمة ، بفتح الخاء المعجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم ميم ، بن جُشَم ، بضم الجيم ثم شين معجمة مفتوحة ثم ميم .

ولد سنة عشر ومائتين .

وكان قاضيا مَهيبا فصيحا [مصمِّما][1] قيل : لم يُر متبسّما قطُّ . وهو الذى قالت له امرأة : أيها القاضى لا يحلّ لك أن تحكم بين الناس ؛ لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لَا يَقْضِى الْقَاضِى بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ » وأنت عُمْرَك غضبان ! فتبسّم ، وسيرد نظير الحكاية فى ترجمة القاضى أبى بكر الشامى فى الطبقة الرابعة .

سمع أباه .

٧٥

كُنَيْز**

بضم الكاف وفتح النون وإسكان آخر الحروف آخره زاى معجمة .

كان خادما للمنتصر بالله بن المتوكل .

---

* له ترجمة فى : أنساب السمعانى ٢٠٣ ، البداية والنهاية ١١/١١١ ، تاريخ بغداد ١٣/٥٢ الجرح والتعديل ، القسم الأول من المجلد الرابع ١٣٥ ، شذرات الذهب ٢/٢٢٦ . طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٣١٧ ، العبر ٢ / ١٠٩ .

(١) من : د ، والنسخة ١٦٣ .

** له ترجمة موجزة فى : تاج العروس (ك ن ز) ، المشتبه ٥٤٥ .

لما مات مولاه خرج إلى مصر .

وسمع من حَرْمَلة ، والربيع بن سليمان، والزَّعْفَرانِيّ .

وروى عنه أبو القاسم الطَّبَرانيّ وغيره .

وكان يقرئ الفقه بجامع دمشق على مذهب الشافعيّ بعد أن أقام بمصر مدة يذُبّ عن مذهبه ويناظر المالكيين حتى سعَوا به إلى أحمد بن طولون ، وقالوا إنه جاسوس قدم من بغداد ، فحبسه فلم يزل فى الحبس إلى مضىّ سبع سنين ، ومات ابن طولون فأخرج ومضى إلى الأسكندرية ، وأقام بها سبع سنين يُعيد كل صلاة صلاها فى الحبس ، لأنه كان محبوسا فى مكان قذِر . ثم ورد الشام .

٧٦

نوح بن منصور بن مِرْداس

أبومسلم السُّلَمِيّ

سمع الحسن بن عَرَفة ، والحسن بن محمد بن الصَّبَاح الزَّعفرانىّ ، وغيرهما .

ورحل إلى مصر ، وكتب بها عن يونُس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان ، ثم استوطن بالآخِرة شِيراز ، إلى حين وفاته .

وروى عنه أبو القاسم الطَّبرَانىّ ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حِبّان ، الملقب أبا الشيخ ، وغيرهما .

وكتب كُتب الشافعىّ عن يونس والربيع بمصر . ومات بشِيراز سنة خمس وتسعين ومائتين .

٧٧

أبو الفضل البُتَانِيّ*

وُبتَان ، بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح التاء المثناة من فوق المخففة وفى آخرها النون : من قرى طُرَيْثيث ، من نواحى نَيْسابور .

قال ابن ما كُولا : أحد الزهّاد والفضلاء من أصحاب الشافعىّ ، يحدِّث عن على بن إبراهيم البُتَانىّ من أصحاب عبد الله بن المبارك .

روى عنه محمد بن عبد الرحمن البُتَانىّ[1] .

قلت : وتبع ابنُ السمعانىّ ابنَ ما كولا فلم يزد فى ترجمة الرجل على ما ذكره ، ثم تبعهما شيخنا الذهبىّ فذكره فى كتاب « المشتبه » مختصرا . والرجل فى هذه الطبقة .

[آخر الطبقة الثانية]

عدد تراجم هذا الجزء ٧٢ ترجمة ، ونأمل أن يتكرم القارئ بتصحيح رقم الترجمة ٤٥ ليصير ٤٠ ثم تتتابع أرقام التراجم على هذا الترتيب .

---

* له ترجمة فى: الإكمال ١/٤٤٦ ، أنساب السمعانى ١٦٥، المشتبه ٩٢ ، معجم البلدان ١/٤٨٨

(١) هذا النقل عن ابن ما كولا فيه خلط . والذى فى الإكمال ١ / ٤٤٦ :

« وأما البتانى . بضم الباء وتخفيف التاء فهو على بن إبراهيم البتانى ، من أصحاب ابن المبارك ، روى عنه محمد بن عبد الرحمن البتانى ● ومحمد بن عبد الرحمن البتانى من آل يحيى بن أكثم روى عن على بن إبراهيم البتانى ، روى عنه عبد الله بن محمود ● وأبو الفضل البتانى ساكن طريثيث ، أحد الزهاد الفضلاء من فقهاء أصحاب الشافعى . وبتان : قرية من أعمال طريثيث ، يحدث عن . . . . . » انتهى ما فى الإكمال . وبعد كلمة « عن » بياض .

obeikandl.com

الفهارس

١ ـ فهرس التراجم
٢ ـ « الأعلام
٣ ـ « القبائل والأمم والفرق
٤ ـ « الأماكن والبلدان والمياه
٥ ـ « الأيام والوقائع والحروب
٦ ـ « الكتب
٧ ـ « الآيات القرآنية
٨ ـ « الأحاديث النبوية
٩ ـ « الأمثال
١٠ ـ « القوافي وأنصاف الأبيات
١١ ـ « مسائل العلوم والفنون
١٢ ـ « مراجع التحقيق

obeikandl.com

(١)

فهرس التراجم

رقم الترجمة		رقم الصفحة
	الطبقة الأولى :	
١	ـ أحمد بن خالد الخلال ، أبو جعفر البغدادى العسكرى	٥
٢	ـ أحمد بن سنان القطان ، أبو جعفر الواسطى الحافظ	٥ ، ٦
٣	ـ أحمد بن صالح المصرى ، أبو جعفر الطبرى الحافظ	٦ ـ ٢٥
	قاعدة فى الجرح والتعديل	٩ ـ ٢٢
	قاعدة فى المؤرخين	٢٢ ـ ٢٥
٤	ـ أحمد بن أبى سريج النَّهْشَلى ، أبو جعفر الرازى البغدادى	٢٥
٥	ـ أحمد بن عبد الرحمن القرشى ، أبو عبد الله المصرى ، الملقب ببَحْشَل	٢٦
٦	ـ أحمد بن عمرو بن عبد الله القرشى الأموى ، أبو الطاهر المصرى الفقيه	٢٦
٧	ـ أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيبانى المروزى البغدادى	٢٧ ـ ٦٣
	ذكر الداهية الدهياء والمصيبة الصماء ، وهى محنة خلق القرآن	٣٧ ـ ٦١
	مناظرة بين الشافعى وأحمد بن حنبل	٦١
٨	ـ أحمد بن محمد بن جبلة ، أبو عبد الله الصيرفى البغدادى	٦٣
٩	ـ أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى القوّاس ، أبو الوليد	٦٤
١٠	ـ أحمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادى ، أبو عبد الرحمن	٦٤ ـ ٦٦
١١	ـ أحمد بن يحيى بن الوزير التِّجِيبِىّ ، أبو عبد الله المصرى الحافظ	٦٦ ، ٦٧
١٢	ـ أحمد بن أبى شريح الرازى	٦٧
١٣	ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عبد الله المصرى	٦٧ ـ ٧١
١٤	ـ محمد بن الشافعى ، أبو عثمان القاضى	٧١ ـ ٧٤
١٥	ـ إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان ، أبو ثور الكلبى البغدادى	٧٤ ـ ٨٠
	ومن المسائل عن أبى ثور والفوائد	٧٧ ـ ٨٠
١٦	ـ إبراهيم بن محمد بن العباس ، ابن عم الشافعى	٨٠ ، ٨١

obeikandl.com

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١٧ ـ إبراهيم بن محمد بن هرم	٨١
١٨ ـ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحِزَامِيّ المدنى	٨٢ ، ٨٣
١٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ، أبو يعقوب المروزى ، ابن رَاهُويَه	٨٣ ـ ٩٣
مناظرة بين الشافعى وإسحاق	٨٩ ، ٩٠
مناظرة أخرى بينهما	٩١ ، ٩٢
مسائل غريبة عن إسحاق	٩٢ ، ٩٣
إسحاق بن بهلول بن حسان ، أبو يعقوب التَّنُوخى الأنبارى(*)	٩٣
٢٠ ـ إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزنى	٩٣ ـ ١٠٩
ومن الرواية عن أبى إبراهيم	٩٥ ، ٩٦
ومن مستغرب روايات أبى إبراهيم عن الشافعى ومستظرفها	٩٧ ـ ١٠١
النظر فى النجوم وما يؤثر عن الشافعى فى ذلك	١٠١ ، ١٠٢
ذكر البحث عن تخريجات المزنى وآرائه ، هل تلتحق بالمذهب ؟	١٠٢ ـ ١٠٤
ومن المسائل عن أبى إبراهيم	١٠٤ ، ١٠٥
ومن غرائب « العقارب »	١٠٥ ـ ١٠٧
ومن دقيق مستدركات أبى إبراهيم	١٠٧ ، ١٠٨
ومن مستدركات الأصحاب على أبى إبراهيم	١٠٩
٢١ ـ بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانى ، أبو عبد الله المصرى	١١٠ ـ ١١٢
٢٢ ـ الحارث بن سُرَيج النقَّال ، أبو عمرو الخوارزمى البغدادى	١١٢ ، ١١٣
٢٣ ـ الحارث بن مسكين بن محمد الأُموى ، أبو عمرو المصرى	١١٣ ، ١١٤
٢٤ ـ الحسن بن محمد بن الصباح البغدادى ، أبو على الزعفرانى	١١٤ ـ ١١٧
ومن الرواية والفوائد والمسائل عن الزعفرانى	١١٦ ، ١١٧
٢٥ ـ الحسين بن على بن يزيد ، أبو على الكَرابِيسى	١١٧ ـ ١٢٦
ومن الفوائد عنه	١٢٠ ـ ١٢٥

(*) كل ما قرن بنجمة فهو من الطبقات الوسطى .

	رقم الترجمة	رقم الصفحة
ومن المسائل عن الحسين		١٢٥، ١٢٦
٢٦ ـ الحسين القلّاس ، الفقيه البغدادى		١٢٧
٢٧ ـ حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجِيبِيّ		١٢٧ـ١٣١
ومن الرواية عن حرملة		١٢٨
ومن الفوائد عن حرملة		١٢٩، ١٣٠
ومن المسائل عن حرملة		١٣٠، ١٣١
٢٨ ـ الربيع بن سليمان بن داود الجيزى ، أبو محمد الأزدى المصرى		١٣٢
٢٩ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى ، أبو محمد المُؤذِّن		١٣٢ـ١٣٩
وهذه نخب وفوائد عن الربيع ، رحمه الله		١٣٥ـ١٣٩
٣٠ ـ سليمان بن داود بن داود القرشى الهاشمى ، أبو أيوب البغدادى		١٣٩
٣١ ـ عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشى الأسدى المكى ، أبو بكر الحُمَيْدى		١٤٠ـ١٤٣
ومن الفوائد عن الحميدى		١٤١
المناظرة الشهيرة بين محمد بن الحسن والشافعى		١٤١ـ١٤٣
عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة ، أبو زيد المصرى النحوى (*)		١٤٣
٣٢ ـ عبد العزيز بن عمران بن أيوب ، أبو على الخُزاعى المصرى الفقيه		١٤٣، ١٤٤
ومن المسائل عنه		١٤٣، ١٤٤
٣٣ ـ عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الكنانى المكى		١٤٤، ١٤٥
٣٤ ـ على بن عبد الله بن جعفر السعدى ، أبو الحسن المدينى الحافظ		١٤٥ـ١٥٠
ومن الفوائد عن على		١٤٨ـ١٥٠
٣٥ ـ الفضل بن الربيع بن يونس ، أبو العباس		١٥٠ـ١٥٣
٣٦ ـ القاسم بن سلّام ، أبو عُبَيد		١٥٣ـ١٦٠
ومن الفوائد عنه		١٥٦ـ١٥٩
ذكر أن الشافعى وأبا عبيد تناظرا فى القُرْء		١٥٩، ١٦٠
٣٧ ـ قَحْزَم بن عبد الله بن قحزم ، أبو حنيفة الأُسوانى		١٦٠، ١٦١

	رقم الترجمة	رقم الصفحة
٣٨ ـ موسى بن أبي الجارود ، أبو الوليد المكي		١٦١، ١٦٢
٣٩ ـ يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطي المصري		١٦٢ـ١٧٠
ومن الفوائد عن أبي يعقوب		١٦٦
وهذه غرائب استخرجها النووي « من مختصر البويطي »		١٦٦، ١٦٧
وهذه غرائب استخرجها الشيخ الإمام الوالد من « مختصر البويطي »		١٦٧
وهذه غرائب استخرجتها أنا		١٦٧ـ١٦٩
أولاد الموالي وموالي الموالي ، هل يدخلون في الوقف على الموالي		١٦٩، ١٧٠
٤٠ ـ يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى الصدفي المصري المقرئ		١٧٠ـ١٨٠
ومن الفوائد والمسائل عن يونس		١٧٤ـ١٨٠
خاتمة لهذه الطبقة الأولى		١٨٠
الطبقة الثانية :		
٤١ ـ أحمد بن سيار بن أيوب ، أبو الحسن المروزي		١٨٣
٤٢ ـ أحمد بن عبد الله بن سيف ، أبو بكر السجستاني		١٨٤
أحمد بن الحسن بن سهل ، أبو بكر الفارسي		١٨٤ـ١٨٦
٤٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد بن بنت الشافعي		١٨٦
٤٤ ـ أحمد بن نصر بن زياد ، أبو عبد الله القرشي النيسابوري		١٨٦، ١٨٧
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ، أبو بكر		١٨٧
٤٥ ـ محمد بن أحمد بن نصر ، أبو جعفر الترمذي		١٨٧، ١٨٨
٤٦ ـ محمد بن أحمد بن علي الخِلَالي ، أبو بكر		١٨٩
٤٧ ـ محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله البُوشَنْجِيّ العبدي		١٨٩ـ٢٠٧
ومن الرواية عنه		١٩٢ـ١٩٤
ومن شعره		١٩٤، ١٩٥
وهذه فوائد ونخب عن أبي عبد الله		١٩٥ـ٢٠٧
٤٨ ـ محمد بن إدريس بن المنذر ، الغطفاني الحنظلي ، أبو حاتم الرازي		٢٠٧ـ٢١١

	رقم الصفحة
رقم الترجمة	
ومن الفوائد عنه	٢١١
٤٩ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى ، أبو عبد الله الجعفى	٢١٢ـ٢٤١
قصته مع محمد بن يحيى الذهلى	٢٢٨ـ٢٣١
ذكر النبأ عن وفاته	٢٣٢ـ٢٣٤
ذكر نخب وفوائد ولطائف عن أبى عبد الله	٢٣٥ـ٢٤٠
فرع غريب	٢٤٠، ٢٤١
٥٠ ـ محمد بن عاصم بن يحيى ، أبو عبد الله الأصبهانى ، كاتب القاضى	٢٣١
٥١ ـ محمد بن عبد الله بن مَخْلَد ، أبو الحسين الأصبهانى	٢٤٢
٥٢ ـ محمد بن على البَجَلى القيروانى	٢٤٢
٥٣ ـ محمد بن عقيل الفريابى ، أبو سعيد	٢٤٣ـ٢٤٥
٥٤ ـ محمد بن على بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى	٢٤٥، ٢٤٦
٥٥ ـ محمد بن نصر المروزى ، أبو عبد الله	٢٤٦ـ٢٥٥
حكاية إملاق المحمدين بمصر	٢٥٠ـ٢٥٢
ومن غرائبه	٢٥٢، ٢٥٣
حديث « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »	٢٥٣ـ٢٥٥
٥٦ ـ إبراهيم بن محمد البلدى	٢٥٥
٥٧ ـ إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق الحربى	٢٥٦، ٢٥٧
٥٨ ـ إسحاق بن موسى بن عمران الإسفرايينى ، أبو يعقوب	٢٥٨، ٢٥٩
٥٩ ـ الجنيد بن محمد بن الجنيد ، أبو القاسم النهاوندى البغدادى القوارىرى الخزاز	٢٦٠ـ٢٧٥
ومن كلام الجنيد	٢٦٣ـ٢٦٧
ذكر شىء من الرواية عنه	٢٦٧ـ٢٧٤
ذكر نخب وفوائد عن أبى القاسم	٢٧٤، ٢٧٥
٦٠ ـ الحارث بن أسد المحاسبى ، أبو عبد الله	٢٧٥ـ٢٨٤
ذكر البحث عما كان بينه وبين الإمام أحمد	٢٧٨، ٢٧٩

obeikandl.com

	رقم الصفحة
رقم الترجمة	
ذكر شيء من الرواية عن الحارث	٢٨٠، ٢٨١
ومن كلمات الحارث والفوائد عنه	٢٨٢ـ٢٨٤
٦١ ـ داود بن علي بن خَلَف ، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني	٢٨٤ـ٢٩٣
ذكر شيء من الرواية عنه	٢٨٧، ٢٨٨
ومن حديث داود	٢٨٨، ٢٨٩
ذكر اختلاف العلماء في أن داود وأصحابه هل يعتد بخلافهم في الفروع	٢٨٩ـ٢٩٣
ومن مسائل داود التي خرّجها على أصولنا	٢٩٣
٦٢ ـ سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود السجستاني الأزدي	٢٩٣ـ٢٩٦
٦٣ ـ عبدان بن محمد بن عيسى ، أبو محمد المروزي الجنوجِرْدِيّ	٢٩٧، ٢٩٨
٦٤ ـ عبد الله بن سعيد أو ابن محمد ، أبو محمد بن كلاّب القطّان	٢٩٩، ٣٠٠
٦٥ ـ عثمان بن سعيد بن بشار ، أبو القاسم الأنماطي الأحول	٣٠١، ٣٠٢
٦٦ ـ عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني ، أبو سعيد الدارمي	٣٠٢ـ٣٠٦
ومن غرائب أبي سعيد الدارمي وفوائده	٣٠٦
٦٧ ـ عسكر بن الحصين أو ابن محمد بن الحسين ، أبو تراب النَّخْشَبيّ	٣٠٦ـ٣٤٤
ومن الفوائد عن أبي تراب	٣١٠
حكاية تشتمل على تحقيق التجلي	٣١١ـ٣١٤
حكاية ثانية يبحث فيها عن الكرامات	٣١٤ـ٣١٦
شبهة للقَدَرية في منع الكرامات وذكر فسادها	٣١٦
شبهة ثانية لهم ، وتبيين الانفصال عنها	٣١٧
شبهة ثالثة لهم ووجه الانفصال عنها	٣١٧، ٣١٨
شبهة أخرى لهم ، وكشف عوارها	٣١٨ـ٣٢١
شبهة خامسة لهم ، وتقرير بطلانها	٣٢١، ٣٢٢
فمن الكرامات على يد أبي بكر الصديق	٣٢٢، ٣٢٣
ومنها على يد أمير المؤمنين عمر الفاروق	٣٢٣

obeikandl.com

	رقم الترجمة	رقم الصفحة
قصة سارية بن زنيم الخلجى		٣٢٣، ٣٢٤
ومنها قصة الزلزلة		٣٢٤، ٣٢٥
قصة النيل		٣٢٦
ومنها قصة النار الخارجة من الجبل		٣٢٦
ومنها على يد عثمان ذى النورين		٣٢٧، ٣٢٨
ومنها على يد على المرتضى		٣٢٨، ٣٢٩
ومنها على يد العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم		٣٢٩ـ٣٣١
ومنها على يد سعد بن أبى وقاص		٣٣١، ٣٣٢
ومنها على يد ابن عمر		٣٣٢
وعلى يد العلاء بن الحضرمى		٣٣٣
وعلى يد سلمان وأبى الدرداء		٣٣٣
وعلى يد عمران بن حصين		٣٣٣
وعلى يد خالد بن الوليد		٣٣٣
أنواع الكرامات		٣٣٨ـ٣٤٤
٦٨ ـ القاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد الأندلسى القرطبى		٣٤٤، ٣٤٥
٦٩ ـ موسى بن إسحاق بن موسى الأنصارى ، أبو بكر الخَطْمِيّ		٣٤٥
٧٠ ـ كُنَيْز ، خادم المنتصر بالله		٣٤٥، ٣٤٦
٧١ ـ نوح بن منصور بن مرداس ، أبو مسلم السلمى		٣٤٦
٧٢ ـ أبو الفضل البُتَانى		٣٤٧

obeikandl.com

(٢)
فهرس الأعلام*

حرف الألف

الآبرى = محمد بن الحسين السجستانى
الآجرى = أبو عبيد
آدم (عليه السلام) ٩٧
آدم بن أبى إياس ٢٢٧
آصف بن برخيا ٣٣٦
الآمدى = على بن محمد بن سالم
الأبار = أحمد بن على
أبان بن صالح ١٧٢
أبان بن أبى عياش ١٧٣
أم أبان ١٩٥
إبراهيم (عليه السلام) ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢١٦ ، ٢٩٦
إبراهيم بن أحمد الخواص ٢٢٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣٤٠
إبراهيم بن أدهم ٣٣٩
إبراهيم بن إسحاق الحربى ٢٨ ، ٩٣ ، ١٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥
إبراهيم بن إسماعيل (ابن علية) ٢٥ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٤٦
إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٢٩ ، ٦٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان ٧٤ ـ ٨٠
إبراهيم بن داود البردعى ٢٧٠
إبراهيم بن السرى الزجاج (أبو إسحاق) ١٨٨
إبراهيم بن سعد ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٢٠٠
إبراهيم بن أبى طالب ٨٤ ، ١٩١
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الفركاح ١٠٢ ، ٢٥٣
إبراهيم بن عبد الله الحجبى ١١٣ ، ١٧٩

* أرجأنا فهرس سند المصنف إلى نهاية الكتاب حين يتكامل العمل ، وآثرنا ذكر من نقل عنهم المصنف فى كتابه مع أسانيدهم ، فى فهرس الأعلام لكل جزء .

obeikandl.com

إبراهيم بن على الشيرازى (أبو إسحاق) ٦٥ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٤١
إبراهيم بن عمر البرمكى (أبو إسحاق) ٣١
إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراباذى ٢٧٨
إبراهيم بن محمد الإسفرايينى (أبو إسحاق) ١٣٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٥
إبراهيم بن محمد البلدى ٢٥٥
إبراهيم بن محمد الخالداباذى (أبو إسحاق) ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعى ١٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٣٤٤
إبراهيم بن محمد بن هرم ٨١
إبراهيم بن محمود ١٧٦
إبراهيم بن مخلد (أبو إسحاق) ٨٨
إبراهيم المروروذى ١٠٥
إبراهيم بن معقل ٢٢١
إبراهيم بن المنذر الحزامى ٨٢ ، ٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٣٤٤
إبراهيم بن المهدى ٤١ ، ١٥١
إبراهيم بن موسى الحافظ ٢١٣
إبراهيم بن هاشم البغوى ١١٢
إبراهيم بن أبى يحيى ٣٠
إبراهيم بن يزيد المدنى ٢٢
إبراهيم بن يزيد النخعى ٩٠ ، ١٢٦ ، ٢٩٦
إبراهيم بن يوسف البلخى ٢٥٨
أبو إبراهيم = إسماعيل بن أحمد
إسماعيل بن يحيى المزنى
ابن الأثير = على بن محمد
المبارك بن محمد
أحمد بن إبراهيم الدورقى ٣٩
أحمد بن إبراهيم بن شاذان ٣٣
أحمد بن إبراهيم بن فيل ١٦٣
أحمد بن إسحاق بن بهلول ٣٦ ، ٣٧
أحمد بن إسحاق الصبغى ١٩٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠١
أحمد بن إسماعيل (أخو البخارى) ٢١٦
أحمد بن الأمين الشنقيطى ١٥٩

obeikandl.com

أحمد بن بشر بن حامد (أبو حامد المروروذى) ١١٦
حمد بن بندار ٢٤١
أحمد بن جعفر الحذاء ٣٠٩
أحمد بن جعفر بن حمدان ، أبو بكر القطيعى ٣٢ ، ٢٥٦
أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادى ٣٢ ، ٣٠١
أحمد بن الجلاء ٣٠٧
أحمد بن حرب الزاهد ٣٠٤
أحمد بن حرب النيسابورى ٢٢٣
أحمد بن الحسن الأنصارى ٢٨١
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسى ١٨٤ ـ ١٨٦ ، ١٨٧
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ١١٢ ، ٢٧٦
أحمد بن الحسين البيهقى ٣٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٣
أحمد بن الحسين (المتنبى) ١٩٨
أحمد بن الحسين بن أبى مروان ١٧٧ ، ١٧٨
أحمد بن حنفى ٢١٣
أحمد بن حمدون ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٩٦
أحمد بن حنبل ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٧ ـ ٦٣ ، ٧١ ـ ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٣ ـ ١١٥ ، ١١٨ ـ ١٢٠ ، ١٣٩ ـ ١٤١ ، ١٤٦ ـ ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ـ ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ـ ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣
أحمد بن خالد الجباب ٣٤٤ ، ٣٤٥
أحمد بن خالد الخلال ٥
أحمد بن أبى دواد القاضى ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ـ ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٩ ـ ٦١ ، ٦٥ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٥٧
أحمد بن داود الدينورى(أبو حنيفة اللغوى) ٢٠٢
أحمد بن رباح ٤٥
أحمد بن زيزى ٢٧٠
أحمد بن أبى سريج ٢٥
أحمد بن سعيد الرباطى ٨٧
أحمد بن سعيد المروزى ٥٢
أحمد بن سلمة ٦١ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٢٠٨
أحمد بن سليمان (أبو بكر النجاد) ٢٥٦ ، ٢٩٤

obeikandl.com

أحمد بن سنان القطان ٥ ، ٦
أحمد بن سيار المروزى ٨١ ، ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
أحمد بن أبى شريح الرازى ٦٧
أحمد بن أبى شعيب ٢٩٤
أحمد بن صالح الشمونى ٨
أحمد بن صالح المصرى ٦ ـ ٢٥ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ٢٧٨
أحمد بن طولون ١٠٤ ، ٣٤٦
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشى ٢٦
أحمد بن عبدالله (أبونعيم الأصبهانى) ٣٢ ، ٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣
أحمد بن عبد الله البهنسى العطار ١١٠
أحمد بن عبد الله الثابتى البخارى ٢٠٠
أحمد بن عبد الله بن سيف السجستانى ١٨٤
أحمد بن عبد الله (أبو العلاء المعرى) ١٦٢
أحمد بن عبد الملك المؤذن ٢٧٣
أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى ٢١٤
أحمد بن عطاء الصوفى ٢٦٨
أحمد بن على ٢٩٤
أحمد بن على الأبار ٣٣
أحمد بن على بن ثابت (الخطيب البغدادى) ٧ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧١ ـ ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٤٤ ـ ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٨ ، ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩
أحمد بن على بن الجارود ٦٥
أحمد بن على بن الحسن الدائنى ١١٠
أحمد بن على السبكى (أبو حامد) ١٩٦ ، ١٩٧
أحمد بن على السليمانى ٢٤٨
أحمد بن على بن شعيب المدينى ١١٠
أحمد بن على العسقلانى (ابن حجر) ٢٥
أحمد بن على (النسائى) ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤
أحمد بن على (أبو يعلى الموصلى) ١١٣ ، ١٤٦

obeikandl.com

أحمد بن عمر بن سريج ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٣ ، ١٨٥_١٨٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
أحمد بن عمر بن الصباح ٢٥
أحمد بن عمر المرسى ٣٤١
أحمد بن عمرو (أبو بكر بن أبى عاصم) ٨١ ، ٣٠٧
أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح القرشى ٢٦
أحمد بن عمير بن يوسف ٩٣ ، ١١٠ ، ٢٤٢
أحمد بن عيسى الخراز ٣٣٩
أحمد بن الفضل البلخى ٢١٦
أحمد بن القاسم بن نصر ٢٨٠
أحمد بن كامل ١٨٨
أحمد بن المبارك المستملى ٨٨ ، ١٦٥ ، ٢٨٥
أحمد بن محمد (أبو العباس) ٢٧٠
أحمد بن محمد بن آدم ٢٢٠
أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد الإسفرايني) ١٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣١
أحمد بن محمد بن أحمد الزنجانى ١٦٠
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ٢٦٨
أحمد بن محمد الأزهرى ٣٠٣
أحمد بن محمد بن إسماعيل البخارى ٢٢٧
أحمد بن محمد بن أسيد الأصبهانى ١١٠
أحمد بن محمد بن الجراح ١١٥
أحمد بن محمد الجريرى (أبو محمد الجريرى) ٢٦٢ ، ٢٦٦
أحمد بن محمد بن حسان المصرى ٩٧
أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى (أبو حامد بن الشرقى) ١٩٠ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٧
أحمد بن محمد بن الحسن المقرى ١٨٩
احمد بن محمد بن الحسين (أبو حامد) ٦٩
أحمد بن محمد بن الحيرى ٣٠٣
احمد بن محمد الخلال ٢٨ ، ٧٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
أحمد بن محمد (ابن خلكان) ٢٩٣
أحمد بن محمد (ابن الرفعة) ١٠٨ ، ١٥٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
أحمد بن محمد الزوزنى ١٦٨
أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد بن الأعرابى) ١١٥ ، ٢٩٤
أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة ٦٣

obeikandl.com

أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء (أبو العباس بن عطاء) ٢٦٦ ، ٢٧٦
أحمد بن محمد بن شاهين ١١٠
أحمد بن محمد بن صدقة ٢٨٦
أحمد بن محمد الطحاوى (أبو جعفر) ٩٣ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٢ — ١٣٤
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن بنت الشافعى) ١٨٦
أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى ٣٠٣
أحمد بن محمد بن فضالة الحمصى الصفار ١١٠
أحمد بن محمد بن الفضل الفارسى ١٧٨
أحمد بن محمد بن المدبر ٦٧
أحمد بن محمد المدينى (أبو الطاهر) ١٧١
أحمد بن محمد بن مسروق ٢٨١
أحمد بن محمد المقرى ٢١٨
أحمد بن محمد الوراق ٢٢٣
أحمد بن محمد بن الوليد ٦٤
أحمد بن محمد بن ياسين الهروى ٢٩٥
أحمد بن مسعود بن عمرو الزبيرى ١١٠
أحمد بن مسعود المقدسى ٦٩
أحمد بن منصور بن محمد الشيرازى ٢٥١
أحمد بن ميمون الفارسى ١٨٥
أحمد بن نصر (أبو طالب) ٢٤٣
أحمد بن نصر الخزاعى ٣٧ ، ٥١ — ٥٤ ، ٦٥
أحمد بن نصر الخفاف ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠
أحمد بن نصر بن زياد النيسابورى ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٣٠٧
أحمد بن الوليد بن الورتنيس الحرانى ٢١٤
أحمد بن يحيى البلاذرى ١٥٤
أحمد بن يحيى (أبو العباس ثعلب) ١٥٥ ، ٢٨٥
أحمد بن يحيى بن عبد العزيز ٦٤ — ٦٦
أحمد بن يحيى بن الوزير التجيبى ٦٦ ، ٦٧
أحمد بن يزيد (أبو العوام) ٤١
أحمد بن يونس اليربوعى ٢٩٤
أبو أحمد بن أبى الحسن ٧٣
أبو أحمد = عبد الله بن عدى بن عبد الله

obeikandl.com

أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد
الأحوص بن جعفر ١٩٦
الأحول = عثمان بن سعيد الأنماطى
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب
الأردبيلى = محمد بن اسفهبذا
الأردستانى = عبد الله بن يوسف بن أحمد
الأزدى = الربيع الجيزى
سليمان بن الأشعث
عكرمة بن إبراهيم
أبو الفتح
الأزرق = إسحاق
الأزرق = أحمد بن محمد بن الوليد
الأزهر = أحمد بن محمد
الأزهرى = محمد بن أحمد
أسامة بن قتادة ٣٣٢
أبو أسامة = محمد بن عبد الملك الرواس
أسباط بن محمد ٨٤
الإستراباذى = إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن
إسحاق بن إبراهيم (عليه السلام) ١٩٣
إسحاق بن إبراهيم الخزاعى ٣٨ ـ ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ابن راهويه) ٨٣ـ٩٣ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ـ ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ـ ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣
إسحاق بن إبراهيم النيسابورى البشتى ٨٤
إسحاق بن أحمد الفارسى ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠
إسحاق الأزرق ١١٧
إسحاق بن أبى إسرائيل ٤٠
إسحاق بن بهلول بن حسان (أبو يعقوب التنوخى الأنبارى الحافظ) ٩٣
إسحاق بن أبى عمران ٢٥٨ ، ٢٥٩
إسحاق بن منصور الكوسج ٨٤
إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد ٢٥٩
إسحاق بن موسى بن عمران الإسفرايينى ٢٥٨ ، ٢٥٩
إسحاق بن وهب ١٣٢

obeikandl.com

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار
أبو إسحاق = إبراهيم بن السرى الزجاج
أبو إسحاق = إبراهيم بن عمر البرمكى
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد الإسفرايني
أبو إسحاق = إبراهيم بن مخلد
أبو إسحاق = المعتصم العباسى
أبو إسحاق ١٢٥
أبو إسحاق الخالداباذى = إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق الشيرازى = إبراهيم بن على
أسد (أبو الحارث المحاسبي) ٢٧٧
أسد بن موسى ١٣٣
الأسداباذى = الزبير بن عبد الواحد
الأسدى = حبال بن خويلد
الحسين بن أحمد بن الحسين
طليحة بن خويلد
عبد الله بن الزبير الحميدى
الكميت بن زيد
الأسفاطى = محمد بن يزيد
الإسفرايني = إبراهيم بن محمد
أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)
إسحاق بن موسى بن عمران
عبد الملك بن الحسن
موسى بن عمران
أسماء بنت أبي بكر ٣٢٢
إسماعيل بن إبراهيم (أبو البخارى) ٢١٣
إسماعيل بن إبراهيم (ابن علية الأكبر) ٢٩ ، ٤٠ ، ١٤٦
إسماعيل بن إبراهيم القطيعى ٤٠
إسماعيل بن أحمد ٢٤٨ ، ٢٥٠
إسماعيل بن إسحاق السراج ٢٧٦ ، ٢٧٩
إسماعيل بن أبي أويس ٢١٤
إسماعيل بن جعفر ١٥٣ ، ١٥٤
إسماعيل بن حماد (الجوهرى) ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٩

obeikandl.com

إسماعيل بن داود ٣٩
إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى ١٩٤
إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى ٢١٤
إسماعيل بن عياش ١٥٤
إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ١١
إسماعيل بن قتيبة ٢٤٧
إسماعيل بن محمد الصفار ٢٩٤
إسماعيل بن محمد بن نصر ٢٤٦
إسماعيل بن مسعود الجحدرى ٢٩٧
إسماعيل بن أبى مسعود ٣٩
إسماعيل بن نجيد ١٩٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦
إسماعيل بن يحيى (المزنى) ٢٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٣ـ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ـ١٣٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٤ـ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٤
إسماعيل (أمير بخارى) ١٩٢
أبو إسماعيل الترمذى ٧
أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد بن على
الإسماعيلى = محمد بن إسماعيل بن مهران
الأسوانى = فحزم بن عبد الله
أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو بن سفيان
الأشجعى = أبو مالك
الأشعرى = عبد الله بن قيس
على بن إسماعيل
الأشقر = عمرو بن حفص
الأشمونى = على بن محمد
أشهب بن عبد العزيز ٦٨ ، ١١٠ ، ١٢٨
الأشيب = الحسن بن موسى
أصبغ بن الفرج ٦٦
الأصبهانى = أحمد بن عبد الله
أحمد بن محمد بن أسيد
داود بن على
محمد بن عاصم

obeikandl.com

محمد بن عبد الله بن مخلد
محمد بن محمد بن محمد بن غالم
الاصطخرى = الحسن بن أحمد بن يزيد
الأصفر = مروان
الأصم = حاتم بن عنوان
محمد بن يعقوب بن يوسف
الأصمعى = عبد الملك بن قريب
ابن الأعرابى = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)
محمد بن زياد (أبو عبد الله)
الأعرج = الربيع الجيزى
عبد الرحمن بن هرمز
ابن الاعرج = الربيع الجيزى
الأعشى = ميمون بن قيس
الأعمشى = أحمد بن حمدون
الأعناق = سعيد بن عثمان
الأعين = أبو بكر بن أبى عتاب الحسن بن طريف
أفريدون التركى ٥٤
الأقرع بن حابس ١٩٧
أم سلمة ١٢٥
أخو أم سلمة ١٢٥
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله (الجوينى)
امرأة العزيز ١٩٣
الأموى = أحمد بن عمرو بن عبد الله
الحارث بن مسكين
عمرو بن يحيى بن سعيد
الأمين العباسى ٥٧ ، ١٥١
الأنبارى = أحمد بن إسحاق بن بهلول
إسحاق بن بهلول بن حسان
ابن الأنبارى = محمد بن القاسم بن محمد
الأندلسى = القاسم بن محمد بن قاسم
انس بن زنيم ٢٨٢
أنس بن عياض (أبو ضمرة) ٦٨ ، ٨٢ ، ١٧٠

obeikandl.com

أنس بن مالك ١١٦ ، ١٧٢ ، ٢١٩
الأنصارى = أحمد بن الحسن
عبد الله بن محمد بن على
محمد بن عبد الله
موسى بن إسحاق بن موسى
الأنماطى = عثمان بن سعيد
الأهدل = على بن عمر بن محمد (أبو الحسن)
الأهوازى = عبدان بن أحمد
محمد بن الحسن
الأودنى = محمد بن عبد الله بن محمد
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو
أوس بن عمرو بن أد ٩٣
الأويسى = عبد العزيز
الإيادى = أبو محمد
أيوب بن سويد الرملى ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣
أبو أيوب = سليمان بن داود

حرف الباء

البابشامى = عمر بن عبد الله بن موسى (أبو حفص بن الوكيل)
الباجى = سليمان بن خلف
الباقلانى = محمد بن الطيب
البتانى = على بن إبراهيم
أبو الفضل
محمد بن عبد الرحمن
البجلى = جرير بن عبد الله
الحسين بن الفضل
محمد بن على
بجير بن عبد الله بن مسلمة ١٩٦
بحر بن نصر الخولانى ١١٠ ، ١١٢
بحشل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
البخارى = أحمد بن عبد الله الثابتى

obeikandl.com

أحمد بن محمد بن إسماعيل
بكر بن منير بن خليد
أبو بكر بن أبي عمرو
حبيب
خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام
عبد الرحمن بن محمد
محمد بن إسماعيل (الإمام)
محمد بن يوسف
أم البخاري ٢١٦
بدل بن المحبر ٢١٣
ابن بدينا = محمد بن بدينا الموصلي
البربري = حماد
البردعي = إبراهيم بن داود
سعيد
البرقي = محمد بن هارون
البرمكي = إبراهيم بن عمر
جعفر بن يحيى
يحيى بن خالد
برهان الدين بن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن البريد = علي بن هاشم
بريدة بن سفيان ٣٠٦
البزار = الحسن بن الحسين
عبيد بن محمد بن خلف
موسى بن حدون
البزدوي = منصور بن محمد
البستي = علي بن محمد
أبو بسر = عبد الله الديلمي
البسري = محمد بن حسان
البسطامي = طيفور بن عيسى (أبو يزيد)
البشتي = إسحاق بن إبراهيم النيسابوري
بشر بن بكر التنيسي ١١٠ ، ١٢٧
بشر بن الحكم ٢١٣

obeikandl.com

بشر بن السرى ٢٨٧
بشر المريسى ١٤٤ ، ١٤٥
بشر بن المفضل ٢٩
بشر بن الوليد الكندى ٣٩ ـ ٤٢
أبو بشر = اسماعيل بن إبراهيم (ابن علية الأكبر)
أبو بشر الدولابى = محمد بن أحمد بن حماد
أم بشر المريسى ١٧٩
ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك
البصرى = الحسن بن يسار
على بن عبد الله بن القاسم
ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن حمدان (أبو عبد الله)
بغا ٤٥
البغدادى = إبراهيم بن خالد
أحمد بن حنبل
أحمد بن خالد الخلال
أحمد بن أبى سريج
أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة
أحمد بن يحيى بن عبد العزيز
الجنيد بن محمد
الحارث بن سريج
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى
الحسين القلاس
أبو حمزة
داود بن على
سليمان بن داود
عبد القاهر بن طاهر
البغوى = إبراهيم بن هاشم
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
على بن عبد العزيز
بقى بن مخلد ٨١ ، ٨٢
بقية بن الوليد ٨٤
ابن البكاء الأكبر ٤٠
البكائى = زياد بن عبد الله

obeikandl.com

بكار بن قتيبة ٩٥
بكر بن محمد المازنى ١٦١
بكر بن منير بن خليد البخارى ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
أبو بكر = أحمد بن إسحاق الصبغى
أحمد بن الحسن الفارسى
أحمد بن عبد الله السجستانى
أحمد بن على بن ثابت (الخطيب البغدادى)
أحمد بن محمد بن الفضل الفارسى
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى
محمد بن أحمد الحلالى
محمد بن أحمد المفيد
محمد بن إسماعيل بن مهران
محمد بن جعفر
محمد بن الحسن العطار
محمد بن داود بن على
محمد بن عبد الله الصبغى
موسى بن إسحاق بن موسى
هشام بن يوسف الصغانى
يعقوب بن إبراهيم التيمى
أبو بكر بن الأنبارى = محمد بن القاسم بن محمد
أبو بكر الأودنى = محمد بن عبد الله بن محمد
أبو بكر الباقلانى = محمد بن الطيب
أبو بكر بن جابر (خادم أبى داود) ٢٩٥ ، ٢٩٦
أبو بكر الجارودى = محمد بن النضر
أبو بكر الحازمى = محمد بن موسى
أبو بكر بن خزيمة = محمد بن إسحاق
أبو بكر الخلال = أحمد بن محمد الخلال
أبو بكر بن داسة = محمد بن بكر
أبو بكر بن أبى داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث
أبو بكر الدقى = محمد بن داود
أبو بكر بن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد
أبو بكر بن السمعانى = محمد بن منصور
أبو بكر السهروردى ٣٧
أبو بكر الشافعى ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠١

obeikandl.com

أبو بكر الشامى = محمد بن المظفر بن بكران
أبو بكر بن أبى شيبة = عبد الله بن محمد
أبو بكر الصديق = عبد الله بن عثمان
أبو بكر الصيرفى = محمد بن عبد الله
أبو بكر بن أبى عاصم = أحمد بن عمرو
أبو بكر بن أبى عتاب الحسن بن طريف (الأعين) ٣٣ ، ٧٤ ، ٢١٧
أبو بكر بن أبى عمرو البخارى ٢٣٣
أبو بكر بن عياش ٨٤ ، ١٥٤ ، ٢٦٩
أبو بكر القطيعى = أحمد بن جعفر بن حمدان
أبو بكر بن محمد بن محمود المحمودى ٢٩٨
أبو بكر المدينى ٣١
أبو بكر النجاد = أحمد بن سليمان
أبو بكر النحاى ٣٧
أبو بكر بن أبى نصر ١٩٠
أبو بكر بن هارون بن المجذر ٢٧٧
بكران بن الطيب الجرجرائى ٢٧١
ابن بكران = محمد بن المظفر بن بكران
أبو بكرة الثقفى = نفيع بن الحارث
البكرى = أبو العباس
ابن بكير = أبو القاسم
البلاذرى = أحمد بن يحيى
البلخى = إبراهيم بن يوسف
أحمد بن الفضل
الحسن بن شجاع
عبد الله بن فارس
البلدى = إبراهيم بن محمد
بلقيس ٣٣٦
البنانى = ثابت
بندار = محمد بن بشار
بنيامين بن يعقوب (أخو يوسف عليه السلام) ١٩٤
البهنسى = أحمد بن عبد الله
البورانى = الحسن بن الربيع

obeikandi.com

البوشنجى = محمد بن إبراهيم
محمد بن سعيد
البويطى = يوسف بن يحيى
ابن البيع = محمد بن عبد الله (الحاكم)
البيكندى = على بن الحسين بن عاصم
محمد بن سلام
محمد بن يعقوب بن يوسف
محمد بن يوسف
البيهقى = أحمد بن الحسين

حرف التاء

التبريزى = يحيى بن على
التبوذكى = موسى بن إسماعيل
التجيبى = أحمد بن يحيى
حرملة بن يحيى
أبو تراب = عسكر بن الحصين (النخشبى)
على بن عبد الله بن القاسم
التركى = أفريدون
الترمذى = أبو إسماعيل
جعفر
صالح بن عبد الله
صالح بن محمد
على بن الحسن
محمد بن أحمد بن نصر
محمد بن إسماعيل
محمد بن على
محمد بن عيسى (الإمام)
تقى الدين بن دقيق العيد = موسى بن على
تقى الدين بن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن
التقى السبكى = على بن عبد الكافى
التمار = عبد الملك بن أبى صالح
أبو تمام = حبيب بن أوس
تميم بن أوس الدارى ٣٢٦

obeikandl.com

التميمى = حسينك
عبد الله بن سعيد
الفضل بن جعفر بن محمد
محمد بن جعفر
منصور بن إسماعيل
التنوخى = إسحاق بن بهلول بن حسان
التنيسى = بشر بن بكر
عبد الله بن يوسف
يحيى بن حسان
أبو التياح = يزيد بن حميد الضبعى
التيمى = سليمان
يعقوب بن إبراهيم

حرف الثاء

ثابت البنانى ٢٨٧
ثابت بن نصر بن مالك ١٥٤
الثابتى = أحمد بن عبد الله
ثعلب = أحمد بن يحيى
الثقفى = عبد الوهاب بن عبد المجيد
محمد بن عبد الوهاب
نفيع بن الحارث
الوليد بن مسلم
ابن الثلجى = محمد بن شجاع
ثوبان بن إبراهيم ٣٠٧
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
الثورى = سفيان بن سعيد

حرف الجيم

ابن الجارود = أحمد بن على
الجارودى = محمد بن النضر
الجباب = أحمد بن خالد
جبارة بن المغلس ٢٥٨

obeikandl.com

جبريل (عليه السلام) ٣١٢ ، ٣٣٥
جبريل بن ميكائيل ٢١٦
ابن جبلة = أحمد بن محمد بن سعيد
الجحدرى = إسماعيل بن مسعود
ابن الجراح = أحمد بن محمد
الجرار = أبو الوليد
الجرجانى = عبد الملك بن محمد بن عدى
الجرجرائى = بكران بن الطيب
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
جرير بن عبد الحميد ٢٩ ، ٨٤ ، ١٥٤
جرير بن عبد الله البجلى ١٤٧ ، ٢٦٢
الجزرى = أحمد بن محمد
الجزرى = عتاب بن بشير
جسر بن فرقد ٢٥٣ ، ٢٥٤
جعفر بن أحمد بن سنان ٥ ، ٦
جعفر الترمذى ١٦٤
جعفر بن جسر بن فرقد ٢٥٣ ، ٢٥٤
جعفر بن محمد الخلدى ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦
جعفر بن محمد الصائغ ٥٢
جعفر بن محمد الصادق ١٧
جعفر بن محمد الصندلى ٧٢
جعفر بن محمد الفريابى ٨٤
جعفر بن محمد القطان ٢٢٢
جعفر بن محمد المستغفرى ٢٢٢ ، ٢٨٠
جعفر بن نصير ٢٧٢
جعفر بن يحيى البرمكى ١٥١
جعفر (ابن أخى أبى ثور) ٢٧٨
أبو جعفر = أحمد بن خالد الخلال
أحمد بن أبى سريج
أحمد بن سنان القطان
أحمد بن صالح المصرى
عبد الله بن محمد النفيلى

obeikandl.com

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي
محمد بن بدينا الموصلي
محمد بن عبـــد الله
أبو جعفر الأنبارى = أحمد بن إسحاق بن بهلول
أبو جعفر الكرى ٦٨ ، ١٦٣
أبو جعفر الطحاوى = أحمد بن محمد
الجعفرى = داود
الجعفى = محمد بن إسماعيل البخارى
ابن الجلاء = أحمد
يحيى
ابن الجلاح = عمرو بن أحيحة
الجلودى = محمد بن سعيد
جمال الإسلام = على بن المسلم السلمى
جمال الدين بن هشام = عبد الله بن يوسف
جمال الدين بن مالك = محمد بن مالك
أبو الجماهر = محمد بن عثمان
الجمحى = الفضل بن الحباب
ابن جميـع = محمد بن أحمد بن محمد
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفارى) ١٩٩ ، ٣١٢
الجندى = محمد بن خالد
الجنوجردى = عبدان بن محمد
جنيد بن إسحاق ٤٤
الجنيد بن محمد القوارىرى الخزاز (أبو القاسم) ٢٦٠ ـ ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٨
جهم بن صفوان ١١٩ ، ١٢٠
الجوزى = أبو الحسن
ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على بن محمد
ابن جوصا = أحمد بن عمير بن يوسف
الجوهرى = إسماعيل بن حماد
جويرية بنت الحارث ٢٢٤
جويرية ٢٩٧
الجوينى = عبد الملك بن عبد الله (إمام الحرمين)
الجيزى = الربيع بن سليمان
الجيلى = عبد الله بن جعفر بن عبد الله

obeikandl.com

حرف الحاء

حاتم بن أحمد بن الكندى ٢٣١
حاتم بن إسماعيل ٨٤
حاتم بن عبد الله الطائى ٣٣٤
حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٧
أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازى
أبو حاتم بن حبان = محمد بن حبان
أبو حاتم الطبرى ٢٧١
حاجب بن زرارة ١٩٧
حاجب بن أحمد الطوسى ١٨٣
الحارث بن أبى أسامة ١٥٤
الحارث بن أسد المحاسبى ١٩ ، ١١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ـ ٢٨٤ ، ٣٤١
الحارث بن سريج النقال ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٩ ، ١٨٩
الحارث بن مسكين الأموى ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٤٤
الحازى = محمد بن موسى
حاشد بن إسماعيل ٢١٧
الحاكم = عبد الرحمن بن الحسين
الحاكم = محمد بن عبد الله (أبو عبد الله ابن الربيع)
الحاكم الكبير = محمد بن محمد بن أحمد
حامد الرفا ٣٠٣
أبو حامد = أحمد بن حمدون الأعمشى
أحمد بن على السبكى
أحمد بن محمد بن الحسن
أحمد بن محمد بن الحسين
أبو حامد الإسفرايينى = أحمد بن محمد بن أحمد
أبو حامد المروروذى = أحمد بن بشر بن حامد
حبال بن خويلد الأسدى ١٩٧
ابن حبان = عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو الشيخ)
محمد بن حبان
حبيب بن أوس (أبو تمام) ٥٧
حبيب البخارى (أبو محمد) ١٤٨
أم حبيبة = فاطمة ، أم الشافعى

obeikan.com

حبيش بن مبشر ١٣٥
حجاج بن محمد ٥٦ ، ٢٢٣
الحجام = أبو شعيب
الحجبي = إبراهيم بن عبد الله
ابن حجر العسقلاني = أحمد بن علي
الحداد = الحسن بن أحمد بن الحسن
ابن الحداد = محمد بن أحمد
الحذاء = أحمد بن جعفر
خالد بن مهران
حذيفة بن اليمان ٢٢٨
الحر (أخو رؤبة) ١٩٦
الحراني = أحمد بن عبد الملك بن واقد
أحمد بن الوليد
الحسين بن محمد (أبو عروبة)
عبد الغفار بن داود
مخلد بن يزيد
الحربي = إبراهيم بن إسحاق
الحسن بن محمد
ابن الحرستاني = أبو القاسم
حرملة بن يحيى التجيبي ٢٧ ، ٦٥ ، ١٢٧ — ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٣٤٦
حرمي بن عمارة ٦
حريث بن أبي الورقاء ٢٣٣
الحزامي = إبراهيم بن المنذر
ابن حزم = علي بن أحمد
حسان بن ثابت ٢٨٢
حسان بن الجون ١٩٧
حسان بن محمد (أبو الوليد النيسابوري) ٣٧ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ٢٩٤
أبو حسان = الحسن بن عثمان الزيادي
مهنب بن سليم الكرماني
الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٣٨
الحسن بن أحمد بن الحسن (أبو علي الحداد) ٣٢
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (أبو علي الفارسي) ١٥٥ ، ١٥٩
الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد الإصطخري) ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠

obeikandl.com

الحسن بن حبيب الحصائرى ١٣٤
الحسن بن أبي الحسن ١٧٢ ، ١٧٣
الحسن بن الحسين البزار ٢١٦
الحسن بن الحسين (أبو على بن أبي هريرة) ٧٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٩
الحسن بن حماد (سجادة) ٤٠ ، ٤٢
الحسن بن حميد ١١
الحسن بن الربيع البورانى ٢٩٤
الحسن بن زياد اللؤلؤى ٨٠ ، ٢٩٤
الحسن بن سفيان ٨٤
الحسن بن شجاع الثلجى ٢٢٠
الحسن بن أبي طالب ٣٣ ، ٧١
الحسن بن عثمان الزيادى (أبو حسان الزيادى) ٣٩ ، ٤١
الحسن بن عرفة ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٤٦
الحسن بن عطية ٢١٣
الحسن بن على بن أبي طالب ٣٢٨
الحسن بن على (ابن المذهب) ٣٢
الحسن بن على بن نصر الطوسى ١٩٥
الحسن بن عمار ٦١
الحسن بن محمد بن جابر ٢٢٨
الحسن بن محمد بن حبيب ٨١
الحسن بن محمد الخرقى ، أو الحربى ٥٢
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ٦٥ ، ١١٤–١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ٢١٤ ، ٣٤٦
الحسن بن موسى الأشيب ٣٠
الحسن بن هانئ (أبو نواس) ١٥٢
الحسن بن يسار البصرى ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢٥٣
الحسن بن يعقوب ١٩٢
أبو الحسن = أحمد بن سيار المروزى
أحمد بن محمد بن الحسن المقرى
إسماعيل بن إبراهيم (أبو البخارى)
على بن إبراهيم القطان
على بن أحمد بن قرقر

obeikandl.com

على بن أحمد بن منصور
على بن الحسن بن حمكان
على بن عمر بن محمد (الأهدل)
على بن محمد السيروانى
على بن المسلم السلمى
على بن نجيح السعدى
على بن هارون بن محمد
محمد بن أبى إسماعيل العلوى
محمد بن الحسين السجستانى
محمد بن القاسم الفارسى
محمد بن محمد بن إدريس
أبو الحسن الأشعرى = على بن إسماعيل
أبو الحسن الجوزى ٦٥
أبو الحسن المحلبى ٢٦١
أبو الحسن بن محمد بن محمد بن إدريس ٧٢
أبو الحسن المنصورى ٢٦٩
الحسين بن أحمد بن الحسين الآمدى ١٣٦
الحسين بن أحمد الفسوى ٨١
الحسين بن أحمد بن محمد بن طلاب ٢٢٠
الحسين بن إسماعيل المحاملى ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٧
الحسين بن الحسن الطوسى ١٩٢
الحسين بن شجاع الصوفى ٣٣
الحسين بن عبد الله ٢٨٦
الحسين بن على بن أبى طالب ٥٤ ، ٢١٥ ، ٣٢٨
الحسين بن على الطغرائى ٢٣٥
الحسين بن على بن يزيد الكرابيسى ٦٥، ١١٤، ١١٧ ـ ١٢٦، ٢١٤ ، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٠
الحسين بن الفرج الخياط ٢٢
الحسين بن الفضل البجلى ١٤٤
الحسين بن القاسم الطبرى ٧٨ ، ١٣١ ، ٢٨٨
الحسين القلاس ١٢٧
الحسين بن محمد ٢٥٤
الحسين بن محمد بن أحمد الغسانى ٢٣٤
الحسين بن محمد بن أحمد (القاضى أبو على المروروذى) ١٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
الحسين بن محمد بن خيران ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٩

obeikandi.com

الحسين بن محمد (أبو عروبة الحرانى) ١٨٧
الحسين بن محمد القباني ١٩١
حسين بن منصور ٢٨٦
الحسين بن يعقوب المصرى ٦٦
أبو الحسين = أحمد بن زيزى
المبارك بن عبد الجبار
محمد بن عبد الله بن مخلد
حسينك التميمى الحافظ ٦٨
الحصائرى = الحسن بن حبيب
ابن الحصين ٣٢
الحضرمى = محمد بن عبدالله(مطين)
محمد بن موسى
حفص بن غياث ٨٤
حفص القرد ٩٨
أبو حفص = عمر بن محمد بن رجا
أبو حفص بن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى (البابشامى)
الحكم بن عمرو ٣٠١
الحكيم الترمذى = محمد بن على
الحلوانى = على بن محمد
حماد البربرى ١٢٢
حماد بن زيد ٨٠ ، ١٤٥ ، ٢١٣ ، ٣٠٣
حماد بن سلمة ١١٢ ، ٢٨٧
حمد بن محمد (أبو سليمان الخطابى) ١١١ ، ٢٩٥
حمدان بن سهل ١٥٥
ابن حمدان = عبيد الله بن محمد (أبو عبد الله)
ابن حمدون = موسى البزار
ابن حمدويه = محمد بن حمدويه
حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى ١٣٣
حمزة بن يوسف السهمى ٢٥٩
أبو حمزة البغدادى ٢٦٠
ابن حماد = أبو منصور
الحمصى = أحمد بن محمد بن فضالة

obeikandl.com

محمد بن مصفى
أبو اليمان
ابن حمكان = على بن الحسن
حميد بن زهير ١٤٠
الحميدى = عبد الله بن الزبير
حنبل بن أحمد بن حنبل ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٤
حنبل بن إسحاق ٣١ ، ٦٤
الحنبلى = عبد الله بن أحمد بن قدامة
محمد بن أحمد بن عبد الهادى
الحنظلى = إسحاق بن راهويه
عبد الرحمن بن محمد
محمد بن إدريس الرازى (أبو حاتم)
ابن الحنفية = محمد بن على بن أبى طالب
ابنا الحنفية (ابنا محمد بن على بن أبى طالب) ٥٧
الحنيف بن أوس بن حيرى ١٩٧
أبو حنيفة = قحزم بن عبد الله
النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)
أبو حنيفة اللغوى = أحمد بن داود الدينورى
حواء (أم البشر) ٩٧
أبو حيان = محمد بن يوسف بن على
أبو الحياة = محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن
الحيرى = أحمد بن محمد
حيكان = يحيى بن محمد بن يحيى
حيوة بن شريح ٣٠٣
ابن حيويه = عبد الله بن يوسف

حرف الخاء

خالد بن أحمد الذهلى ٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
خالد بن مهران الحذاء ١٩٠
خالد بن الوليد ١٤٩ ، ٣٣٣
الخالدايادى = إبراهيم بن محمد
خباب بن الأرت ٤٧

obeikandl.com

الخثلى = أبو القاسم
الخدرى = سعد بن مالك
الخراز = أحمد بن عيسى
الخراسانى = عطاء
ابن خراش = عبد الرحمن بن محمد
الخرجوشى = محمد بن عبيد الله بن محمد
الخرقى = الحسن بن محمد
الخزاز = الجنيد بن محمد
الخزاعى = أحمد بن نصر
إسحاق بن إبراهيم
دعبل بن على
عبد العزيز بن عمران
خزيمة بن ثابت ٧٤
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
ابن خشرم = على
خشنام بن سعيد ٣٥
الخضر (عليه السلام) ٢٤٥
الخضر بن داود ٣٧
خطاب بن بشر ٧٢ ، ٧٣
الخطابى = حمد بن محمد (أبو سليمان)
الخطمى = موسى بن إسحاق بن موسى
الخطيب البغدادى = أحمد بن على بن ثابت
الخطيب (والد الإمام فخر الدين الرازى) = عمر بن الحسن الرازى
الخطيب التبريزى = يحيى بن على
خطيب الموصل ٢١٥
ابن الخطيب = محمد بن عمر بن الحسن (الفخر الرازى)
الخفاف = أحمد بن نصر (أبو عمرو)
أبو داود
ابن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازى
خلاد بن يحيى ٢١٣
الخلال = أحمد بن خالد
الخلال الحنبلى = أحمد بن محمد

obeikandl.com

الخلالى = محمد بن أحمد
الخليجى = سارية بن زنيم
الخلدى = جعفر بن محمد
خلف بن سالم ٧٦
خلف بن عبد الملك (ابن بشكوال) ٢٤١
خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ٢٢١ ، ٢٣٢
ابن خلكان = أحمد بن محمد
خليدة بنت أسد بن هاشم ١٨٠
أبو خليفة الجمحى = الفضل بن الحباب
خليل بن أيبك الصفدى ٢٣٥
خليل بن كيكلدى العلائى الحافظ ١٣ ، ١٤
خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلى ٨ ، ٨٧ ، ١٣٤
الخليلى = خليل بن عبد الله بن أحمد
خمارويه بن أحمد بن طولون ١٣٤
خنة (أخت يحيى بن أكثم) ٢٥٢
الخوارزمى = الحارث بن سريج
محمود
الخواص = إبراهيم بن أحمد
الخولانى = بحر بن نصر
خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلى) ٢٠٢
الخياط = الحسين بن الفرج
خياط السنة = زكريا بن يحيى السجزى
الخيام = خلف بن محمد بن إسماعيل
أبو خيثمة = زهير بن حرب
خير النساج ٢٦١
ابن أبى الخير الميهنى = الفضل بن أحمد بن محمد
ابن خيران = الحسين بن محمد
خيرة بنت أبى حدرد (أم الدرداء) ٢٧٠
ابن خيرون = محمد بن عبد الملك

obeikandl.com

حرف الدال

الدؤلى = ظالم بن عمرو بن سفيان (أبو الأسود)
الداخلى (شيخ للبخارى) ٢١٦
الدارقطنى = على بن عمر
الدارمى = عبد الله بن عبد الرحمن
عثمان بن سعيد
الدارى = تميم بن أوس
ابن داسة = محمد بن بكر
داود (عليه السلام) ١٧٧ ، ٢٩٥
داود الجعفرى ٢١٠
داود بن رشيد ٢٤٢
داود بن على الأصفهانى الظاهرى ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٨٤ — ٢٩٣
داود بن مخراق ٢٤٣
أبو داود الخفاف ٨٦
أبو داود = سليمان بن الأشعث
ابن أبى داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث
الداودى = يوسف بن يعقوب
دحيم الشامى = عبد الرحمن بن إبراهيم
دحية بن خليفة الكلبى ٣١٢
الدراوردى = عبد العزيز بن محمد بن عبيد
محمد بن يحيى
أبو الدرداء = عويمر بن مالك
أم الدرداء = خيرة بنت أبى حدرد
دعبل بن على الخزاعى ٥٤
دعلج بن أحمد السجستانى ٣٧ ، ١٩١
الدغولى = محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)
الدقى = محمد بن داود
ابن دقيق العيد = موسى بن على (تقى الدين)
دلف بن جحدر الشبلى ٢٦٥ ، ٣٤٠
أبو دلف = القاسم بن عيسى
الدمامينى = مفرج

obeikan.com

الدمشقى = صفوان بن صالح
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (أبو زرعة)
عبد الله بن يزيد
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
دنانير (جارية الشافعى) ٧٣
ابن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد
الدهانى = أبو يوسف
الدورقى = أحمد بن إبراهيم
يعقوب بن إبراهيم
الدورى = عباس بن محمد
الدولابى = محمد بن أحمد بن حماد
ابن الديلمى = عبد الله
الدينورى = أحمد بن داود (أبو حنيفة اللغوى)

حرف الذال

ابن أبى ذئب = محمد بن عبد الرحمن
أبو ذؤيب الهذلى = خويلد بن خالد
أبو ذر الغفارى = جندب بن جنادة
أبو ذر = محمد بن محمد بن يوسف القاضى
أبو ذر (رجل ضرب أحمد بن حنبل فى الفتنة) ٣٧
ذكوان (أبو سهيل ـ أبو صالح) ٢٢٣
الذهبى = محمد بن أحمد بن عثمان
الذهلى = خالد بن أحمد
محمد بن يحيى
ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم
الذيال بن الهيثم ٤٠ ، ٤١

حرف الراء

رؤبة (أخو الحر) ١٩٦
رؤبة بن العجاج ١٩٦
الرازى = أحمد بن أبى سريج

obeikandl.com

أحمد بن أبي شريح
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد
عمر بن الحسن
الفضل بن العباس
فضلك
محمد بن إبراهيم
محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (أبو حاتم)
محمد بن عمر بن الحسن (فخر الدين)
يحيى بن معاذ
الراعي النميري = عبيد بن حصين
رافع بن خديج ٦٦
ابن رافع = محمد بن رافع
الرافعي = عبد الكريم بن محمد
راهويه = إبراهيم بن مخلد (أبو إسحاق)
ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد
الرباطي = أحمد بن سعيد
ربعي بن حراش ٢٢٨
الربيع بن سليمان (شيخ آخر) ١٣٥
الربيع بن سليمان (حاجب الرشيد) ١٠٠
الربيع بن سليمان الجيزي ١٣٢
الربيع بن سليمان المرادي ٣٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ـ ١٤١ ، ١٦١ ، ١٦٣ ـ ١٦٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٣٢
الربيع بن يونس ١٥٠
ابن رجا = عمر بن محمد
أبو رجاء = قتيبة بن سعيد
رزق الله بن عبد الوهاب ٢٦٨
الرسعني = نعمان بن مدرك
الرشيد = هارون
الرفا = حامد
الرفاعي (صاحب الأمالي) ٦٢
ابن الرفعة = أحمد بن محمد
الرقي = إسماعيل بن عبد الله بن زرارة
أبو الرماس

obeikandl.com

الرملى = أيوب بن سويد
الرواس = محمد بن عبد الملك الرواس (أبو أسامة)
روح بن صلاح المصرى ١٩٢
الروذبارى = محمد بن أحمد بن القاسم
الروياني = عبد الواحد بن إسماعيل
محمد بن هارون
رويم بن أحمد بن يزيد ٢٧٦
الرياشى = العباس بن الفرج

حرف الزاى

الزاهد = يحيى بن بشر
زبان بن قسور ٢٠٠
زبان بن قيسور الكلفى ٢٠٠ ـ ٢٠٢
الزبيدى = محمد بن محمد بن محمد
الزبير بن عبد الواحد الحافظ الأسداباذى ٢٤٣
الزبير بن عدى ٢١٦
الزبير بن العوام ٩ ، ٣٣٢
أبو الزبير المكى ٢١٦
الزبيرى = أحمد بن مسعود بن عمرو
الزجاج = إبراهيم بن السرى
الزجاجى = الحسين بن القاسم
أبو عمر
زر بن حبيش بن حباشة ٢٦٩
زرارة (القاضى) ١٢٥
أبو زرعة الدمشقى = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله
محمد بن عثمان
أبو زرعة الرازى = عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد
ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
الزعفرانى = الحسن بن محمد بن الصباح
زكريا (عليه السلام) ٣٣٥
زكريا بن إسحاق
زكريا بن يحيى الـ

obeikandl.com

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
أبو زكريا = يحيى بن محمد العنبرى
الزمخشرى = محمود بن عمر
ابن الزملكانى = محمد بن على
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
ابن أبى الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله
الزنجانى = أحمد بن محمد بن أحمد
الزنجى = عثمان بن عبد الله
مسلم بن خالد
زهدم بن قيس ١٩٦
الزهرى = عبد الله بن سعيد
عبيد الله بن سعد
محمد بن مسلم
زهير بن حرب (أبو خيثمة) ٣٩ ، ٧٦ ، ٢٨٧
أبو زهير المروزى ٢١٠
الزوزنى = أحمد بن محمد (ابن العفريس)
الزيات = محمد بن رمضان بن شاكر
زياد بن أبيه ٤١
زياد بن عبد الله البكائى ٢٩
الزيادى = الحسن بن عثمان
زيد بن الكن ١٧٣
أبو زيد = عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة
الزيدى = محمد بن بشر
ابن زيزى = أحمد
زينب بنت الشافعى ١٨٦
زين العابدين = على بن الحسين بن على
زيد بن عمرو ١٩٦
زين الدين الفارقى الشافعى = الحسن بن إبراهيم بن على

obeikandl.com

حرف السين

السائب بن عبيد الله ١٨٠
ابن السائب = عبد الله بن علي
الساجي = زكريا بن يحيي بن عبد الرحمن
سارية بن زنيم الخلجي ٢٨٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤
سالم بن أبي الجعد ٢١٩
سالم بن عبد الله بن عمر ٣٠٥
أبو سالم = محمد بن سعيد الجلودي
ابن سبكتكين = محمود
السبكي = أحمد بن علي
علي بن عبد الكافي
ابن السبكي (المصنف) ٤٠
سجادة = الحسن بن حماد
السجزي = زكريا بن يحيي
السجستاني = أحمد بن عبد الله بن سيف
دعلج بن أحمد
عثمان بن سعيد الدارمي
سليمان بن الأشعث (أبو داود)
محمد بن أحمد الصحاف
محمد بن الحسين الآبري
السراج = إسماعيل بن إسحاق
محمد بن إسحاق
ابن السرح = أحمد بن عمرو بن عبد الله
السرخسي = عبد الله بن سعيد بن يحيي
السري بن المفلس السقطي ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٤٠
ابن سريج = أحمد بن عمر
سعد بن مالك الخدري (أبو سعيد) ٢٦٨
سعد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٧
سعد بن أبي وقاص ١٩٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
ابن سعد = محمد بن سعد
أبو سعد بن عليك = عبد الرحمن بن الحسن
أبو سعد بن السمعاني = عبد الكريم بن محمد

obeikandl.com

أبو سعدة = أسامة بن قتادة
سعدوية الواسطى ٤٠ ، ٤٢ ، ٢٩٤
السعدى = على بن حجر
على بن عبد العزيز بن جعفر
سعيد بن إسماعيل ١٩١
سعيد بن أبى أيوب ٦٤٣
بنت سعيد بن أبى أيوب ١٤٣
سعيد البردعى ٢٨٥
سعيد بن أبى ذؤيب ٨٦
سعيد بن عثمان الأعناقى ٣٤٤
سعيد بن كيسان المقبرى ١٥٥
سعيد بن مروان ٢٢٩
سعيد بن أبى مريم ١٢٧ ، ٢٠٨ ، ٣٠٣
سعيد بن أبى مسلم ٢٨٦
سعيد بن منصور ١٨٩
أبو سعيد = أحمد بن محمد بن زياد
عبد الرحمن بن الحسين الحاكم
عثمان بن سعيد
محمد بن عقيل الفريابى
أبو سعيد بن أبى الخير الميهنى = الفضل بن أحمد بن محمد
أبو سعيد الإصطخرى = الحسن بن أحمد بن يزيد
أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك
أبو سعيد الخراز = أحمد بن عيسى
أبو سعيد الضرير ١٥٦
أبو سعيد الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد
أبو سعيد بن يونس = عبد الرحمن بن أحمد
سفيان بن سعيد الثورى ٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣
سفيان بن عيينة بن ميمون ٥ ، ٦ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٢ـ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٤ـ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣
سفيان بن وكيع ٣٣ ، ٢٤٥
السقطى = السرى بن المغلس

obeikandl.com

السكرى = أبو جعفر
ابن السكن = يزيد
السكنى = نصر بن الحسن
سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (العز)
سلمان الفارسى ٣٣٣
سلمة بن شبيب ١٤٠ ، ٢٤١
سلمة بن كهيل ٢٨
ابن سلمة = أبو الطيب
أبو سلمة التبوذكى = موسى بن إسماعيل
أبو سلمة الكشانى ٢٢٦
أبو سلمة (تابعى) ٩٦
السلمى = على بن المسلم
محمد بن إسماعيل
محمد بن الحسن
نوح بن منصور بن مرداس
هياج بن العلاء
سليم بن مجاهد ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧
سليم بن منصور بن عمار ١٩٣
سليمان (عليه السلام) ٣٣٦
سليمان بن أحمد الطبرانى (أبو القاسم) ١٨٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣٤٦
سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستانى) ٥ ـ ٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ٢٠٨ ، ٢٩٣ ـ ٢٩٦
سليمان التيمى ١١٦
سليمان بن حرب ١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣
سليمان بن خلف الباجى ٨
سليمان بن داود الهاشمى ١٣٩
أبو سليمان = داود بن على
السليمانى = أحمد بن على
ابن سماعة = محمد بن سماعة
سماك بن الفضل ١٤٩
السمرقندى = عبد القدوس بن عبد الجبار
نصر بن الحسن السكنى

obeikandl.com

السمار = القاسم بن هشام
ابن السمعانى = عبد الكريم بن محمد
محمد بن منصور
ابن السندى = أبو الفوارس
السهروردى = أبو بكر
عبد القاهر بن عبد الله
أبو سهل بن العفريس = أحمد بن محمد الزوزنى
أبو سهل الصعلوكى = محمد بن سليمان بن محمد
السهمى = حمزة بن يوسف
سهيل بن أبى صالح ٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
السهيلى = عبد الرحمن بن عبد الله
سويد بن سعيد ٢٨٨
السيارى = القاسم بن القاسم بن عبد الله
ابن سيده = على بن إسماعيل
السيرافى = على بن محمد السيرافى
السيف الآمدى = على بن محمد بن سالم
سيف بن أوس بن حيرى ١٩٧

حرف الشين

الشاشى = محمد بن على بن إسماعيل
الشاطر = أبو العباس
الشافعى = إبراهيم بن محمد بن العباس
أبو بكر
محمد بن إدريس (الإمام)
ابن الشافعى = محمد بن محمد بن إدريس
محمد بن محمد بن إدريس (ابن آخر)
ابن بنت الشافعى = أحمد بن محمد بن عبد الله
أبو محمد
ابن عم الشافعى = إبراهيم بن محمد بن العباس
أم الشافعى ١١٣
زوج بنت الشافعى ٧٢
ابن شاكر = محمد بن رمضان

obeikandl.com

الشامى = عبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم)
محمد بن المظفر بن بكران
ابن شبرمة ٨٦
الشبلى = دلف بن جحدر
شجاع بن أبى نصر ١٥٣
ابن الشجرى = هبة الله بن على
ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)
شريح بن الحارث الكندى ١٢٤ ، ١٢٥
شريح بن النعمان ٢١٣
ابن أبى شريح = أحمد الرازى
شريك بن عبد الله ١٥٤
ابن شعبان (رجل مالكى) ٢١
شعبة بن الحجاج ٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٣
الشعبى = عامر بن شراحيل
الشعرانى = أبو يحيى
شعيب بن حرب ٢٥
شعيب بن الليث ٦٦
أبو شعيب الحجام ٤٥
شعيث بن محرز ٢٥٦
الشفاء بنت الأرقم بن هاشم ١٨٠
شكر = محمد بن المنذر
الشماخ بن ضرار بن ثعلبة ١٥٨
شمس الدين = محمد بن أحمد الذهبى
محمد بن أحمد بن عبد الهادى الحنبلى
الشمونى = أحمد بن صالح
الشموى = « »
الشنقيطى = أحمد بن الأمين
ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم
الشهرستانى = محمد بن عبد الكريم
ابن أبى الشوارب = محمد بن عبد الملك
الشيبانى = أحمد بن حنبل
الفضل
محمد بن الحسن

obeikandl.com

ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد
محمد بن عثمان
أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
الشيرازى = إبراهيم بن على
أحمد بن منصور بن محمد
محمد بن خفيف
محمد بن عبيد الله بن محمد
ابن شيرويه = عبد الله بن محمد بن شيرويه

حرف الصاد

الصائغ = جعفر بن محمد
الفضل بن العباس
الصابونى = إسماعيل بن عبد الرحمن
صاحب ابن عبد الحكم = محمد بن رمضان بن شاكر
الصادق = جعفر بن محمد
ابن صاعد = يحيى بن محمد
صاعقة = محمد بن عبد الرحيم
صالح بن أحمد بن حنبل ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٨٦
صالح جزرة = صالح بن محمد
صالح بن ذكوان ٢٢٤
صالح بن عبد الله الترمذى ٢٤٥
صالح بن المبارك ٢١٣
صالح بن محمد الترمذى ٢٤٥
صالح بن محمد جزرة ٧ ، ٨٢ ، ١٤٦ ، ٢١٥
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن
أبو صالح (رجل يحدث عن معاوية بن صالح) ٢٠٩
أبو صالح = خلف بن محمد بن إسماعيل البخارى
أبو صالح = ذكوان (أبو سهيل)
صامت بن عباد ١٧٣
الصباح = أحمد بن أبي سريج
ابن الصباح = أحمد بن عمر
يوسف بن الصباح الفزارى

obeikandl.com

الصبغى = أحمد بن إسحاق
محمد بن عبد الله
ابن صبيح = محمد بن الحسين
الصحاف = محمد بن أحمد الصحاف
صدر الدين بن المرحل = محمد بن عمر بن مكى
الصدف = أبو عمر
يونس بن عبد الأعلى
الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر الخليفة)
الصعلوكى = محمد بن سليمان بن محمد
الصغانى = محمد بن إسحاق
هشام بن يوسف
الصفار = أحمد بن محمد بن فضالة
إسماعيل بن محمد
عمرو بن الليث
يعقوب بن الليث
الصفدى = خليل بن أيبك
صفوان بن صالح الدمشقى ١٨٣ ، ٢٩٤
صلاح الدين = خليل بن كيكلدى
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن
الصندلى = جعفر بن محمد
الصنعانى = عبد الله بن معاذ
صهيب بن سنان بن مالك ٢٨٧
الصوفى = أحمد بن الحسن
أحمد بن عطاء
الحسين بن شجاع
الصولى = محمد بن يحيى
الصيدلانى = حمزة بن عبد العزيز
الصيرفى = أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة
عبيد الله بن أحمد
محمد بن عبد الله

obeikandl.com

حرف الضاد

الضبي = محمد بن العباس
الضبعي = يزيد بن حميد (أبو التياح)
الضحاك بن مخلد (أبو عاصم النبيل) ١١ ، ٢١٣
الضرير = أبو سعيد
محمد بن حازم (أبو معاوية)
ضمرة بن ربيعة ١١٠
أبو ضمرة = أنس بن عياض
ضياء الدين الخطيب ٣٠٠

حرف الطاء

الطائي = حاتم بن عبد الله
أبو طالب = أحمد بن نصر
طاهر بن الحسين ٣٨ ، ١٥١
طاهر بن عبد الله (أبو الطيب الطبري القاضي) ١٠٧ ، ١٢٦
أبو الطاهر = أحمد بن عمرو بن عبد الله
أبو الطاهر المديني = أحمد بن محمد
طاوس بن كيسان ٩٠
الطبراني = سليمان بن أحمد
الطبري = أحمد بن صالح المصري
الحسين بن القاسم
طاهر بن عبد الله
محمد بن جرير
الطحاوي = أحمد بن محمد
الطرائفي = أحمد بن محمد بن عبدوس
الطغرائي = الحسين بن علي
ابن طلاب = الحسين بن أحمد بن محمد
طلحة بن عبيد الله ٣٣٢
طلق بن غنام ٢١٣
طليحة بن خويلد الأسدي ١٩٧
الطواويسي = عبد الواحد بن آدم

obeikandl.com

الطوسى = حاجب بن أحمد
الحسن بن على بن نصر
الحسين بن الحسن
محمد بن أسلم
محمد بن محمد (أبو النضر)
الطيالسى = هشام بن عبد الملك
أبو الطيب = أحمد بن جعفر
أبو الطيب بن سلمة ١٠٥
أبو الطيب = طاهر بن عبد الله
طيفور بن عيسى (أبو يزيد البسطامى) ٣١١ ، ٣٤١

حرف الظاء

ظالم بن عمرو بن سفيان ١١
الظاهرى = داود بن على
على بن أحمد بن حزم
أبو ظهير = عبد الله بن فارس

حرف العين

عائشة (أم المؤمنين) ٧٧ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠ ، ٣٢٢
عاصم بن على ٢٥٦ ، ٢٩٤
عاصم (يروى عنه أبو بكر بن عياش) ٢٦٩
أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد
أبو عاصم العبادى = محمد بن أحمد بن محمد
ابن أبى عاصم = أحمد بن عمرو
أخو عاصم = الفضل بن جعفر بن محمد
عامر بن شراحيل (الشعبى) ٨٦ ، ١٥٦
عباد بن ذكوان ٢٢٤
عباد بن سليمان ٢٩٩
عباد (وال) ١٢٨
عبادة المخنث ٦٠
العبادى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم)
عباس بن أحمد المذكر ٢٨٤ ، ٢٨٩

obeikandl.com

العباس بن الأحنف ١٩٧ ، ١٩٨
العباس بن عبد المطلب ٣٢٩
العباس بن الفرج الرياشى ٥٨
العباس بن المأمون ٤٣
العباس بن محمد الدورى ٢٧ ، ٣٦ ، ١٥٤
العباس بن محمد بن محمد بن إدريس ٧٢
العباس بن محمد (أبو الهيثم) ١٩٩
ابن عباس = عبد الله
أبو العباس = أحمد بن سعيد المروزى
أحمد بن عمر بن سريج
أحمد بن محمد
أحمد بن محمد بن مسروق
أحمد بن يحيى (ثعلب)
الفضل بن الربيع
محمد بن إسحاق السراج
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد)
أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف
أبو العباس البكرى ٢٥١
أبو العباس الدغولى = محمد بن عبد الرحمن
أبو العباس الرقى (صوفى) ٣١٤
أبو العباس بن سعد ٥٢
أبو العباس السيارى = القاسم بن القاسم بن عبيد الله
أبو العباس الشاطر ٣٤١
أبو العباس بن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل
أبو العباس القلانسى ٣٠٠
أبو العباس المرسى = أحمد بن عمر
أبو العباس المستغفرى = جعفر بن محمد
أبو العباس بن مسروق ٢٧٦
عبد الأعلى بن مسهر الغسانى (أبو مسهر) ٢٩ ، ٤٢ ، ٢٠٧
عبد الباقى بن قانع ٣٤ ، ١٨٨
ابن عبد البر = عبد الله بن محمد (أبو عمر)
عبد الجبار بن العلاء ٢٩٧
عبد الجبار بن الورد ٦٤

obeikandl.com

عبد الجليل بن محمد بن كوتاه ١٨٤
ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله
عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة ١٤٣
عبد الرحمن (محدث) ٢٨
عبد الرحمن بن إبراهيم الشامى (دحيم) ٣٠
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ٦ ، ٧٣ ، ١٦١
عبد الرحمن بن إسحاق ٤٦
عبد الرحمن بن أبى بكر ٣٢٣
عبد الرحمن بن أبى حاتم ٥ ، ٦ ، ٣٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك ٢٨٨
عبد الرحمن بن الحسين الحاكم ٣٠٤
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ١٠
عبد الرحمن السلمى ٣٠٦
عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٨ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٩٦ ، ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
عبد الرحمن بن العباس المخلص ٢٥٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الزناد ١٠
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى ٢٠١ ، ٢٠٢
عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى (أبو الفرج) ٣٣ ، ٤٠ ، ٢٦٨
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ٢٥٤
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الدمشقى (أبو زرعة) ٧ ، ٢٠٨
عبد الرحمن القتات ٢٨٨
عبد الرحمن بن كريب (أبو كريب) ٢٥١ ، ٢٩٧
عبد الرحمن بن مأمون التولى ١٢٦
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفورانى ٧٧
عبد الرحمن بن محمد البخارى ٢١٧
عبد الرحمن بن محمد الحنظلى ٧٣
عبد الرحمن بن محمد (ابن خراش) ٢٨٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٧
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (ابن زريق) ٣٢
عبد الرحمن بن محمد الغفارى ٢٩٨
عبد الرحمن بن مهدى ٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٨٠

obeikandl.com

عبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) ١٢٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٩٤
أبو عبد الرحمن = أحمد بن يحيى بن عبد العزيز
أبو عبد الرحمن السلمى = محمد بن الحسن السلمى
عبد الرزاق بن همام بن نافع ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩
ابن عبد الرفيع (من المالكية) ٩
عبد العزيز بن أبان ٣٢
عبد العزيز الأويسى ٢١٤
عبد العزيز بن أبى سلمة ١٠
عبد العزيز بن عبد السلام (العز) ٢٧٨ ، ٣١٢ ، ٣٤٠
عبد العزيز بن عبد الصمد العمى ٨٤
عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٩
عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى ٨٤ ، ١٤٠
عبد العزيز بن يحيى الكنانى ٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
عبد الغفار بن داود الحرانى ٣٠٣
عبد الغنى بن سعيد ١٥٥ ، ٢٠٠
عبد القادر بن موسى الكيلانى ٣٣٩ ، ٣٤٠
عبد القاهر بن طاهر البغدادى ١٠ ، ٢٨٩
عبد القاهر بن عبد الله السهروردى ٣٣٣
عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندى ٢٣٢
عبد الكريم بن محمد الرافعى ١٢ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
عبد الكريم بن محمد (أبو سعد بن السمعانى) ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٤٧
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٧ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، ٣٥ ، ١١٣ ، ٣٠٧
عبد الله بن أحمد بن عيسى الفسطاطى ١٥٥
عبد الله بن أحمد (ابن قدامة الحنبلى) ٢٤
عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجبلى ١٥٧ ، ١٥٨
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ٢٤٣
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى ١٤٥
عبد الله بن الديلمى ٢٢٥
عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ١٢٨

obeikandl.com

عبد الله بن رؤبة ١٩٦
عبد الله بن رجاء ٢٩٤
عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدى (أبو بكر) ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ـ ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢١٤
عبد الله بن أبى زياد القطوانى ١٤٧
عبد الله بن سعيد ٢٢٣
عبد الله بن سعيد التيمى ٣٠٠
عبد الله بن سعيد الزهرى ٣٠٩
عبد الله بن سعيد بن يحيى السرخسى ١٤٦ ، ١٥٥
عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان ٢٩٩ ، ٣٠٠
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ٧ ، ٢٥ ـ ٢٧ ، ٦٦ ، ١٣٢ ، ٢٩٤
عبد الله بن صالح العجلى ٢٥٦
عبد الله بن طاهر ٣٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢١
عبد الله بن عباس ٩ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ١٥٤ ، ٢٢٠
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٢٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد ٢١٩
عبد الله بن عدى بن عبد الله (أبو أحمد بن عدى) ٧ ، ٨ ، ٨٥ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٣
عبد الله بن عكيم ٩١ ، ٩٢
عبد الله بن أبى علقمة ٨٩
عبد الله بن على بن السائب ٧٤
عبد الله بن على بن القطان ٢٥٩
عبد الله بن على بن المدينى ١٤٩ ، ١٥٠
عبد الله بن عمر ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٩٢
عبد الله بن فارس البلخى (أبو ظهير) ٢١٥
عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعرى) ٢٣٦

obeikandl.com

عبد الله بن لهيعة ١٤٣
عبد الله بن المبارك ٦ ، ١١ ، ٢٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١١٦ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٧
عبد الله بن محمد بن أيوب الكاتب ١٤٦
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان (أبو الشيخ) ٢٤١ ، ٣٤٦
عبد الله بن محمد (ابن أبي الدنيا) ٨٢ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ٢٠٨
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧١ ، ١٧٣
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ١٤٧ ، ١٨٨
عبد الله بن محمد بن شيرويه ٨٤
عبد الله بن محمد بن العباس الشافعي ١٠١
عبد الله بن محمد بن عبد البر (أبو عمر) ٩ ـ ١٢ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (أبو القاسم البغوى) ٧٤ ، ١١٥ ، ١٤٦
عبد الله بن محمد بن على (أبو إسماعيل الأنصارى) ٣٣
عبد الله بن محمد المرتعش ٢٦٦
عبد الله بن محمد المكى ٢٩٥
عبد الله بن محمد المسندى ٢١٣
عبد الله بن محمد النفيلى ٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٩٤
عبد الله بن محمود ٣٤٧
عبد الله بن مسعود ٤٧ ، ١٥٧ ، ٢٩٦
عبد الله بن مسلمة القعنبى ٢٨٤ ، ٢٩٤
عبد الله بن مصعب بن الزبير ١٩٦
عبد الله بن معاذ الصنعانى ١٤٤
عبد الله بن منير ٢٢١ ، ٢٩٧
عبد الله بن نافع ٦
عبد الله بن نمير ١٨٧
عبد الله بن وهب ٦ ، ٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤١
عبد الله بن يزيد الدمشقى ١٩٤
عبد الله بن يوسف الأردستانى ١٧٨
عبد الله بن يوسف التنيسى ١٣٢ ، ١٣٣
عبد الله بن يوسف (جمال الدين بن هشام) ١٥٩
عبد الله بن يوسف (ابن حيويه) ٢٤٩

obeikandl.com

عبد الله بن يونس بن أبي فروة ١٩٣
أبو عبد الله = إبراهيم بن خالد
أحمد بن الجلاء
أحمد بن حنبل
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة
أحمد بن نصر النيسابوري
أحمد بن يحيى التجيبي
بحر بن نصر الخولاني
الحارث بن أسد
الحسين بن أحمد بن الحسين
أبو عبد الله = الزبير بن عبد الواحد
عبد الله بن سعيد
عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان
محمد بن إبراهيم البوشنجي
محمد بن إبراهيم بن عبدان
محمد بن زياد (ابن الأعرابي)
محمد بن عاصم الأصبهاني
محمد بن عبد الله الحاكم
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
محمد بن علي البجلي
محمد بن علي الترمذي
محمد بن محمد بن محمد بن غالم
محمد بن نصر المروزي
محمد بن يعقوب بن الأخرم
أبو عبد الله الحافظ = محمد بن أحمد الذهبي
أبو عبد الله الحافظ (يروى عنه البيهقي) ٢٤٣
أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازي
أبو عبد الله بن داود بن علي ٢٨٦
عبد المطلب بن هاشم ١٧٨ ، ٣٣٠
عبد الملك بن الحسن الاسفرايني (أبو نعيم) ٩٦
عبد الملك بن حميد الميموني ٧٣
عبد الملك بن أبي صالح التمار (أبو نصر) ٤٠ ، ٤١ ، ١٨٩
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) ٢٢٣

obeikandl.com

عبد الملك بن عبد الله (إمام الحرمين الجوينى) ١٣ ، ١٠٣ ، ١٣٣ ، ١٦١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ـ ٢٩٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣
عبد الملك بن عمير ١٩٩ ، ٣٣٢
عبد الملك بن قريب (الأصمعى) ١٦١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى (أبو نعيم) ٨١ ، ٢٥٩
عبد الملك بن هشام ١٦١ ، ٢٤٢
عبد الواحد بن آدم الطواويسى ٢٣٢
عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧
عبد الواحد بن بكر الورثانى ٢٦٦
عبد الواحد بن منصور (ابن المنير المالكى) ٣١١ ، ٣١٢
عبد الوارث بن سعيد ١٤٦
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ٨٤ ، ١١٥
عبدان بن أحمد الأهوازى ٢٩٤
عبدان بن محمد بن عيسى المروزى الجنوجردى ١٥٦ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
عبدة بن سليمان المروزى ٢٠٨
ابن عبدة = محمد بن عبدة
العبدرى ٧٧
ابن عبدك = محمد
ابن عبدوس = أحمد بن محمد
العبدى = محمد بن إبراهيم البوشنجى
محمد بن كثير
عبيد بن حصين (الراعى النميرى) ٢٠٠
عبيد بن عمير ٢٥٤
عبيد بن محمد بن خلف البزار ٧٧ ، ١١٧
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيد الآجرى ٦
أبو عبيد البسرى = محمد بن حسان
عبيدة بن حميد ٧٤ ، ١١٥
أبو عبيدة = معمر بن المثنى
عبيد الله بن أحمد الصيرفى ٣٠٩
عبيد الله بن سعد الزهرى ٣٠٩
عبيد الله بن سعيد ٢٢٨

obeikandl.com

عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة الرازى) ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٨٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٨٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٨٢، ٩١
عبيد الله بن عمر ١٥٥
عبيد الله بن عمر القوارىرى ٤٠ ، ٤٢ ، ١٨٧
عبيد الله بن محمد بن حمدان بن عمر بن بطة ٣١ ، ١٩٠
عبيد الله بن موسى ٢٠٧ ، ٢١٦
عبيد الله (يروى عن نافع) ١٣٩
أبو عبيد الله بن أبى زيد (ابن المقرى الحافظ) ٧٢ ، ١٧٩
عتاب بن بشير الجزرى ٨٤
أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم
عثمان بن جبلة ٢١٩
عثمان بن جعفر اللبان ٢٤٩
عثمان بن سعيد الأنماطى ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
عثمان بن سعيد الدارمى ٨٦ ، ١٦٩ ، ٣٠٢ ـ ٣٠٦
عثمان بن سعيد (ورش) ١٧٠
عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو بن الصلاح) ١٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
عثمان بن عبد الله الزنجى ٢٧٠
عثمان بن عفان ٢٧ ، ٥٥ ، ٨١ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٣٢٧
عثمان بن عمرو بن أد ٩٣
أبو عثمان = سعيد بن إسماعيل
أبو عثمان الصابونى = إسماعيل بن عبد الرحمن
أبو عثمان القاضى = محمد بن إدريس الشافعى
أبو عثمان المازنى = بكر بن محمد
العجاج = عبد الله بن رؤبة
ابن عجلان ٦٢
العجلى = عبد الله بن صالح
محمد بن نوح
عجيف ٤٩
ابن عدى = عبد الله بن عدى بن عبد الله
عبد الملك بن محمد (أبو نعيم)

obeikandl.com

ابن العربى القاضى = محمد بن عبد الله بن محمد
أبو عروبة الحرانى = الحسين بن محمد
عروة بن الزبير ١١١ ، ٢٠٠ ، ٣٢٢
عروة بن محمد ١٤٩
عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام
عزيز آل فرعون ١٩٣
ابن عساكر = على بن الحسن
العسقلانى = أحمد بن على (ابن حجر)
عسكر بن الحصين (أبو تراب النخشبى) ٢٤٥ ، ٣٠٦ ـ ٣١٥ ، ٣٤٢
العسكرى = أحمد بن خالد الخلال
عطاء بن أبى رباح ٢٥٤
عطاء الخراسانى ٩٠ ، ٩٧
عطاء بن يعقوب الكيخارانى ٢٨٠
ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل
العطار = أحمد بن عبد الله
محمد بن الحسن
عطية بن سعد بن جنادة العوفى ٣٦٨
عفان بن مسلم بن عبد الله ٤٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٥٦
ابن العفريس = أحمد بن محمد الزوزنى
عقبة بن أبى معيط ٢٦٩
عكرمة بن إبراهيم الأزدى ١٩٩
العكرى = محمد بن بشر الزيدى
العلاء بن الحضرمى ٣٣٣
أبو العلاء المعرى = أحمد بن عبد الله
أبو العلاء الواسطى = محمد بن على بن أحمد
العلائى = خليل بن كيكلدى
علقمة بن قيس بن عبد الله ٢٨٨ ، ٢٩٦
ابن علك = عمر
العلوى = محمد بن أبى إسماعيل
عرعش
على بن إبراهيم البتانى ٣٤٧
على بن إبراهيم القطان ٢٠٨ ، ٢٥٩

obeikandl.com

على بن أحمد بن حزم الظاهرى ٦٥ ، ٧١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠
على بن أحمد بن قرقر ٢٧٠
على بن أحمد بن منصور الفقيه ٣٣
على بن إسحاق بن راهويه ٨٤
على بن إسماعيل (أبو الحسن الأشعرى) ٢٨٣
على بن إسماعيل (ابن سيده) ٢٠١ ، ٢٠٢
على بن بحر القطان ٢٤٦
على بن الجعد ٤٠ ، ١٨٩
على بن حجر السعدى ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٧
على بن حرب ٢٤١
على بن الحسن الترمذى ٢٤٥
على بن الحسن بن حمكان ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٧٥
على بن الحسن بن شقيق ٢١٣
على بن الحسن بن العبد ٢٩٤
على بن الحسن (ابن عساكر) ٦ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ١٧٤
على بن الحسين بن عاصم البيكندى ٢١٨
على بن الحسين بن على (زين العابدين) ٢٣١
على بن حمزة (الكسائى) ١٥٣
على بن خشرم ٨٦
على بن خلف ١٤١
على بن رباح ١٩٢
على بن الزيد اللحجى ١٧٣
على بن سلمة الكرابيسى ٨٨
على بن أبى طالب ٥٥ ، ٥٧ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ـ ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ـ ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤
على بن طلحة المقرى ٧٢
على بن أبى طلحة ٢٠٩
على بن عبد العزيز البغوى ١٥٤
على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى (ابن المدينى) ٣٠ ، ١٤٥ ـ ١٥٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦
على بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف) ٢٢ ـ ٢٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٠ ـ ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣

obeikandi.com

على بن عبد الله ٢٢٨
على بن عبد الله بن القاسم البصرى ٢٨٧
على بن عبد الله بن مبشر ٥
على بن عمر الدارقطنى ٦ ، ٢٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٥٧
على بن عمر بن محمد (أبو الحسن الأهدل) ٣٣٨
على بن محمد (ابن الأثير) ٢٨١
على بن محمد الأشمونى ١٦٢
على بن محمد البستى ٣٠٥
على بن محمد الحلوانى ٢٦١
على بن محمد بن سالم الآمدى ١٤ ، ٢٩٠
على بن محمد السيروانى ٢٧٠
على بن محمد (الماوردى) ١١٤ ، ١٣١ ، ١٧٥ ، ٢٥٥
على بن محمد المصرى الواعظ ٢٤٣
على بن المسلم السلمى ٢٢٠
على بن مسهر ٢٨٨
على بن أبى مقاتل ٤٠ ، ٤١
على بن هارون بن محمد ٢٧٣
على بن هاشم بن البريد ٢٩
على بن هبة الله (ابن ماكولا) ٦ ، ٣٤٧
على بن هشام ٤٢
على بن يحيى ٤٢
أبو على = الحسن بن عمار
الحسن بن محمد الزعفرانى
الحسين بن القاسم
الحسين الكرابيسى
عبد العزيز بن عمران
أبو على الثقفى = محمد بن عبد الوهاب
أبو على الحداد = الحسن بن أحمد بن الحسن
أبو على بن خيران = الحسين بن محمد بن خيران
أبو على الروذبارى = محمد بن أحمد بن القاسم
أبو على الضبانى = الحسين بن محمد بن أحمد
أبو على الفارسى = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
أبو على الفسوى = الحسين بن أحمد

obeikandl.com

أبو على اللؤلؤى = الحسن بن زياد
أبو على المروروذى = الحسين بن محمد بن أحمد
أبو على بن أبى هريرة = الحسن بن الحسين
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن
ابن علية = إبراهيم بن إسماعيل
ابن علية الأكبر = إسماعيل بن إبراهيم
عمار بن ياسر ١٩٩ ، ٣٣٢
عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم ٣٣
عمر بن الحسن الرازى ١١٨
عمر بن حفص الأشقر ٢١٤ ، ٢١٧
عمر بن الخطاب ٢٧ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٨ ، ٣٢٣ ـ ٣٢٧ ، ٣٢٩ ـ ٣٣٢
عمر بن أبى ربيعة ٩٩
عمر بن زرارة ٢٨٦
عمر بن عبد العزيز ٥٤ ، ١٢٩
عمر بن عبد الله بن موسى (أبو حفص بن الوكيل الباشامى) ٣٠١
عمر بن علك ٢٩٧
عمر بن القواس ٢٢٠
عمر بن محمد بن بحير ٢٨٥
عمر بن محمد بن رجا ٣١
عمر بن محمد بن مقبل ٢٦٨
عمر بن هارون ٨٤
أبو عمر الأغاطى = عثمان بن سعيد
أبو عمر الزجاجى ٢٦٧
أبو عمر الصدفى ٦٨
أبو عمر بن عبد البر = عبد الله بن محمد
أبو عمر الكندى = محمد بن يوسف
عمران بن حصين ٤٧ ، ٣٣٣
أبو عمران = موسى بن عمران الإسفرايينى
عمرة بنت عبد الرحمن ١٣٧
عمرو بن الأحوص ١٩٦
عمرو بن أحيحة بن الجلاح ٧٤
عمرو بن الحارث ٢٦

obeikandl.com

عمرو بن حارثة ١٩٦
عمرو بن خالد ٢١٤
عمرو بن زرارة ٢٤٦
عمرو بن العاص ٩٧ ، ١٣٤ ، ٣٢٦
عمرو بن عثمان المكى ٩٤ ، ٢٧٦
عمرو بن قيس الملائى ٢٦٨
عمرو بن الليث الصفار ١٩٢
عمرو بن مرزوق ٢٨٤
عمرو الناقد ٧
عمرو بن أبى وهب ١٥٥
عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ٦٤
أبو عمرو = أحمد بن على
أحمد بن المبارك
أحمد بن محمد الحيرى
أحمد بن محمد القرى
أحمد بن نصر الخفاف
الحارث بن سريج
الحارث بن مسكين
عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)
أبو عمرو بن علوان ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
أبو عمرو المستملى ٢٣٥
العمرى = يحيى بن عبد الرحمن
العمى = عبد العزيز بن عبد الصمد
العنبرى = يحيى بن محمد
عنبسة بن سعيد ٦
عنزة بن شداد ١٩٧
أبو العوام = أحمد بن يزيد
أبو عوانة الاسفرايينى = يعقوب بن إسحاق
العوفى = عطية بن سعد بن جنادة
عون بن عبد الله ٢٢٤
عوير بن مالك ٢٨٠ ، ٣٣٣
ابن عياش = أبو بكر
عيسى (عليه السلام) ٣٣٥

obeikandl.com

عيسى بن جعفر ٢٠٤ ، ٢٠٥
عيسى الهتار اليمنى ٣٣٩
أبو عيسى الترمذى = محمد بن عيسى
أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد
ابن عيينة = سفيان بن عيينة بن ميمون

حرف الغين

غالب بن جبريل ٢٣٣
الغزالى = محمد بن محمد (أبو محمد)
الغسانى = الحسين بن محمد بن أحمد
عبد الأعلى بن مسهر
الغطفانى = محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازى)
الغفارى = جندب بن جنادة (أبو ذر)
عبد الرحمن بن محمد
غنجار = محمد بن أحمد بن محمد
غندر = محمد بن جعفر بن دران
الغول = عبد العزيز الكنانى

حرف الفاء

فارس بن عبد الله بن مسلمة ١٩٦
الفارسى = أحمد بن الحسن بن سهل
أحمد بن محمد بن الفضل
أحمد بن ميمون
إسحاق بن أحمد
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (أبو على)
سلمان
محمد بن القاسم
الفارقى = الحسن بن إبراهيم بن على
يحيى بن الحسن
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ١٨٠
فاطمة بنت عبيد الله (أم الشافعى ، أم حبيبة) ١٧٧ ـ ١٨٠
فاطمة بنت محمد بن محمد بن إدريس ٧٢
فتح الدين الفارقى = يحيى بن الحسن الفارقى

obeikandl.com

أبو الفتح = نصر بن الحسن السكى
أبو الفتح الأزدى ٨٢
أبو الفتح البسنى = على بن محمد
فخر الإسلام الشاشى = محمد بن على بن إسماعيل
فخر الدين = على بن الحسن بن عساكر
فخر الدين الرازى = محمد بن عمر بن الحسن
ابن أبى فديك ٦ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٨٧
الفراء = محمد بن نصر
الفربرى = محمد بن يوسف
أبو الفرج = محمد بن عبيد الله بن محمد
أبو الفرج بن الجوزى = عبد الرحمن بن على
الفرزدق = همام بن غالب
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)
ابن أبى فروة = عبد الله بن يونس
الفريابى = جعفر بن محمد
محمد بن عقيل
محمد بن يوسف
الفزارى = مروان بن معاوية
يوسف بن الصباح
فستقة = محمد بن على
الفسطاطى = عبد الله بن أحمد بن عيسى
الفسوى = الحسين بن أحمد
يعقوب بن سفيان
ابن فضالة = أحمد بن محمد
الفضل بن أحمد بن محمد الميهنى ٣٤٠
الفضل بن جعفر بن محمد التميمى المؤذن ٢٥٤
الفضل بن الحباب ١٤٦
الفضل بن الربيع ٨٠ ، ١٠١ ، ١٥٠ — ١٥٣
الفضل الشيبانى ٨٤
الفضل بن العباس الرازى الصايغ ٢٢٥
الفضل بن غانم ٤٠ ، ٤١
الفضل بن موسى ٨٤

obeikandl.com

أبو الفضل = يعقوب الهروى
أبو الفضل البتانى ٣٤٧
أبو الفضل الرياشى = العباس بن الفرج
أبو الفضل الزهرى = عبد الله بن سعد
فضلك الرازى ٢٨٥
الفضيل بن عياض ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ١٤٠
ابن فضيل ٨٦
أبو الفوارس بن السندى ٩٤ ، ١١٠ ، ١٣٤
الفورانى = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
الفيروزابادى = محمد بن يعقوب
ابن فيل = أحمد بن إبراهيم

حرف القاف

قابوس بن أبى طبيان ١١٦
القاسم بن أبى بزة ٢٨٠
القاسم بن زكريا المطرز ٧٤
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ـ ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣
القاسم بن عيسى (أبو دلف) ١٥٥
القاسم بن القاسم بن عبد الله (أبو العباس السيارى) ٥٢ ، ٢٩٨
القاسم بن محمد بن قاسم (أبو محمد الأندلسى القرطبى) ٣٤٤ ، ٣٤٥
القاسم بن معن ١٥٦
القاسم بن هشام السمسار ١٦٣
أبو القاسم = الجنيد بن محمد
الحسن بن محمد بن حبيب
الحكم بن عمرو
الختلى
عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبى
عبد الله بن محمد البغوى
عمر بن محمد بن مقبل
الفضل بن جعفر بن محمد التميمى
يوسف بن يحيى البويطى
أبو القاسم الأنماطى = عثمان بن سعيد

obeikandl.com

أبو القاسم بن بكير ٢٧٤
أبو القاسم بن الحرستانى ٢٢٠
أبو القاسم الطبرانى = سليمان بن أحمد
أبو القاسم بن عساكر = على بن الحسن
أبو القاسم النصراباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد
القاضى = الحسين بن محمد بن أحمد
طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)
محمد بن صالح
محمد بن عبد الله بن محمد (ابن العربى) .
محمد بن محمد بن يوسف
يحيى بن أكثم
يحيى بن منصور
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
القبانى = الحسين بن محمد
قبيصة بن عقبة ٢١٣
القتات = عبد الرحمن (أبو يحيى)
قتادة بن دعامة ١٥٧
قتيبة بن سعيد ٢٨ ، ٤٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
قحزم بن عبد الله الأسوانى ١٦٠ ، ١٦١
ابن قدامة الحنبلى = عبد الله بن أحمد
أبو قدامة السرخسى = عبيد الله بن سعيد بن يحيى
القراب = يعقوب الهروى
القرد = حفص
القرشى = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
أحمد بن عمرو بن عبد الله
أحمد بن نصر النيسابورى
سليمان بن داود
عبد الله بن الزبير الحميدى
القرطبى = القاسم بن محمد بن قاسم
ابن قرقر = على بن أحمد
أبو قريش = محمد بن جمعة
القشيرى = هبة الرحمن بن عبد الواحد
قضيب البان الموصلى ٣٤٢

obeikandl.com

القطان = أحمد بن سنان
جعفر بن محمد
عبد الله بن سعيد
على بن إبراهيم
على بن بحر
يحيى بن سعيد
ابن القطان = عبد الله بن على
القطوانى = عبد الله بن أبى زياد
القطيعى = أحمد بن جعفر بن حمدان
إسماعيل بن إبراهيم
القعنبى = عبد الله بن مسلمة
القفال = محمد بن على بن إسماعيل
القلاس = الحسين
القلانسى = أبو العباس
القلوسى = مسدد بن أبى يوسف
يعقوب بن إسحاق
القوارىرى = الجنيد بن محمد
عبيد الله بن عمر
القواس = أحمد بن محمد بن الوليد
ابن القواس = عمر
القومسى = محمد بن أحمد
القيروانى = محمد بن على
قيس بن أبى حازم ١٤٧
قيس بن عاصم ١٩٧
أبو قيس ١٢٥
قيصر ٩١، ٩٢

حرف الكاف

الكاتب = عبد الله بن محمد بن أيوب
كاتب القاضى = محمد بن عاصم الأصبهانى
كاتب الواقدى = محمد بن سعد
ابن كامل ٢٨٧
الكرابيسى = الحسين بن على بن يزيد
على بن سلمة

obeikandl.com

ابن كرام = محمد بن كرام
كردم بن قيس ١٩٦
الكرمانى = محمد بن إبراهيم بن عبدان
مهنب بن سليم
أبو كريب = عبد الرحمن بن كريب
محمد بن العلاء
الكسائى = على بن حمزة
كسرى ٩١ ، ٩٢
الكشانى = أبو سلمة
كعب بن زهير ١٥٧
الكعبى = عبد الله بن أحمد بن محمود
ابن كلاب = عبد الله بن سعيد
الكلبى = إبراهيم بن خالد
دحية بن خليفة
الكلفى = زبان بن قيسور
كمال الدين بن الزملكانى = محمد بن على
الكميت بن زيد الأسدى ١٥٨
الكنانى = عبد العزيز بن يحيى
الكندى = بشر بن الوليد
شريح بن الحارث
محمد بن يوسف
ابن الكندى = حاتم بن أحمد
كنيز ٣٤٥ ، ٣٤٦
ابن كوتاه = عبد الجليل بن محمد
الكوسج = إسحاق
الكوفى = محمد بن كثير
الكيخارانى = عطاء بن يعقوب
كيسان (مولى عثمان بن عفان) ١٥٠
ابن كيكلدى = خليل
الكيلانى = عبد القادر بن موسى

obeikandl.com

حرف اللام

اللؤلؤى = الحسن بن زياد
ابن لبابة = محمد بن عمر بن لبابة
اللبان = عثمان بن جعفر
لبيد بن ربيعة ١٢١ ، ٢٨٢
اللحجى = على بن الزبير
لقيط بن زرارة ١٩٧
ابن لهيعة = عبد الله
الليث بن خالد ٢٠٢
الليث بن سعد (الإمام) ١١٣ ، ١٤٣
ابن أبى ليلى = محمد بن عبد الرحمن

حرف الميم

المؤذن = أحمد بن عبد الملك
الربيع المرادى
الفضل بن جعفر بن محمد التيمى
مؤمل بن الحسن الماسرجسى ٢٥٨ ، ٣٠٣
المأمون بن الرشيد ١٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ـ ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ، ٣٠٠
ابن ماجه = محمد بن يزيد
المازنى = بكر بن محمد
ماسرجس ٣٠٣
الماسرجسى = مؤمل بن الحسن
ابن ماكولا = على بن هبة الله
مالك بن أنس ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣
مالك بن دينار ٩
ابن مالك = محمد بن مالك (جمال الدين)
أبو مالك الأشجعى ٢٢٨

obeikandl.com

المالكى = عبد الواحد بن منصور
محمد بن رمضان بن شاكر
الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد
الماوردى = على بن محمد
المبارك بن عبد الجبار ٣١
المبارك بن محمد (ابن الأثير) ٦٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
المبرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
المتنبي = أحمد بن الحسين (أبو الطيب)
المتوكل (الخليفة العباسى) ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦
المتولى = عبد الرحمن بن مأمون
مجاهد بن جبر ٢٨٨
ابن المجدر = أبو بكر بن هارون
أبو مجلز ١٢٥
المحاسبي = الحارث بن أسد
المحاملى = الحسين بن إسماعيل
ابن المحبر = بدل
المحلي = أبو الحسن
محمد بن إبراهيم البوشنجى ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ١٨٥
محمد بن إبراهيم الرازى ٢٢٣
محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرمانى ٩٧
محمد بن إبراهيم بن المنذر ٧٧ ، ١٦٩
محمد بن إبراهيم النيسابورى ٢٨٦
محمد بن أحمد (الأزهرى ، أبو منصور) ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٠٠ ـ ٢٠٢
محمد بن أحمد (ابن الحداد) ١٠٥
محمد بن أحمد الخلالى ١٨٩
محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ٢٩٤
محمد بن أحمد الصحاف السجستانى ٢٥١
محمد بن أحمد بن عبد الهادى الحنبلى ٢٥٤
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله الذهبى) ١٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٤٧
محمد بن أحمد بن القاسم الروذبارى ٣١٤

obeikandl.com

محمد بن أحمد القومسى ٢١٨
محمد بن أحمد بن محمد ٢٧١
محمد بن أحمد بن محمد (ابن جميع) ٢٢٠
محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم العبادى) ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦
محمد بن أحمد بن محمد (غنجار) ٢١٦ ، ٢١٨
محمد بن أحمد المفيد ٢٧٣
محمد بن أحمد بن نصر الترمذى ٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨
محمد بن إدريس (الإمام الشافعى) ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ـ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ـ ٧٥ ، ٧٨ ـ ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩ ـ ٩٤ ، ٩٦ ـ ١١٨ ، ١٢٠ ـ ١٢٨ ، ١٣٠ ـ ١٤٥ ، ١٥٢ ـ ١٥٤ ، ١٥٩ ـ ١٨١ ، ١٨٤ـ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ـ ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ـ٣٤٧
محمد بن إدريس بن المنذر (أبو حاتم الرازى) ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٤ ـ ٢٦ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ٢٠٧ ـ ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨
محمد بن إسحاق بن خزيمة ٥ ، ١٠ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٠ـ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤
محمد بن إسحاق بن راهويه ٨٤
محمد بن إسحاق (أبو العباس السراج) ٧٤ ، ٨٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥
محمد بن إسحاق الصغانى ١٨٩
محمد بن إسحاق المروزى ١٤٠
محمد بن إسحاق الندم ٢٩٩
محمد بن إسحاق بن يسار ٢٠٠
محمد بن أسفهبدا الأردبيلى ٣١٣
محمد بن أسلم الطوسى ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٢٠
محمد بن إسماعيل البخارى ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ـ٢٤١ ، ٣٠٥
محمد بن إسماعيل الترمذى ١٦٣
محمد بن إسماعيل السلمى ٢٤١
محمد بن إسماعيل بن مهران ٢٨٨

obeikandl.com

محمد بن أبي إسماعيل العلوى ٩٧
محمد بن بدينا الموصلى ٣٣
محمد بن بشار (بندار) ٦ ، ٢٥١ ، ٢٩٧ ، ٣٠١
محمد بن بشير الزيدى العكبرى ١١٠
محمد بن بكر (ابن داسة) ٢٩٤ ، ٢٩٥
محمد بن أبي بكر المديني (أبو موسى) ٣١ ـ ٣٣
محمد بن أبي بكر المقدمى ١٨٣ ، ٢٤٢
محمد بن جرير الطبرى ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٥١
محمد بن جعفر التميمى ٣٢ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
محمد بن جعفر بن دران (غندر) ٢٩ ، ٨٤ ، ١٤٦
محمد بن جمعة (أبو قريش) ٢١٥
محمد بن حاتم بن ميمون ٤٠ ، ٤١
محمد بن أبي حاتم ٢١٦ ـ ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
محمد بن حازم (أبو معاوية الضرير) ٥ ، ٢٥ ، ٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٩٦
محمد بن حبان ١٣ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٤٠
محمد بن حسان البسرى ٣٠٧ ، ٣٣٨
محمد بن الحسن الأهوازى ٢٧١
محمد بن الحسن الشيبانى ٧٠ ، ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ـ ١٤٣ ، ٢٠٤
محمد بن الحسن السلمى (أبو عبد الرحمن) ٨٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣
محمد بن الحسن العطار ٢٦٢
محمد بن الحسن بن على بن عاصم ٤٢
محمد بن الحسين (أبو الحسن الآبرى) ١٧٧ ، ١٧٨
محمد بن الحسن بن صبيح ٢٨٦
محمد بن حمدويه ٢١٨
محمد بن خالد الجندى ١٧٢ ، ١٧٣
محمد بن خفيف الشيرازى ٢٧٦
محمد بن داود الدقى ٣٠٧
محمد بن داود بن على ٢٨٤ ، ٢٨٨
محمد بن رافع الحافظ ٦١ ، ٢٨٥
محمد بن رمضان بن شاكر الزيات (صاحب ابن عبد الحكم) ٦٩
محمد بن زياد (أبو عبد الله بن الأعرابى) ٣٠٢
محمد بن سعد (كاتب الواقدى) ٣٠ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ١٤١ ، ١٥٤
محمد بن سعيد البوشنجى ١٨٩ ـ ٢٠٧

obeikandl.com

محمد بن سعيد الجلودى ٢٩٤
محمد بن سلام البيكندى ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكى ٢٦٦
محمد بن سماعة ٥٠
محمد بن سهل ١٤٨
محمد بن الشافعى = محمد بن محمد بن إدريس
محمد بن الشافعى = محمد بن محمد بن إدريس (آخر)
محمد بن شجاع الثلجى ٤٢
محمد بن صالح القاضى ٢٥٧
محمد بن طاهر بن عبيد الله ٣٠٤
محمد بن الطيب الباقلانى ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠
محمد بن عاصم الأصبهانى ٢٤١
محمد بن العباس الضبى ٧٢ ، ٢٣٣
محمد بن عبدك ٢٥٨
محمد بن عبد الباقى ٢٦٨
محمد بن عبد الرحمن البتانى ٣٤٧
محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس الدغولى) ١٩٠ ، ٢٩٧
محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب ١٠ ، ١٢ ، ٣٧٨
محمد بن عبد الرحمن (ابن أبى ليلى) ١٣٥ ، ٢٨٧
محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) ١٤٦
محمد بن عبد العزيز ٢٩٦ ، ٢٦٧
محمد بن عبد الغنى (ابن نقطة) ١٨٩
محمد بن عبد الكريم الشهرستانى ١٠٣
محمد بن عبد الله الأنصارى ٢٠٧ ، ٢١٣
محمد بن عبد الله بن أبى جعفر ٢٥٥
محمد بن عبد الله (الحاكم أبو عبد الله) ٥ ، ٦ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ـ ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤
محمد بن عبد الله الصبغى ٧٢
محمد بن عبد الله الصيرفى (أبو بكر) ١٢٠ ، ١٦٧ ، ٢٤٧ ، ٢٩٩
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٧ ـ ٧١ ، ٩٤ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣٤٤

obeikandl.com

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (محدث) ٦٩
محمد بن عبد الله بن محمد الأودنى ١٧٠
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر بن العربى) ٨
محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن (أبو الحياة) ١٨٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس (زوج بنت الشافعى) ١٨٦
محمد بن عبد الله بن مخلد ١١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٩٤
محمد بن عبد الله (مطين ، أبو جعفر الحضرمى) ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢
محمد بن عبد الله بن نمير ٧ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧
محمد بن عبد الملك ٥٣
محمد بن عبد الملك بن خيرون ٣٣
محمد بن عبد الملك الرواس (أبو أسامة) ١٨٧ ، ٢٩٤
محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ٢٢٠
محمد بن عبد الوهاب الثقفى ٨٧ ، ١٩١ ، ٢٤٨
محمد بن عبدة ٢٨٦
محمد بن عبيد الله بن محمد الخرجوشى ٢٥١
محمد بن عثمان (أبو الجماهر) ٢٠٧
محمد بن عثمان بن أبى شيبة ١٤٨
محمد بن عقيل الفريابى ٢٤٣ ـ ٢٤٥
محمد بن العلاء ١٨٩
محمد بن على بن أحمد الواسطى ١٥٥
محمد بن على بن إسماعيل القفال (فخر الإسلام الشاشى) ٦١ ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠٥
محمد بن على البجلى القيروانى ٢٤٢
محمد بن على الترمذى الحكيم ٢٤٥ ، ٢٤٦
محمد بن على بن الحسين ٢٦٨
محمد بن على بن شافع ٧٤ ، ٨٠
محمد بن على بن الزملكانى ١٠٢
محمد بن على بن أبى طالب (ابن الحنفية) ٥٧
محمد بن على فستقة ١١٧
محمد بن على المقرى ٣٣
محمد بن عمر بن الحسن (الفخر الرازى) ١٤ ، ٣٠٠
محمد بن عمر بن لبابة ٣٤٤
محمد بن عمر بن مكى (ابن المرحل) ٣٠٥
محمد بن عمر الواقدى ٣٩ ، ٦٤

obeikandl.com

محمد بن عيسى الترمذى ٥ ، ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٩٤ ، ٣١٣
محمد بن القاسم بن خلاد (أبو العيناء) ٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٨
محمد بن القاسم الفارسى ٢٧١
محمد بن القاسم بن محمد الأنبارى ١٥٤ ، ٣٤٤
محمد بن كثير ١٨٣
محمد بن كثير العبدى ٢٨٤
محمد بن كثير الكوفى ٢٦٨
محمد بن كرام ٣٠٤ ، ٣٠٥
محمد بن مالك (جمال الدين) ١٦٢ ، ١٩٧
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
محمد بن محمد بن إدريس (ابن الشافعى) ٧١ ـ ٧٤ ، ١٦٤
محمد بن محمد بن إدريس (ابن آخر) ٧٣
محمد بن محمد الطوسى ٣٠٣
محمد بن محمد الغزالى (الإمام أبو حامد) ١٣ ، ١٦٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤
محمد بن محمد بن محمد الزبيدى ٨٨ ، ١٩٥
محمد بن محمد بن محمد بن غانم بن أبى زيد الأصبهانى ١١٣
محمد بن محمد بن يوسف القاضى ٢٤٧
محمد بن محمود بن النجار ٢٩٩
محمد بن مسلم الزهرى ٣٠ ، ٥٧ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١١١ ، ٢٠٩ ، ٣٠٥
محمد بن مسلم (ابن وارة الحافظ) ٧
محمد بن مصفى الحمصى ٢٥٤
محمد بن المظفر بن بكران الشامى ٣٤٥
محمد بن مكرم (ابن منظور) ٨٩ ، ١٩٩
محمد بن المنذر شكر ٢٤٦
محمد بن منصور (أبو بكر بن السمعانى) ٢٩٧ ، ٢٩٨
محمد بن مهاجر ١٧٦
محمد بن موسى الحازمى ٢٠٠
محمد بن موسى الحضرمى ١٢٨
محمد بن موسى بن حماد ١٨٨
محمد بن نصر الفراء ٦٢
محمد بن نصر المروزى ٨٤ ، ١١٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ـ ٢٥٥

obeikandl.com

محمد بن النضر الجارودى ٧٨ ، ١٩٦
محمد بن نوح العجلى ٤٠ ـ ٤٤
محمد بن نوح بن ميمون ٥٢ ، ٥٣
محمد بن هارون البرقى ٧
محمد بن هارون الروياني ٢٥١
محمد بن هارون = المعتصم العباسى
محمد بن يحيى الدراوردى ١٤٥
محمد بن يحيى الذهلى ٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧
محمد بن يحيى الصولى ٢٩٤
محمد بن يحيى المروزى ١٥٥
محمد بن يحيى النيسابورى ٢٠٩ ، ٢٨٦
محمد بن يزيد الأسفاطى ٢٠٩
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد) ١٩٧
محمد بن يزيد (ابن ماجه) ٥ ، ٢٦ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٧١ ـ ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤
محمد بن يعقوب بن الأخرم ٩٠ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ، ٢٥٨
محمد بن يعقوب الفيروزابادى ٤٦
محمد بن يعقوب بن يوسف (أبو العباس الأصم) ٦٨ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٣٧
محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندى ٢١٨
محمد بن يوسف البخارى ٢٢٠
محمد بن يوسف البيكندى ٢١٣
محمد بن يوسف بن على (أبو حيان) ١٦٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨
محمد بن يوسف البربرى ٢٢٠ ـ ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
محمد بن يوسف الفريابى ٢١٧
محمد بن يوسف السكندى ١٢٨
أبو محمد = أحمد بن ميمون الفارسى
حبيب البخارى
الربيع الجيزى
الربيع المرادى
رويم بن أحمد بن يزيد
عبد العزيز بن عبد السلام
عبد الله بن محمد بن جعفر

obeikandl.com

على بن أحمد بن حزم
القاسم بن محمد بن قاسم
نوح بن نصر
أبو محمد الإيادى ٢١١
أبو محمد ابن بنت الشافعى ٧٢
أبو محمد الجويرى = أحمد بن محمد الجويرى
أبو محمد بن زياد ١٩٥
أبو محمد الغزالى = محمد بن محمد
أبو محمد المرتعش = عبد الله بن محمد المرتعش
أبو محمد بن الورد = عبد الله بن جعفر بن محمد
محمود الخوارزمى ١٨٥
محمود بن سبكتكين (السلطان يمين الدولة) ٣٠٥
محمود بن عمر الزمخشرى ٣٣٠
محمود بن غيلان ٧
المحمودى = أبو بكر بن محمد بن محمود
محيي الدين النووى = يحيي بن شرف
المخزومى = هشام بن سليمان
مخلد بن يزيد الحرانى ٢٢٣
ابن مخلد = محمد بن عبد الله
المخلص = عبد الرحمن بن العباس
المخنث = عبادة
المدائنى = أحمد بن على بن الحسن
ابن المدبر = أحمد بن محمد
المدنى = إبراهيم بن شعيب
إبراهيم بن المنذر
إبراهيم بن يزيد
المدينى = أحمد بن على بن شعيب
أحمد بن محمد (أبو الطاهر)
أبو بكر
محمد بن أبى بكر
ابن المدينى = عبد الله بن على
على بن نجيح السعدى
المذكر = عباس بن أحمد
ابن المذهب = الحسن بن على

obeikandl.com

المرادى = الربيع بن سليمان
أبو المضاء بن الربيع
المرتعش = عبد الله بن محمد
ابن المرحل = محمد بن عمر بن مكى
المرسى = أحمد بن عمر
مرعش العلوى ١٠٦
المرعشى ١٠٦ ،
مروان الأصفر ١٩٠
مروان بن معاوية الفزارى ١٤٤ ، ٢٢٨
المرورودى = إبراهيم
أحمد بن بشر بن حامد
الحسين بن محمد بن أحمد
يوسف بن موسى
المروزى = إبراهيم بن محمد الخالداباذى
أحمد بن حنبل
أحمد بن سعيد
أحمد بن سيار
إسحاق بن راهويه
أبو زهير
عبدان بن محمد
عبدة بن سليمان
محمد بن إسحاق
محمد بن نصر
محمد بن يحيى
المريسى = بشر
مريم بنت عمران ٣٣٤ ، ٣٣٥
المزنى = إسماعيل بن يحيى
المزى = يوسف بن عبد الرحمن
مزيد بن حابس ١٩٧
مزينة بنت كلب ٩٣
المستغفرى = جعفر بن محمد
المستملى = أحمد بن المبارك
أبو عمرو
مسدد بن مسرهد ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤

obeikandl.com

مسدد بن أبي يوسف القلوسي ١٤٧
ابن مسروق = أبو العباس
أبو مسعود = عبد الجليل بن محمد بن كوتاه
مسكين بن بكير ١٩٠
مسلم بن إبراهيم ٢٩٤
مسلم بن الحجاج ٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٣٠٣
مسلم بن خالد الزنجي ٦٤ ، ١٢١
أبو مسلم (مستملي يزيد بن هارون) ٣٩
أبو مسلم = نوح بن منصور بن مهداس
المسندي = عبد الله بن محمد
أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر الغساني
المسيب بن واضح ٢٤٦
المصري = أحمد بن صالح
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
أحمد بن عمرو بن عبد الله
أحمد بن محمد بن حسان
أحمد بن يحيى النجيبي
بحر بن نصر الخولاني
ثوبان بن إبراهيم
الحارث بن مسكين
الحسين بن يعقوب
الربيع الجيزي
روح بن صلاح
عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة
عبد العزيز بن عمران
علي بن محمد
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
يوسف البويطي
يونس بن عبد الأعلى
مصعب بن الزبير ١٩٦
مصعب بن عبد الله ١٢١ ، ١٢٥
ابن مصفى = محمد بن مصفى الحمصي
أبو المضاء بن الربيع المرادي ١٣٥

obeikandl.com

المطرز = القاسم بن زكريا
مطرف بن عبد الله ٢١٤
مطرف بن مازن ١٢١
مطين = محمد بن عبد الله
ابن المظفر = محمد بن المظفر بن بكران
معاذ بن معاذ ٧٤
أبو المعالى = عبد الملك بن عبد الله (إمام الحرمين)
معاوية بن الجون ١٩٧
معاوية بن أبى سفيان ١٢٥
معاوية بن صالح ٨ ، ٢٠٩
أبو معاوية الضرير = محمد بن حازم
المعتزلى = عبد الله بن أحمد بن محمود
المعتصم العباسى ٣٧ ، ٤٥ ـ ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ـ ٦٠ ، ١٤٤
معتمر بن سليمان ٢٩ ، ٨٤
المعرى = أحمد بن عبد الله
معمر بن راشد ٣٠ ، ١٤٩
معمر بن المثنى ٢٠٣
أبو معمر القطيعى = إسماعيل بن إبراهيم
معن بن عيسى ٨٢ ، ١٧٠
مفرج الدامينى ٣٣٨
المفسر = الحسن بن محمد بن حبيب
المفضل = بشر
المفيد = محمد بن أحمد المفيد
المقبرى = سعيد بن كيسان
المقدسى = أحمد بن مسعود
المقدمى = محمد بن أبى بكر
المقرى = أحمد بن محمد بن الحسن
أحمد بن محمد (أبو عمرو)
على بن طلحة
محمد بن على
ابن المقرى = أبو عبد الله بن أبى زيد
محمد بن محمد بن محمد بن غانم

obeikandl.com

ابن مقلاص = عبد العزيز بن عمران
مكى بن إبراهيم ٢١٣
المكى = أحمد بن محمد بن الوليد
أبو الزبير
عبد العزيز بن يحيى
عبد الله بن الزبير الحميدى
عبد الله بن محمد
عمرو بن عثمان
موسى بن أبى الجارود
الملايى = عمرو بن قيس
ملك الروم ٥٨ ، ٦١
ابن المنادى = أحمد بن جعفر بن محمد
المنتصر بن المتوكل ٣٤٥
ابن المنذر = محمد بن إبراهيم
المنصور (أبو جعفر) ١٥٠
منصور بن إسماعيل التيمى ٣٠١
منصور بن عبد الله ٢٧٣
منصور بن عمار ١٩٣
منصور بن محمد البزدوى ٢١٥
منصور بن المعتمر ٢١٩ ، ٢٩٦
المنصورى = أبو الحسن
أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهرى
محمد بن عبد الملك بن خيرون
أبو منصور البغدادى = عبد القاهر بن طاهر
أبو منصور بن حشاد ١٩٤
أبو منصور بن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
أبو منصور بن مهران ١٧٠
ابن منظور = محمد بن مكرم
المنكدر بن محمد بن المنكدر ٨٠
ابن المنير المالكى = عبد الواحد بن منصور
ابن المهدى ٤٢
ابن مهران = محمد بن إسماعيل
أبو منصور

obeikandi.com

مهنب بن سليم الكرمانى ٢٣٢
موسى (عليه السلام) ٣١١
أم موسى عليه السلام ٣٣٥
موسى بن إسحاق بن موسى الأنصارى ٢٠٨، ٣٤٥
موسى بن إسماعيل (أبو سلمة التبوذكى) ٢٢٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣
موسى بن أبى الجارود المكى ١٦١ ، ١٦٢
موسى بن حمدون البزار ٣١
موسى بن طلحة ١٩٩
موسى بن عقبة ٢٢٣ ، ٢٢٤
موسى بن على (ابن دقيق العيد) ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣٩
موسى بن على بن رباح ١٩٢
موسى بن عمران الإسفرايينى ٢٥٨
موسى بن هارون الحافظ ٣٥ ، ٨٤ ، ٢٩٥
أبو موسى = محمد بن أبى بكر المدينى
يونس بن عبد الأعلى
أبو موسى الأشعرى = عبد الله بن قيس
الموصلى = أحمد بن على (أبو يعلى)
قضيب البان
محمد بن بدينا
الموفق (أبو أحمد الأمير) ٢٩٦
مولى الوليد بن عبد الملك = القاسم بن محمد بن قاسم
ميمون بن الأصبغ ٥١
ميمون بن قيس (الأعشى) ١٠
ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ٩١
الميمونى = عبد الملك بن حميد
الميهنى = الفضل بن أحمد بن محمد

حرف النون

الناصر العباسى ٣٠٥
ناصر الدين بن المنير المالكى = عبد الواحد بن منصور
نافع بن جبير ٦٣ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٣٩

obeikandl.com

الناقد = عمرو
النبيل = الضحاك بن مخلد (أبو عاصم)
النجاد = أحمد بن سليمان
ابن النجار = محمد بن محمود
نجم بن الفضل ٢٢١
ابن نجيح = على بن عبد العزيز بن جعفر
النحاس = أبو بكر
النحوى = عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة
النخشبى = عمر بن الحسين (أبو تراب)
النخعى = إبراهيم بن يزيد
ابن النديم = محمد بن إسحاق
النسائى = أحمد بن على
النساج = خير
نسج بن سعيد ٢٢٤
نصر بن الحسن السكنى السمرقندى ٢٣٤
أبو نصر = أحمد بن الحسين بن أبى مروان
أحمد بن عبد الله الثابتى
أحمد بن محمد الوراق
أبو نصر بن عبد المجيد ٢٨٦
أبو نصر التمار = عبد الملك بن أبى صالح
النصراباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد
نصيب بن رباح ١١
النضر بن شميل ٨٤ ، ١٨٧
أبو النضر = محمد بن محمد الطوسى
النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ١١ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٩
نعمان بن مدرك (الرسعنى) ٧٤
نعيم بن حماد ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله
عبد الرحمن بن محمد الغفارى
عبد الملك بن الحسن الإسفرايينى
عبد الملك بن محمد بن عدى
نفيع بن الحارث (أبو بكرة) ٢٥٣
النفيلى = عبد الله بن محمد

obeikandi.com

النقال = الحارث بن سريج
ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى
ابن نمير ٣٠
النميرى = عبيد بن حصين
أبو نميلة = يحيى بن واضح
النهاوندى = الجنيد بن محمد
النهشلى = أحمد بن أبى سريج
أبو نواس = الحسن بن هانئ
نوح بن منصور بن مرداس السلمى ٣٤٦
نوح بن نصر ١٨٥
النووى = يحيى بن شرف
النيسابورى = أحمد بن حرب
أحمد بن المبارك
أحمد بن نصر بن زياد
إسحاق بن إبراهيم البشتى
حسان بن محمد
عبد الله بن محمد بن زياد
محمد بن إبراهيم
محمد بن يحيى

حرف الهاء

هارون بن الأشعث ٢١٣
هارون الرشيد ١٠٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٥٠ — ١٥٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٣٤١
هارون بن سعيد ١٢٨
الهاشمى = سليمان بن داود
هانئ بن المتوكل ٢٤٢
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى ٢٧٣، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٧
هبة الله بن على بن الشجرى ١٩٨
الهتار = عيسى
هدبة بن خشرم ٢٤٦
الهذلى = خويلد بن خالد
هرثمة بن أعين ٥٣، ١٢٤، ١٢٥

obeikandl.com

ابن الهرش ٤٠
الهروى = أحمد بن محمد بن ياسين
يعقوب
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين
هشام بن حسان ٣٠
هشام بن خالد ٢٤٦
هشام بن سليمان المخزومى ١٤٤
هشام بن عبد الملك ٣٤٤
هشام بن عبد الملك الطيالسى ٢٠٩
هشام بن عمار ١٥٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣
هشام بن يوسف الصنعانى ٣٠ ، ٢٩٥
ابن هشام = أحمد بن عبد الرحمن
عبد الملك
هشيم بن بشير ٢٩ ، ٥٦ ، ١٤٥ ، ١٥٤
همام بن الحارث ٢٦٦
همام بن غالب ١٩٨
هوذة بن خالد ٢٠٧
هوذة بن خليفة ٢٠٧ ، ٢٥٦
هياج بن العلاء السلمى ٣٧
أبو الهيثم = العباس بن محمد

حرف الواو

الوانق ٥١ ـ ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٦٤
ابن وارة الحافظ = محمد بن مسلم
الواسطى = أحمد بن سنان القطان
محمد بن على بن أحمد
واصل بن عطاء ٣٧
الواقدى = محمد بن عمر
والى راية القلزم ٢١١
وحاظة بن سعد ٣٠٣
الوحاظى = يحيى
الوراق = أحمد بن محمد (أبو نصر)
ابن الورتنيس = أحمد بن الوليد الحرانى

obeikandi.com

الورثانى = عبد الواحد بن بكر
ابن الورد = عبد الله بن جعفر بن محمد
ورش = عثمان بن سعيد
ابن أبي الورقاء = حريث
الوركانى ٣٥
ابن الوزير = أحمد بن يحيى النجيبى
وكيع بن الجراح ٥ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٦
ابن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى (البابشامى أبو حفص)
الوليد بن عبد الملك ٣٤٤
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ١٩٩
الوليد بن مسلم الثقفى ٢٩ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٤
أبو الوليد = موسى بن أبي الجارود
أبو الوليد الجرار ٦٢
أبو الوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك
أبو الوليد النيسابورى = حسان بن محمد
ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن
عبد الله بن وهب
وهيب بن خالد ٢٢٤

حرف الياء

ياسر ٤٤
اليحمدى = إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن
يحيى بن آدم ٨٤
يحيى بن أكثم القاضى ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٢ ، ٣٤٧
يحيى بن بشر الزاهد ٢١٣
يحيى بن بكير ١٨٣ ، ١٨٧
يحيى بن الجلاء ٢٤٥ ، ٣٠٧
يحيى بن حسان التنيسى ٣٠ ، ١٣٣ ، ١٧١
يحيى بن الحسن بن إبراهيم الفارقى ٣٣٨
يحيى بن خالد البرمكى ١٥١
يحيى بن أبي زائدة ٢٩
يحيى بن سعيد القطان ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ، ٣٠٠
يحيى بن سليم ١٣٩
يحيى بن شرف النووى ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٣٤٣
يحيى بن عبد الرحمن العمرى ٤٠ ، ٤٢
يحيى بن عبد الله بن بكير ٣٠ ، ١٨٩ ، ١٩١

obeikandl.com

يحيى بن أبي عجلان ١٥٥
يحيى بن عروة بن الزبير ٢٠٠
يحيى بن على (التبريزى) ٥٧ ، ٥٨
يحيى بن محمد بن صاعد ٥ ، ٦٨ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٥٦ .
يحيى بن محمد العنبرى ١٩٩ ، ٢٠٠
يحيى بن محمد بن يحيى (ابن حيكان) ٢٤٧
يحيى بن معاذ الرازى ٣٠٨ ، ٣١٠
يحيى بن معين ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ٢٢٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
يحيى بن منصور القاضى ٢٤٥
يحيى بن واضح ٨٤
يحيى الواطى ٢٠٨ ، ٣٠٣
يحيى بن يحيى ٨٥ ، ٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
ابن أبى يحيى ١٠
أبو يحيى الشعرانى ٨٨
أبو يحيى القتات = عبد الرحمن
اليربوعى = أحمد بن يونس
يزيد بن حميد الضبعى (أبو التياح) ٣٢
يزيد بن زريع ١١٢
يزيد بن عبد ربه ٢٩٤
يزيد بن هارون ٣٠ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
أبو يزيد = محمد بن يحيى الذهلى
أبو يزيد البسطامى = طيفور بن عيسى
يعقوب (عليه السلام) ١٩٣
يعقوب بن إبراهيم التيمى ١١٧ ، ١٤٤
يعقوب بن إبراهيم الدورقى ٢٢٣ ، ٢٤٥
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف القاضى) ٣٠ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ٢٠٤
يعقوب بن إسحاق الإسفرايينى ٩٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤
يعقوب بن إسحاق القلوسى ١٤٧
يعقوب بن سفيان الفسوى ٧ ، ١٤٠
يعقوب بن الليث الصفار ١٩٢
يعقوب الهروى القراب ٣٠٣
أبو يعقوب = إسحاق بن بهلول بن حسان
إسحاق بن راهويه
إسحاق بن موسى الإسفرايينى
إسحاق بن موسى بن عبد الرحمن

obeikandl.com

يوسف البويطى
أبو يعلى = خليل بن عبد الله بن أحمد
أبو يعلى الموصلى = أحمد بن على
ابن أبى اليمان = إبراهيم بن خالد
أبو اليمان الحمصى ٢٠٨ ، ٣٠٣
اليمى = عيسى الهنار
يوسف (عليه السلام) ١٤٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤
أم يوسف (عليه السلام) ١٩٤
يوسف بن الحسين ٣٠٨
يوسف بن الصباح الفزارى ١٩٣
يوسف بن عبد الرحمن (المزى) ٢٥ ، ١٤١ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥
يوسف بن عدى ١٨٧
يوسف بن موسى المروروذى ٢١٩ ، ٢٢٠
يوسف بن يحيى البويطى ١٦٢ ـ ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
يوسف بن يعقوب الداودى ٢٨٤
أبو يوسف الدهانى ٣٣٨
أبو يوسف القاضى = يعقوب بن إبراهيم
أبو يوسف القلوسى = يعقوب بن إسحاق
يونس بن عبد الأعلى ٨ ، ٧١ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٧٠ ـ ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦
يونس بن يزيد ١١١
ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد
أبو يونس ٢٦

obeikandi.com

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

	الصفحة
آل فرعون	١٩٣
الأبدال	٣٤٢
الأتراك	٥٨
الأزد	١٧٨، ١٧٩، ٢٥٩
بنو أسد	١٧٨
بنو إسرائيل	٣٧، ٣٣٧
الأشاعرة	١٣، ١٩، ١١٩
أهل الكهف	٣٣٦
الأصوليون	٢٥٣
الأنبياء	٢٧٠
الأنصار	١٢٢، ٣٤٥
أهل الأهواء	١٧، ١١٨
أهل السنة	١٣، ١٥، ١٦، ١١٨، ٣٠٠، ٣١٥
أهل الصُّفَّة	٣٢٣
البرامكة	١٥٠، ١٥١
بكر بن وائل	٢٧
بَلْقَيْن	١٤٩
التابعون	٨٦، ١٤٨، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢
تُجيب	١٢٧
تميم	٢٩٤، ٣٠٢
ثعل (أبوحى)	٢٣٧
الجن	٦٩
الجهمية	١١٩، ٢٣٠
جهينة	٨٤
بنو الحارث	١٩٦
الحجازيون	١٣٧
الحجبة (حجبة الكعبة)	١٢١
الحشوية	٢٩٩
حمير	١٧٣
الحنابلة	١١٩، ٢٥٤، ٢٥٧،
الحنفية	١٤، ٢٢، ٧٥، ١٦٩، ٣٠٤
خزاعة	٥٣
خزيمة (من باهلة بن عمرو)	١٩٧
الخطّابية	١٦
خطمة بن جشم (بطن من الأنصار)	٣٤٥
الخلفاء	٢٩٦
الخوارج	١١٨
خولان بن عمر	١١٠
دارم بن مالك	٣٠٢
ذهل بن شيبان	٢٧
ذهل بن شيبان بن ثعلبة	٢٧
الرافضة	١٧، ٢٧٦

obeikandi.com

	الصفحة
ربيعة (من باهلة بن عمرو)	١٩٧
الرسل	٢٧٠
الروم	٣٦
الزنج	٢٩٦
سبأ	١١٠
بنو سعد بن خولان	١١٠
السلف	١٠، ٢٧٤
الشافعية	١٤، ٢٢، ٣٠٤
شيبان بن ذهل	٢٧، ٢٤٦
الشيعة	١٨٨
الصحابة	١١، ٣٢، ١٩٨، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٤٧، ٣٢١، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧
الصُّغْد	٢٢٦
الصفاتية	٢٧٥، ٣٠٠
الصوفية	١٩، ٢٦٣، ٣٤١، ٣٤٢
الطالبيون	١٢١
طى	٢٣٧
الظاهرية	٦٥، ٢٣٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٣
العامة	٢٩٦
بنو عبد الدار	١١٣
بنو عبد مناف	١١٣
بنو عبس	٣٣٢
العرب	٢٨٢

	الصفحة
العلماء	٩، ٢٨٩
غفار بن بليل	٢٩٨
بنو فراس	٣٢٣
الفرنج	٣٤٠
الفقهاء	٥٩، ٢١٩، ٢٥٣، ٣٢٥
الفلاسفة	٢٦٠، ٢٨٣
القِبْط	١٦١
القدرية	٩٩، ٢٧٧
القرّاء	٩
قريش	٣٢، ٧١، ٧٩، ١٢٠
القضاة	٣٤
الكتبة	٢٦٠
الكرّامية	٣٠٤
الكفار	٣٢٢
كنانة	٢٩٨
بنو لحج بن وائل	١٧٣
الليثية	١٩٢
المؤرخون	٥٩، ٢٣٠
المالكية	٩، ١٤، ٢١، ٣٤٦
المبتدعة	١٥، ١٦، ١٧، ١٨٨
المتكلمون	٢٦٠، ٢٩٩
المجسمة	١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٢
المحدِّثون	١٨، ١٩، ٢١٥، ٢٧٠، ٢٩٧
المحدّثون	٣٢٣
المحمية (بيت)	٩٦

obeikandl.com

	الصفحة
المراوزة	٨٥
المرجئة	٧٣
مضر	٩٣
المعتزلة	٣٧، ١٢٠، ٢٣٠، ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٠
الملائكة	٣٣٣
المنافقون	١١٦، ١١٧

	الصفحة
المنجمون	٥٧
المهاجرون	١٢٢
النصارى	٤٢، ٣٠٠
بنو هاشم	٣٤، ٧٩
الهذليون	١٦١
يحمد (بطن من الأزد)	٢٥٩
يربوع بن مالك	٢٩٤

obeikandl.com

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

	الصفحة
آمل	٢٢٦ ، ٢٨٧
أبيورد	٣٤٠
أبين	١٧٣
أذربيجان	٢٦٦
أسداباد	٢٤٣
إسفراين	٢٥٨
الإسكندرية	٣٤٦
أسوان	١٦٠
أصبهان	٣٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
إضم	٢٣٧
الأنبار	٤١ ، ٩٣
الأندلس	٢٤١ ، ٣٤٥
أنطاكية	٢٠٨
أودنة	١٧٠
إيذج	٩١
باب الأزج	٢٨١
باب البستان	٤٥
باب نهاوند	٣٢٣ ، ٣٢٤
بادية البصرة	٣٠٧
بُتان	٣٤٧
بحر الشام	٢١٤

	الصفحة
البحرين	٢٠٨
بخارى	٩٧، ١٧٠، ١٩٢، ٢١٣، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
البذندون	٤٣
بسر	٣٨٨
بشت	٨٤
البصرة	٣٧، ٧٦، ١٧٢، ١٧٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٧
بغداد	٧، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ ، ٣٥، ٣٦، ٣٨_٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٥، ٧١، ٧٥، ٩١، ١١٤، ١١٦، ١١٨ ، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٩١ ، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧ ، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٦ ، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧١ ، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٠١ ، ٣٤١، ٣٤٦
بلخ	٢٨ ، ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٥
بلعم	٢٥٠
بَلَنْسية	٣٣٤

obeikandl.com

	الصفحة
بهنسا	١١٠
بُوَيْط	١٦٢
بيت كَهيا	٥٤
بيت المقدس	٣٠٤ ، ٣٣٩
بئر موسى	٢١٠
ترمذ	٢٤٥
تنيّس	١٢٧
الثغر	٥٠
الثغور	٢٩٤
الجار	٢١٠
جامع دمشق	٣٤٦
جامع البصرة	٢١٩
جامع طرسوس	٣٣٩
جامع مصر	٨
جَراجيا	٢٧١
الجزيرة	٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٢١٤
الجسر	٨٥
جَمْع	٣٠٨
الجَمَد	١٧٢
جنوجرد	٢٩٧ ، ٢٩٨
حباب ابن طولون	٩٤
الحجاز	٨ ، ١٤١ ، ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧
حران	٧
الحربية (محلة ببغداد)	٢٥٦
الحَرَم	٣٣٩
حلب	٧٢
حلوان	٢٢٥ ، ٢٦١
حمص	٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٣٠٣
حيرة نيسابور	٣٠٣
خالداباذ	٢٩٨
ختلان	٢٨
خراسان	٨٥ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤
خَرْتَنْك	٢٣٢ ، ٢٣٤
الخلد (محلة ببغداد)	٢٦٠
خوارزم	٢٢٦
دارا بجرد	٨٤
دار إسحاق بن إبراهيم	٤٤
دار الحديث الأشرفية	٩٦
دار عمارة	٤٤
دار الهجرة = المدينة	
الدُّحْرُض (ماء)	١٩٧
درب الزعفران	١١٥
درب الزعفرانى	١١٤
درب الموصلية	٤٤
دمشق	٥٤ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦

obeikandl.com

	الصفحة
دير الجماجم	١٩٧
الدينور	٢٨٧
رأس العين	٧٤
راية القلزم	٢١١
الرحبة	٤٣
رحبة مالك بن طوق	٢٦١، ٢٦٢
الرقة	٣٩، ٤٣، ٤٤، ٧٩، ١٢٢، ٢٠٨، ٢٦١
الرَّملة	٢٠٨
الروم	٤٣، ٥٧، ٢٨٠
الريّ	١٠٢، ١٩٩، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٣٠
الزعفرانية	١١٤، ١١٥
زغر	٣٠٤
الزوراء = بغداد	
سجستان	١٣، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٠٥
سجن بغداد	١٦٥
سرخس	٣٤٠
سر من رأى	٥٨، ٤٨
سمرقند	١٤٧، ١٨٥، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢
سنجار	٢٦١
سهرورد	٣٧
السواد	١١٤
سوق الرَّحْبة	٢٦١
سوق الدقيق (دمشق)	١٩٤
الشام	٩٥، ١٠٦، ٢١٤، ٢١٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٢٧، ٣٤٦
شمشاط	٢٨٠
الشونيزية	٢٦٣، ٢٨٥
شيراز	٣٤٦
صعيد مصر	٨١، ١١٠، ١٦٢، ٣٣٨
صنعاء	١٤١، ١٧٣
طبرستان	٦، ١٥٧، ٢١٨
طبرية	٢١٤
طرسوس	٤٢، [illegible]، ٢٠٨، ٣٣٩
طريثيث	٢٦٨، ٢٨٠، ٣٤٧
طريق مكة	٨٤
طوس	١٥١
عانات	٤٤
عانة	٢٦١
العراق	٨٦، ٩٥، ١٢٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٧، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٣

obeikandl.com

	الصفحة
عرفات	٣٠٨
عسقلان	٢١٤
عمورية	٥٧
غوطة دمشق	٥٤
فارس	٧ ، ٩١، ١٩٢ ، ٣٢٣
فاشان	٣٥
فالة	٩١
الفرات	٣٦ ، ٤٤، ٢٦١، ٢٨٠
فرير	٢٢٦
فسا	٧، ٨١
فسطاط مصر	١٣٤
فلسطين	٢١٤
القاهرة	١٧٢
قطوان	١٤٧
قم	٣٥
قوص	٢١٨ ، ٢٣٠
قيسارية	٢١٤
كشانية	٢٢٦
الكعبة	٣٤١، ٣٤٢
الكوفة	٧ ، ١٤٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
كيخاران	٢٨٠
لحج	١٧٣
اللتيقة (موضع)	٢٠٢

	الصفحة
ما وراء النهر	٢١٥ ، ٢٤٥ ، ٣٠٦
المحلبية	٢٦١
المدرسة البادرائية	١٨٥
المدرسة الشامية	٣٣٨
المدرسة الشرفية	٣٤٢
المدرسة العادلية الكبرى	٧٠
مدرسة الغزالية	١٣٦
المدينة	٧٩، ٨٠، ٩٩، ١٢٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٣٤
مدينة السلام = بغداد	
مرعش	١٠٦
مرو	٦ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠، ٢٩٧، ٢٩٨
مريس	١٤٤
المزدلفة	٣٠٨
المسجد الجامع (مسجد عمرو)	١٣٤
مسجد الرسول بالمدينة	٢٤٩
مسجد الشافعي	١١٤
مسجد الشونيزية	٢٦٣
مشارف الشام	٣٠٤
المشرق	٢٩، ٨٦
مصر	٦، ٨، ١٩، ٣٦، ٤١،

oberkandl.com

	الصفحة
	٦٠، ٦٧، ٦٩، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٨،
	١٩٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٧، ٢٤٢،
	٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٧،
	٢٩٨، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٤٦
المغرب	٨٦ ، ٢٤٢
المقسلاط	١٩٤
مكة	٨ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٨٩ ،
	٩٠ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
	١٥٤ ، ١٦١ ، ١٧٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،
	٢٣٠، ٢٤٩، ٢٧٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨،
	٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ .
ملطية	٣٦ ، ٨١
الموصل	٢١٥ ، ٢٦١
الميانج	١٧٢
ميهنة	٣٤٠
النباج (قرية فى بادية البصرة)	٣٠٧
نخشب	٢٤٢ ، ٣٠٦

	الصفحة
نسف	٢١٥ ، ٣٠٦
نهاوند	٣٢٣ ، ٣٢٤
نهر عيسى	٤٤
النهروان	٢٧١
نيسابور	٨٣، ٨٤، ٩٦، ١٨٧، ١٨٩،
	١٩٢ ، ٢١٣، ٢١٤ ، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٨،
	٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤،
	٢٨٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٤٧
هراة	١٥٤، ٣٠٢، ٣٠٤
همذان	٢٣٠ ، ٢٤٣
الهند	٢٩٣
وادى الشوحط	٢٠٠، ٢٠١
واسط	٢١٤، ٢٧١
ورثان	٢٧٦
الياسرية	٤٤
وسيع (ماء)	١٩٧
اليمن	١٢١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ،
	١٧٣، ٢٨٠

obeikandl.com

(٥)
فهرس الأيام والوقائع والحروب

	الصفحة
عام الرمادة	٣٢٩
فتح عمورية	٥٧
فتح مكة	٨٩
محنة الزنج	٢٩٦
واقعة الفرنج	٣٤٠
يوم الأحزاب	١٠١
يوم الجمل	١٩٩
يوم خيبر	٥٧
يوم الدار (دار عثمان)	٢٧
يوم دير الجماجم	١٩٧
يوم الردة	٢٧، ٥٤
يوم السقيفة	٢٧
يوم المحنة (محنة خلق القرآن)	٢٧

obeikandl.com

(٦)
فهرس الكتب

الكتاب	الصفحة
آداب الشافعى ، لعبد الرحمن ابن أبى حاتم	٧١ ، ١٧٥
الاتصال ، لابن حزم الظاهرى	١٤٨
أحكام القرآن ، للبيهقى	٧٣ ، ٩٧
الأحوذى ، لابن العربى	٨
إحياء علوم الدين ، للغزالى	٢٧٤
اختلاف أهل الصلاة (فى أصول المقالات) لمحمد بن أحمد بن نصر الترمذى	١٨٨
اختلاف الفقهاء ، لمحمد بن نصر المروزى	٢٥٣
الإرشاد، لأبى يعلى الخليلى الحافظ	٨، ٨٧، ١٣٤
الأسماء والكنى ، لمسلم	٢٢٥
الإشراف ، لابن المنذر	١٦٩
الأصول ، لداود الظاهرى	٢٩٠
الأطعمة، لعثمان بن سعيد الدارمى	٣٠٦
الاقتراح ، لابن دقيق العيد	١٢
الإكمال ، لابن ماكولا (راجع فهرس الأعلام : على بن هبة الله بن على)	—
الأم ، للشافعى	١٦٧
أمالى الرفاعى	٦٢

الكتاب	الصفحة
الأمالى ، للشافعى	١٦١
أمالى ابن الشجرى	١٩٨
الانتقاد لأحمد بن سهل الفارسى	١٨٦
الإيضاح فى الرد على المقلدين ، للقاسم بن محمد بن قاسم	٣٤٥
البحر ، للروياني	١٨ ، ١٩ ، ١٣٠ ، ١٧٥ ، ١٦٩
البرهان ، لإمام الحرمين	١٦٢ ، ٢٨٣
البيان	٧٨
التاريخ ، للبخارى	٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣
تاريخ بغداد، للخطيب (راجع فهرس الأعلام: أحمد بن على ابن ثابت)	—
تاريخ بغداد ، لابن النجار	٢٢٩
تاريخ جرجان ، لحمزة السهمى	٢٥٩
تاريخ الذهبى	٢٢ ، ٢٤
تاريخ غنجار	٢١٦
تاريخ مرو ، لأحمد بن سيار المروزى	١٨٣
تاريخ مكة	٦٤
تاريخ نسف ، لجعفر بن محمد المستغفرى	٢٢٢

obeikandl.com

الكتاب	الصفحة
تاريخ نيسابور ، للحاكم (راجع أيضا فهرس الأعلام : محمد بن عبد الله ابن حمدون الحاكم)	٥٢، ٥٣، ٦١، ٦٢ ، ١٩٠ ، ٢١٤ ، ٢٥٨
تاريخ هراة ، لمحمد بن أحمد بن ياسين الهروى	٢٩٥
تاريخ ابن يونس (راجع فهرس الأعلام : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس)	
تبيين كذب المفترى ، لابن عساكر	١٧٤
التتمة	١٣١
التحقيق ، للتقى السبكى	٦٥
ترتيب الأقسام ، للمرعشى	١٠٦
الترغيب فى العلم ، للمزنى	٩٤
تعظيم قدر الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزى	٢٥٢
تعليق ابن الفركاح على التنبيه	١٠٢ ، ١٥٣
التعليقة ، لأبى حامد	١٠٨
تعليقة القاضى حسين	١٦
التفسير ، للبخارى	٢٢٦
التقييد ، لابن نقطة	١٨٩
التنبيه	١٠٦
التهذيب ، للأزهرى	١٥٦

الكتاب	الصفحة
التهذيب ، للمزى	١٩٠، ٢١٥
تهذيب الأسماء ، للنووى	١٨٣ ، ٦٨٦
الجامع ، للخلال	٧٨
الجامع الصحيح للبخارى = صحيح البخارى	
الجامع الصغير ، للمزنى	٩٤
الجامع الكبير ، للمزنى	٩٤
جزء أخرجه أبو عوانة الإسفرايينى	٩٦
جمع الجوامع ، للمصنف	٢١
جمع الجوامع ، لأبى سهل بن العفريس	١٦٨
الحاوى ، للماوردى	١٧٥
الحلية ، لأبى نعيم	٦٩
الحيدة ، للكنانى	١٤٤ ، ٦٤٥
ختم الولاية ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٥
الدعاء ، للمحاملى	٢١٥
الرد على ابن تيمية فى مسألة الطلاق ، للتقى السبكى	٦٥
الرد على الشافعى فيما خالف فيه الكتاب والسنة ، لابن عبد الحكم	٦٩
الرسالة ، للشافعى	٩٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ٦٦٧

obeikandl.com

الكتاب	الصفحة
الرسالة ، للقشيرى	٣١٢ ، ٣١٦
رسالة لداود فى الرد على المزنى	٢٩٠
الرعاية ، للحارث المحاسبى	٢٨٣
رفع الحوبة بوضع التوبة ، للمصنف	٣٢٧
الرمى والسبق ، للشافعى	٩٨
الروض الأنف ، للسهيلى	٢٠١
الروضة ، للنووى	١٠٦ ، ١٣٠
الرونق ، لأبى حامد	١٣١
زيادة الروضة ، للنووى	٢٥٣
سنن البيهقى	١٤٩
سنن أبى داود	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥
سنن ابن ماجه	٨١ ، ١٧٢ ، ٢٥٤
الشامل ، لإمام الحرمين	٢٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٤
شرح الأشمونى على الألفية	١٦٢
شرح التسهيل ، لأبى حيان	١٩٦
شرح التلخيص ، لأبى حامد ، أخى المصنف	١٩٦
شرح التنبيه ، للجيلى	١٥٧
شرح التهذيب ، للنووى	١٠٤
شرح الرافعى	١٥٩
شرح الرسالة ، لأبى بكر الصيرفى	١٦٧
شرح صحيح مسلم ، للنووى	١٩

الكتاب	الصفحة
شرح الصلاة ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٦
شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف	١٦٢ ، ١٦٨
شرح مختصر المزنى ، لأبى إسحاق الخالداباذى المروزى	٢٩٨
شرح مختصر المزنى ، للطبرى أو ابن أبى هريرة	٧٨
شرح منهاج البيضاوى ، للمصنف	١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٤٠
شرح المهذب ، للنووى	٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٤٠
شرح موطأ مالك ، لأحمد بن عمرو	١٦
شرح الوجيز ، للزنجانى	١٦٠
شفاء الصدور فى مناقب الشافعى ، لابن المقرى	١١٣
الشهادات ، تصنيف الكرابيسى	١٢٥
صحيح البخارى	٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٣٢٣
صحيح ابن خزيمة	١٣٤
صحيح أبى عوانة	٢٥٨
صحيح مسلم	٢٦ ، ٧٤ ، ٢١٥
الصلة ، لابن بشكوال	٢٤١
الطبقات ، للنووى	١٨٦

obeikandl.com

الكتاب	الصفحة
طبقات العبادى	٦٥، ٦٧، ٧٨، ١٨٤، ٢١٤، ٣٠٢
الطهارة ، لأبى عبيد	١٥٥
العقارب ، للمزنى	٩٤، ١٠٤، ١٠٥
علل الشريعة ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٥
كتاب العلم ، للخلال الحنبلى	٢٥٤
العلم ، لأبى عمر بن عبد البر الحافظ	٩، ١٧٤
عود الأمور ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٦
عيون المسائل ، لأحمد بن سهل الفارسى	١٨٤ ـ ١٨٧
غاية المرام فى علم الكلام ، لضياء الدين الخطيب	١١٨، ٣٠٠
غرس الموحّدين ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٦
غريب الحديث ، لإبراهيم الحربى	٢٥٦
غريب الحديث ، لابن سلام	١٥٤
الفتاوى ، للقفال	١٣٤
الفروع ، لابن الحداد	١٠٥
الفروق ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٦
فضائل الشافعى ، لأبى عبد الله الحاكم	٦
فضائل الشافعى ، لداود	١٢٧
الفهرست ، لابن النديم	٢٩٩
القسامة ، لمحمد بن نصر المروزى	٢٤٧
القواعد ، لأبى محمد بن عبد السلام «العز»	٣١٢
كامل ابن عدى	٢٥٣
الكامل ، للمبرد	١٩٧
كتاب الآبرى	١٧٧
كتاب الأرجائى	٤٤
كتاب الشاشى فى الفقه	١٠٤
كتاب العدة	٧٩
كتاب ابن عيينة	٦٩
كتاب فى الرد على بشر المريسى ، لعثمان بن سعيد الدارمى	٣٠٤
كتاب فى الرد على الجهمية ، لعثمان بن سعيد الدارمى	٣٠٤

obeikandl.com

الكتاب	الصفحة
كتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة عليا وعبد الله رضى الله عنهما ، لمحمد بن نصر المروزى	٢٤٧
الكفاية ، لابن الرفعة	٢٩١
الكنى ، لأبى أحمد الحاكم	٢٢٥
اللباب ، للمحاملى	١٣١
ما كتبه المصنف على أحاديث منهاج البيضاوى	٢٥٣
المبسوط ، لحرملة بن يحيى	١٢٨، ١٦٣، ٢٥٨
المبسوط	١٦٣
المبسوط سمعه الإسفرايينى من الربيع	٣٥٨
المبسوطة	٩، ١٠١
مجاميع ابن الصلاح	٣٠٥
محاسن الشريعة ، للقفال	٧٩
المحكم ، لابن سيده	٢٠١
المحلى ، لابن حزم	٦٥
مختصر البويطى	١٦٦ـ١٦٨
المختصر ، لحرملة	١٢٨
مختصر المزنى	٦٥، ٩٤، ٩٦، ١٠٣ ، ١٥٧، ١٦٣، ٢٩٧

الكتاب	الصفحة
المدخل ، للبيهقى	٢٤٣
المرشد (شرح مختصر المزنى) لأبى الحسن الجوزى	٦٥
مسكى الأخبار ، للحاكم أبى عبيد	١٤٩
المسائل الحديثية ، لأبى إسحاق	٢٨٨
المسائل المعتبرة ، للمزنى	٩٤
مسند الإمام أحمد	٣١، ٣٢
مسند أحمد بن سنان القطان	٥
مسند الشافعى	٣٠
مسند كبير ، لعثمان بن سعيد الدارمى	٣٠٤
المشتبه ، للذهبى	٣٤٧
مصنف التقى السبكى فى الأشياء المحرمة	١٦٧
مصنف فى خبر الواحد ، للقاسم ابن محمد بن قاسم	٣٤٥
مصنفات فى فضائل الشافعى ، لداود بن على	٢٨٤، ٢٨٥
المطلب ، لابن الرفعة	٢٩٢
معانى الشعر ، لأبى عبيد	١٥٨
معين الحكام ، لابن عبد الرفيع المالكى	١١٨
المقالات ، للكرابيسى	١١٨
مقتضب تاريخ نيسابور ، للحافظ أبى بكر الحازمى	٢٠٠

obeikandl.com

الكتاب	الصفحة
المقتفى ، لناصر الدين بن المنير المالكى	٣١١
الملل والنحل ، للشهرستانى	١٠٣
مناقب أحمد ، لأبى إسماعيل الأنصارى	٣٣
مناقب أحمد ، للبيهقى	٣٣
مناقب أحمد ، لأبى الفرج ابن الجوزى	٣٣
مناقب الشافعى ، للحاكم	٦٧ ، ١٣٧ ، ١٧٥
مناقب الشافعى ، للحسين الأسدى	١٣٦
مناقب الشافعى ، لابن حمكان	١٠٠ ، ١٧٥
مناقب الشافعى ، لابن المقرى	٧٢
المناهى ، لمحمد بن على الترمذى	٢٤٦
المنثور ، للزنى	٩٤
المنثورات ، للنووى	١٦٨
منع الموانع ، للمصنف	١٧٤
منهاج العابدين ، للغزالى	٢٣١
المهذب ، للشيرازى	١٣١
الموطأ ، لعبدان بن محمد المروزى	٢٩٧
موطأ مالك	١٢١ ، ١٢٨
الميزان ، للذهبى	١٤
نسب الشافعى ، لأبى بكر أحمد الفارسى	١٧٨
النهاية ، لابن الأثير	٢٠١
النهاية ، للإمام الجوينى	٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣
نهاية الاختصار ، للمزنى	٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٦
هدايا العمال ، للتقى السبكى	١٣٠
الوثائق ، للمزنى	٩٤
الوجيز ، للغزالى	١٦٠
الوسيط ، للغزالى	٢٥٥
وفيات الأعيان ، لابن خلكان	٢٩٣
اليمينى فى سيرة السلطان يمين الدين محمود بن سبكتكين ، للبستى	٣٠٥

obeikandl.com

(٧)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
« وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ »	٢٢٨	١٧٦
« وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ »	٢٥١	١٦٢
« وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى »	٢٨٢	١٧٩
« لِلهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ »	٢٨٤	١٩٠
سورة آل عمران		
« شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ »	١٨	١٥٣
« كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ »	٣٧	٣٣٤،٣٣٥
« الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ »	١٧٣	٢٠٤
سورة النساء		
« وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ »	١٥	١٧٦
« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذٰلِكُمْ »	٢٤	١٧٤

obeikandl.com

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
« وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا »	١١٥	٢٤٤
سورة المائدة		
« مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ »	٧٥	٣٣٤
سورة الأعراف		
« يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ »	٢٧	١٣٠
« إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ »	٤٠	١٩٥
« وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي »	١٤٣	٣١١
سورة الأنعام		
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ »	١	٣٨
« أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ »	٩٠	٢٥٢
« لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ »	١٠٣	٣١١
« وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ »	١٣٢	٦٩
سورة التوبة		
« قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا »	٥١	٥١

obeikandl.com

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
« رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ »	٨٧	٣٢٧
سورة هود		
« الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ »	١	٣٨
« وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ »	١٢٠	٢٦٥
سورة يوسف		
« قَالَ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ »	٧٩	٢٨٥
« اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا »	٩٣	١٩٤
« وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا »	١٠٠	١٩٦
سورة الرعد		
« وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ »	٢٥	٢٩
سورة إبراهيم		
« الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ »	٣٩	٢٥٢
سورة الحجر		
« إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ »	٧٥	٢٦٨
سورة الكهف		
« وَكَذٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ		

obeikandl.com

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا »	١٩	٣٣٦
« وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا »	٨٢	٣٣٠
سورة مريم		
« وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا . فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا »	١٦، ١٧	٣٤٢
« وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا »	٢٥	٣٣٥
« فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا »	٢٦	٣٣٥
« وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا »	٧١	١٥٦
« تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا »	٩٠، ٩١	٣٢٥
سورة طه		
« كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا »	٩٩	٧٨
سورة الأنبياء		
« مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ »	٢	٤٧
سورة الحج		
« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ		

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ، وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ »	٢٥	٩٠
سورة العنكبوت		
« بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »	٤٩	٢٢٨
«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»	٦٩	٢٨٢
سورة الأحزاب		
« مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ »	٤	١١٦، ١١٧
« لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ »	٢١	٢٦٣
« وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا »	٣٨	٣١٨
سورة فاطر		
« إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ »	٢٨	٨٥
سورة الصافات		
« فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ . فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ »	٨٨، ٨٩	١٠٢
سورة ص		
« صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ »	١	٤٧
سورة الزمر		
« اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ »	٦٢	٤٧
سورة غافر		
« لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ »	١٦	١٦٤
سورة الزخرف		
« إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ »	٣	٣٨، ٤٥

obeikandl.com

	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الأحقاف			
« تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ »	٢٥		٤٧
سورة الفتح			
« إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا »	١، ٢		٩٧
سورة ق			
«وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ»	٣٦		٢٠٩
سورة الذاريات			
« وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ »	٢٢		٤٣
سورة الرحمن			
« وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ »	٤٦		١٥٩
سورة الحشر			
« لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ »	٨		٨٩
« وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا »	١٠		١١٧
سورة التغابن			
« إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ »	١٥		٢٠٣
سورة الطلاق			
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »	١		١٧٦

obeikandl.com

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة نوح		
« ثُمَّ إِنِّى أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا . فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا »	٩ـ١٢	٣٣٠
سورة القيامة		
« أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى »	٣٦	١٣٦
سورة المطففين		
« كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ »	١٤	٣٢٧
« كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ »	١٥	٨١
سورة البيِّنة		
« وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ »	٥	٧٣
سورة الزلزلة		
« إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا . وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا . يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا . بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا »	١ـ٥	٣٢٥
سورة الفيل		
« فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ »	٥	٤٥

obeikandi.com

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

الحديث	الصفحة
« أتدرون ما الإيمان » فى حديث وفد عبد قيس	٤٦
« اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله »	٢٦٨
« أثقل مايوضع فى ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق »	٢٨٠
« إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده فى الإناء حتى . . . »	٩٦
« إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعدا »	٢٨٧
« الأزد أزد الله فى الأرض »	١٧٩
« اسمعوا وأطيعوا »	٣٢
« الأسودان : التمر والماء »	١٩٧
« اشترطى لهم الولاء »	١٢٩
« أفطر الحاجم والمحجوم »	١٥٠
« أقروا الطير على مكناتها »	١٧٦
« أقروا الطير فى مكانها »	١١١
« إن حيضتك ليست فى يدك »	٧٧
« إن الشمس رُدَّت على على بن أبى طالب »	١٥٠
« إن الله تجاوز لى عن أمتى الخطأ »	٢٥٤
« إن الله خلق الذكر »	٤٧
« إن الله لا يستحيى من الحق ، لا تأتوا النساء من أدبارهن »	٧٤
« إن الله وضع عن أمتى الخطأ . . . »	٢٥٤
« إن الله يصنع كل صانع وصنعته »	٢٢٨
« إنك غُلَيِّم مُعَلَّم »	٢٦٩

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
« إنما الأعمال بالنيات »	٢٨٨
« الإيمان لا يزيد ولا ينقص »	٣٠٥
« البذاذة من الإيمان »	١٩٩
« بيد أنهم »	١٢٩
« بين كل أذانين صلاة »	١٩٧
« البينة على المدعى ، واليمين على من أنكر »	٣١٧
« تفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة »	١٨٨
« تعلموا من قريش ولا تعلموها »	١٢٤
« الحسد فى اثنتين »	١٩٢، ١٩٣
« الحمّى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء »	١٢٨
« خذوا عنى .. خذوا عنى .. »	١٧٦
« دب إليكم داء الأمم قبلكم ، الحسد والبغضاء »	٩
« الدين النصيحة »	—
« رأيت ربى فى صورة شاب »	٣١٢
« رأيتك فى المنام يجىء بك المَلَكُ .. »	٢٤٠
« رأيت نورا »	٣١٢
« رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »	٢٥٤
« رفع الله عز وجل عن هذه الأمة ثلاثا »	٢٥٤
« رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه »	٢٥٣
« سبحانك ربّنا وبحمدك »	٢٢٤
« صبرك صبرك ، ترد نهر الجنة .. »	٢٠١
« صومكم يوم نحركم .. »	٦٩
« العجماء جرحها جبار .. »	١٢٨
« الفرعة حق »	١١١

obeikandi.com

الحديث	الصفحة
« فرّعوا إن شئتم »	١١١
« الفويسق » قاله الرسول للوزغ	١١١
« وقوّ فى رضاك ضعفى »	١٣٥
« كل بنى آدم سيد ، والرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها »	٢٠٦
« كلوا الوغم واطرحوا الفغم »	٦٧
« كيف قلت ؟ فى أى الخزرتين أو الخزبتين . . »	٧٤
« لا تصوموا حتى تروا الهلال »	٩٥
« لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب »	٩١
« لا ضرر ولا ضرار »	١٤٢
« لا فرع ولا عتيرة »	١١١
« ولا مهدى إلا عيسى بن مريم »	١٧١ ، ١٧٢
« لا وجع إلا وجع العين »	١٥٠
« لا وصية للوالدين »	١٢٣
« لا يبع بعضكم على بيع بعض »	٦٢ ، ٦٣
« لا يزداد الأمر إلّا شدة . . »	١٧٢
« لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان »	٣٤٥
« لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم »	١٥٦
« لست مثلكم ، إنى أطعم وأسقى »	٩٥
« لقد كان فيمن قبلكم محدّثون ، فإن يك فى أمتى أحد فإنه عمر »	٣٢٣
« للسائل حق ولو جاء على فرس »	١٥٠
« اللهم أعوذ بنور قدسك . . »	١٠١
« اللهم سدد سهمه وأجب دعوته »	٣٣١
« لو صدق السائل ما أفلح من رده »	١٥٠

obeikandi.com

الحديث	الصفحة
« لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم »	١٦٢
« ليس منا من لم يتغن بالقرآن »	١٣٠
« ماخلق الله من جنة ولا نار ولاسماء ولا أرض أعظم من آية الكرسى »	٤٧
« ملعون ملعون من سرق شَرْوقوم . »	٢٠١
« من آذى ذميا فأنا خصمه . . »	١٨٩
« من آذى ذميا فكأنما آذانى »	١٥٠
« من أغلق بابه فهو آمن »	٨٩
« من بشر بخروج أدار ضمنت له على الله الجنة »	١٥٠
« من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد »	٢٨٨
« من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث »	٣٢٣
« من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار »	٢٨٨
« من وسع على أهله يوم عاشوراء »	٦٩
« من يكفينى عدواً لى . . »	١٤٩
« نور أنَّى أراه »	٣١٢
« وهل ترك لنا عقيل من دار »	٨٩
« هلا انتفعتم بجلدها »	٩١
« هم مجوس هذه الأمة »	٩٩
« ويأكل ذلك أحد »	٣٠٦
« يا هنتاه تقرب إلى الله بما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشىء أحب إليه من كلامه »	٤٧
« يغبطهم النبيون والشهداء . . »	٢٤٥
« يهلك أمتى هذا الحى من قريش »	٣٢
« يوم صومكم يوم نحركم يوم رأس سنتكم »	١٥٠

obeikandl.com

الأحاديث غير القولية

الحديث	الصفحة
« أن رسول الله ذكر رمضان فقال ... »	٩٥
« أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان ... »	٩٥
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ : الفويسق »	١١١
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال .. »	٩٥
« أن النبيّ صلى الله عليه وسلم صلى فى كسوف الشمس ركعتين فى كل ركعة ركعتين »	١٣٩
« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ من البخل »	١١٦
« رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوحط »	٢٠١
أبو ذر : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ... »	٣١٢
« كان رجل يشتم النبي صلى الله عليه وسلم .. »	١٤٩
« كنت أفرق رأس النبي وأنا حائض .. »	٧٧
« كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر ثم ننحر الجزور فتجزأ .. »	٦٦
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة إلا من بأس »	٨٩
« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النَّجْش، ونهى عن بيع حَبَل الحَبَلة، ونهى عن المزابنة »	٦٢، ٦٣
« يا رسول الله ، الرجل يحب القوم »	٢١٩
« يا رسول الله ، ما تقول فى الذئب ؟ ما تقول فى الثعلب ؟ .. »	٣٠٦

---

(٩)

فهرس الأمثال

سبق السيف العذل	٢٣٩

obeikandl.com

(١٠)
فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

القافية	الشاعر	الصفحة
	(ء)	
النجباء		١١
لأعدائه		٢٣٥
	(ب)	
متحبَّبُ	العباس بن الأحنف	١٩٨
مُتعبُ		
يتجنّبُ		
المطلبُ		
وطنّبَا	جارية	٢٧٢
تقرَّبَا		
وأطْربَا		
واللعبِ	أبو تمام	٥٧
والشهبِ		
كذبِ	»	٥٨
غربِ		
غريبِ		٢٧٧
بمصيبِ		
حبيبي		
	(ت)	
بغتَهْ	البخارى	٢٣٥
فلْتَهْ		
	(ج)	
نجَا	الربيع بن سليمان المرادى	١٣٤
رجَا	الربيع المرادى	١٣٤
	(د)	
تجودُ		٢٧١
يبيدُ		
أعودُ		
يفقدُ	حسان بن ثابت	٢٨٢
ما أرادَا		١٨٤
ما استفادَا		
دؤادِ		٣٨
وزادِي		
البلادِي		
الأبدِ		٨٨
واحدِ	أبو نواس	١٥٢
محمدِ	حسان بن ثابت	٢٨٢
	(ر)	
عثورُ		١٥١
أمورُ		
كافرُ		١٩٥
ولا عمرُ		١٩٨
تُنْحَرُ	البخارى	٢٣٥
قدرَا	الواثق	٦٠
ترَى		

obeikandl.com

القافية	الشاعر	الصفحة
البدرِ	أنشد أبو الوليد الجرار	٦٢
الهجرِ		
الخضرِ		
الصبرِ		
الصُّفْرِ		
الصخرِ	جارية	٢٧٢
الفكرِ		
بالذكرِ		
بالنظرْ	الشافعي	١٩٥
تَهرّ	البخاري	٢٣٥
	(ص)	
تنكِصُ	عمر بن أبي ربيعة	٩٩
	(ع)	
تطوَّعُ	البوشنجي	١٩٤
تتشفعُوا		
الطوالعُ	الفرزدق	١٩٨
يضعُ		٢١٣
ينصدعُ		
البدعُ		
ترتفعُ		
خضعوا		
منقطعُ		
ممتنعُ		
البيعُ		

القافية	الشاعر	الصفحة
أفجعُ	البخاري	٢٣٥
فأنزعَا		١٩٨
معا المتنبي		١٩٨
	(ف)	
صفَا	الجنيد	٢٧٣
	(ق)	
إسحاقِ	أحمد بن سعيد الرباطي	٨٧
فسّاقِ		
للباقِ		٨٨
سبّاقِ		
	(ك)	
المتنسَّكُ	بشار بن أعين	٣٣
ستهتكُ		
	(ل)	
الوعلُ	الأعشى	١٠
وقيلُ	أبو العتاهية	١١
تحليلُ	كعب	١٥٧
زائلُ	لبيد	٢٨٢
لسالَا	المعرى	١٦٢
مخذولَا	الراعي النُّمَيْرى	٢٠٠
لينالَها		١٤٨
من قالها		
نوالها		
تدعى لَها		
وفصَالَها		

obeikandl.com

القافية	الشاعر	الصفحة
الجبلِ	الحسن بن حميد	١١
عواسلِ	أبو ذؤيب الهذلى	٢٠٣
الأجَلِ	الطغرائى	٢٣٥
العَطِلِ	»	٢٣٥ـ٢٤٠
	(م)	
وخصومُ	أبو الأسود الدؤلى	١١
ظلمُ	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة	٨٣
النمُّ		
الهمُّ		
طعمُ		
الإثمُ		
الزعمُ		
مظلوماَ		٥٤
مهدوماَ		
رميماَ		
محجامِ	عبد الله بن طاهر	١٥٦
أحكامِ		
ياعامِ		
سلّامِ		
الدَّيلمِ	عنترة	١٩٧
دارمِ		١٩٧
الجماجمِ		
كَرامِ		٣٠٥
كِرامِ	البستى	٣٠٥

القافية	الشاعر	الصفحة
كَرَامِ		
السقمِ		٣٢٨
تنمِ		
الحرمِ		
بالنعمِ		
	(ن)	
لا تهينُها		١٦٥
اللذينَا	الكميت	١٥٨
تدمعينَا	أبو محمد الإيادى	٢١١
مدينَا		
العالمينَا		
فيفتنَا	زين العابدين	٢٣١
الوثنا		
حسنَا		
الحسَنَا		
اللجينِ	الشماخ	١٥٨
اللعينِ		
الوسنِ	جارية	٢٧٢
وطنِي		
هيّمنِي		
	(أنصاف الأبيات)	
	لبيـــد :	
	* ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ *	٢٨٢
	نصيب :	
	* سلمت وهل حى على الناس يسلم *	١١

obeikandl.com

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

المسألة	الصفحة
(كتاب الطهارة)	
حكم ما إذا وجد ماء طاهراً وماء نجسا واحتاج إلى الطهارة بأيهما يتوضأ	١٣١
إذا أدخل يده فى الماء بنية الوضوء هل ينجس ؟	١٣٧
حكم جلود الميتة إذا دبغت	٩١
حكم الشعر بعد الممات	١٣٢
الشافعى يرجع عن تنجيس شعر الآدمى	٢٥٥
هل يجزى المسح على العمامة ؟	٢٥٢
حكم المائعات فى النجاسة	٧٨، ٧٩
حكم الزيت والسمن إذاوقعت فيهما نجاسة	٧٨
حكم ولوغ الكلب فى إناء به لبن بالبادية	١٦٨
متى يطهر الإناء من ولوغ الكلب والخنزير؟	١٦٧، ١٦٩
الحائض هل تغسل الموتى ؟	٧٦، ٧٧
لا حد لأقل الحيض	١٠٦
معنى القرء	١٥٩، ١٦٠
أكثر مدة النفاس	١٠٦
(كتاب الصلاة)	
رفع اليدين فى الصلاة	١٠٠
حكم صلاة المصلى إذا لم يرفع يديه للافتتاح	١٨٣
السنة فى إتيان الصلاة	٢٥٧
رجلان اجتهدا فى القبلة وأدى أحدهما اجتهاده إلى خلاف ما أداه الآخر هل يجوز أن يأتم أحدهما بالآخر ؟	٧٨

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
حكم الصلاة إذا قذف محصنة فيها	٨٠
حكم الصلاة إذا ضحك فيها	٨٠
حكم قول المصلى لغير المصلى : رحمك الله ، عند العطاس	١٧٧
الصلاة والدم فى الثوب	٥٠
الصلاة فى الرحال	٦١
حكم الدعاء فى الصلاة بكل ما يجوز الدعاء به فى خارج الصلاة	٧٠
الحكم لو أتم مسافر الصلاة متعمدا منكرا للقصر	١٧٥
هل صلاة الصبح تقصر فى الخوف إلى ركعة ؟	٢٥٢
حكم الأذان للجمعة	١٨٣
هل تصلى الجمعة فى مساجد العشائر ؟	٢٩٣
الخنثى إذا مات ، من يغسله ؟	٢٨٦، ٢٨٧
(كتاب الزكاة)	
السويق هل يخالف الحنطة والدقيق أو يجانس أحدها ؟	١٤٣، ١٤٤
هل الأفضل للمحتاج أن يأخذ من الزكاة أو من صدقة التطوع ؟	٢٧٤
(كتاب الصيام)	
من عليه صوم رمضان إذا مات فصام عنه ثلاثون رجلا هل يجزئه ؟	٢٤٠
(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)	
بم يكون خيار الرد بالعيب؟	٧٧
إثبات داود الخيار فى الإبل والغنم ، ونفيه فى البقر	٢٩٢
حكم رد البيض إذا اختلط وظهر فساد بعضه	٧٨
حكم بيع الباقلاء فى قشريه	٣٩
من رهن عينا عند من هى عنده بوديعة ونحوها ، هل يحتاج إلى مضى زمان يتأتى فيه صورة القبض ؟	١٣١
حكم من غصب ساجة وبنى عليها ثم جاء صاحبها فأثبت الغصب	١٤١، ١٤٣

obeikandl.com

المسألة

حكم من غصب خيطا فخاط به بطنه ثم جاء صاحبه فأثبت الغصب ١٤٢
لو أدخلت الساجة المغصوبة فى سفينة أتنزع فى لجج البحر؟ ١٤٢
رجل اغتصب جارية فأولدها عشرة ، ثم أثبت صاحب الجارية الغصب ١٤٢، ١٤٣
كراء بيوت أهل مكة ٨٩
حكم نعامة ابتلعت جوهرة لرجل ٩٩

(كتاب الفرائض والوصايا)

هل يتوارث أهل ملتين ؟ ٢٧٧
تقديم الوصية على الدَّين ٧٧

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

هل يجوز النظر إلى المخطوبة ؟ ٢٤٠
إباحة متعة النساء ٥٧
أقل الصداق ٧٧
الكفاءة فى الدين أم فى النسب؟ ١١٣
إذا باعت الصداق وطلقها قبل الدخول ما حكم المهر ؟ ١٢٥
متى يجوز زواج المرأة على بيت شعر؟ ١٨٤
لا يجب الإشهاد على عقد النكاح وفى الرجعة قولان . ٢٩٢
من قال إذا جاء رأس الشهر فأنت طالق هل تطلق ؟ ٦٥
حكم وقوع الطلاق بالصفات ٦٥
حكم فسخ زواج المرأة بإعسار زوجها عن نفقتها ١٠٨
حكم خلع الوكيل ١٠٣، ١٠٤
حكم من قال لامرأته إن لم أطأك الليلة فأنت طالق فوجدها حائضاً . . ١٠٥
إذا قال أنت طالق مثل ألف أو مثل الألف ١٢٦
حكم من طلقت فى طهر وجامعها فيه زوجها متى تنقضى عدتها؟ ١٥٧
الحكم إذا تزوج الحر أمةً ثم خالعه سيدها على نفس الأمة
فجعلها عوض الخلع هل يصح الخلع ؟ ١٦٦

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
الحكم إذا كانت الأمة تحت عبد فطلقها وأراد سيدها السفر بها	١٦٦
الحكم لو قال لامرأته : كلما ولدت ولدا فأنت طالق فولدت اثنين.	١٦٦
حكم كل وطء أفسد النسب ، هل يحرم به على المفسد أبدا ؟	١٧٤
الحكم إذا تزوجت فى عدتها ودخل بها الثانى	١٧٤، ١٧٥
الحكم إذا تزوجت الرجعية بعد انقضاء العدة ، وكان زوجها المطلِّق غائباً ودخل بها الثانى ثم عاد المطلِّق وأقام بينة أنه كان راجعها قبل انقضاء عدتها	١٧٥
حكم امرأة المفقود	١٧٥
طلاق السكران	٢٢٢
(كتاب الجنايات)	
القصاص فى النفس لا يسقط بالعفو عن الجراحة	١٠٤
(كتاب الحدود)	
السيد يلاعن أمته	٢٩
حكم إتيان النساء فى أدبارهن	٧٣، ٧٤
هل يجب على الأرض تعزير وهى غير مكلفة؟	٣٢٤، ٣٢٥
تحليل النبيذ وتحريمه	٩٥
تسمية النبيذ خمرا	٣٠٦
مقدار ما تقطع فيه اليد	٧٧
حكم تارك الصلاة	٦١
حكم تارك الصلاة هل يقتل ؟	١٠٧
صلاة الكافر ، هل تصيره مسلما ؟	٩٢
كتاب الجهاد	
حرمان الرافضىّ من الفىء	١١٧
حكم هدية المشرك والحرب قائمة إلى الأمير	١٣٠

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
(كتاب الصيد والذبائح)	
المضطر يأكل الآدمى الميت	١٠٥
ما يحل وما يحرم من حيوان البحر	١٣٥
حكم ما أبين من الحى	١٧٧
تحريم أكل الثعلب	٣٠٦
(كتاب السبق والرمى)	
المناضلة ، الحكم لو قال : ارم عشرة عن نفسك وعشرة عنى ، فإن كانت القرعات فى عشرتك أكثر فلك ما أخرجت .	١٠٩
الحكم لو أخرج مخرج ماله وقال لرام : ارم عشرة ، فإن كانت إصابتك أكثر فلك المال .	١٠٩
(كتاب الأيمان والنذور)	
تقسيم العيوب فى الرقاب إلى مجزىء وغير مجزىء	٢٩٣
(كتاب الأقضية والشهادات)	
من استباح دم غيره من المسلمين ولم يقدر على قتله ، فشهد عليه بقتل لم يقتل	١٨
من شتم متأولا قيل أو غير متأول لا تقبل شهادته	١٨
القضاء على الغائب	١٠٤
حكم من حلف ليقضين فلاناً حقه غدا واجتهد فعجز	١٠٥
حكم من حلف لا يفارق غريمه حتى يستوفى فأفلس	١٠٦
اليمين مع الشاهد	١٢٢، ١٢٣
الرجل والمرأة يختلفان فى متاع البيت	١٢٣
الرجلان اختلفا فى الحائط	١٢٤
رجلان بينهما خص لمن يحكم إذا لم يكن لهما بينة	١٢٤
شهادة القابلة إذا كانت وحدها على الولادة	١٢٤

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
إجازة شهادة الواحد	١٢٥
حكم من قال أجيز شهادة الواحد	١٢٥
حكم من أعسر بالحق فحلف أنه ليس عليه شيء	١٢٦
من استدان فادعى بعده أنه معسر	١٢٦
القابض والمقبوض منه يختلفان فى جهة الأداء	١٢٦
إبطال الشهادة بزعم رؤية الجن	١٣٠
الحكم لو قال : من رمانى أو من دخل المسجد أو البيت فهو ابن الزانية فرماه رجل	١٦٦
الحكم إذا ادعى رجل على امرأة أو على رجل بالعبودية وأقرا ، وهما معروفان بالحرية .	١٦٦
حكم التفريق بين النساء فى الشهادة	١٧٩
هل للحاكم إذا استراب فى الشهود أن يفرق بينهم ؟	١٨٠
هل تقبل شهادة من تكشف فى الحمّام ؟	١٨٤
حكم من حلف فقال : إن كان فى كمى دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حر فكان فيه أربعة .	١٩٥

(كتاب العتق)

الاستبراء	١٠٦
وجوب إتيان المكاتب	١٠٧
حكم العبد المكاتب فى المرض إن لم يخرج كله من الثلث	١٠٧
حكم بيع أم الولد	١٢٦
هل يعتق العبد المجنون بأداء الكتابة ؟	١٣٣
بيع المدبّر	١٣٧
أولاد الموالى وموالى الموالى ، هل يدخلون فى الوقف على الموالى ؟	١٦٩
الحكم إذا اجتمع الأختان فى الملك فيطأ المالك واحدة ثم يطأ الأخرى قبل أن يحرم الأولى	١٦٩ ، ١٧٠

obeikandi.com

المسألة	الصفحة
حكم ما إذا قال رجل لامرأتين : إذا ولدتما ولدا فعبدى حر	٢٩٣
ما يجب للأمة إذا سلمت لزوجها فى الليل دون النهار من النفقة	١٨٦

المعاياة

المعاياة فى النفقة	٢٠٣
حكم من قال: إنى لاأرجو الجنة ولا أخاف النار	٢٠٣
خمسة زنوا بامرأة فوجب على واحد القتل وعلى الآخر الرجم ...	٢٠٤
امرأة فى فيها لقمة ، قال زوجها : إن بلعتها فأنت طالق ، وإن أخرجتها فأنت طالق فما الحيلة ؟	٢٠٤
رجل حلف بالطلاق لا يكلم امرأته قبل أن تكلمه فقالت والعتاق لازم لى لا أكلمك قبل أن تكلمنى فماذا يصنع ؟	٢٠٤
حيلة أبى يوسف فى تحلة عيسى بن جعفر من يمينه ألا يبيع جاريته ولا يهبها .	٢٠٤، ٢٠٥
امرأة مات أخوها وترك ستمائة دينار فلم تعط إلّا دينارا واحدا	٢٠٥
رجل بالغ عاقل مسلم هتك حرزا وسرق نصابا لا شبهة له فيه بوجه ، ولا قطع عليه	٢٠٥
رجل خرج إلى السوق ، وترك امرأته فى البيت ، ثم رجع فوجد عندها رجلا فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا زوجى وأنت عبدى وقد بعتك	٢٠٦
امرأة لها زوجان ، ويجوز أن يتزوجها ثالث ويطأها	٢٠٦
رجل قال لامرأته وهى فى ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن لم تخرجى فأنت طالق فلم تطلق	٢٠٦
رجل تكلم كلاماً فى بغداد فوجب على امرأة بمصر أن تعيد صلاة سنة	٢٠٦، ٢٠٧
رجل قال لامرأته : إن لم أقل لك ما تقولينه لى فى المجلس فأنت طالق فقالت أنت طالق	٢٠٧

obeikandi.com

المسألة	الصفحة
متفرقات	
حكم القرعة	١١١، ١١٢
يكره للرجل أن يقول قال الرسول	١٢٦
لماذا ينهى عن السمر بعد العشاء	٢٥٢، ٢٥٣
حكم النظر فى النجوم	١٠١، ١٠٢
حكم الضرب فى الرمل بالحصى	١٠٢
حكم الرقية	١٣٦، ١٣٧
الفرض والسنة والأدب فى الأكل	١٣٥
حكم قراءة القرآن بالألحان	١٣٢
حكم من سب النبى صلى الله عليه وسلم	١٤٨، ١٤٩
حكم الأكل من رأس الثريد	١٦٧
والقِران بين التمرتين	
والتمريس على قارعة الطريق	
واشتمال الصماء	
حكم احتباء الرجل بثوب واحد مفضياً بوجهه إلى السماء	١٦٧
حكم الأكل مما لا يليه	١٦٧
هل يجوز تشبيه أحد برسول الله صلى الله عليه وسلم	١٩٦
* * *	
أصول الفقه	
هل يزيد أصحاب الشافعى على اجتهاده ؟	١٠٣، ١٠٤
لا يخالف الواحد من أصحاب النبى إلا أن يخالفه غيره منهم	١٣٧
هل يجوز القول على غير أصل أو قياس على أصل ؟	١٣٧
هل يعتبر قول الصحابي حجة إذا لم يعرف له مخالف ؟	١٣٧
أصول الأحكام وأصول السنة .	١٦٦

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
هل يجوز نسخ القرآن بالسنة ؟	١٧٦
الاستدلال على أن اتفاق الأمة حجة	٢٤٣، ٢٤٤
هل يعتد بخلاف الظاهرية فى الفروع ؟	٢٨٩_٢٩٣
النص آكد أم الاجتهاد ؟	٣٠٢

* * *

التفسير

ما ثبت فى التفسير عن ابن عباس	٧١
(إنا فتحنا لك فتحاً مبينا) للشافعى	٩٧
(ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه)	١١٦، ١١٧
(أيحسب الإنسان أن يترك سدى) السُّدَى . . .	١٣٦
تفسير الفاحشة فى (ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)	١٧٦
تفسير (ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن) الولد والحيضة	١٧٦
نسْخ (واللاتى يأتين الفاحشة)	١٧٦
معنى (فنقبوا فى البلاد) عن ابن عباس	٢٠٩

* * *

السنة.

(ليس منا من لم يتغن بالقرآن) يستغنى به أو يتحزن ويترنم .	١٣٠
(لا يموت لمسلم ثلاثة) معنى تحلة القسم .	١٥٦، ١٥٧
معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم « أقروا الطير على مكناتها »	١٧٦
معنى البذاذة فى « البذاذة من الإيمان »	١٩٩
يكره للرجل أن يقول قال الرسول	٢٤٠
هل يجوز أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتبيين أنه خطه ؟	٢٤١
الكلام على حديث « رفع عن أمتى الخطأ . . . . »	٢٥٣، ٢٥٥
هل يجوز رواية بعض الحديث دون بعض .	٢٨٧، ٢٨٨

obeikandi.com

المسألة	الصفحة
الكلام	
خلق القرآن ومشكلة اللفظ .	١٠، ٣٧ـ٦١، ٨٢، ١١٨، ١٢٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٤، ٢١٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٥٧، ٢٨٦
هل للجن جزاء فى الآخرة ؟	٦٩
رؤية الله تعالى	٨١
رأى القدرية فى علم الله تعالى بالمعاصى	٩٩
حكم سب الله فى الاضطرار	١٠٥
إمامة المفضول لا تجوز	١٢٦
الدين قول وعمل	٢١٧
هل للأولياء خاتم كما للأنبياء ، وهل تعقد مفاضلة بينهم وبين الأنبياء ؟	٢٤٥
هل يكفر القدرية ؟	٢٧٧
هل يقبل كلام السلف بعضهم فى بعض ؟	٢٧٨
هل صفات الذات هى الذات ؟	٣٠٠
آراء ابن كرام	٣٠٤
* * *	
المنطق	
الشكل الأول	٨٦
* * *	
التصوف	
أفكار:	—
الأبدال	٢٧٠
الإخلاص	٢٦٥
التجلى والرؤية (حكمهما)	٣١١ـ٣١٤
تجلى الذات	٣١٢

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
تجلى الصفة	٣١٢
التصوف	٢٧١
التواضع	٢٦٤
التوكل (شرطه)	٣١٠
الحياء	٢٦٥
الخشوع	٢٦٤
الخوف	٢٦٤
الزهد	٢٦٤
الصبر	٢٦٥
الشكر	٢٦٦
تعريف العارف	٣١٠
عالم المثل (عند الصوفية)	٣٤١، ٣٢٤
العقل	٢٨١_٢٨٤
الفتوّة	٢٦٥
القُرب	٢٦٧
الكرامات وثبوتها	٣١٤_٣١٦
هل الكرامات خدع من الله ؟	٣١٤، ٣١٥
الكرامات حق ، هل يكفر منكرها ؟	٣١٥
شبهة القدرية فى أن تجويز الكرامة يفضى إلى السفسطة والرد عليها ؟	٣١٦
شبهة القدرية فى أن الكرامات تشتبه بالمعجزة .	٣١٧
شبهة القدرية فى أنه لو ظهرت الكرامة لجاز الحكم للولى بمجرد دعواه من غير بينة	٣١٧، ٣١٨
شبهة القدرية فى أنه لو جازت الكرامة لما أمكن الاستدلال على نبوة الأنبياء	٣١٨، ٣٢١
هل تتوالى الكرامات والمعجزات وتصبح فى حكم العوائد ؟	٣١٩، ٣٢٠
هل تظهر المعجزات على يد الفسقة الفجرة ؟	٣٢٠

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
هل يبعد ظهور الكرامات على يد الرهبان المتبتلين ؟	٣٢٠
هل يتحدى نبي بكرامة تكررت على يد ولي ؟	٣٢٠
شبهة القدرية في أنه لو كان للكرامات أصل لكان أولى الناس بها الصدر الأول ، والرد عليهم .	٣٢١، ٣٢٢
كرامات أبي بكر الصديق	٣٢٢، ٣٢٣
كرامات عمر	٣٢٣_٣٢٧
كرامات عثمان	٣٢٧، ٣٢٨
كرامات علي	٣٢٨، ٣٢٩
كرامات العباس بن عبد المطلب	٣٢٩_٣٣١
كرامات سعد بن أبي وقاص	٣٣١
كرامات عبد الله بن عمر	٣٣٢
ما ورد من الكرامات على يد العلاء بن الحضرمي وسلمان وأبي الدرداء وعمران بن حصين وخالد بن الوليد	٣٣٣
لماذا قلت الكرامات على يد الصحابة ؟	٣٣٣، ٣٣٤
الدليل على جواز الكرامات	٣٣٤، ٣٣٥
ما يمنع جوازه من الكرامات وما يجوز	٣٣٧، ٣٣٨
أنواع الكرامات (خمسة وعشرون نوعا)	٣٣٨_٣٤٤
المحبة	٢٦٧
المراقبة	٢٦٥
اليقين	٢٦٤، ٢٧٠
مسائل :	
الفرق بين المريد والمراد	٢٦٥
هل يؤخذ العوض على عمل عمله لله ؟	٣٠٩
هل يزني الولي ؟	٣١٨

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
على قدر درجة صفاء القلب ينظر المرء بنور الله	٣٢٧
ما ينبغي للداعي أن يبدأ به	٣٢٩

* * *

التاريخ والأنساب

قاعدة في المؤرخين ، شروط قبول المدح والذم من المؤرخين	٢٢ ـ ٢٥
هل أم الشافعي من ولد علي بن أبي طالب أم لا ؟	١٧٧، ١٨٠

* * *

الجرح والتعديل

توثيق أحمد بن صالح المصري أو توهينه	٧، ٨
قاعدة في الجرح والتعديل ، متى يقبل الجرح ومتى لا يقبل ؟	٩ـ٢٢
هل يقبل قول مخالف عقيدة فيمن خالفه مطلقاً	١٧
سلسلة الذهب ، مالك عن نافع عن ابن عمر	٦٣
عقد الجوهر : حمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر	٦٣، ٩٥
المزني « « « « « « « «	٧٠
البويطي « « « « « « « «	
العدل ، العدالة	
الخبر إذا رواه عالم من المحدثين	١٢٦
هل تصح الإجازة في الحديث ؟	١٣٦
هل تقدح جهالة العين والاسم مع العلم بأن الرجل صحابي في العدالة ؟	١٤٨، ١٤٩
قيس بن أبي حازم، توثيقه أو توهينه	١٤٧، ١٤٨
التدليس في رواية يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي	١٧١
أبلغ ما يقول البخاري في المتروك والساقط	٢٢٤

* * *

obeikandl.com

المسألة	الصفحة
اللغة	
لهم بمعنى عليهم	١٢٩
معنى « ثم لا يقل أحد ما شاء الله وشئت بل ما شاء الله ثم شئت »	١٢٩
معنى بيد : من أجل	١٢٩
باب التغليب	١٩٦، ١٩٧
اللوب	٢٠١
الثُّمام	٢٠٢
يتسبسب	٢٠٢
السُّحَيْقَة (موضع)	٢٠٢
اللقيقة «	٢٠٢
الشِّرو	٢٠٢
المِشْوار	٢٠٢
الثُّوب	٢٠٢
* * *	
النحو	
(وإن منكم إلا واردها) تقدير القسم	١٥٦، ١٥٧
الموصول بغير الصلة	١٥٨
التقديم والتأخير	١٥٨
الفصل بين الموصوف والصفة	١٥٨
حذف خبر لولا	١٦٢
علام تدخل إذن وعلام تدخل إن ؟	١٩٤
معنى التثنية وكيف تأتى ؟	١٩٥، ١٩٨
* * *	
الطب	
علاج الوباء بالبنفسج	٧١

obeikandl.com

(١٢)
فهرس المراجع

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه	لابن أبي حاتم الرازي . تحقيق عبد الغني عبد الخالق	القاهرة ١٩٦٣ م
٢ ـ إحياء علوم الدين	للغزالي	العثمانية ١٣٥٢ هـ
٣ ـ أساس البلاغة	للزمخشري	الشعب ١٩٦٠ م
٤ ـ الإصابة	لابن حجر العسقلاني	القاهرة ١٣٢٣ هـ
٥ ـ الإكمال	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى	حيدر آباد ١٩٦٢ م
٦ ـ إنباه الرواة للقفطي	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب المصرية ١٩٥٠
٧ ـ الأنساب	لابن السمعاني	لندن ١٩١٢ م
٨ ـ البداية والنهاية	لابن كثير	القاهرة ١٣٤٨ هـ
٩ ـ بغية الملتمس	للضبي	مدريد ١٨٨٣ م
١٠ ـ بغية الوعاة	للسيوطي	القاهرة ١٣٢٦ هـ
١١ ـ تاج العروس	للزبيدي	القاهرة ١٣٠٦ هـ
١٢ ـ تاريخ بغداد	للخطيب البغدادي	القاهرة ١٣٤٩ هـ
١٣ ـ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس	لابن الفرضي . نشره عزت العطار	القاهرة ١٣٧٣ هـ
١٤ ـ تذكرة الحفاظ	للذهبي	حيدر آباد ١٣٣٣ هـ
١٥ ـ تفسير الطبري		الميمنية ١٣٢١ هـ
١٦ ـ تهذيب الأسماء واللغات	للنووي . نشر وستنفلد	جوتنبرج ١٨٤٧ م
١٧ ـ تهذيب التهذيب	لابن حجر العسقلاني	الهند ١٣٢٥ هـ

obeikandl.com

١٨ ـ جامع الترمذى		القاهرة ١٢٩٢ هـ
١٩ ـ جذوة المقتبس	للحميدى ، تصحيح محمد تاويت الطنجى	القاهرة ١٩٥٣ م
٢٠ ـ الجرح والتعديل	لعبد الرحمن بن أبى حاتم	حيدر آباد ١٣٧١ هـ
٢١ ـ الجمع بين رجال الصحيحين	لابن القيسرانى	حيدر آباد ١٣٢٣ هـ
٢٢ ـ الجواهر المضية فى طبقات الحنفية	لمحيى الدين القرشى	حيدر آباد ١٣٣٢ هـ
٢٣ ـ حلية الأولياء	لأبى نعيم الأصبهانى	القاهرة ١٣٥١ هـ
٢٤ ـ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة	لابن حجر العسقلانى	حيدر آباد ١٣٤٨ هـ
٢٥ ـ الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
٢٦ ـ ديوان الأعشى	شرح د . محمد حسين	القاهرة ١٩٥٠ م
٢٧ ـ ديوان حسان بن ثابت	شرح محمد العنانى	القاهرة ١٣٣١ هـ
٢٨ ـ ديوان الشماخ	شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى	القاهرة ١٩٠٦ م
٢٩ ـ ديوان العباس بن الأحنف	تحقيق د . عاتكة الخزرجى	دار الكتب ١٩٥٤ م
٣٠ ـ ديوان أبى العتاهية		بيروت ١٨٨٦ م
٣١ ـ ديوان عمر بن أبى ربيعة		القاهرة ١٣٣٠ هـ
٣٢ ـ ديوان الفرزدق	تحقيق عبد الله الصاوى	التجارية ١٩٣٦ م
٣٣ ـ ديوان كعب بن زهير (شرح)		دار الكتب ١٩٥٠ م
٣٤ ـ ديوان لبيد بن ربيعة (شرح)	تحقيق د . إحسان عباس	الكويت ١٩٦٢ م
٣٥ ـ ديوان المتنبى	تحقيق د . عبد الوهاب عزام	القاهرة ١٩٤٤ م
٣٦ ـ ديوان أبى نواس	تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى	القاهرة ١٩٥٣ م
٣٧ ـ ديوان الهذليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
٣٨ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة	لمحسن الطهرانى	النجف ١٣٥٥ هـ
٣٩ ـ ذكر أخبار أصبهان	لأبى نعيم الأصبهانى	ليدن ١٩٣١ م

obeikandl.com

٤٠ ـ الرسالة للشافعي	تحقيق أحمد محمد شاكر	المعارف ١٩٤٠ م
٤١ ـ الرسالة القشيرية	للقشيري	بولاق ١٢٨٤ هـ
٤٢ ـ الروض الأنف	للسهيلي	القاهرة ١٩١٤م
٤٣ ـ سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٢م
٤٤ ـ شذرات الذهب	لابن العماد الحنبلي	القاهرة ١٣٥٠ هـ
٤٥ ـ شرح الأشموني على الألفية (مع حاشية الصبان)	للأشموني	عيسى الحلبي —
٤٦ ـ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي	تحقيق محمد عبده عزام	المعارف ١٩٥١ م
٤٧ ـ صحيح البخاري		الشعب ١٣٧٨ هـ
٤٨ ـ صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	عيسى الحلبي ١٩٥٥م
٤٩ ـ صفة الصفوة	لابن الجوزي	الهند ١٣٥٥ هـ
٥٠ ـ الصلة	لابن بشكوال. نشره عزت العطار	القاهرة ١٣٧٤ هـ
٥١ ـ الطالع السعيد	للأدفوي	القاهرة ١٣٣٢ هـ
٥٢ ـ طبقات الحنابلة	لابن أبي يعلى، تحقيق حامد الفقي	القاهرة ١٩٥٢ م
٥٣ ـ طبقات ابن سعد		بيروت ١٩٥٧ م
٥٤ ـ طبقات الشعراني		القاهرة ١٣٠٨ هـ
٥٥ ـ طبقات الشيرازي		بغداد ١٣٥٦ هـ
٥٦ ـ طبقات الصوفية للسلمي .	تحقيق نور الدين شريبة	القاهرة ١٩٥٣ م
٥٧ ـ طبقات القراء للجزري	نشره ج . برجستراسر	السعادة ١٣٥٢ هـ
٥٨ ـ طبقات فقهاء اليمن للجعدي	تحقيق فؤاد سيد	القاهرة ١٩٥٧ م
٥٩ ـ طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٣٥٦ هـ
٦٠ ـ العبر للذهبي	تحقيق فؤاد سيد، د . صلاح المنجد	الكويت ١٩٦٠ م
٦١ ـ علماء إفريقية للخشني	نشره وصححه السيد عزت العطار	القاهرة ١٣٧٢ هـ

obeikandl.com

٦٢ ـ الغيث المسجم شرح لامية العجم	للصفدى	الإسكندرية ١٢٩٠ هـ
٦٣ ـ الفائق للزمخشرى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، على البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٤٥ م
٦٤ ـ الفهرست	لابن النديم	القاهرة ١٣٤٨ هـ
٦٥ ـ فوات الوفيات	لابن شاكر الكتبى	بولاق ١٢٩٩ هـ
٦٦ ـ القاموس المحيط	للفيروزابادى	بولاق ١٣٠١ هـ
٦٧ ـ قضاة قرطبة للخشنى	نشره وصححه السيد عزت العطار	القاهرة ١٣٧٢ هـ
٦٨ ـ الكامل للمبرد	تحقيق أحمد شاكر، زكى مبارك	مصطفى الحلبى ١٣٥٥ هـ
٦٩ ـ اللباب	لابن الأثير	القاهرة ١٣٥٧ هـ
٧٠ ـ لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
٧١ ـ لسان الميزان	لابن حجر العسقلانى	الهند ١٣٢٩ هـ
٧٢ ـ مرآة الجنان	لليافعى	حيدر آباد ١٣٣٨ هـ
٧٣ ـ مراصد الاطلاع للبغدادى	تحقيق على البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٥٤ م
٧٤ ـ المزهر للسيوطى	تحقيق محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، على البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٥٨ م
٧٥ ـ المشتبه للذهبى	تحقيق على البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٦٢ م
٧٦ ـ المصباح المنير للفيومى	تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة طبعة ثالثة
٧٧ ـ معجم الأدباء	لياقوت	دار المأمون ١٩٣٦ م
٧٨ ـ معجم البلدان	لياقوت	ليبزج ١٨٦٦ م
٧٩ ـ المعجم فى اللغة الفارسية	د. محمد موسى هنداوى	القاهرة ١٩٥٢ م

obeikandl.com

٨٠ ـ منادمة الأطلال	لعبد القادر بدران	دمشق ١٩٦٠ م
٨١ ـ مناقب الإمام أحمد	لابن الجوزى	القاهرة ١٣٤٩ هـ
٨٢ ـ المنتظم	لابن الجوزى	حيدرآباد ١٣٥٧ هـ
٨٣ ـ منهاج العابدين	للغزالى	الخيرية ١٣٣٠ هـ
٨٤ ـ ميزان الاعتدال	للذهبى	القاهرة ١٣٢٥ هـ
٨٥ ـ النجوم الزاهرة	لابن تغرى بردى	دار الكتب ١٩٣٢ م
٨٦ ـ نزهة الألبا	لابن الأنبارى	القاهرة ١٢٩٤ هـ
٨٧ ـ النهاية لابن الأثير	تحقيق محمود الطناحى ، طاهر الزاوى	عيسى الحلبى ١٩٦٣ م
٨٨ ـ الوافى بالوفيات	للصفدى ، بعناية هـ . ريتر	استانبول ١٩٣١ م
٨٩ ـ وفيات الأعيان	لابن خلكان ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد	القاهرة ١٣٦٧ هـ

obeikandl.com

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
١٠	١٦	ابن عبد البر
	٢١	ليقلعها
١٢	٤	الوافية بما
	٢٢	قسره
٢١	٦	وفيه
٢٢	٢١	ألا يُقبل
٢٣	٤	ويشترط
٣٠	٤	عبد الرزاق
٣٤	٢٢	طريا
٣٧	٨،٤	دَعْلَج
٣٨	٢٢	وغرروا
٣٩	٨	فَمُرهم
٣٩	١٥	فردهم[1] من الرقة
٤٠	٢١	أبا بشر
٤١	١٩	الأُمور
٤٦	١٦	الْمَغْنَمِ
٧١	٣	بمائة حديث
٩٨	١٣	ابن رواج
١٠٤	٢٢	المحمدون الأربعة الذين كثر خروجهم عن المذهب هم : محمد بن نصر، ومحمد بن جرير، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وسيذكرهم المصنف في ترجمة

الصفحة	السطر	الصواب
		محمد بن إبراهيم بن المنذر (الطبقة الثالثة) .
١١٧	٦	**٢٥**
١٤٤	٧	الفَزَارِيّ
١٥١	١٤	يَثْنِي
١٨٣	٩	المقدمي[1]
	١٧	داود[2]
١٨٤	٢١	لم يترجم له المصنف في الطبقة الثالثة أيضا .
١٩٠	١	الدَّغَوْلِيّ
	٤	ابن الأخرم
١٩١	١	ابن الأخرم
١٩٢	١٦	ابن أبي قاسم[4]
٢٠٠	١٥	ويقال : زُبَّان[3] بن قَسْور
٢٠١	٢	زَبَّان
	١٩	في المطبوعة : نريد .
٢٠٢	٨	يَؤُومُها
	٢٣	في القاموس (ش ر و) الشَّرْو: العسل ، ويكسر.
٢٠٧	٢٠	له ترجمة أيضا في مقدمة الجرح والتعديل .
٢٢٩	١٧	مخلوق
٢٥٩	٢	الإِسْتَرَابَاذِيّ

obeikandl.com

الصفحة	السطر	الصواب
٢٨٥	٢٣	سورة يوسف ٧٩
٢٩٣	١٠	أيّهما
	٢٣	١٤٠/٢
٢٩٤	١١	الدّولابىّ
٢٩٥	٢	وكذلك
٢٩٩	٦	لا ابن كلاب
٣١٤	٢١	مطلوبه
٣٨٦	٢	عبيد الله بن عبد الكريم ابن يزيد
٣٨٧	٢٦	عبيد الله بن عبد الكريم ابن يزيد

استدراكات من طبقات الفقهاء ، للعبّادىّ(*)

الصفحة	السطر	الفرق	رقم الصفحة فى طبقات العبادى
٦٥	٣	والنساك والمفتيين	٢٦
٦٧	١١	أحمد بن أبى سريج	٣٦
	١٣	قال صلى الله عليه وسلم: « لا تأكلوا الغنم، ولا ترموا الوغم »	٣٦
٧٨	١١	انصرف حتى تدرى	٢٢
٩٤	٢١	لأنه جعل فيها السرقين والنار لا تطهره	٩
٢٤٠	١٥	عن أبى ثور وحسين الحلوانى ، . . . أكره أن يقول . . .	٥٤
٣٠١	٦	كنى أبو عاصم محمد بن بشار بأبى القاسم .	٥١

(*) طبع « طبقات الفقهاء » لأبى عاصم العبادى هـذا العام فى السويد ، ولم يصل إلينا إلا بعد انتهاء طبع هذا الجزء من طبقات الشافعية .

obeikandl.com